

عصر تدوين تاريخ الأحواز الوطني (4)

كشف الأحواز من الإنكليز

تقرير عسكري حول عربستان (المنطقة رقم 13)
(تم تجميعه من قبل القيادة الجوية، العراق)

محمود عبدالله



دار
الكتاب
والفنون
www.dardjlah.com

www.dardjlah.com

عصر تدوين تاريخ الأحواز الوطني (4)

عصر تدوين تاريخ الأحواز الوطني (4)

كشف الأحواز من الإنكليز

تقرير عسكري حول عربستان (المنطقة رقم 13)

(تم تجميعه من قبل القيادة الجوية، العراق)

**عصر تدوين تاريخ الأحواز الوطني (4)
كشف الأحواز من الإنكليز
تقرير عسكري حول عربستان (المنطقة رقم 13)
(تم تجميعه من قبل القيادة الجوية، العراق)**

محمود عبد الله

الطبعة الأولى

2019



رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2018 /6 /2672)

ياسين، محمود عبد الله

عصر تدوين تاريخ الأحواز الوطني (4) كشف الأحواز من الإنكليز
تقرير عسكري حول عربستان (المنطقة رقم 13) (تم تجميعه من قبل القيادة الجوية،
العراق) / محمود عبد الله ياسين- عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع 2018.

ر.أ: (2018 /6 /2672)

الواصفات: /القبائل//تاريخ العراق/

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

2019



المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: 0096264647550

خلوي: 00962795265767

ص. ب: 712773 عمان 11171 - الأردن

E-mail: dardjlah@yahoo.com

www.dardjlah.com

ISBN: 9957-71-933-3

الآراء الموجودة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الناشرة

جميع الحقوق محفوظة للناسر. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب. أو أي جزء منه، أو

تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي من الناسر.

All rights Reserved No Part of this book may be reproduced. Stored in
aretrieval system. Or transmitted in any form or by any means without
prior written permission of the publisher.

المحتويات

- مقدمة 9
- (1) - بيان توضيح 9
- أهم كتاب صدر عن الأحواز في التاريخ الحديث 9
- (2) - بيان عن دوافع كتابة التقرير عن أحوال الأحواز 11
- (3) - كشف الجغرافيا وتوظيف أهلها 13
- (4) - الأحوازيون؛ الضعف مصدره القبيلة في أمس واليوم 13
- (5) - تاريخ الأحواز الوطني سد الفراغ ووضع دراسة عنه 15
- (استعراضات قبلية في أمس واليوم) 15
- (6) - الدولة المشعشعية الوطنية وتاريخ الأحواز المعاصر 16
- (7) - تقرير حمل معلومات غزيرة بين المطلق والتشكيك 17
- (8) - مواضيع ثلاثة يُستغنى عنها من التقرير 18
- (9) الفصل الأول 19
- تاريخ عيلام حروب داخلية وخارجية في أرض الأحواز 19
- أولاً: مصدر معرفة تاريخ عيلام القديم ومساحتها ومعناها 19
- ثانياً: اسم الخليج الفارسي يرجع إلى مصدر واحد 20

- 21 ثالثاً: تاريخ الحروب في عيلام ونهاية المملكة العيلامية
- 22 رابعاً: دخول الفرس أول مرة بلاد الأحواز واحتلالها
- 23 (10) - مشكلة الحدود ومساحة الأحواز مازالت قائمة
- عدم وجود خريطة وطنية نستعملها بدل خريطة الاحتلال
23 الفارسي
- 24 (1) - حدود ومساحة الأحواز
- 26 (2) - الأنهار والمدن والقرى
- 26 أولاً: الأنهار (10) في الأحواز
- 27 ثانياً: مدن الأحواز (10) وأعداد السكان
- 32 ثالثاً: القرى أهمها الفيلية مقر حكم شيخ خزعل
- 33 (11) - المكان المناسب في الأحواز للقوات الإنكليزية
- 35 (12) - الاقتصاد في الأحواز وموارده الثمانية
- 35 (شيوخ العشائر مهمتهم حماية خط أنبوب النفط)
- 36 أولاً: موارد الاقتصاد الأساس في الأحواز
- 37 ثانياً: جدول أعداد الحيوانات في خمس مدن
- 37 (13) - تعداد سكان الأحواز وتقسيم الناس إلى أربعة أعراق
- 39 (14) - أحوال القبائل في الأحواز صعب متعدد الوجوه
- 39 (1) - القوات المسلحة: القبائل في الأحواز لا تشكل جيشاً

- (2) - تعداد سكان الأحواز سنة 1923 40
- (3) - الأسلحة والذخائر في الأحواز مصدرها الكويت 41
- (4) - القبائل ودورها في الاضطرابات 41
- أولاً: اللر والبختيار 41
- ثانياً: صراع قبائل شمال الأحواز مع جنوبه ومصالحة الإنكليز 42
- ثالثاً: قائمة القبائل 43
- رابعاً: تاريخ هجرة اللور إلى الأحواز وموقفهم السياسي 45
- خامساً: مواقف القبائل تجاه الإنكليز ودفع العوائد 46
- (15) - شخصيات مساندة للإنكليز وتخدمهم في الأحواز 47
- (16) - كشف الأحواز من الإنكليز للمستقبل 49
- (1) - أنهار الأحواز الداخلية وأهميتها للقوات الإنكليزية 50
- (2) - شركة النفط الأنجلو- الفارسية تمتلك السيطرة في الأحواز 51
- (3) - المطارات في الأحواز ستة 52
- (4) - اضطرابات ممكنة في منطقة حقول النفط 52
- (مطارات محتملة) 52
- (5) شمال الأحواز الهدام حدود شيخ الحمرة 53
- (الخطوط البديلة) 53
- (6) - البدائل من أ إلى (ب) خطوط ثانوية و(ج) خطوط الأنهار 54

- (7) - موظفو شركة النفط والقبائل التي تحارب الإنكليز 55
- (8) - وضع نهر كارون عصب الحياة في الأحواز 56
- (17) - إدارة مناطق الأحواز السياسية 57
- (إدارة معقدة وثلاث سلطات في الأحواز) 57
- (18) - ملاحق التقرير 59
- أولاً: الأوزان والمقاييس سك العملة والوقت 59
- ثانياً: النفط والحرب في الأحواز 59
- ثالثاً: آفاق مستقبلية 60

مقدمة

(1)

بيان توضيح

أهم كتاب صدر عن الأحواز في التاريخ الحديث

إن مهمتنا هنا ليست تعريفاً عن الكتاب الذي بين أيدينا، وهو (التقرير العسكري الإنكليزي حول الأحواز). بل إن مهمتنا الأساس بيان توضيح وكشف الدوافع وراء صياغة هذا الكتاب برؤية نقدية وطنية أحوازية. هذه مقدمة مقسمة إلى موضوعين: الموضوع الأول- نقدم في فقراته (8) جملة ملاحظات هي وجهة نظرنا عن الكتاب الذي بين أيدينا (تقرير عسكري حول عربستان المنطقة رقم 13 تم تجميعه من قبل القيادة الجوية، العراق) ومكانه في تاريخنا الوطني الأحوازي. سوف نعبّر عن الكتاب المذكور بكلمة (تقرير). الموضوع الثاني- نعرض إلى جملة شروح في فقراته (18) عن فصول (التقرير) وهي تسع والملاحق المهمة، وذلك قبل أن نحيل القارئ الكريم إلى نص التقرير المترجم من اللغة الإنكليزية إلى العربية⁽¹⁾.

هذا التقرير الذي كُتب سنة 1923 و صدر سنة 1924، يعتبر أهم كتاب تناول أحوال ثقافتنا الأحوازية في التاريخ الحديث والمعاصر. فحسب علمنا لم

(1) ترجم الكتاب من اللغة الإنكليزية إلى العربية الأستاذ نزار عوني سعيد اللبدي.

يصدر كتاب بمستواه إلى يومنا هذا 2018. فنحن أبناء هذه الثقافة قدم لنا التقرير المذكور صورة ومعلومات غزيرة ومختلفة وبتفاصيل عن واقعنا وما حدث فيه قبل قرابة مئة عام. فعرض إلى المواضيع الرئيسة الآتية: التاريخ، الجغرافية، الاقتصاد، القبائل، الشخصيات، كشف جغرافية الأحواز، قوة الإنكليز واحتلال هذا البلد والسيطرة عليه ونهب ثرواته، طريقة إدارة السياسية والقوى الرئيسة والسلط المتحكمة في هذا البلد، فترة الربع الأول من القرن العشرين.

كل موضوع من المواضيع المذكورة أعلاه عرضها في فصل ضمن فقرات بعضها قصيرة وبعضها طويلة، حملت داخلها عناوين لفقرات داخلية ضمن الفقرة أو الموضوع الواحد. فوجدنا معلومات عن تعداد السكان وموارد الاقتصاد وحجم الصادرات والواردات، إضافة إلى وصف عام عن المدن والقرى والجزر والمواقع والأنهار والموانئ والطرق والمسارات البرية. كما عمل تقسيماً جغرافياً بين شمال وجنوب الأحواز، وفصل بين القبائل بما فيها قبائل البختياري واللور الذين يهاجرون إلى شمال الأحواز، وفق جداول مفصلة عن أعداد البيوت والأكوخ والمخيمات وأعداد الرجال من المشاة والخيول، وتعداد حملة السلاح الجديد والقديم عند كل قبيلة أو اتحاد قبيلة، مجموعة مجموعة من العشائر والبيوتات.

فسجل في هذا الموضوع ملاحظات عن مذهب القبائل الأحوازية، وعن من تقاتل الإنكليز ومن يقاتل في الحرب إلى جانبهم، كما وأن التقرير عرض إلى تعريف الشخصيات التي تخدم قضية الإنكليز بحكم المال الذي يأتي بالولاء السياسي عند كل قبيلة، ومن ضمن هؤلاء أسماء وكلاء الشيخ خزعل الذين مهمتهم جمع العوائد من القبائل.

التقرير قدم قائمة بأعداد الحيوانات في مختلف مدن الأحواز، كذلك وضع جدول عن السلع والبضائع من الصادرات والواردات من وإلى الأحواز، وإحصائية الجمارك أثناء سنوات الحرب العالمية الأولى، إضافة إلى موضوع الإيراد السنوي المستحق للحكومة الفارسية من الأحواز وفق تقسيم بين مدن شمال الأحواز وجنوبه التي هي بعهدة شيخ المحمرة خزعل وتسلم إلى الموظف في الناصري (البشكار).

كما وأن التقرير خصص مساحة كبيرة عرض فيها، وبطرق عديدة ومختلفة، تفاصيل عن أفضل الطرق والمواصلات البحرية والبرية والموانئ التي تساعد على إنزال القوات العسكرية الإنكليزية في الأحواز، والسيطرة على الجغرافيا والقبائل والمدن والقرى ومراكز الاقتصاد. بما فيها مواقع تحديد الجغرافية المناسبة لإنشاء المطارات، وسهولة تنقل وحركة القوات العسكرية الإنكليزية في الأحواز، والتي جميعاً تصب في خدمة قضية الاستراتيجية العسكرية الإنكليزية. بعبارة واحدة؛ تقرير رسم الاستراتيجية العسكرية والسياسية والاقتصادية الإنكليزية في الأحواز، وهذا معناه أننا نحتاج إلى قراءة دوافع كتابة التقرير، ومكان ذلك الفقرة الآتية.

(2)

بيان عن دوافع كتابة التقرير عن أحوال الأحواز

إن الدافع وراء وضع التقرير هو كشف الإنجليز ومعرفتهم لثروة وجغرافية وثقافة أهل الأحواز. فنحن نرى أنه تقرير كُتب لغاية خدمة استراتيجية مصالح الإنكليز في المستقبل، وهذا ما حدث بالفعل. كما نبين في البيان الآتي الذي نبرز

فيه أولاً: دوافع هؤلاء الإنكليز. وثانياً: نبرز الضعف القبلي في الأحواز. ونبدأ بالموضوع الأول.

إن الدوافع التي تخدم الإنكليز جاء التعبير عنها مرة بعبارة واضحة في بداية الفصل السابع كما سنبين حالياً، ومرة أخرى نجدها في فقرات ومواضيع في صفحات فصول التقرير ونهاية الملاحق، كما هو في هذه العبارة التي تحمل دلالة واضحة: (آفاق مستقبلية). فنحن هنا أمام دليل مُقدّم إلى القوات الإنكليزية، محتواه يتضمن كشف ومعرفة بلدنا الأحواز، ويعرض أدق التفاصيل عن كل أحوال الثقافة والجغرافية وموارد الاقتصاد في هذا البلد المذكور. فكل فصل من فصول التقرير يحمل الأدلة والشواهد على التوظيف الكامل لمختلف القوى بما فيها البشرية، أئموذجاً: إبراز الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل لخدمة الإنكليز.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى تكفي هنا الإشارة إلى ما حدث في واقع تاريخ وجغرافية الأحواز بعد كتابة التقرير بعقدين من الزمن، وهو ما تمثل في سهولة احتلال قوات الإنكليز مدينتي المحمرة وعبادان سنة 1941 أثناء الحرب العالمية الثانية، كما عرضنا إلى هذا الموضوع في مكان سابق⁽¹⁾، وهنا مزيد عنه يقدمه نص التقرير نفسه من أدلة في الفقرة الآتية.

لنقرأ النص الآتي في بداية الفصل السابع: "إن الهدف من هذا الفصل هو التعريف بأشخاص قد يكونون ذوي أهمية من وجهة النظر العسكرية أو

(1) محمود عبدالله تاريخ الأحواز الممزق من أربع جهات وضرورة التحرر منها. الطبعة الأولى 2017 دار دجلة ناشرون وموزعون الأردن.

السياسية أو الاقتصادية، ومن ثم تقديم مساعدة، ليس فقط للضباط المسؤولين عن القوات العسكرية، ولكن أيضاً إلى الآخرين، الذين يمكن أن يطلب منهم العمل كموظفي خابرات، أو موظفي مشتريات محلية، الخ، في مختلف المناطق". هذا عن قوة الإنكليز في رصد وتحرك القضايا والناس لخدمتها. أما أمر ضعفنا القبلي الأحوازي أمام هؤلاء فمكانه في الفقرة الآتية.

(3)

كشف الجغرافيا وتوظيف أهلها

إذن نحن أمام تقرير عرض إلى قضيتين محورتين: أولاهما- جغرافية وثروة هذا الوطن، وثانيتهما- قضية ثقافة القبيلة أو القبائل التي احتلت مساحة كبيرة في التقرير، كما يأتي في حينه، وهي ثقافة سهلت مهمة هؤلاء الإنكليز، وهي القائمة على التمزق والتشردم في الجغرافية والسلوك أو الضعف كما يعرض التقرير نفسه. فقد مرت الإشارة إلى كلمة (دليل) في مختلف صفحات التقرير، وهو شخص أحوازي، وفي مقدمة هؤلاء الذين ساعدوا في كشف الأحواز أمام الإنكليز شيوخ العشائر. وهكذا وجد الإنكليز أنفسهم في بيئة ومجتمع قبلي ضعيف يساندهم على نهب وسلب خيرات الوطن، وبالتالي الحكم والسيطرة على أبنائه وهم في جهل وغفلة عن ما يحدث من حولهم، بسبب ثقافة النزاع القبلي التي عرض لها التقرير.

(4)

الأحوازيون؛ الضعف مصدره القبيلة في الأمس واليوم

ينتهي التقرير نفسه إلى جملة من النقاط تشكل الخلاصة عن ما تصدره القبيلة وثقافتها من ضعف وتمزق إلى الأحوازيين، فتبرز الانقسامات الكبيرة

والصغيرة التي تحتكرها القبائل والبيوتات، وعن هذه الصراعات أو الاستعراضات القبلية، لا فرق، نقرأ النص الآتي:

الموضوع (التصرف القبلي - الفقرة الخامسة الأخيرة من الخلاصة (الفصل السادس - القبائل):

"بسبب عدم الوجود المطلق للتماسك بين القبائل، فإن ظهور قوة واحدة تعمل تحت قيادة واحدة ليس من ضمن حدود الاحتمال. وأسوأ ما يمكن الخوف منه يمكن أن يكون ظهور أطراف متعددة مستقلة. تنحصر أعمالها في نهب القرى وتخريب المحاصيل. ويمكن توقع أي شيء على شكل ظهور متحد من منطقة الحويزة وحدها، وحتى ذلك من شأنه أن تفرقه النزاعات والخلافات، وفي نهاية المطاف لا تشكل أكثر من رعاغ غير منضبط لأطراف مُغيرة".

وعند خلاصة فقرة (5) ينتهي التقرير إلى الكلام الآتي: "الخلافات الداخلية تمنع شيخ الحمرة على الإطلاق من إيجاد قوة قتالية موحدة من قبائله، وللأسباب نفسها فإن ثورة عامة بين القبائل ضد شيخ الحمرة هي احتمالية تحتاج بالكاد أن تكون واردة".

قبل هذا نرى تماسك هؤلاء من المحتلين وقوات الغزو بتعبير التقرير نفسه في فقرة حاملة دلالة واضحة (الموقف السياسي): فنقرأ فيها - "التأثير البريطاني. كانت قوة بريطانيا العظمى قبل الحرب أكثر قليلاً من مجرد اسم بالنسبة للمواطنين المحليين في عربستان. وخلال الحرب، على كل حال، كانت القوات البريطانية مجبرة لغزو هذه البلاد لطرد الأتراك منها، والذين كانوا يسعون لخلق الفوضى بين القبائل. ومع أن هذه القوات كانت قليلة العدد وعلى فترات متلاحقة، إلا أنها أضعفت قواهم، جزئياً بسبب تنظيمها وانضباطها، وجزئياً بسبب حقيقة أنها قوات بريطانية، وجزئياً للعلم أن احتياطياً غير محدود من

القوات والأسلحة يمكن أن يُستدعى. ومثل هذا الغزو من قبل أسلحة حديثة في بلد غير متحضر كفيل بأن يعطي انطباعاً لا يُنسى بسرعة.

في النصوص أعلاه عرض التقرير واقعاً تاريخياً مريراً، كان وما زال، مستمراً يشكل أصل ثقافتنا الأحوازية ومحور ضعفها في مواجهة الأجنبي المحتل، فتاريخنا القبلي يحتاج أن نتجه إليه برؤية تكشف الضعف وتبرز المطلوب الوطني الجديد الذي يحل مكان القديم القبلي في ثقافتنا، وما تحتاج إليه هو كتابة تاريخها من جديد على أنقاض الاستعراضات القبلية.

(5)

تاريخ الأحواز الوطني سد الفراغ ووضع دراسة عنه

(استعراضات قبلية في الأمس واليوم)

بأي معنى نقول إن ثقافتنا الأحوازية تحتاج قراءة وكتابة تاريخها؟ في أول دراسة عن ثقافتنا اشتكيننا من غياب دراسة تجديدية نقدية واحدة كتبت عن هذه الثقافة. فعبّرنا غير مرة عن هذا وقلنا إننا لم نجد أماناً دراسة واحدة عن ثقافتنا يمكن أن نعتمدها مرجعاً باعتبارها تنتمي إلى البحوث النقدية الجديدة التي تستحق الإشارة إليها.

حدث نفس الأمر في ميدان كتابة تاريخنا الأحوازي الوطني. ومثلما لا يستقيم تطور وقيام ثقافة المدينة- السياسة في كل ثقافة دون تجديد فكر الثقافة نفسها، وفي مقدمة هذا التجديد المطلوب موضوع كتابة تاريخ الثقافة الوطني، فكذلك العلاقة بين فكر الإنسان وتاريخ أفعاله من تدير شؤونه من معيشة وإدارة حكم المدينة- الدولة والوطن، هي علاقة مترابطة ومتلازمة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تجديد فكر الثقافة ونصوص أفعال التاريخ لم يحدث عندنا

بعد، كوننا لم نتجاوز بعد أسلوب جمع المعلومات وسرد الأحداث وتسجيل السنين، مع ما يرافقها من رومانسية وتضخيم في ظل سيطرة استعراضات قبلية في الأمس واليوم.

إن مهمتنا في هذه الأجزاء ابتداء من كتابنا الأول⁽¹⁾ كانت وضع الرؤية وسد الثغرة وملء الفراغ في موضوع تاريخنا الوطني الأحوازي من الحكم الوطني المشعشي إلى تاريخنا المعاصر.

(6)

الدولة المشعشية الوطنية وتاريخ الأحواز المعاصر

ما علاقة الدولة الوطنية المشعشية وتاريخ الأحواز المعاصر بهذا التقرير؟ قلنا في الجزء الأول ونحن نعرض إلى حقب تاريخنا ومن كتبوا عنه بما فيها الكتب الإنكليزية وهذا التقرير، إن تاريخنا الوطني الأحوازي (ممزق لم ينتظم برؤية وطنية واحدة) منذ حقبة الدولة المشعشية إلى يومنا هذا.

فقد تعددت هذه الحقب من آخر دولة تنتمي إلى أفق فكر الدولة العربية الإسلامية وهي الدولة المشعشية إلى مرحلة ظهور الدول الاستعمارية الثلاث الفارسية والتركية والإنكليزية في الأحواز. استمر هذا التاريخ بين تحركات قبلية ومقاومة شملت الغزو الأجنبي الثلاثي المذكور الذي بقي منصّباً على نهب خيرات بلدنا. والوثائق الإنكليزية عرضت لنا جوانب مهمة من أحداث تمتد من تاريخ ما بعد إسقاط الدولة المشعشية، وتحديدًا من منتصف القرن الثامن عشر، إلى الربع الأول من القرن العشرين من التاريخ الحديث.

(1) تاريخ الأحواز الممزق من أربع جهات وضرورة التحرر منها. مصدر سابق.

أما بعد هذه المرحلة من الاحتلال 1925 إلى سنتي: 1941 سنة دخول القوات الإنكليزية الأحواز و1946 سنة خروجها ونهاية الحرب العالمية الثانية، وفي الوقت نفسه تقليص دور الإنكليز في الأحواز، وهو مبدأ التاريخ المعاصر، فقد شهدنا أحداثاً سياسية وطنية عديدة ومختلفة. أقول إن فترة الدولة المشعشعية وتاريخنا المعاصر يطلبان قراءة وكتابة برؤية نقدية تجديدية وربطهما بتاريخنا الوطني الأحوازي.

وفيما يتعلق بحقبة الدولة المشعشعية وتاريخنا المعاصر، فإنه إذا توفرت بين أيدينا المراجع الأولى عن الحقتين فسوف نقدم دراسة عنهما. فتكون جزءاً خامساً من (تدوين تاريخ الأحواز الوطني بعد هذا التقرير وهو الجزء الرابع)، بما حمل من مواد ومعلومات غزيرة عن أحوال وطننا الأحواز.

(7)

تقرير حمل معلومات غزيرة بين المطلق والتشكيك

تتوزع مواضيع ومواد التقرير على تسعة فصول، فلم تُكتب مقدمة ولا فهرس عن مواضيعه. ابتداء من الفصل الأول الذي عرض إلى موضوع التاريخ من فترة (حكام عيلام) ما قبل التاريخ الميلادي إلى مرحلة الشيخ خزعل بن جابر التاريخ الحديث. فيما عُرض موضوع (الإدارة) في الفصل التاسع والأخير مع ملاحق. ومكانها في الموضوع الثاني من هذه المقدمة.

فصول حملت معلومات غزيرة عن الأحواز، فلا نتعامل معها من مبدأ المطلق الصحيح ولا التشكيك الكامل. ففقد عرضنا الدافع من كتابة الرواية الإنكليزية، وهو خدمة مصالحهم، ولكن في الوقت نفسه تكشف قسماً كبيراً من واقعنا الثقافي الوطني، وخاصة أن مواد التقرير والتي نطلق عليها اليوم (الوثائق

الإنكليزية)، بما تحمل من تدوين وضبط: تاريخ الحدث (اليوم الشهر السنة)، برقية رسالة معاهدة إيجار وغيرها، كونها تدخل ضمن بناء نظام إدارة الجيش والسياسة والتجارة، وهذا النظام ليس قائماً ليخدمنا نحن، إنما ليخدم مصالح هؤلاء الإنكليز.

في مقابل نقص من عندنا في التوثيق والكتابة، ليس في ذلك التاريخ قبل مئة عام فحسب، بل في يومنا هذا كذلك. أتمودجاً: لا تمتلك الثقافة الأحوازية خريطة وطنية واحدة كما نبين هذا في فقرة قادمة(9)، ولا إحصائيات عن كثير من قضايا وطنية مهددة بالتدمير ومنها التي تم تدميرها. فهذا النص على الرغم من أن محتواه لا يصدق علينا وحده، لكن يعبر عن حقيقة لم نتجاوزها بعد مئة عام من الإشارة لها: "الأعداد صعبة التقدير على الدوام، عندما يتم التعامل مع قبائل العرب والفرس والأقطار الشرقية الأخرى، حيث لا يتم التعامل مع نظام تعداد السكان، والمواطن المحلي لا يستطيع حتى أن يحسب عمره". الفصل السادس فقرة القوات المسلحة. فهذا التقرير يقدم مواد تخدم البحث في تاريخنا وثقافتنا، فنحن نعرض مواضيعه كما هي باستثناء ثلاثة مواضيع تم الاستغناء عنها والأسباب نشرحها في الفقرة الآتية.

(8)

مواضيع ثلاثة يُستغنى عنها من التقرير

المواضيع التي سوف يستغنى عنها هنا من هذا التقرير ثلاثة، ونشير لها حسب ترتيبها كما جاءت في التقرير نفسه، وأسباب ذلك. أولاً: قائمة أسماء القبائل (الفصل السادس)، وسوف نبين تفاصيل عن سبب الاستغناء عنها في الملاحظات التي نقدمها في هذه المقدمة، فقرة (12-6) قائمة القبائل) الخاصة بالفصل المذكور.

ثانياً: موضوع من ملاحق نهاية التقرير تحت هذا العنوان (الملحق ج، مسرد المصطلحات الطبوغرافية) في معاني الكلمات (عربي، تركي، فارسي، هندوستاني) ومعناها في اللغة الإنكليزية. فلم نجد نفعاً من عرضها هنا، وخاصة أنها تحتل مساحة تزيد من حجم الكتاب وتكلفة الطبع.

ثالثاً: الاستغناء عن موضوع في (الملحق د ترجمة تعليمات نهر الكارون المنشورة سنة 1888 بواسطة إعلان الحكومة الإمبراطورية الفارسية)، فهذا الموضوع بمواده الـ(24) منشور في كتاب سابق لنا⁽¹⁾. بعد هذه الملاحظات الأخيرة من القسم الأول من هذه المقدمة نتقل حالاً إلى الموضوع الثاني منها والخاص بفصول التقرير ونبدأ من الفصل الأول.

(9)

الفصل الأول

تاريخ عيلام حروب داخلية وخارجية في أرض الأحواز

أولاً: مصدر معرفة تاريخ عيلام القديم ومساحتها ومعناها

يبدأ الفصل الأول من التقرير من تاريخ عيلام. والمرجع في عرض تاريخ عيلام هو كتاب "السير بيرسي سايكس، في تاريخه حول بلاد فارس". بعدها انتقل

(1) محمود عبدالله، الاستعمار الإنكليزي في الأحواز ونهب الثروة الوطنية، كتاب مواد تاريخية شؤون عربستان الفارسية. جي. أ. سالدانا، ص 209-213. الطبعة الأولى 2017 دار دجلة ناشرون وموزعون الأردن.

مباشرة إلى تحديد مساحة عيلام أو حدودها السياسية وهي الآتي: "وُضمت المقاطعات الحديثة لعربستان، لورستان، بوشتي كوه، وبلاد البختباري".

أما عن معنى اسم عيلام وهو الموضوع الثالث في الفقرة الأولى من نفس الفصل هذا، فنقرأ: "عيلام، أو عيلامتو، إيلاميس القديمة، والتي تعني "الجبال" سميت بذلك لأن الآشوريين اتصلوا بأقسام جبالها في البداية". ويضيف التقرير الأسماء المتعاقبة على الأحواز:

"وقد عُرفت عربستان عبر التاريخ بأسماء مختلفة. كانت في أيامها المبكرة، وعندما كانت أعين جميع العالم تتجه إلى عاصمتها سوسا، كانت المقاطعة تدعى سوسيانا، لتمييزها عن بلاد عيلام التالية. وتحت الحكم الفارسي عُرفت المقاطعة باسم بوفاجا، وأخيراً في العصور الوسيطة أعطيت اسم خوزستان، أو على الأرجح كان اسمها هوزستان في البداية، من الكلمة هوز، المتعارف عليها في جنوب عربستان بما يعني منطقة أو مقاطعة زراعية. ومن المعتقد أيضاً، أن أحواز وهي مفرد حوز، سميت للسبب نفسه. إن اسم عربستان، والذي تُعرف به حالياً، يفسر نفسه".

ثانياً: اسم الخليج الفارسي يرجع إلى مصدر واحد

تداول اسم الخليج (الفارسي) في المرجعية الأوروبية كما بينا في مكان سابق⁽¹⁾ يرجع إلى ما كتبه اليوناني نيرخوس: "بخصوص الموقع الدقيق لشاطئ البحر في الأيام القديمة جداً نحن مدينون لـ نيرخوس، أمير البحر التابع

(1) محمود عبدالله، تاريخ الأحواز الممزق من أربع جهات وضرورة التحرر منها. ص 99. مصدر سابق.

للإسكندر الأكبر، والذي في سنة 325 قبل الميلاد، أجرى أسطولاً نهرياً من الكرخة عبر البحر العربي باتجاه الخليج الفارسي إلى سوسا.

ثالثاً: تاريخ الحروب في عيلام ونهاية المملكة العيلامية

بعد ذلك عرض التقرير في الفصل الأول، إلى تاريخ طويل من الحروب التي وقعت في عيلام أو جغرافية الأحواز. منها الداخلية والخارجية، حروب قضت على هذه المملكة. فمنها مع الذين حكموا بلاد الرافدين العراق من السومريين والبابليين والآشوريين والكلدانيين، فهؤلاء من الساميين حسب النص الإنكليزي. يبدأ من تاريخ ما أطلق عليه (تاريخ قديم 2900-2800 ق.م.) وينتهي إلى سنة ظهور آشور بانيبال وبعدها سقوط عيلام في سنة 665 ق.م. وبينما كان الآشوريون مازالوا مشغولين بقمع تمرد المصريين، عبر العيلاميون بقيادة أوتراكو دجلة وألحقوا بالأرض دماراً كبيراً. ...عادوا إلى سوسا محملين بالغنائم. وعلى كل حال، فقد مات أوتراكو وقادة عيلاميون آخرون في هذه الفترة وتركوا عيلام تصلي من أجل ملك. ورث أوتراكو أخوه تيومان، الذي جعلت محاولته لاغتيال أبناء عمه، ستة من الأمراء الملكيين، مع أتباع كثيرين، يذهبون إلى بلاط آشور بانيبال، حيث تم استقبالهم باحترام، إذ كان يرتجى من ذلك إضعاف عيلام بواسطة حرب أهلية. كانت تلك السياسة ناجحة، إذ إن هذه الخلافات العائلية كانت السبب الأساسي في سقوط عيلام.

أما نهاية مملكة عيلام فقد جاءت بعد حروب عدة، فنقرأ الكلام الآتي: (645 ق.م.) احتلال ونهب سوسا. في هذه الحادثة، نهب الجيش الآشوري المدينة كلياً، انتهك المقدسات، وذبح الناس. وبكلمات إيزيكايل، كما اقتبست

من قبل السير بيرسي سايكس، "تلك هي عيلام، وكل كثرتها حول قبرها، جميعهم ذُبِحوا، سقطوا بالسيف... اختفت عيلام كمملكة".

رابعاً: دخول الفرس أول مرة بلاد الأحواز واحتلالها

يسجل النص التاريخي كما جاء في التقرير أن سنة 600 ق. م. هي مرحلة ضعف الدولة العيلامية وسنة دخول الفرس أول مرة بلاد الأحواز واحتلالها:

"(600 ق. م.) اعتباراً من هذا التاريخ، تلعب عيلام دوراً بسيطاً في تاريخ فارس. حوالي سنة 600 ق. م. احتل تاييس، ابن أخامينيس، مؤسس المملكة الفارسية، منطقة أنشان، مستفيداً من وضع عيلام الضعيف دفاعياً، واصطنع لقب "الملك العظيم، ملك أنشان". وابتدأ منه الخط المضاعف من الملوك الأخامينيين، الأنشانيين والفرس، إلا أنه في سنة 546 ق. م. كان يشار إلى سايروس الأول، الذي نودي به قبل ذلك بثلاث سنوات ملكاً على أنشان، بأنه ملك فارس، وبذلك دُمجت عيلام وفارس في بلد واحد تحت حكم ملك فارس". بعد ذلك يتحول السرد التاريخي عن حقب تاريخنا من ذلك العهد إلى عهود التاريخ الحديث، فلا حاجة هنا إلى تكرار ما قلناه في مكان آخر⁽¹⁾ عن طريقة الإنكليز في عرض أحداث تاريخنا الأحوازي، فما جاء في التقرير يستعيد نفس المعلومات والأحداث التاريخية التي جاءت في كتابين إنكليزيين سابقين⁽²⁾.

(1) محمود عبدالله، تاريخ الأحواز الممزق من أربع جهات وضرورة التحرر منها، ص 94-95. مصدر سابق.

(2) الكتاب الأول - محمود عبدالله، الاستعمار الإنكليزي في الأحواز ونهب الثروة الوطنية. مصدر سابق. الكتاب الثاني - محمود عبدالله - الثروة والسياسة والقبيلة في الأحواز -

مشكلة الحدود ومساحة الأحواز ما زالت قائمة

عدم وجود خريطة وطنية نستعملها بدل خريطة الاحتلال الفارسي

هذا الفصل الثاني من التقرير عن الأحواز جاء تحت عنوان (الجغرافيا)، وعرض إلى المحاور الآتية: حدود ومساحة الأحواز، الأنهار، المدن، القرى وتعداد السكان، نشير أن بعض المواضيع في هذا الفصل تكرر تناولها في الفصل الثامن (المواصلات والاتصالات) من مختلف الأوجه، من هنا رأينا نعرض من هذا الفصل ما لم يتكرر في الفصل الثامن.

إن أول مشكلة تقف أمامنا في موضوع مناطق حدود وجغرافية الأحواز عدم وجود (خريطة وطنية أحوازية فيها تفاصيل واضحة) نعتمدها بدل خريطة الاحتلال الفارسي، فهي نفسها قد اعتمدت من الأحوازيين أول مرة سنة 1964م وصدرت (ضمن كراس من جبهة تحرير عربستان)، صالح عامري الملقب بـ أحمد الجزائري وعبد الوهاب خانجي قالوا هذا⁽¹⁾، وصدرت بعد ذلك

سرّي للغاية ملخص العلاقات بين الحكومة البريطانية وقبائل عربستان وشيوخها، ملازم ويلسون، القائم بأعمال القنصل في عربستان الطبعة الأول 2018 دار دجلة ناشرون وموزعون الأردن.

(1) عبد الوهاب خانجي نقل لنا هذا الكلام بتاريخ 11-04-2018، المقيم بدولة السويد، وهو من الذين قاموا بتوزيع الكراس في الأحواز سنة، 1964 وكان حينها ينتقل بين العراق والأحواز، كما وأن نفس الكلام عن الخريطة جاء في حوار مع أحمد الجزائري من أعضاء اللجنة القومية العليا مجموعة محيي الدين ال ناصر وأول أمين عام لجبهة تحرير

على غلاف أول كتاب أحوازي صدر سنة 1966 حسب علمنا⁽¹⁾. فأخذها الإخوة العرب الذين نشروا الخريطة في كتبهم⁽²⁾. فنحن بحاجة إلى لجنة وطنية أحوازية من ذوي الاختصاص تضع خريطة وطنية أحوازية تعالج هذا المشكل، ابتداء من نقاط الحدود والمساحة والأسماء العربية.

(1)

حدود ومساحة الأحواز

التقرير يقسم الأحواز إلى جنوب وشمال، ويضع مناطق حدود وفق لجنة الحدود التي تضمنها البند رقم (8) الذي يدعو إلى رسم الحدود، وهو من بنود اتفاقية أرضروم سنة 1847 بين تركيا وإيران، كما جاء في الفصل الأول من هذا التقرير- ولجنة الوساطة الأنجلو- روسية سنة 1850، فيقيّم عليها أصحاب التقرير الإنكليزي مساحة الأحواز بـ(16000) ميل مربع، وتساوي (25,749) ألف كيلو متر مربع.

عربستان في العراق. أجرى الحوار وهو الحلقة السادسة الصديق محمد عودة سوارى بتاريخ 19-04-2018 في مدينة الفلاحية محل عمل أحمد الجزائري. الحوار سوف يصدر ضمن كتاب مذكرات في المستقبل.

(1) خليل التميمي، الكفاح العربي في عربستان. منشورات الجبهة القومية لتحرير عربستان- صدر في سوريا سنة 1966.

(2) انظر علي نعمة الحلو- الأحواز- عربستان دراسة لجغرافية الإقليم. الجزء الأول الطبعة الثانية 1969، الناشر دار البصري بغداد.

أما في كتاب خليل التميمي⁽¹⁾، فيقدر مساحة الأحواز بـ(185) ألف كيلومتر مربع، ولكن هذا الرقم تقلص إلى (159,600) ألف كيلو متر مربع بعد اقتطاع أجزاء ضمت (11) ألف كيلو متر مربع إلى محافظة شيراز، و(10) آلاف كيلومتر مربع إلى محافظة أصفهان و(4400) كيلومتر مربع إلى لورستان وذلك سنة 1936. ويعتمد حدود- خريطة شمال الأحواز جبال كردستان ومن الشرق امتداد جبال البختيارية (جبال زاجروس) ومن الغرب الجمهورية العراقية ومن الجنوب الخليج العربي. فهذه الحدود تختلف عن حدود خريطة مملكة عيلام، فهي أوسع ولم يكن هناك في زمنها وجود لدولة فارسية ترى الجبال فاصلة بينهما- كما جاء الكلام في بداية الفصل الأول من هذا التقرير العسكري عن عيلام وهو الآتي- "عيلام، أو عيلامتو، إيلاميس القديمة، والتي تعني "الجبال" سميت بذلك لأن الآشوريين اتصلوا بأقسام جبالها في البداية،- وهي سهول كما سيتم بيانها لاحقاً كانت أقل كثافة مما هي عليه اليوم- وضمت المقاطعات الحديثة لعربستان، لورستان، بوشتي كوه، وبلاد البختياري". فهذا الوضع (الحدود) يختلف عن ما حدث من وصف العرب بعد الإسلام لحدود الأحواز، فرأي هؤلاء وهم (المرجع عند الكثير اليوم؟) أن الجبال هي ما يفصل الأحواز عن بلاد فارس.

أما المساحة وفق المرجعية الفارسية سنة 1953م فهي مرة (35) ألف ميل مربع- تساوي (56,327) ألف كيلومتر مربع، ومرة (39) ألف ميل مربع-

(1) خليل التميمي، الكفاح العربي في عربستان. ص 59، 60، مصدر سابق.

تساوي (62,764) كيلو متر مربع⁽¹⁾. وأما اليوم فالمساحة (67,282) ألف كيلو متر مربع⁽²⁾. الكاتب العراقي الأستاذ على نعمة الحلو في كتابه الأول سنة 1966 عن جغرافية الأحواز يرى أن مساحة الأحواز (159,600) الف كيلو متر مربع⁽³⁾.

(2)

الأنهار والمدن والقرى

بعد فقرة الحدود ومساحة الأحواز، تأتي الفقرات الآتية أولاً- الأنهار ومعها المخاضات والملاحة، ثانياً: المدن، ثالثاً: القرى. الفقرة الأولى تبدأ بوصف عام عن الأنهار (10) باستثناء نهر الكرخة وبعض المخاضات، ويشير التقرير بشكل عابر إلى الاستفادة العسكرية الإنكليزية، أما في الفصل الثامن، فموضوع الأنهار حدث تناوله بما يصب في خدمة تحرك القوات الإنكليزية كما سنرى في حينه.

أولاً: الأنهار (10) في الأحواز

يبدأ من نهر كارون- فهو حسب التقرير- "وصف عام. هو النهر الأكبر والقابل للملاحة في عربستان". ونهر أبي شطيظ وهو الفرع الأيمن من نهر كارون

(1) سيد نور الدين أمام مؤلف الكتاب- نشره محمد علي إمام شوشتری، تاريخ جغرافياي خوزستان ص 1، 1331. د.ت.

(2) موسى سيادت تاريخ جغرافياي عرب خوزستان. ص 9، جاب اول 1374. تهران نشر آزان.

(3) علي نعمة الحلو- الأحواز- عربستان دراسة لجغرافية الإقليم. ص 24، مصدر سابق.

بعد تفرعه فوق تستر. وقناة أبي جرجر الضفة اليسرى من نهر كارون فوق تستر
وتعاود الانضمام للنهر عند بندي قير".

النهر التالي هو نهر الكرخة، وحسب التقرير- "على الرغم من أنه غير
قابل للملاحة فيه، إلا أن الكرخة أحد أهم الأنهار في غرب فارس". ويشير إلى
حدث مهم يتعلق بمسار نهر الكرخة- "كان المجرى السابق للنهر يقع جنوباً ثم عبر
مدينة الحويزة؛ ولكن منذ أن ذهب السد سنة 1837، أخذ التيار الرئيس للنهر
مجرى شمالياً غربياً من نهر هاشم، وتوزعت مياهه في جداول ومستنقعات،
أغرقت المنطقة ودمرتها".

بعد عرض جملة من المخاضات يعرض إلى نهر أبي الدز. ويأتي الكلام
الآتي عنه- "هذا النهر لـ لورستان وعربستان، ينبع من جبال كوهي جارا، جنوب
شرق مدينة بوروجيرد. يتم تعزيز هذا النهر قبل وصوله إلى عربستان
بجوالي 160 ميلاً بجداول كثيرة. وعلى مسافة 180 ميلاً يمر النهر بمدينة ديزفول
الآهلة بالسكان، والتي أخذ اسمه منها". ويضيف التقرير العسكري عن نهاية
النهر- "أخيراً يفرغ أبي ديز ماءه في الكارون عند بندي قير ويفقد هويته كنهر
مستقل بعد جريانه لمسافة 360 ميلاً تقريباً. أما نهر شاور. ووفق التقرير- "لا
يوجد ملاحة في هذا النهر، ولا هي ممكنة". ويقدم وصفاً عاماً عن الأنهار الآتية:
نهر(بهمنشير) نهر السليج. ونهر الجراحي ونهر مارون ونهر زيدان.

ثانياً: مدن الأحواز(10) وأعداد السكان

المدن الـ(10) التي عرضها التقرير في هذا الفصل الثاني (الجغرافيا)،
وصنفها حسب الموقع والإدارة السياسية والسكان، باستثناء مدينة المحمرة، لم
يذكر تعداد سكان فيها وذكر أعداد المنازل، على الرغم من أن المدينة مركز حكم

شيخ خزعل ومقر اتخاذ القرار السياسي الذي يخدم هؤلاء الإنكليز منذ أن تم فتح أول قنصلية إنكليزية سنة 1890 في المدينة المذكورة، كما أن مدينة عبادان لم تأت في هذه الفقرة، ولكن جاءت في فقرة (الجزر)، ومثلها مدينة السوس التي جاءت في فقرة (الأماكن الحصينة). فبدأ من مدن الشمال - مدينة القنيطرة (يقدر عدد سكان ديزفول ما بين 50 إلى 60 ألف نسمة. لا يوجد أحد من اللور والكرد والعرب يسكن المدينة). إضافة إلى تقسيم السكان بين شيوخ دين ويرتدون العمام السوداء، ويعدون حوالي 250 بيتاً وسادة 15,000 نسمة، وتجار 500 أسرة. والخاقانين الوجهاء، والذين هناك حوالي 100 عائلة منهم.

مدينة تستر، هي حسب وصف التقرير - "شوشترهي العاصمة الرسمية لعربستان. يوجد في البازار، الذي تم تطويره بشكل كبير سنة 1920، 440 دكان. كما يوجد كذلك 380 دكان موزعة في المدينة. عدد السكان الحالي لشوشتر حوالي 20,000. يشكل أهل شوشتر الأصليون العدد الأكبر من السكان، ويفترض بشكل عام أنهم من الآشوريين، ولكن من أصول مختلطة ويسمون عموماً الشوشترين. ولا تحتوي المدينة نفسها على عرب ولكن على القليل من البختياريين. عدد كبير من الشوشترين مستخدمون من قبل الشركة الأنجلو فارسية للنفط في حقول نفط مدينة النفط". إضافة إلى شرح وضع عائلة كلنتر المعروفة والمهمة في مدينة تستر وهي "نفسها مقسومة إلى 14 محلة، كل منها تحت إدارة رئيس. اعتادت هذه المحال أن تتحارب باستمرار، إلا أنه منذ رحيل عائلة كلنتر حل بينها السلام كلياً. هناك قوة شرطة مكونة من ضابط، 6 مفتشين و30 رجلاً، موجودة لحفظ القانون والنظام. هناك مدرستان في المدينة".

بندر ناصري، أو الناصرية. يكتب عنها التقرير الآتي: "مدينة نامية بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب رئيس يعود إلى موقعها على نهر الكارون، ومع

الانتهاء من خط أصبهان للقوافل. كما أن مستوطنة الشركة الأنجلو- الفارسية للنفط، التي أقيمت في المدينة، عملت دون شك كثيراً باتجاه نموها. تتموضع المدينة على الضفة اليسرى من نهر الكارون مباشرة تحت منحدرات الأحواز، وعلى بعد ميل واحد تقريباً من مدينة الأحواز. وفيها (سنة 1923) 1200 منزل و600 دكان ومقهيان. هناك كذلك 3 قصور، يعود اثنان منهما لشيخ المحمرة وواحد لابنه عبد الحميد، حاكم ناصري. هناك بازاران، واحد يعود لشيخ المحمرة والآخر لمعين التجار. عدد سكان ناصري التقريبي هو 7000؛ وهم خليط يتكون من شوشترين، أصبهانيين، ديزفوليين، بوشهريين، عرب ولور. يدير المدينة الشيخ عبد الحميد، الابن الثاني لشيخ المحمرة.

أما المدينة الرابعة فهي مدينة الأحواز. ووضعها كما جاء في التقرير هو الآتي: "الأحواز نفسها ليست أكثر من قرية كبيرة بعدد سكان يبلغ حوالي 1000 نسمة، وهي تتموضع مباشرة أعلى لاتيار من بندر ناصري. والأحواز هي الأقدم من بين مدينتين، وقد سميت المنطقة كلها باسمها، ولكن بسبب موقعها فوق المنحدرات فقد فقدت أهميتها السابقة، كما أن مدينة الناصري الكبيرة والتي ماتزال تنمو أخذت مكانها. مدينة ناصري يشار إليها دائماً من قبل البريطانيين بالأحواز، إلا أن العرب وباستمرار يسمون المدينتين بالاسم الصحيح لكل منهما. يوجد في المدينة حوالي 250 منزلاً طينياً.

وأما مدينة الحويزة، فنقرأ في التقرير الكلام الآتي عنها: "كانت سابقاً مدينة كبيرة، دُمرت سنة 1837 بانفجار السد على نهر هاشم في نهر الكرخة، الذي قلب كل نظام الري في المنطقة. لا يتجاوز عدد السكان 700، على الرغم من وجود حوالي 100 دكان في البازار، مليئة ببضائع أحضرت من الأحواز

والحمرة. ومع ذلك فما تزال الحويزة تحتفظ بأهمية معينة في المنطقة كونها مدينة السوق للقبائل".

وأما رامز فيقدم التقرير وصفاً عنها، وفق الآتي: "تتكون من حوالي 800 منزل، معظمها مبني من الطين، وقليل مبني من الطوب والجص. يوجد فيها 250 دكان، السكان. يقدر عدد السكان بحوالي 10000 نسمة يتكونون من مزيج من الأصول، وبشكل رئيس من البختياريين، البهبهانيين، العرب والفرس. والذين يوصفون بأهل رامز".

مدينة الحمرة. مركز حكم شيخ خزعل قدم بشأنها التقرير المعلومات الآتية: "عاصمة عربستان الجنوبية وأكثر المدن أهمية فيها، ويمكن وصفها على أنها الميناء البحري والمركز التجاري الوحيد للتجارة الخارجية في عربستان. تتكون حالياً من حوالي 1500 منزلاً. فوق النهر توجد بعض المباني الحديثة الجميلة؛ ومن بين الأكثر وضوحاً المكاتب ومنازل الإقامة الخاصة بالشركة الأنجلو- الفارسية للنفط، والقصر الفخم الخاص بالحاج علي، رئيس التجار. يوجد 8 مساجد، 3 حمامات عامة و4 بازارات رئيسة، بازار الشيخ خزعل الذي تم توسيعه وتطويره سنة 1921، سوق الشط، سوق البدع (أي البضائع بالقطعة)، وسوق الخضار (بازار اللحوم). تقسم المدينة نفسها إلى 4 مربعات، مربع سيف، الذي يتكون من المنازل المبنية بالطوب، مربع صُبا ذي الأكواخ المبنية بالطين والرماد الرقيق، مربع المدينة، ثلث منها بيوت طينية وثلثاها منازل مبنية بالطوب، ومربع الصبخه الذي جميع بيوته من الطين. تعود ملكية ثلثي المدينة للشيخ، والثلث الباقي للحاج رئيس التجار. الإدارة. تُحكم المدينة اسماً من قبل نائب الشيخ. ويدعى نائب الحكم، على الرغم من أن هذا المنصب في الوقت الحالي

شاغر بسبب عدم كفاءة آخر نائبي حاكم، اللذين تمت إقالتهما من قبل الشيخ،
والحكومة بيد رئيس التجار.

للشيخ حوشية، حرس خاص، يتكون من 120 غلاماً، في حين أن هناك
قوة شرطة لحفظ القانون والنظام تتكون من 4 ضباط و90 رجلاً تحت إمرة عز
الدين".

أما عن مدينة هنديةجان - التميمية. فنقرأ النص الآتي: "عدد سكانها 1000.
وهي واحدة من محطتين، الثانية هي ديلم، لخط تجارة بهبهان. تأتي البجالا (نوع
مراكب) هنا من بوشهر والبحرين، ولينجه والكويت. يتم استيراد القمح
والأغنام الحية والصوف، وكذلك قشر البلوط والسمسسم والزبدة. يتكون
السكان من القنواتية، فرع من بني تميم، الذين هاجروا إلى هنا من منطقة بني
كعب في الكارون".

الفلاحية المدينة التاسعة حسب ترتيب التقرير - "هي المدينة الرئيسة في
المنطقة التي تحمل اسمها، عاصمة قبيلة بني كعب وأكثر مدينة غير صحية في
عربستان. وهي غالباً مدفونة بعيداً عن النظر في بساتين النخيل. يوجد في المدينة
حوالي 250 بيتاً طينياً و130 دكان. السكان. على الأغلب من بني كعب فرع
الخنافرة بعدد حوالي 2000 نسمة".

بعد المدينة الأخيرة تأتي قرية معشور، كما يصفها على الرغم من أنها تأتي
في فقرة المدن في التقرير نفسه وهي آخر ما وصف التقرير قبل الانتقال إلى فقرة
القرى. "تقف قرية معشور على تل... عدد سكان معشور حوالي 1500 نسمة؛
وبشكل عام، فإن السكان يتمتعون بصحة جيدة وذوو مظهر جيد. نصف
السكان بندريون أو بندريه، ولا يُعرف أصلهم حتى بالنسبة لهم، على الرغم من

أنه من الممكن أنهم ذوو صلة بقسم البندرية من قبيلة بني كعب، وأما الباقيون فهم فنواتيون من بهبهان. كل المجتمع ثنائي اللغة يتكلمون العربية والفارسية".

ثالثاً: القرى أهمها الفيلية مقر حكم شيخ خزعل

القرى، يقول التقرير عنها في بداية الفقرة: "ما سبق أعلاه المدن الرئيسة لمنطقة عربستان. أدناه سيتم ذكر بعض القرى الأكثر أهمية". وعرض إلى (16 قرية). فبدأ من قرية بندي قير- "في القرية 40 بيتاً طينياً وسكانها من العنافة". فهي تقع على طريق مدينة الأحواز مدينة تستر. وينتقل بعدها الكلام في التقرير إلى القرية الثانية حسب الترتيب وهي قرية البريم في مدينة عبادان: "يوجد في بريم حوالي 200 كوخ لقسم الثوامر من قبيلة المحيسن". فهذه القرى أهم ما فيها من معلومة هي تعداد السكان العرب. كما جاء في وصف قرية البوزية ونسبة تعداد السكان الكبير مقارنة بالقرى الأخرى، فهي تسمى كذلك هور البوزية جزء مناطق الفلاحية، فالسكان حسب التقرير: "بحوالي 8000 نسمة، معظمهم من عرب بني كعب قسم ابو غبيش، زعيمهم دايع ابن بخاي الذي يتخذ من بوزية مقراً لحكمه".

أما قرية الفيلية وهي الرقم السابع في ترتيب التقرير فيقدم لها الوصف الآتي: "تدين الفيلية لكونها مقر القيادة العامة لإدارة شيخ المحمرة، حيث مكاتب حكومته وحيث تقيم قواته المرتزقة التي تتكون من حوالي 400 عربي وبلوشي مسلحين. في القرية رصيف ميناء صغير من جذوع النخيل في زاوية بين الأنهار، وعلى مسافة حوالي ميل فوق قناة أبو جديع في حوض صغير حيث يتم إصلاح سفن الشيخ البخارية. تتكون القرية نفسها من حوالي 300 كوخ مبنية بالطوب والطين والقصب، مع حوالي 20 دكان ومقهيين. سكانها من المحيسن وخليط من

العرب، والبلوش والزنوج. المباني الرئيسة عبارة عن قصرين ما يزالان مشغولين بقسم من اللوازم المنزلية للشيخ، مع أنه هو نفسه الآن مازال يقيم في قصر فخم يسمى قصر الخزعلية على بُعد ثلاثة أرباع الميل أعلى الضفة نفسها من شط العرب. أسست الفيلية حوالي سنة 1860 من قبل الحاج جابر، والد الشيخ وأول شيخ عظيم من المحسنين.

بعدها ينتقل التقرير إلى الجزر وأهمها مدينة عبادان التي يعرض وصفاً عاماً لها: "عدد السكان الكلي حوالي 24000. تقع الجزيرة ضمن منطقة المحمرة جنوب عربستان وهي تحت إمرة الشيخ موسى بن يوسف المنصور، ابن عم شيخ المحمرة ووكيله".

أما الفقرة الأخيرة من الفصل الثاني الذي بين أيدينا فعنوانها (الاقسام السياسية)، وقد تناولت حدود مدن الأحواز. لينتقل بعدها التقرير إلى (الفصل الثالث) وموضوعه المناخ في الأحواز.

(11)

المكان المناسب في الأحواز للقوات الإنكليزية

بدأ التقرير في الفصل الثالث وموضوعه (المناخ) في الأحواز، الكلام عن أفضل مدن الأحواز للقوات الإنكليزية، فمدينة الأحواز الأفضل ومدينة الفلاحية الأسوأ للقوات المذكورة كما حدث لها في الحرب العالمية الأولى 1914-1917- فنقرأ الكلام الآتي:

"خلال الحرب كان المصابون بالمرض من القوات المتمركزة في الأحواز قليلين جداً، ويمكن اعتبار هذا المكان فيما يتعلق بالناحية الصحية كما هو من وجهة النظر الاستراتيجية أكثر محطة مناسبة للقوات في عربستان... مناخ

الفلاحية أكثر مناخ غير صحي... فإن العمليات العسكرية، عملياً، مستحيلة ما بين حزيران وأيلول.

أما عن الأمطار في الأحواز، فيؤكد التقرير: "بداية تشرين الثاني إلى نهاية شباط، يعتبر مثالياً. تسقط الأمطار في كانون الأول وتستمر بشكل متقطع حتى نهاية آذار". بعد ذلك يعرض إلى تفاصيل ما يحدث من تغير في المناخ طوال شهور السنة، من رياح وأمطار وموجات ترابية و... إلخ. وعندما يعرض إلى موضوع الصحة، يؤكد عن وضع الصحة الجيدة للقوات الإنكليزية خاصة في مدينة الأحواز، أما مدينة القنيطرة (ديزفول في التقرير)، فهي أوسخ وأقذر مدينة خاصة في الشتاء.

موضوع الأمراض المنتشرة في الأحواز: "الأمراض الخاصة بالمناخات الاستوائية وشبه الاستوائية قليلة. وبالإضافة إلى الأمراض التي تتم مواجهتها عادة في المناخات الحارة فإن السبب الرئيس للخسارة هو الملاريا والذئب. تأتي السكتة الدماغية ليست شيئاً غير معتاد، والجذري أمر معتاد بشكل مقبول. تأتي الكوليرا من المسافرين من كربلاء وبغداد. التقليل ليس منتشرًا. ينتشر التهاب الشعب والالتهاب الرئوي في شباط وآذار. الأمراض العالمية موجودة بجميع أشكالها، أمراض العيون من كل نوع وحالات معزولة من الطاعون وحمى التيفوئيد".

موقع مطارات القوات الإنكليزية في الأحواز: "في الجو الرطب يجب أن تقام المطارات على أراض جيدة التصريف". كما وأن الظروف التي تؤثر على العمليات - قلة الماء والحرارة الزائدة، يجعلان العمليات مستحيلة بالنسبة للقوات البريطانية بين حزيران وأيلول".

(12)

الاقتصاد في الأحواز وموارده الثمانية

(شيوخ العشائر مهمتهم حماية خط أنبوب النفط)

في هذا الفصل الرابع وتحت عنوان (الموارد الاقتصادية) عرض التقرير وأصحابه الإنكليز إلى الاقتصاد في الأحواز وأهم موارده الثمانية كما جاءت في الترتيب الآتي: 1- الزراعة. 2- المواشي. 3- المعادن. 4- الصناعات. 5- الطاقة. 6- التجارة. 7- الجمارك. 8- الصناعة المصرفية.

فالزراعة تحتل المصدر الأساس فيه لوفرة المياه.

إن عربستان بلد زراعي في الأساس، وهي جنة بالنسبة للمهندسين والمزارعين بما فيها من فدانات غير محدودة من التربة الخصبة، ومياه ووقود غير محدودين. والمحليون، على كل حال، كما هو الحال في العراق، ليس لديهم أفكار بخصوص تطوير بلادهم ماداموا يحصلون على كفايتهم لحاجاتهم الشخصية، ولذلك فإن أفضل ما في عربستان مازال بعيداً عن الاهتمام. وباستثناء صناعة قليل من الاحتياجات الضرورية للحياة مثل الأدوات الزراعية وصناعة السروج، فلا يوجد صناعات تحويلية على نطاق واسع.

إلى جانب الزراعة والمعادن تأتي الثروة الجديدة النفطية بما توفر من فرص عمل وفوائد.

"وبخصوص المعادن، والتي هي نادرة، يجب أن يذكر النفط، مع أنه فعلياً فإن حقول النفط تقع على أطراف بلاد البختياري وخارج حدود عربستان. وعلى كل حال، فقد أفاد النفط المقاطعة كثيراً، وذلك بجريانه خلال طولها حتى يصل

مصفاة النفط في عبادان، وهكذا، فليس أنه فقط وفرّ توظيف آلاف الرجال وفوائد مالية إضافية للشيوخ الذين مهمتهم حماية خط أنبوب النفط، ولكنه أدخل إلى البلد الآلات وأساليب أوروبية أخرى، والتي في الوقت المناسب سيرى المزارع أنها ملائمة للاستعمال في الريّ والإنتاج الجيد لأرضه. ومن المأمول كذلك العثور على النفط في دهلران، شمال عربستان، وماموتين، على بعد حوالي 10 أميال من رامز، ويجلب أنبوب نفط جديد عبر مناطق جديدة فإن توظيفاً أكثر وفوائد أكثر سيتم إيجادهما لأهالي عربستان".

أولاً: موارد الاقتصاد الأساس في الأحواز

تحدث التقرير عن الاقتصاد في الأحواز ومعيشة أهله وهي كالآتي: أنواع المحاصيل الزراعية، الأدوات التي تستعمل في الريّ والزراعة. إضافة إلى الحيوانات وأنواعها ووجودها في المدن. أما الصناعات فهي: موجودة فقط في الشمال في مدينتي تستر والقنيطرة. الطاقة الكهربائية متوفرة فقط عند شركة الأنجلو-فارسية وعند شيخ الحمرة خزعل والحمرة والأحواز حيث يمتلك مصانعه الخاصة.

أما المورد الاقتصاد الآخر فهو التجارة: ويصنفها إلى تجارة داخلية وتجارة خارجية- الواردات وضعها في جدول والصادرات في جدول. والجمارك- الأول في الحمرة والثاني في مدينة الأحواز، وكذلك تحدث عن الصناعة المصرفية: البنوك والعملية والصرافة.

إن الإيرادات مقسمة: إيرادات شمال الأحواز تستر والقنيطرة، تدفع للحكومة الفارسية، وإيرادات جنوب الأحواز تدفع إلى شيخ الحمرة خزعل، ومن هذا الأخير إلى "البشكار" الفارسي في ناصر- مركز تجارة الفرس في ميناء

الأحواز. وحدد الإيرادات في جدول نهاية موضوع الإيرادات خاص بما يدفع شيخ خزعل إلى الحكومة الفارسية. و جدول الصادرات من الأحواز إلى المحمرة لعدة سنوات بين سنتي 1914 و 1917، فهي سنوات الحرب العالمية الأولى.

ونقرأ في التقرير الكلام الآتي قبل الجدول رقم (أ) الصادرات و جدول رقم (ب) الواردات:

إن المحمرة هي الميناء الرئيس لعربستان، ولذلك فإن جميع الصادرات هي من إنتاج عربستان والفائضة عن حاجات الأهالي، وجميع الواردات هي احتياجات الناس. من المفيد ملاحظة أن هذه الأرقام أخذت خلال الحرب، حين كانت قواتنا تسحب احتياجاتها من مصادر المقاطعة".

ثانياً: جدول أعداد الحيوانات في خمس مدن

بعد ذلك وضع جدول رقم (ج) يبين أعداد الحيوانات للنقل في مدن الأحواز وترتيبها الآتي: المحمرة، الأحواز، الحويزة، تستر، القنيطرة، معشور، الفلاحية، هندیجان- التميمية، رامز وأخيراً الجراحي. فتأتي الحويزة أولاً برقم (9200) حيوان، والفلاحية ثانياً ب رقم (9100) حيوان.

(13)

تعداد سكان الأحواز وتقسيم الناس إلى أربعة أعراق

الفصل الخامس من التقرير موضوعه (إثنوغرافيا الأعراق البشرية) وقسمه إلى خمسة مواضيع كالآتي:

الموضوع الأول: تعداد السكان، فيشير أنه لا يوجد مصدر موثوق يمكن الأخذ به عن تعداد السكان في الأحواز سنة كتابة التقرير 1923، فالتقرير

اعتمد على مصادر عدة في إحصائية عشوائية، فقسم الأحواز إلى الشمالية وتعداد السكان - (200, 800). أما الأحواز الجنوبية- وتعداد السكان (206, 400). فالجموع (407, 200). فهذا الموضوع مرة جاءت أرقام عنه في (الفصل الثاني) وصف المدن والجزر، فمدينة عبادان فيها أعلى نسبة سكان (24) ألف نسمة مقارنة بمدن عربية أخرى، كما جاء تعداد السكان في فقرة القرى، فرأينا في البوزية تعداد (8) آلاف وهي أعلى نسبة من السكان بين القرى المذكورة هناك. ومرة ثالثة جاء موضوع تعداد السكان في الفصل (السادس - القبائل)، فوضع جدولاً عن المخيمات وأعداد الأكواخ ونسبة تشير إلى حجم السكان الذين يعيشون خارج المدن. فذكر عدد الذكور من خمسين ألف إلى ستين ألف مع (17) ألف من الذين لا يقاطلون مع الشيخ من قبيلة بني لام وبني طرف في فقرة القوات المسلحة كما نبين في حينه.

الموضوع الثاني: تقسيم الناس في الأحواز إلى (4) أقسام، واعتمد على ما هو موجود في العراق في هذا التقسيم وهو الآتي: 1- البدو، 2- شبه البدو، 3- المزارعون، 4- سكان المدن. وهو فعلياً تقسيم يناسب الوضع في الأحواز.

الموضوع الثالث: الأعراق. يصنف السكان إلى ثلاث أعراق: 1- العرب، 2- الفرس، 3- اللر وضمنهم البختيار، ويؤكد على غياب العلاقة بين العرب واللر والعداوة بينهم.

الموضوع الرابع: الأديان. يعرض إلى الصابئة وما تعرضوا له من طرد وحرق كتبهم من الفرس، وعرض لبعض عن عقيدة ومظهر هؤلاء الصابئة.

الموضوع الخامس: والأخير اللغة: يؤكد على أن اللغة العربية هي السائدة ومفهومة في الأحواز كما في جميع بلاد فارس، مع وجود لهجة ديزفول ولهجة شوشتر العامية.

(14)

أحوال القبائل في الأحواز صعب متعدد الوجوه

القبائل هو عنوان وموضوع (الفصل السادس)، وقد عرض إليه من مختلف الأوجه، فأحوال القبائل العربية في الأحواز صعب متعدد الوجوه. ونحن هنا سوف نعالجها حسب ترتيبها وأهميتها. بدأ التقرير بهذا الكلام الذي يحمل فهماً سياسياً: إن القبائل تعترف بسلطة شيخ المحمرة، أما قبائل اللور الرحل البدوية في الشمال فلم تفعل هذا. وعلى الرغم من أن الاعتراف من القبائل في الأحواز بسلطة شيخ خزعل في موضوع دفع الضرائب، لكن هذا لم يتحول إلى ولاء وانسجام نسبي وطني، حسب ما جاء في فقرة القوات المسلحة وانتقل إليها حالاً.

(1)

القوات المسلحة: القبائل في الأحواز لا تشكل جيشاً

هذه الفقرة التي جاءت تحت عنوان (القوات المسلحة) تعبر عن واقع الثقافة الأحوازية والتي قوامها القبلية، وتقف أمام تجربة بناء سياسي وطني أو تشكيل جيش من طرف شيخ المحمرة يقف في الميدان العسكري يقاوم الغازي". على الرغم من أن وجود رجال يكفي في تشكيل الجيش، حيث إن التقرير يذكر الآتي: "عدد الذكور العرب في الأحواز يصل إلى ما بين خمسين وستين ألف شخص. لكن شيخ المحمرة يستطيع فقط يجند 15,000 شخص، حيث إنه يمكن

جمع 40,000 ألف من أصل العدد الكلي المذكور، إضافة إلى أن 7,000 شخص من بني لام لم يقاوتوا مع شيخ المحمرة وكذلك 10,000 شخص من بني طرف". ويرجع السبب إلى الخلافات القبلية التافهة حسب ما جاء في نص التقرير.

(2)

تعداد سكان الأحواز سنة 1923

تعداد السكان في الأحواز كما جاء في (الفصل الخامس) وعرضنا له في فقرة سابقة (12): يقسم إلى تعداد سكان عربستان الشمالية (200,800) وتعداد سكان عربستان الجنوبية (206,400) والمجموع (407,200).

فالمناطق الشمالية من الأحواز هما مدينتا تستر وتعداد سكانها (20000) ومدينة القنيطرة وتعداد سكانها من خمسين ألف إلى ستين ألف نسمة، كما جاء في فقرة (المدن الفصل الثاني). فهؤلاء السكان من غير العرب (80,000)، إذن تعداد سكان العرب في المنطقة الشمالية وفق هذا التقسيم هو (120,800) والمنطقة الجنوبية (206,400). فيمكن تخمين سكان العرب (327,200).

من هنا جاء تعداد الذكور 60,000 الذين يجندون حسب فقرة القوات المسلحة الخاصة بجيش خزعل كما عرضنا سابقاً. كما وأن التقرير في هذا الفصل (السادس)، فقرة قائمة القبائل، يقدم إحصائيات عن تعداد كل قبيلة وفروعها- في جدول تحت رقم (4- العائلات، بيوت أو الخيام)، والجدول يضم الرجال من المسلحين خيالة ومشاة عند كل قبيلة. بقي عندنا أعداد اللور- فهل هؤلاء ضمن تعداد المنطقة الشمالية من الأحواز بسبب الهجرة وعدم الاستقرار؟ وفق ما جاء في فقرة القوات المسلحة هو الآتي:

أعداد اللر والذي يتضمن من البختاريين الذين يهاجرون في فصل الشتاء إلى مناطق شمال الأحواز يصل من 40,000 إلى 50,000 ألف، وأعداد القوات من المقاتلين عند هؤلاء تصل من 8,000 إلى 10,000 فرداً.

(3)

الأسلحة والذخائر في الأحواز مصدرها الكويت

موضوع الأسلحة والذخائر في الأحواز: يصل التقدير الكلي إلى 30,000 عند القبائل، منها حوالي 12,000 بأيدي بني طرف وبني لام. فالخليج العربي والكويت تحديداً مصدر دخول الأسلحة والذخائر إلى الأحواز، ونقرأ الكلام الآتي عن هذا الموضوع: "إن الشيخ خزعل حسب العلاقة مع الكويت يستطيع بسهولة توفير كمية الأسلحة التي يحتاجها في حال حدوث حرب".

(4)

القبائل ودورها في الاضطرابات

أولاً: اللر والبختيار

هذا الوجه الثالث من موضوع القبائل مقسم إلى قضايا عدة مختلفة وفق

الآتي:

"1) اللور: شيخ خزعل الذي تعتبر مدينة سوس ومحيطها ملكية له أجراها إلى هؤلاء اللور قسم العملة. يقابل هؤلاء اللور قسم العملة قبيلة الساجواند من اللر، فهي في صراع مع سلطة شيخ خزعل".

"2) البختياري: النفط عامل صداقة مع شيخ خزعل، كذلك الخوف من تدخل الفرس في شؤونهم يعتبر عاملاً ثانياً إلى الصداقة بين الطرفين، خاصة

والإنكليز طرف بين الجميع، وهي تحمي النفط الذي مكانه في مدينة رامز بوجود البختياري ومروره إلى مدينة عبادان قرب مركز حكم الشيخ في المحمرة. فهنالك اتفاقية بين الطرفين شيخ خزعل والخانات من البختياريين⁽¹⁾.

ثانياً: صراع قبائل شمال الأحواز مع جنوبه ومصالحة الإنكليز

شرح التقرير في هذه الفقرة عدة قضايا مختلفة ومهمة في آن واحد. فهي من جهة تكشف ضعف المجتمع القبلي الأحوازي الممزق، ومن جهة أخرى، يقدم التقرير طرق تعامل الإنكليز مع القبائل، يبدأ بتمهيد وينتهي بفقرات أساسية. بنو لام وشيخها غضبان وبنو طرف يمثلون القوة القبلية في شمال الأحواز، شيخ خزعل حاكم المحمرة يمثل قوة قبائل الجنوب وبريطانيا تدعم هذا الأخير، فالموقف السياسي في الأحواز وصراع الشمال والجنوب يحددان قوات الأطراف، وهي الآتية: 1- قوة بريطانيا. 2- قوة الشيخ خزعل. 3- الفرس. 4- الدين.

الفقرات المقترحة وهي: الاعتبار العسكرية- يؤكد التقرير ضعف القيم العسكرية وضعف الانضباط وضعف دوافع من يقاتل من القبائل في الأحواز، جماعة الحاكم خزعل وأعدائه من القبائل الأخرى، لا فرق، في حربهم الخارجية وحربهم الداخلية ضد بعضهم بعضاً. التصرف القبلي- غياب إمكانية وحدة القبائل وبقاء الضعف وإمكانية ظهور النهب والسرقة للقرى وغيرها. الإجراءات العقابية- يقسمها إلى (5) بنود، فيقترح تعاملات مختلفة حسب المدن، فالتعامل مع مدينة القنيطرة السوق المركزي يجب أن يكون مختلفاً عن ما يحدث

(1) محمود عبدالله- الثروة والسياسية والقبيلة في الأحواز- ص 326-328 مصدر سابق.

في مدينة الفلاحية، إجراء عسكري وجوي ضد القبائل التي تقاوم وقبل ذلك احتلال تمهيدي للمدن الرئيسية.

الخلاصة التي يقدمها تنقسم إلى (5) بنود، تؤكد على نفس المشكل؛ تمزق القبائل وعدم إمكانية بناء قوة واحدة منسجمة. وهذا الكلام في البند الأخير الخامس من الخلاصة يؤكد وضع الأحواز سنة كتابة التقرير 1923، وهو الآتي:

"الخلافات الداخلية تمنع شيخ المحمرة على الإطلاق من إيجاد قوة قتالية موحدة من قبائله، وللأسباب نفسها فإن ثورة عامة بين القبائل ضد شيخ المحمرة هي احتمالية تحتاج بالكاد أن تكون واردة". فهل نحتاج تكرار ما قلناه في كتابنا الأول⁽¹⁾ عن دور القبيلة المحوري في تمهيد نجاح قوة الوطنية الفارسية الصاعدة وتعامل الإنكليز معها بدل المجتمع القبلي الأحوازي ورجاله وشكل بداية الاحتلال الأحادي الكامل.

ثالثاً: قائمة القبائل

قلنا في هذه المقدمة في فقرة سابقة (7)، إننا نستغني عن أسماء القبائل في هذا التقرير الفصل السادس. فقد جاء موضوع القبائل في مرتين: الأولى قائمة أسماء القبائل وتحتل مساحة كبيرة من صفحات التقرير من صفحة (103) إلى صفحة (119).

أما القائمة الثانية فهي المهمة، كونها قدمت لنا الآتي:

أولاً: إحصائية في جدول عن تعداد العائلات، بيوت أو خيام لاتحاد القبيلة وهو

(1) محمود عبدالله، تاريخ الأحواز الممزق من أربع جهات وضرورة التحرر . مصدر سابق

مجموعة من عشائر والرجال المسلحين فيها من خيالة ومشاة والأسلحة الحديثة والقديمة.

ثانياً: أرقام تساهم في معرفة تعداد السكان في الأحواز.

ثالثاً: موقف القبيلة السياسي؛ الولاء وتحديد المذهب الشيعي وموقفها في حالة الحرب ودفع العوائد إلى السلطة السياسية الحاكمة.

رابعاً: القبيلة وموقعها المجتمعي: بدو أو شبه بدو، وما تملك من حيوانات، أغنام - جمال - حمير خيول و... إلخ. وينتهي إلى موضوع الإدارة والسلطة، فقبيلة العنافة التي يبدأ بها تتبع سلطة الشيخ خزعل وتدفع العوائد عن طريق وكيله خلف بن شيناور.

خامساً: القبائل التي تسكن جنوب شرق الأحواز الجراحي والتميمية (هنديجان) ومعشور وزيتان وهو سهل يقسم التميمية من بهبهان، منطقة وضعها في فقرة منفصلة تحت هذا العنوان (قبائل مناطق هنديجان، زيتان، بندر معشور والجراحي). فيشرح وضع المنطقة، خاصة الذين حكموا التميمية من طرف شيخ خزعل.

هذه المواضيع المذكورة تساعد في البحث عن أحوال الثقافة الأحوازية في الفترة التي تعود إلى سنة كتابة التقرير 1923.

ونضيف قولاً عن أسباب الاستغناء عن أسماء القبائل. فالأسماء نفسها موجودة في كتاب الأستاذ موسى سيادت الذي صدر باللغة الفارسية عن تاريخ

وجغرافية الأحواز⁽¹⁾، إذ خصص لها مساحة كبيرة احتلت ثلث الكتاب (140) صفحة من أصل (350) صفحة، ابتداء من ص 108 من قبيلة الأجود إلى ص (148) عشيرة الهلالات. كما وأن موضوع أسماء القبائل والانشغال بها تُمَثَّل في كتب عربية عن الأحواز صدرت عن هذا الموضوع خاصة⁽²⁾. هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاستغناء عنها، وهو الأمر المهم، لا يحدث خلافاً ونقصاً في البحث التاريخي في ثقافتنا.

رابعاً: تاريخ هجرة اللور إلى الأحواز وموقفهم السياسي

بعد الانتهاء من عرض قائمة أسماء القبائل العربية، عَرَضَ التقرير إلى (قبيلة اللور) في النص الآتي: إن هذه القبيلة والأصل من بشتوه كوه هاجرت إلى الأحواز مدينة السوس قبل حوالي مئة (100) سنة، هربت من والي ذلك المكان. تم إخراج القبيلة من الأراضي في السوس التي أجرها الشيخ خزعل إلى هؤولاء بعد انتهاء عقد الإيجار، حدث ذلك بطلب من وكيل شيخ المحمرة خلف بن شيناور في منطقة الشوش (ميناب)، فقاد الحملة عبد الحميد نائب الشيخ خزعل على مدينة الأحواز وابنه الثاني ضد قبيلة اللور وزعيمها غلام رضا خان وسيف الله خان في آذار سنة 1923.

بقي عندنا موقف اللور السياسي عند الحرب، فهؤولاء وهم مجموعة من

(1) موسى سيادت- تاريخ جغرافياي عرب خوزستان- مصدر سابق.

(2) انظر دراستنا عن هذا الموضوع القبيلة في- كتابنا نحن والتجديد الثقافة الأحوازية بين سلطة التراث وسلطة استعمار الدولة الإيرانية ص 108. الطبعة الأولى 2017 دار دجلة ناشرون وموزعون.

للصوص كما يذكر التقرير" لوحظ أن جميع اللور لصوص". في الخلاصة المذكورة سابقاً (بند-2- أنظر الفصل السادس القبائل - قبيلة بالا جريه. ملاحظات)، مع والي بشتوه كوه ضد سلطة شيخ خزعل عند الحرب و ضد القبائل العربية بشكل عام، الخلاصة (البند-1)، يصل أعداد هؤلاء من المقاتلين اللور إلى 1200، 400 خيول و800 مشاة، فيذكر في السياق نفسه أن الزعيمين غلام رضا خان وسيف الله خان من هؤلاء اللور ساندوا الإنكليز مقابل المال أثناء الحرب في الأحواز بين سنتي 1914 و1917.

وهذه الطريقة في التناول والعرض (القبيلة الرئيسة أو اتحاد القبائل) تشمل قبيلة أخرى من اللور تحت اسم (بالا جريه- حسب الأقسام الآتية: بيرواند وديركواند، وبهرواند، وكردواند، ومراد علي واند، وقالي واند، بابي، وساجواند)، فهؤلاء يهاجرون في الشتاء إلى شمال الأحواز، وسجل طريقة غزو هؤلاء لأراضي العرب وموقفهم السياسي ضد العرب وفق التقرير نفسه.

خامساً: مواقف القبائل تجاه الإنكليز ودفع العوائد

الصراع القبلي في الأحواز لم يكن بين قبيلة وأخرى فقط، بل إنه حدث داخل القبيلة نفسها، فالتقرير عرض إلى هذا الصراع الذي حدث في قبيلة ال كثير بين بيتين، مرة يلجأ شيخ فرحان من بيت سعد إلى اللور في حربه ضد شيخ حيدر بن علي من بيت كريم، ومثل هذا حدث في اللجوء إلى الإنكليز مرة ثانية. وحدث هذا في القبيلة الواحدة بين سنتي 1904 و1908، وسنة 1916.

موقف القبائل السياسي: هناك قبائل لم تساند الإنكليز ضد تركيا وقبائل مساندة للإنكليز، والنص الآتي يشرح المواقف:

"من بين القبائل الأربعة التي كانت عدائية للبريطانيين، وهي بنو كعب،

الباوية، بنو تميم، وبنو طرف، استمر عدا الكعبيين أكثر من الآخرين، ولهذا السبب أرسل لهم شيخ الحمرة قوة من 3,000 من المحيسن لمهاجمتهم؛ وقد هُزم الكعبيون ولم يعودوا يتسببون بمزيد من المشاكل خلال الحرب. جرى ذلك في الخامس من حزيران 1915، في قرية أم الصخر، حيث تجمعت قوة الكعبيين وهُزموا خلال أربع ساعات". انظر فقرة تعريف القبائل - كعب (الجوبّام).

أما الموقف من دفع العوائد للقبائل في الأحواز فهو الآتي: آل كثير. الخميس خارج سيطرة خزعل. قبيلة بني لام وفروعها خارج سيطرة شيخ الحمرة ونسبياً قبيلة بني طرف. كما تفعل ال كثير والمروانة وخزرج وكنانة. المحيسن القبيلة وحدها التي وقفت ثابتة في دعم الإنكليز في الحرب في الأحواز مقابل القبائل الأخرى التي انضمت للثورة ضد الإنكليز سنة 1915.

السلامات يدفعون إلى حاكم الأحواز الشيخ عبد الحميد ابن خزعل. بنو صالح تدفع العوائد إلى شيخ خزعل وعشيرة الشرفا تدفع العوائد إلى وكيل شيخ الحمرة سهر ابن طعمة الزويدات في القجرية. بنو تميم - بنو مالك، الموقف السياسي: يدفعون العوائد إلى شيخ خزعل عن طريق وكيله سهر الطعمة.

بنو طرف، الموقف السياسي: ضد حكم خزعل وتدفع العوائد إلى شيخ خزعل عن طريق وكيله صالح ابن غضبان. زرجان(زركان)، الموقف السياسي: يتبعون الباوية. موضوع دفع العوائد من القبائل إلى وكلاء شيخ خزعل حاكم الحمرة عرض له التقرير في الفصل السابع وهو الذي نتقل إليه.

(15)

شخصيات مساندة للإنكليز وتخدمهم في الأحواز

بعد موضوع القبائل يأتي موضوع (الشخصيات) ومكانه الفصل السابع.

فالغرض من تعريف الشخصيات هو تقديم معرفة إلى الإنكليز عن هؤلاء الذين يقدمون خدمات إلى قوات واستخبارات الإنكليز وهذا ما يؤكد التقرير في بداية الفصل، فنقرأ الكلام الآتي:

"إن الهدف من هذا الفصل هو التعريف بأشخاص قد يكونون ذوي أهمية من وجهة النظر العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية، ومن ثم تقديم مساعدة، ليس فقط للضباط المسؤولين عن القوات العسكرية، ولكن أيضاً إلى الآخرين، الذين يمكن أن يطلب منهم العمل كموظفي مخابرات، أو موظفي مشتريات محلية، الخ، في مختلف المناطق".

شمل العرض مجموعة من الأسماء، منها الذين حكموا مدن الأحواز أبناء شيخ خزعل الأربعة - كاسب الأبن الأكبر وعبد المجيد الأبن الثالث وعبدالكريم وعبدالحמיד، فهذا الأخير الأفضل بين أبناء خزعل حسب التقرير. ومن الأسماء من عملوا في التجارة ومنهم من عملوا في تحصيل العوائد وكلاء شيخ خزعل عند القبائل. إضافة إلى أسماء شيوخ قبائل معروفة في الأحواز في ذلك التاريخ، شيخ خزعل حاكم المحمرة وشيخ غضبان ابن بنيان شيخ حيدر بن علي شيخ قبيلة آل كثير وشيخ حيدر الطليل، كما جاءت أسماء عن شخصيات فارسية عملوا في خدمة الإنكليز منهم - ميرزا محمد، خان بهادور، (سي. آي. إي). ومحمد علي بهبهاني رئيس التجار ومستشار شيخ خزعل. ومن بين الشخصيات مجموعة من رجال المذهب الشيعي في مدينة تستر تحديداً. وعرض كذلك إلى أشخاص من زعماء قبائل اللور وقفوا مع الإنكليز. وضم هذا الفصل السابع في النهاية فهرساً للشخصيات حسب الإقامة - المنطقة.

إذن نحن أمام تقرير يقدم المعلومات أو المواضيع وفق ترتيب: من مواقع المدن والقرى وموارد الاقتصاد إلى القبائل والشخصيات وهو موضوع الفصل

السابع، فيأتي بعده موضوع كشف الأحواز جغرافياً أكثر وأدق لتقديم هذه المعرفة للقوات الإنكليزية.

(16)

كشف الأحواز من الإنكليز للمستقبل

طرق عديدة اشتغل عليها التقرير في جمع المعلومات وهو يمهّد لمعرفة أكثر عن ثقافة أهل الأحواز وأرضه. فطرق المواصلات البحرية والبرية والاتصالات المختلفة تحتل محور أساس في كشف ومعرفة الأحواز أمام هؤلاء الإنكليز وقواتهم العسكرية المختلفة. فهذا الكشف في هذا (الفصل الثامن - المواصلات والاتصالات) الذي كُتب سنة 1923 ليس مرتبطاً فقط بما حدث من قبل (حربهم في أرض الأحواز 1914-1917)، بل إنه يقدم كشفاً ومعلوماتٍ لما بعد، أي المستقبل القادم. وهذا ينسجم مع ما جاء بداية الكلام في الفصل السابع عن الشخصيات في الأحواز والحاجة لها في المستقبل كما عرضنا في الفقرة السابقة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما حدث في أرض الأحواز بعد عقدين من وضع (التقرير) يؤكد فهمنا في قراءته، كيف لا والقوات العسكرية والبحرية الإنكليزية دخلت أرض الأحواز سنة 1941: "في آب أنزلت القوات البريطانية قواتها على رأس الخليج العربي، وتمكنت من احتلال المحمرة وأقامت قواعد عسكرية في أجزاء عديدة من الأحواز"⁽¹⁾. هذا من جهة، ومن جهة أخرى التقرير الذي بين أيدينا الذي (تم تجميعه من القوة الجوية، في العراق)؛ فالقوات

(1) الدكتور علاء موسى كاظم نورس - العشائر العربية والسياسة الإيرانية - 1942 1946 عرض وثائقي ص 30. الطبعة الأولى 1982 العراق.

الإنكليزية تحركت من نفس هذا البلد الأخير من مدينة البصرة واحتلت الأحواز عن طريق شط العرب، فسيطرت على مصفاة مدينة عبادان وعن طريق البر سيطرت قواتهم على قصر الشيخ خزعل في الفيلية ومدينة المحمرة⁽¹⁾. الإنكليز فعلوا هذا وهم على معرفة بكل تفاصيل الطرق والمواصلات في أرض الأحواز. فهذا الفصل يقدم رؤية عن هذه المعرفة الإنكليزية بجغرافية الأحواز، فهو مقسم إلى الفقرات الآتية- المواصلات البحرية، المياه الداخلية، طرق السفر(السكك الحديدية، التلغرافات والهواتف، خدمة البريد، المطارات، مطارات محتملة، الاتصالات اللاسلكية). أما فقرة (التواصل البصري) فهي مقسمة إلى الفقرات الآتية: (الخطوط الرئيسية. أ. برأ. خطوط بديلة. (ب) خطوط ثانوية. (ج) خطوط الأنهار).

(1)

أنهار الأحواز الداخلية وأهميتها للقوات الإنكليزية

تختلف الخدمة التي تقدمها أنهار وموانئ الأحواز إلى القوات العسكرية الإنكليزية، فينظر لها حسب الأهمية وما تقدم من تسهيل وسرعة تحرك قواتهم حسب الكلام الآتي:

"بهمنشير، مجرى مد وجزر مواز لشط العرب يمكن عبوره دائماً من قبل المراكب المحلية... موانئ هندية وديلم توفر خطأً سريعاً من البحر إلى بهبهان، ولكن هناك اعتبارات أخرى تمنع تلك الموانئ من أن تكون ذات أهمية عسكرية

(1) نويسنده موسى سيادت. تاريخ خوزستان از دوره افشاريه تا دوره معاصر جلد دوم- ص 825، نوبت جاب اول 1379. نشر عصر جديد.

كبيرة لنزول القوات الفعلي؛ ذلك لأن تزويد القوات في بهبهان، على كل حال، سيكون غير ذي قيمة في هذين المينائين وخاصة هذا الأخير. من أجل إنزال الحمولة في هنديةجان، فإن السفن البخارية العابرة للمحيط يجب أن ترسو على بعد 4 أميال على الأقل من الشاطئ. الموانئ في بوزية ومعشور كذلك ذات قيمة قليلة لإنزال القوات، ولكنها مفيدة لتزويد القوات في رامز، في حالة كون خط الحمرة- ناصري- رامز غير متوفر لأي سبب آخر. يؤمن الكارون خط المواصلات الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، راجع الخطوط النهرية، ويمكن لقوة من 5,000 رجل أن تنقل بسرعة من الحمرة إلى ناصري ومن هناك إلى شوشتر.

فنحن هنا أمام تفاصيل عن نقل القوات الإنكليزية من مدينة إلى مدينة عبر الأنهار والمسافة بينها والوقت المطلوب وحجم القوارب والسفن التي تحمل أعداد تلك القوات. أما طريق سكة الحديد في الأحواز، فهي - مملوكة للشركة الأنجلو الفارسية للنفط في الأحواز لنقل البضاعة من ناصري إلى الأحواز، وهي تسير على خط الترام الموجود في ملكية معين التجار. تؤثر هذه السكة عند إعادة الشحن الضرورية بسبب المنحدرات في الأحواز.

(2)

شركة النفط الأنجلو- الفارسية تمتلك السيطرة في الأحواز

أما خط التلغرافات والهواتف، إضافة إلى البريد، فهي تحت سيطرة الحكومة الفارسية. فشركة النفط الأنجلو- الفارسية تملك في الأحواز خط التلغرافات والهواتف، ونقرأ الكلام الآتي:

"تمتلك الشركة الأنجلو الفارسية للنفط محطات تلغراف في عبادان، الحمرة،

دورقايم، كوت عبد الله، الأحواز، ملا ثاني، دار الخزينة، تمبه ومدينة النفط. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الشركة اتصالات تلغرافية بين المحمرة وعبادان، والمحمرة والأحواز مع محطات وسطية في بهمنشير، مارد، دورقايم، مقام حزبة، عرب مارد، سويحة وكوت عبد الله. وراء الأحواز إلى مدينة النفط. توجد محطات هاتف في زرکان، ويس، ملا ثاني، هدام، أب- جونجيك روحيدر، تمبه ومدينة النفط. يمر خط فرعي من هدام إلى كانداك مع محطة وسطية في متيلف. من دار الخزينة هناك خط هاتف يسير فقط إلى أبجه، تمبه ومدينة النفط.

(3)

المطارات في الأحواز ستة

المطارات ستة التي تم تحديد مواقعها في مدن الأحواز وقدمت خدمة إلى القوات الإنكليزية أثناء الحرب العالمية الأولى. في الجنوب- المحمرة، والغرب الحويزة، والشمال تستر والقنيطرة، ومطار في مدينة الأحواز وأخر على ضفة اليمني لنهر الجراحي - مكسر.

(4)

اضطرابات ممكنة في منطقة حقول النفط

(مطارات محتملة)

في حال حدوث اضطرابات في منطقة حقول النفط في الأحواز، وضع الإنكليز خيارات أخرى في تحديد مواقع مطارات غير تلك المواقع التي تم استعمالها أثناء الحرب كما جاء الكلام عنها في الفقرة السابقة. فجاءت هنا في التقرير تحت فقرة (مطارات محتملة).

(5)

شمال الأحواز الهدام حدود شيخ المحمرة

(الخطوط البديلة)

بعد عرض مواقع المطارات في الأحواز التي تستعملها القوات الإنكليزية، يأتي دور عرض تعريف عن مختلف مناطق جغرافية الأحواز ضمن فقرة (التواصل البصري - الخطوط الرئيسية. أ.براً.) ابتداء من (البصرة إلى المحمرة) من الجنوب إلى الشرق ومن الغرب إلى الشمال، الطرق البرية السيارات والأنهار، وتفضيل بعض الأنهار على الطرق البرية كما هو من مخيم التنومة التابعة إلى مدينة البصرة العراقية إلى مدينة المحمرة ومنها إلى مدينة الأحواز عبر نهر كارون - حيث يمكن نقل القوات والمعدات العسكرية بواسطة النهر مع فارق بسيط في الوقت".

وعرض إلى طرق بديلة أو حسب عبارة التقرير (الخطوط البديلة). فيقترح البدائل الأفضل لطرق عدة محتلمة وبديلة في كل منطقة - من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب من الأحواز، ويفعل هذا في عرض مد جسور للقوات الإنكليزية على ضفتي كارون والكرخة والجراحي وشطيطة والذز. كل هذا التحديد الجغرافي لخدمة قضية واحدة تسهيل نقل وحركة القوات الإنكليز، إضافة إلى تحديد مواقع توفير الوقود والمؤن والماء وفق كل فصل من السنة ومعرفة العوائق والسكان والمرعى وتحديد مناطق التخيم (المعسكرات) والمراحل من منطقة إلى أخرى ضمن المسار الواحد في النهر أو على الطرق البرية، أنموذجاً - مرحلة (عرب حسن) إلى مدينة تستر. لتحرك سلاح الفرسان واختيار

مواقع جيدة للمدفعية، وتجنب ظهور مفاجآت أمام القوات الإنكليزية، من هنا يقدم معلومات مختلفة وكافية عن كل مسار، في النص الآتي:

"الهدام يشكل الحد الشمالي لحدود شيخ المحمرة... الطريق من الهدام إلى أب جونجي تتبع خط الأنابيب خلال أراضي الخرام، وهي ملكية بعض أسياد شوشتر. لمسافة 3 أميال تسير الطريق خلال ضفاف منحدرية على كلا الجانبين، اللذين يظهران بالتبادل عالياً ومنخفضاً بعد طبيعة متعرجة. بجوار الهدام، حوالي ميل من كوخ هاتف الشركة الأنجلو الفارسية للنفط المنطقة متكسرة كثيراً ويمكن أن توفر غطاء سهلاً لعدو يرغب في نصب كمين للقوات على الطريق. من الصعب حماية الطريق من جهة جوانبه. من أب جونجي إلى دار الخزينة تمر الطريق خلال 6 وديان واسعة. يجب اتخاذ احتياطات خاصة للحماية من مفاجآت تلك الوديان".

ونفس الطريقة نراها في تحديد مسار الهدام إلى رامز والقرى هناك.

(6)

البدائل من أ إلى (ب) خطوط ثانوية و (ج) خطوط الأنهار

في فقرة الخطوط البديلة - خرائط الطرق والمسافات - حسب حركة القوات الإنكليزية في أرض الأحواز، مدن الشمال، نقرأ الكلام الآتي:

"(ب) شوشتر إلى ديزفول. طريق الآليات، 57 ميلاً. فإن مسافة الخط حوالي 44 ميلاً، ولكن رأي قلة من الضباط الذين سافروا على الطريق يقول بأن المسافة هي تقريباً 60 ميلاً وهذا يتفق مع الخريطة رقم 82، ديزفول - شوشتر - شوش، التي صُممت من قبل الملازم كولونيل بيرسي من قسم هندسة الميدان والمؤرخة 18 حزيران 1917. المسافات مهمة، ولكن بما أنه متفق عليه أن

الخريطة رقم 82 صحيحة، فإن المسافات على تلك الخريطة سيتم اتباعها في هذا التقرير.

(7)

موظفو شركة النفط والقبائل التي تحارب الإنكليز

حملت هذه الفقرة (خطوط بديلة - الفصل الثامن) من التقرير موضوعين، الموضوع الأول: معلومات غزيرة عن الطرق التي تصل وترتبط بمدينة النفط ومقر دار الخزينة وشركة النفط الأنجلو- فارسية، ومنها إحصائية عن الموظفين فيها وجنسياتهم: "تصل أعداد موظفي الشركة الأنجلو الفارسية للنفط وحدها إلى 10,000، معظمهم شوشثريون. بالإضافة إلى الموظفين البريطانيين، هناك عرب، فرس، هنود، أرمن وبولنديون".

الموضوع الثاني: القبائل التي تحارب ضد الإنكليز وذلك "في حالة الحرب مع القبائل فيمكنهم حشد رجال مقاتلين كالأتي، مع أن هذا لا يعني بالضرورة أن جميع القبائل ستحارب ضدنا ولا أن جميع أفراد القبيلة سيكونون ملزمين بالقتال:

المتوقع.	الحد الأعلى.	
10,000	20,000	البختياريون.
5,000	10,000	بنو كعب.
1,500	2,000	الباوية.
10,000	40,000	اللور.
10,000	25,000	بوشتي كوه.

ينتشر الخلاف الداخلي عادة بين اللور.

(8)

وضع نهر كارون عصب الحياة في الأحواز

الفقرة الأخيرة (ج) خطوط الأنهار من الفصل الثامن، مخصصة لنهر كارون، فيعرض حالة توفر وقلة المياه في هذا النهر الذي كان وما يزال مغذياً للحياة في الأحواز، لنقرأ الكلام الآتي:

الإبحار في الكارون سهل جداً مقارنة بالإبحار في تيجريس، لأن مجرى الأول أكثر ديمومة وأقل تعرضاً للاختلافات في أوضاع الضفاف الرملية من الأخير في ذلك. ومع ذلك، فهو عرضة لتغيرات أكثر عنفاً وعدم انتظام في المستوى من أنهار ما بين النهرين. يكون الماء منخفضاً بشكل عام من آب إلى نهاية تشرين الثاني، مع أنه في السنة 1914 غير العادية كان هناك ارتفاع ملحوظ في نهاية تشرين الأول. غاطس القارب الصالح للملاحة عند النهاية الميتة للماء المنخفض يجب أن يتجاوز 3 أقدام للسفن البخارية وقدمين وتسعة بوصات لقوارب الشحن. في كانون الأول وكانون الثاني هناك عادة ارتفاعات كبيرة، تتفاوت على كل حال، بشكل كبير في مداها من سنة إلى أخرى. وباتجاه نهاية كانون الثاني أو بداية شباط فإن النهر ينخفض عادة، ليعود للارتفاع مرة أخرى مع فيضانات الربيع، التي تبدأ في نهاية شباط أو بداية آذار. في هذه الفترة، وحتى نهاية نيسان، قد تحصل ارتفاعات عنيفة ومفاجئة، وفي النصف الثاني من نيسان يكون هناك الحجم المتوسط الأكبر من الماء في النهر، والذي يبدأ في الانحسار بثبات خلال أيار ويستمر في الهبوط خلال حزيران وتموز.

إدارة مناطق الأحواز السياسية

(إدارة معقدة وثلاث سلطات في الأحواز)

الفصل (التاسع الإدارة)، هو الفصل الأخير في هذا التقرير الذي بين أيدينا. يعالج موضوع الحكم السياسي في مناطق الأحواز. فيؤكد على وجود إدارة معقدة بين ثلاث سلطات في الأحواز كالآتي:

أ: إدارة معقدة جداً، فإن أسهل طريقة هي أن تُدرس السياسة والقوى الرئيسية في العمل في المقاطعتين الشمالية والجنوبية كل على انفراد. ب: تقسيم الإدارة- الحكومة بين الجنوب والشمال.

في الحرب العالمية الأولى عند دخول القوات الإنكليزية الأحواز بدأ الأمر يرجع إلى هؤلاء في إدارة الوضع السياسي، ونص التقرير يعرض إلى موضوعين:

الموضوع الأول: السيطرة الإنكليزية:

"عانت شوشتر أكثر من ديزفول بسبب وجود عائلة في الأولى من السادة يدعون أنفسهم بـ الكالتر، الذين جعلوا من أنفسهم بالتدريج متميزين في المدينة وكانوا مسؤولين عن أكثر الأعمال الوحشية حتى انتهت قوتهم أخيراً بواسطة الكابتن جرينهاوس، الضابط السياسي المساعد في شوشتر سنة 1917... هكذا كان الوضع في سنة 1917، حين تم إرسال الضباط السياسيين المساعدين مدعومين بقوة صغيرة في شوش إلى مدينتي ديزفول وشوشتر. وبازدياد نفوذ البريطانيين في هاتين المدينتين تراجع نفوذ البختياري، واختفى نائب الحكام البختياريان مع أساورتهما وأعطيت فرصة إلى موظفي الحكومة المركزية لممارسة وظائفهم العادية. وفي الوقت نفسه أرسلت الحكومة الفارسية ممثلاً إلى عربستان

نُصّب كحاكم وأقام في شوشتر، حيث كان يتم نصحه من قبل الضابط السياسي البريطاني. كانت النتيجة الفورية لهذه التعيينات عودة الجمارك، العوائد، وعودة دائرتي القضاء والأفيون تحت رئيسيهما القديمين مع زيادة كبيرة في الإيرادات".

الموضوع الثاني: وجود قبائل اللور وتعقيدات مدن شمال الأحواز.

"بالنظر إلى أن ديزفول مدينة حدودية وأنها سوق للقبائل المجاورة، فإن الحاكم العام عليه أن يتعامل مع التغيرات المتفاوتة من الحظ وسياسة عرب العراق، عرب عربستان واللور. إن نفوذ شيخ الحمرة على قبائل تلك المنطقة ظليّ. قبائل بني لام على جانب ما بين النهرين من الحدود يُسيطر عليهم بصعوبة من العمارة. والي بوشتي كوه يتعامل ببراعة مع فصائل القبائل لمصلحته الخاصة حيثما أمكن؛ في حين أن عادات قبائل لورستان الشرسة مثل الساجواند، الديرىكواند، البهراواند، والقالاواند، الذين مناطق شتائم على بعد بضعة أميال فقط من مدينة ديزفول، معروفون جيداً ولا حاجة لوصفهم".

الفقرة الأخيرة جنوب الأحواز: حكم خزعل ومصالح بريطانيا.

في آخر فقرة من الفصل التاسع والأخير نقرأ عن وضع القبائل وقوة سلطة الشيخ خزعل في جنوب الأحواز وظاهرة توالي المؤتمرات على حياته، كذلك وجود القوات الفارسية في هذه الفترة سنة كتابة نص التقرير (1923). فشعور بريطانيا بأن وفاة خزعل سوف يحدث مشكلة في المستقبل لمصالحهم خاصة شركة النفط. وهذا الأمر يعرضه الكلام الآتي:

"إن وجود القوات الفارسية في عربستان ليس فقط يهدد الوضع الحالي لسلطة الشيخ وإدارته السلمية، التي عملنا جهدنا للحفاظ عليها، ولكن أيضاً يخلق قلقاً بين القبائل العربية قد يأتي لسوء الحظ برد فعل ضد الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، وبالتالي المصالح البريطانية. ومع أن هذا يعتبر غير ممكن خلال

حياة الشيخ، إلا أنه يجب أن يعتبر مؤكداً تقريباً في يوم وفاته، حين لا يُتوقع أن تستمر الإدارة الهادئة لجنوب عربستان أكثر.

هذا النص الأخير عن الشيخ خزعل لم يختلف عن كلام جاء نهاية الفصل الأول من هذا التقرير وموضوعه التاريخ وهو الآتي:

"(موقف سياسي) يبقى شيخ المحمرة الصديق الثابت للبريطانيين... إلا أن يوم موته سيكون يوماً سيئاً لعربستان ومن الممكن كذلك للبريطانيين، الذين لن يكونوا قادرين على الاعتماد بالثقة نفسها على دعم خَلْفِهِ، كائناً من يكون."

(18)

ملاحق التقرير

أولاً: الأوزان والمقاييس سك العملة والوقت

ملاحق التقرير تناولت جملة مواضيع نشير إلى أهمها: الملحق (ب) الأوزان والمقاييس سك العملة والوقت. وموضوع (إعدام فارسي بإعلان فتح نهر الكارون من المحمرة إلى الأحواز، تشرين الأول 1888). نسجل ملاحظة هنا لرفع اللبس، فهذا الأخير لم ينشر وهو مختلف عن تعليمات فتح نهر كارون الذي نشر سابقاً كما بيّنا هذا في فقرة سابقة (7). (الملحق و جدول الضرائب). و(الملحق ز الشركة الأنجلو الفارسية للنفط)، فهذا الأخير عرض إلى موضوع (العلاقات مع الحكومة الفارسية).

ثانياً: النفط والحرب في الأحواز

إن النص الذي نعرضه حالياً كما جاء في (الملحق ز الشركة الأنجلو الفارسية للنفط)، بدوره يؤكد على أن نفط الأحواز ساهم في تقوية وتسريع عملية احتلال الأحواز من الإنكليز في الحرب العالمية الأولى: "خلال الحرب

وضع جميع إنتاج المصفاة الذي تمت مضاعفته في سنة 1917 تحت تصرف الحكومة، باستثناء كميات قليلة نسبياً من الكيروسين بيعت محلياً. ولولا هذا المصدر الثمين لوقود النفط والكيروسين والبتروول، لتضاعفت صعوبات نقل قوات التدخل السريع".

ثالثاً: آفاق مستقبلية

الكلام الأخير الذي ختم به التقرير جاء تحت عبارة (آفاق مستقبلية)، ولم يكن منفصلاً عن الكلام الأول بشأن شركة النفط الأنجلو- الفارسية، حيث إن الموضوع واحد (الثروة النفطية)، أي حجم النفط المرسل من مصفاة مدينة عبادان وطاقة العمل في الشركة الأنجلو- الفارسية، التي يرى أنها تسعى إلى أن يصل النفط المرسل من مصفاة مدينة عبادان عند سنة كتابة التقرير (1923) إلى رقم (4,500,000 طن) سنوياً- يساوي (31,500,000 مليون برميل) سنوياً. فالنفط ونهب خيرات الأحواز من الاستعمار الإنكليزي شكلت مضمون فعل خطابهم السياسي، فنصوص هؤلاء كما عرضنا لها برؤية نقدية جديدة وطنية أحوازية في كتابين سابقين غير منفصلة عن اتجاه هذا الكتاب الثالث والأخير (التقرير) الذي نُحِل القارئ الكريم إليه⁽¹⁾.

(1) الكتاب الأول صاحبه سالदानا- مصدر سابق. والكتاب الثاني صاحبه ملازم ويسلون مصدر سابق.

تقرير عسكري حول عربستان (المنطقة رقم 13)

(تم تجميعه من قبل القيادة الجوية، العراق)

الفصل الأول

تاريخ

لعبت مقاطعة عربستان، التي شكلت ذات يوم جزءاً من الإمبراطورية العيلامية العظيمة، دوراً هاماً في تاريخ العالم، إلى درجة أنه سيكون مضيعة للوقت محاولة رواية كل ذلك الدور في المجال المتوفر في هذا التقرير. ولذلك، فمن أجل إعطاء تقرير معتبر حول تاريخ عربستان من أيامها الأولى، التواريخ وغيرها، فإن الأحداث المهمة، كما هي مسجلة من قبل السير بيرسي سايكس، في تاريخه حول بلاد فارس، قد ذكرت أدناه مرتبة زمنياً.

عيلام، أو عيلامتو، إيلاميس القديمة، والتي تعني "الجبال" سميت بذلك لأن الآشوريين اتصلوا بأقسام جبالها في البداية، - وهي سهول كما سيتم بيانها لاحقاً كانت أقل كثافة مما هي عليه اليوم - وضمت المقاطعات الحديثة لعربستان، لورستان، بوشتي كوه، وبلاد البختياري. وقد كانت لعربستان، على كل حال، الشهرة الأكثر بعاصمتها سوسا، حديثاً شوش، والواقعة على بعد 68 ميلاً شمال الأحواز و22 ميلاً أسفل ديزفول.

إن بلاد فارس غير مشهورة بأنهارها، إلا أن النهرين الكبيرين، الكارون والكرخة، واللذين يوجدان اليوم، كانا ما أوجد عيلام؛ وقد كان في أودية هذين النهرين أن وُجدت حضارة فارس وتأسست مملكة عيلام.

بخصوص الموقع الدقيق لشاطئ البحر في الأيام القديمة جداً نحن مدينون لـ نيرخوس، أمير البحر التابع للإسكندر الأكبر، والذي في سنة 325 قبل الميلاد، أجرى أسطولاً نهرياً من الكرخة عبر البحر العربي باتجاه الخليج الفارسي إلى سوسا.

تعطي الملاحظة الدقيقة لنيرخوس عاملين مهمين:

1. أن جسر القوارب الذي يقود من بيرسبوليس إلى سوسا وصل إلى 150 ستاديا (ملعب) أو 17 ميلاً من مصب نهر الكارون.

2. أن هذه النقطة كانت على بعد 600 ستاديا (ملعب) أو 68 ميلاً من سوسا، والتي هي المسافة من سوسا إلى الأحواز الحديثة.

يمكن بذلك وضع جسر القوارب في الأحواز، حيث يسهّل الخزان الطبيعي العبور، والذي يقع على خط سوسا- بهبهان- بيرسبوليس المباشر، في حين تقع كوت العمارة على بعد 17 ميلاً أسفل التيار من الأحواز، والتي كانت في القرن الرابع قبل الميلاد موجودة على مصب نهر الكارون.

وقد عُرفت عربستان عبر التاريخ بأسماء مختلفة. كانت في أيامها المبكرة، وعندما كانت أعين جميع العالم تتجه إلى عاصمتها سوسا، كانت المقاطعة تدعى سوسيانا، لتمييزها عن بلاد عيلام التالية. وتحت الحكم الفارسي عُرفت المقاطعة باسم بوفاجا، وأخيراً في العصور الوسيطة أعطيت اسم خوزستان، أو على الأرجح كان اسمها هوزستان في البداية، من الكلمة هوز، المتعارف عليها في جنوب عربستان بما يعني منطقة أو مقاطعة زراعية.

ومن المعتقد أيضاً، أن أحواز وهي مفرد حوز، سميت للسبب نفسه. إن اسم عربستان، والذي تُعرف به حالياً، يفسر نفسه. ويجب أن لا ننسى، على كل حال، أنه قبل أن تُشتهر سوسا فإن المقاطعة لم تكن تُعرف باسم أي منطقة خاص بها، ولكنها كانت مجرد جزء من الإمبراطورية العيلامية.

من بين سكانها القدماء فإن الديولافوي والديمورجان معاً متفقون على أن سهل سوسيان كان محتلاً ذات مرة من قبل النيجريتين، والذين هم، كما هو

معروف، كانوا السكان الأصليين. وهؤلاء الناس لم يشغلوا أبداً مناطق تلال عيلام.

من بين أكثر مناطقها أهمية كانت أنزان أو أنشان والتي على الأرجح ضمت مع مرور الأيام سوسا والتلال المجاورة لها. وتشتهر أنشان خصوصاً بكونها إمارة سيرس العظيم. وأقدم لغة معروفة في عيلام هي الأنزانايت، والتي توصف أحياناً بالطورانية، وقد كان الطورانيون والذين ينحدرون من شيم، يعتبرون بعض سكانها الأوائل.

ما يُعرف عن الديانة العيلامية قليل جداً، مع أن معبودهم الرئيس والذي كان اسمه سريراً ومخيفاً، والذي كان يشار إليه بـ"شوشيناك" أو "سوسيان"، يقيم في ملاذ في الغابة، ولا يسمح بالذهاب إليه إلا للكهان والملك. وعلى كل حال فإن هناك ارتباطاً بين تلك الديانة والديانة البابلية، حيث كان الكهنوت في الاثنتين قوياً وغنياً، إلا أن القليل يُعرف عن ديانة عيلام وطقوسها الدينية بسبب قلة الأدلة الأثرية الموثوقة.

بخصوص العاصمة نفسها، فقد تم إعطاء بيان في الفصل الثاني، إلا أنه ليس من الخطأ الإشارة هنا إلى أن سوسا قد تطالب أن تكون المكان الأقدم المعروف في العالم، وأن الديمورجان يدعون بأن قطع الفخار التي عُثر عليها في سوسا يعود تاريخها إلى 8000 قبل الميلاد، على الرغم من أن هذا التقدير يعتبر غير آمن من قبل الملك.

يعطي الجدول الآتي تواريخ الأحداث الرئيسة في تاريخ المقاطعة المعروفة الآن بـ عربستان: (تاريخ قديم 2900-2800 ق.م.):

قاد مانيشتو، أحد محاربي ملك كيش، حملة ضد أنشان وسجل انتصاره؛ تم

قمع الناس وإرغامهم على دفع ضريبة. ومرة أخرى عثر على مزهرية في نيبور عليها نقش يقول إن المزهرية غنيمة من عيلام، وقد أهديت من قبل محارب آخر إلى الملك، أوراموش، "عندما انتصر على عيلام".

في سنة 2800 ق. م. انتصر سرجون ملك إمبراطورية أكد على عيلام ودمر البلد وخرب محاصيلها، ولكن لا يوجد دليل على أنه تم ضمها إلى أكد. أدى الغزو القوطي، على كل حال، وقريباً جداً من السلالة الأكديّة، إلى إخضاع شمال بابل وجنوبها معاً؛ وهناك شك قليل بأن عيلام قد اعترفت بسيادة هؤلاء الغزاة.

أصبحت عيلام تحت الإدارة الدائمة لسومر للمرة الأولى (2450 ق. م.)، وكانت سوسا على جميع الاحتمالات العاصمة المحليّة لـ دونجى، العاهل الثاني من سلالة أور الذي أعاد بناء معبد شوشينك، الإله الوطني. إن سقوط سلالة أور على كل حال، كان بعد ذلك بمدة قصيرة بسبب غزو عيلاميّ، والذي يُعرف عنه معلومات قليلة، ولكنها كافية لنفترض أن عيلام استعادت حريتها وانقلبت على من ظلمها.

متصل بسقوط أور نهب إريتش من قبل ملك عيلام. (2280 ق. م.)

(2115-2329 ق. م.) سلالة نيسين، التي حكمت لمدة حوالي 225 سنة بعد سقوط بيت أور. وقد ضمت الإمبراطورية على الأرجح سومر وأكد ومن الممكن أيضاً عيلام، على الرغم من أن ملك لارسا العيلامي أطاح بسلالة نيسين الحاكمة سنة 2115 ق. م. ومن هذا التاريخ لم تتم استعادة القوة والعظمة السومرية أبداً.

بدأت إمبراطورية عيلام في حوالي هذا الوقت تضمحل. وكما يقول السير بيرسي سايكس "عيلام، على الرغم من كونها مملكة مستقلة وعظيمة، فإنها لم ترتق بشكل جدي إلى إمبراطورية العالم المعروف، كما فعل منافسوها، ذلك أنها على الرغم من قوتها الهائلة في الحرب، فإنها افتقرت إلى القدرة على إدارة ما انتزعته من الأرض، وأن كل بلد استولت عليه سُمح له أن يحتفظ بنظامه وقوانينه القديمة، ما دام يدفع ضريبة ثقيلة".

ما تزال الفترة جميعها غامضة جداً، إلا أنه بقدر ما يمكن جمعه، فإن سوريا كلها أولاً قد فُقدت، وبالتدرّج، بدأت الدول المجاورة واحدة واحدة، تستعيد حريتها. ثم، احتلت السلالة الحاكمة لـ نيسين بدورها بلاد عيلام.

السلالة الحاكمة الأولى لبابل. كان الملك الأعظم من هذه السلالة هو همورابي، واضع القوانين والمنتصر، والذي حكم من 2123-2081 ق. م. وقد كان الحدث العسكري الأكثر أهمية في عصره هو هزيمة ريمسين، ملك لارسا العيلامي، والاستيلاء على مدينته عام 2093 ق. م.

خلال هذه الفترة، قليل ما يمكن اكتشافه حول الظرف الداخلي لعيلام، إلا أن هناك آثاراً لمملكة مستقلة لعنصر غالب من سلالة أنزانايت. وقد كان كبار هؤلاء الملوك خومبان-نومينا وابنه، حيث عمل الأول على توحيد عيلام والآخر على إعادة تنظيم البلاد وترميم مقدساتها المدمرة.

السلالة الحاكمة للكيشيين. خلال فترة حكم السلالة الكيشية ظهر الآشوريون كقوة بارزة في الامتدادات الوسطى لدجلة. وخلال هذه الفترة لا يُعرف عن عيلام إلا القليل، إلا أنه قريباً من انتهاء هذه السلالة، شنَّ خورباتيلا، ملك عيلام، حرباً ضد كوريجالزو، ملك بابل. حيث هُزم المذكور أولاً والذي

كان يغزو بابل وأخذ أسيراً. وكما يبدو فقد تم احتلال سوسا أيضاً. وفي أجيال لاحقة من عيلام، وتحت قيادة كيدين - خوتروتاش، خربت بابل وانتصرت عليها وأخذت كثيراً من سكانها.

كان من بين الملوك المحاربين المشهورين خلال هذه الفترة لعيلام شوتروك - ناخونتاو، والذي بالإضافة لانتصاره على بابل، نقل إلى سوسا الأعمال الفنية الممتازة من المدن التي تركها مخربة.

في هذه الفترة التي ضعف فيها الكوشيون، امتلكت عيلام النفوذ الأكبر، واعترفت هذه السلالة بانتهائها بسيادة عيلام العليا.

جاء شيلخاك - إن - شوشيناك بعد شوتروك - ناخونتاو، وكان إدارياً وبانياً عظيماً. وقد كان هذا هو العهد الذهبي للآداب والفنون في عيلام.

السلالة الحاكمة للباشا (1184-1053 ق. م.). خلال فترة هذه السلالة، والتي سميت بهذا الاسم نسبة لأحد أحياء بابل، تم تحقيق انتصار على العيلاميين من قبل نبوخذ نصر الأول، على الرغم من أن عيلام كانت خلال هذه الفترة كلها صاحبة السيادة.

سلالة سيلاند وبازي. (1052-1032 ق. م.). سعت عيلام خلال هذه العقود إلى الاستفادة من عدم استقرار دولة بابل، إلا أنها لم تُحقق سيطرة دائمة على البلاد، وتمكنت فقط من وضع قاعدة واحدة على العرش.

الكلدانيون. (970-732 ق. م.). تمت إدارة بابل الآن، والتي خُربت من قبل عيلام، وكانت مرغوبة من قبل الآشوريين، من قبل الكلدانيين الذين هم من أصل سامي، والذين كان ظهورهم علامة لبداية حقبة جديدة.

خلال الفترة من (900-745 .747-732 ق. م.) كان الآشوريون يستعيدون تدريجياً اليد العليا، وما بين 747 و732 ق. م. كانت بابل تقع تحت سيطرة الإمبراطورية الآشورية الجديدة.

تحت حكم سرجون الثاني (722-705 ق. م.) واجه الآشوريون للمرة الأولى عيلام في حرب ضارية. وقد تم عقد تحالف بين عيلام وبابل، إلا أن سرجون هاجم قبل أن تملك القوات الوقت لتلتقيا. وقد أثبت العيلاميون، على كل حال، أنهم عدو لدود، وفي المواجهة الأولى في دوريلو، أُجبر الآشوريون على التراجع مهزومين، على الرغم من أنه لم يتم سحق واحد من الجيش الآشوري.

كان خليفة سرجون ابنه سنحاريب (705-682 ق. م.)، الذي غزا شاطئ بحر عيلام.

حملة سنحاريب، التي وقعت سنة 694 ق. م. كانت في الأصل موجهة فقط ضد الكلدانيين، الذين لجؤوا إلى المدن البحرية على شاطئ عيلام، استمرت أسفل الفرات عبر رأس الخليج الفارسي إلى مصب نهر الكارون، حيث نزل الجنود على أول أرض ثابتة، غالباً الأحواز، محدثين بذلك مفاجأة كاملة. تم تدمير المستوطنات الكلدانية وعادت الحملة.

حدثت ثورة في هذا الوقت في عيلام، واستطاع الآشوريون أن يتلفوا سهل سوسا الغنية. وأخيراً، على كل حال، تراجع الجيشان إلى قواعدهما الخاصة بهم بدون أي نتيجة حاسمة لأي منهما.

نهب بابل من قبل سنحاريب (689 ق. م.)، في هذه المناسبة خذلت عيلام حليفها، كون ملكها أصيب بالشلل.

كان أول عمل قام به أسرحدون، ملك بابل الجديد (681-669 ق. م.)، هو إعادة بناء بابل، الذي تم في 10 سنوات. وفي سنة 674 ق. م. قام خومدان-خالداش الثاني العيلامي فجأة بغزو بابل، متوجهاً إلى سيار، في الوقت الذي كان فيه الآشوريون مشغولين في مكان آخر، وعاد منتصراً إلى سوسا، حيث توفي بعدها بأيام قليلة.

ورث العرش أخوه أوتراكو، الذي رمم الآلهة التي حُملت من سيار، وتلقى بالمقابل مساعدة من أسرحدون في الوقت الذي كانت عيلام تعاني فيه من مجاعة.

(670 ق. م.) احتلال مصر من قبل أسرحدون. تُوجت قوة الآشوريين بعد هذه الحملة، والتي جعلت جميع العالم ما عدا عيلام تحت هيمنتهم؛ وكان سقوط عيلام سيتلو قريباً.

(669-626 ق. م.) اعتلى آشوربانيال عرش الإمبراطورية بعد وفاة أسرحدون، واعتلى أخوه شمش شوم أوكين عرش مملكة بابل. في سنة 665 ق. م. وبينما كان الآشوريون مازالوا مشغولين بقمع تمرد المصريين، عبر العيلاميون بقيادة أوتراكو دجلة وألحقوا بالأرض دماراً كبيراً. كان البابليون من القوة بحيث لا يؤسرون، ولهذا فإن العيلاميين، متبعين إجراءهم المعتاد، عادوا إلى سوسا محملين بالغنائم. وعلى كل حال، فقد مات أوتراكو وقادة عيلاميون آخرون في هذه الفترة وتركوا عيلام تصلي من أجل ملك. ورث أوتراكو أخوه تيومان، الذي جعلت محاولته لاغتيال أبناء عمه، ستة من الأمراء الملكيين، مع أتباع كثيرين، يذهبون إلى بلاط آشوربانيال، حيث تم استقبالهم باحترام، إذ كان يرتجى من ذلك إضعاف عيلام بواسطة حرب أهلية. كانت تلك السياسة ناجحة، إذ إن هذه الخلافات العائلية كانت السبب الأساسي في سقوط عيلام.

(659-؟ ق. م.) معركة توليز. نصر حاسم للأشوريين على العيلاميين في توليز، وهي مكان قرب سوسا. قُتل تيومان وقُطعت رأسه وأرسلت إلى نينوى. أحدثت أنباء الكارثة ثورة في سوسا. كانت فرحة آشوربانيبال، القائد الأشوري، غير محدودة، ذلك بأنه على الرغم من أن عيلام لم تهزم آشور في أية حملة، إلا أنها تحددت أسرحدون، وخربت ونهبت بابل باستمرار، وكانت القوة الوحيدة حتى ذلك الوقت التي بقيت حرة وتشكل تهديداً لأشور. ولكن على الرغم من نجاحه، فإن الجيش الأشوري لم يضغط على سوسا ولم يحتلها.

(651 ق. م.) الحملة الثانية ضد عيلام. مرة أخرى، جنت آشور ثمار الخلافات الداخلية في العائلة العيلامية الحاكمة. أُجبر تاماريتو، قائد القوات العيلامية، أن يهرب خلال ثورة داخلية، وتم أسره وأرسل إلى نينوى، حيث عومل بلطف من قبل الأشوريين وكان ذلك سبباً في سحبه لقواته من الميدان.

(648 ق. م.) احتلال بابل من قبل آشوربانيبال، والحملة الثالثة ضد عيلام. في هذه الحملة، عاد تاماريتو بمساعدة الأشوريين إلى دخول سوسا، وأعلن ملكاً. وقد حاول، بغباء، أن يذبح حلفاءه، ولكن باكتشاف المؤامرة، أُلقي به في السجن. وعلى كل حال، فإن الأشوريين بشعورهم أنهم ليسوا أقوىاء بما يكفي ليحافظوا على موقعهم غير مدعومين، تراجعوا إلى نينوى، تاركين البلد كله خراباً.

(645 ق. م.) احتلال ونهب سوسا. في هذه الحادثة، نهب الجيش الأشوري المدينة كلياً، انتهك المقدسات، وذبح الناس. وبكلمات إيزيكاييل، كما اقتبست من قبل السير بيرسي سايكس، "تلك هي عيلام، وكل كثرتها حول قبرها، جميعهم دُبحوا، سقطوا بالسيف".

اختفت عيلام كمملكة. كانت عيلام في أيامها الأولى قوة كاسرة، وبقيت كذلك دائماً. في الوقت نفسه، يكتب السير بيرسي سايكس، لقد طورت نظامها الخاص للكتابة، فيها الخاص، ولمدى معين، حضارتها الخاصة. ولكنها غزت ونهبت أكثر مما أخضعت، وبذلت محاولة جدية قليلة كإمبراطورية؛ وعندما حاولت أن تنظم إمبراطوريتها، سقطت سقوطاً ذريعاً. وعندما جوبهت وجهاً لوجه مع آشور، بعد إخضاع الدول العازلة المتداخلة، فإن عيلام حاربت ببطولة ضد منظمة وقوات ومعدات متميزة. ومع ذلك، والفضل يعود إلى عدم إمكانية الوصول إليها ومحملها، فقد أمكنها أن تنجو من آشور، على الأقل لمدينتها التي مرة بعد أخرى شلت قوتها في أكثر مرحلة حاسمة.

(600 ق. م.) اعتباراً من هذا التاريخ، تلعب عيلام دوراً بسيطاً في تاريخ فارس. حوالي سنة 600 ق. م. احتل تايبيس، ابن أخامينيس، مؤسس المملكة الفارسية، منطقة أنشان، مستفيداً من وضع عيلام الضعيف دفاعياً، واصطنع لقب "الملك العظيم، ملك أنشان". وابتدأ منه الخط المضاعف من الملوك الأخامينيين، الأنشانيين والفرس، إلا أنه في سنة 546 ق. م. كان يشار إلى سايروس الأول، الذي نودي به قبل ذلك بثلاث سنوات ملكاً على أنشان، بأنه ملك فارس، وبذلك دُمجت عيلام وفارس في بلد واحد تحت حكم ملك فارس.

(521 ق. م.) عند تسلّم داريوس [عند الفرس داريوش] العرش، نسمع مرة أخرى عن ثورة عيلام، إلا أن قائد ثورتها، أرتينا، لم يُدعم، وأخذ أسيراً وأرسل إلى داريوس، الذي ذبحه بيده.

(518 ق. م.) ثار في عيلام شخص آخر يدعى مارتيا، ولكن داريوس كان قد أظهر سابقاً قوته في الإمبراطورية، وتم إلقاء القبض على الثوار.

وباستقرار السلام عبر الإمبراطورية، قسّم داريوس البلاد إلى عدد من المزربانيات (الولايات)، والتي كانت عيلام (سوسيانا) إحداهما، والتي دعيت منذ الآن وللمرة الأولى يوفاجا. عمل آخر لداريوس مسّ هذه المقاطعة كان إنشاء الطريق الملكي من سوسا إلى سارديس، الذي كانت مسافته حوالي 1500 ميل.

(485-466 ق. م.) توفي داريوس سنة 485 ق. م. وخلفه زركسيس، الذي كانت علاقته الوحيدة مع يوفاجا أنه ذهب من سارديس إلى سوسا، حيث غاب عن الأنظار لعدة سنوات.

(331 ق. م.) الإشارة الثانية إلى أي أهمية ليوفاجا هي احتلال سوسا من قبل الإسكندر مباشرة بعد معركة أربيل، حيث حقق نصراً حاسماً.

وقد احتفل في سوسا بانتصاره بعظمة كبيرة، ثم زحف ضد بيرسيبوليس عابراً الكارون إلى الأحواز.

وقد كان في سوسا، مرة أخرى، وبعد ست سنوات من انتصاراته في فارس والهند، أن احتفل الإسكندر بإنهاء أعظم الحملات التي سُجلت في التاريخ بالأفراح وحفلات الزفاف بين أنبل المقدونيين والفرس. توفي الإسكندر الأكبر في سنة 323 ق. م.

(316 ق. م.) تعرضت سوسا مرة أخرى لحملة عسكرية، وسقطت تحت غزو القوات المتحدة لأنتيجونوس حاكم فريجيا، وسلوقس، الذي كان من المفضلين عند الإسكندر سابقاً ومؤسس السلالة السلوقية. نُهب سوسا وحُمِلت كل كنوزها إلى بابل من قبل أنتيجونوس، ولكن ذلك لم يتم بدون خسارة كبيرة لقواته التي هوجمت بينما كانت تحاول عبور الكارون بقيادة يومينيس، سكرتير الملك الراحل.

(245 ق. م.) الحرب السورية الثالثة. عُرف من حجر منقوش أن بطليموس الثالث قهر في هذا التاريخ ميسوبوتاميا، سوسيانا، فارس، ميديا وجميع المناطق حتى باكتريا. إلا أن هذه الحرب كانت غزوة أكثر منها انتصاراً، حيث إن الأمور في مصر اضطرت بطليموس إلى الرجوع هناك.

(226 بعد الميلاد) لم يُسمع عن سوسيانا أكثر حتى سقوط الإمبراطورية البارثية سنة 226 بعد الميلاد، حين ثار أرتخششتا، الذي عُرف بأردشير، ملك فارس الإقطاعي، وهزم أرتابانوس كلياً في سهل هرمز، على بعد حوالي ثلاثين ميلاً شرق الأحواز. وقد سُجلت هذه المعركة على أنها المعركة الحاسمة التي سببت سقوط الإمبراطورية البارثية.

كان أردشير هو مؤسس السلالة الساسانية، والتي سيتم تذكرها جيداً لكثير من السنوات في عربستان أكثر من أي سلالة أخرى، بسبب العمل العام العظيم لشابور الأول، والذي سمي نهر شابور على اسمه، والذي يدعى الآن شاور.

(206م) أشهر هذه الأعمال كان جسر قـالـيرـيان وسد فاليريان في شوشتر، واللذان بنيا من قبل الإمبراطور المهزوم قـالـيرـيان بناء على أوامر شابور الأول، والجسر في ديزفول، وقد تم وصف هذين الاثنين في الفصل الثاني.

(531م) تم حصول تطوير آخر في الإدارة خلال حكم السلالة الساسانية، حيث شكل نوشيران الذي ورث العرش سنة 531م أربع مرزبانيات (محافظات) في بلاد فارس، تضم الجنوبية منها فارس وخوزستان. وقد كان هذا تجديداً خطيراً، إذ إنه يعطي قوة هائلة إلى الحكام الأربعة، إلا أن نجاحه تحقق بفضل نظام تجسس ممتاز وفعالية الملك الشخصية.

(640م) أغار في هذا التاريخ هُرمُزان، مرزبان خوزستان، على عرب ما بين النهرين من الأحواز. وقد تم، على كل حال، إعادته عبر الكارون، وتم التنازل عن الأحواز للعرب، إلا أن هرمزان نفسه بقي، ولكنه فيما بعد نُقل إلى جانب موقع الانتصار العظيم لأردشير، وانعزل في شوشتر، التي كانت عاصمة المقاطعة في ذلك الوقت، والتي صمدت لمدة 18 شهراً، ولكن تم احتلالها أخيراً.

(869-883م) تمرد الزنج. ثار الزنج، أو عبيد زازيباري الذين حرثوا أراضي كبار الملاك، تحت قيادة فارسي بدأ مطالباً بقيادة روحية، ولكنه فيما بعد مجرد ناشد العبيد، الذين وعدهم بالحرية والغنائم. وقد احتل الوادي الأسفل للكارون، حيث تجمع آلاف العبيد وكثير من البدو على مبادئه. وحتى سنة 879، لقي الزنج نجاحاً كبيراً وانتشروا باتجاه الجنوب على طول شواطئ الخليج الفارسي، وشمالاً حتى نهبوا الأحواز.

(932-1055م) سلالة البويهيين. أماد، أخو علي بن بويه، مؤسس هذه السلالة، شرع في عمل فتوحات، واحتل خوزستان سنة 940م.

(1392-1393م) في بداية سنة 1393، تقدم تامارين، والذي وصف بأنه الفاتح الآسيوي الأعظم، إلى خرم آباد وشوشتر، من حيث استمر إلى شيراز، التي احتلها بسهولة.

(تاريخ حديث) من الصعب وضع خط فاصل بين التاريخ القديم والتاريخ الحديث، ولكن مع اختفاء التدريجي لإمبراطورية عيلام العظيمة منذ بدء تاريخ العالم وحتى تاريخ فارس فيما بعد، فقد اندمج كذلك تدريجياً التاريخ القديم مع الحديث.

وخلال آلاف السنوات الأخيرة، فإن خوزستان أو عربستان الحديثة نادراً

ما ذكرت في تاريخ فارس، وحتى تم فهم الاقتصاد السياسي جيداً من قبل سكانها، أو حتى تم إدخال تطورات واسعة جداً من قبل الشركة الأنجلو-فارسية للنفط، ستستمر في احتلال مكانة متأخرة في حوليات التاريخ الفارسي الحديث. وإن تواريخ الأحداث القليلة، التي كان لذكرها سبب في القرون القليلة الماضية لعربستان في تاريخ فارس، قد تمت جدولتها أدناه.

(1587-1590م) الغزو التركي. خلال هذه السنوات الثلاث، ضمت

تركيا المقاطعات الفارسية الشرقية، بما في ذلك كثيراً من لورستان وخوزستان.

(1700م تقريباً) لوقت طويل قبل هذا التاريخ، كانت عربستان، التي

تمتعت بوضع شبه مستقل، موضع خلاف بين طهران والقسطنطينية، من حيث كون المقاطعة الجنوبية يجب أو لا يجب أن تكون جزءاً من مناطق نفوذ الشاه. كان النفوذ الفارسي عادة هو الغالب، ولكن عدد السكان قد أصبح على الأغلب كلياً من العرب. ومع أواخر القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر، أصبح العنصر العربي يتقوى بسبب هجرة قبيلة بني كعب العربية الكبيرة، والتي هي أصلاً من رعايا الحكم العثماني. ولم يكن لقبيلة بني كعب مفاضلة بين السيطرة التركية والفارسية، إذ إن الجانين بالتساوي لم يكونا مستساغين لهم، ولكنهم عندما انتشروا شرقاً وجدوا أنفسهم ملزمين بدفع ضريبة للشاه. اسمياً، هم تابعون لفارس، وعملياً كانوا مستقلين، فتارة هم حلفاء لفارس، وتارة حلفاء لتركيا.

(1765م) تعود العلاقات البريطانية مع القبائل وشيوخ عربستان إلى أكثر

من 250 سنة إلى الآن، في سنة 1765، حاول وكلاء شركة الهند الشرقية المحترمة القيام بعمليات بحرية ضد قراصنة بني كعب. وقد حظيت هذه الجهود بنجاحات

قليلة. تمت إعادتها في حزيران 1766 على مستوى واسع، ولكنها فشلت مرة أخرى أن تكون مرضية بالكامل. وقد تم صد هجومنا على قلعة منصور في خور بوزيه، على بُعد 36 ميلاً من المحمرة، وكانت خسائرنا مقتل ضابط بريطاني ومدفعي أوروبي، وجرح أربعة رجال.

وقد نجحنا، على كل حال، في آب في القبض على عدة قوارب وحرقتها. وبعد ذلك، وبمساعدة الأتراك تمت مهاجمة قلعة قبان، ولكن بشكل كارثي؛ فقد فشل الأتراك في دعم قوات الشركة، وقُتل ثلاثة ضباط، وسارجت أوروبي وثلاثة عشر رجلاً، وجُرح اثنان وثلاثون. كما خسرتنا قطعة ميدانية و32 صندوق ذخيرة.

وقد حددنا للمئة سنة التالية تعليماتنا للاحتياطات البحرية على شط العرب وما حوله؛ مثل دوريات الحراسة لمنع القرصنة.

(1766-79) من 1766 وحتى 1779، كانت البصرة تحت الحكم الفارسي، إلا أن هذا العهد المتداخل القصير ترك علامة بسيطة، أو حتى لم يترك أي علامة، على عربستان أو أهلها.

(حوالي 1800) ظهر في بداية القرن التاسع عشر منافس قوي لقبيلة كعب من المحيسن. قررت هذه القبيلة أن تتخلى عن تبعيتها لقبيلة كعب، التي كانت خاضعة لها، وتحت حكم زعيم قوي واستثنائي طويل العمر، الشيخ جابر، الذي حكم من سنة 1819 وحتى سنة 1881. ولأن تأييد الحكومة الفارسية له كان دائماً مشكوكاً فيه، فقد استملك عقارات واسعة في المنطقة التركية حيث يستطيع أن يجد مكاناً للجوء إليه وطريقة لكسب العيش في حالة الحاجة لذلك، وقد ساعد الحكومة البريطانية في جهودها لقمع القرصنة على النهر، وقد تحمل

الشك في خضوعه للسيادة الفارسية، التي نظرت إلى العلاقة بين بريطانيا العظمى وشيخ المحمرة هذا بعين الشك، وكانت ميالة للاستماع إلى الإشاعات بأن الشيخ يعتزم التخلي عن ولائه ويريد نقله إلى البريطانيين.

(1847) معاهدة أرضروم، التي عقدت في القسطنطينية بتاريخ 21 آذار

.1848

كانت البنود الرئيسية التي أثرت على عربستان في هذه المعاهدة هي:

البند رقم 2. احترام السيادة الفارسية، يبدأ نص البند بما يأتي: "تحتزم الحكومة التركية رسمياً الحقوق السيادية الكاملة للحكومة الفارسية على مدينة المحمرة ومينائها، جزيرة الخضر، (عبادان) المرسي وحتى الأراضي على الضفة الشرقية، أي على الضفة اليسرى لشط العرب، والتي تشغلها قبائل تعتبر تحت النفوذ الفارسي".

حقوق الفرس في الإبحار في شط العرب.

البند رقم 3. يجب تعيين لجنة لتحديد الحدود التركية الفارسية.

البند رقم 6. تُدفع الرسوم الجمركية من قبل التجار الفرس.

البند رقم 7. للحجاج الفرس الحق في زيارة الأماكن المقدسة في الدول العثمانية. يحق للحجاج والرعايا الفرس التمتع بالامتيازات. لفارس الحق في تعيين قناصل في تركيا ما عدا مكة والمدينة. ولتركيا الحق في تعيين قناصل في فارس.

البند رقم 8. قمع اللصوصية على الحدود.

تم توقيع معاهدة أرضروم بتاريخ 31 أيار 1847 من أجل تسوية مسألة

الحدود التركية- الفارسية. تم عقد اجتماعات لاحقة للجنة سنة 1849، 1850، و1851 في بغداد والحمره. وبقيت هذه المسألة غير محلولة حتى الآن، وقد ظهرت الخلافات بين الحين والآخر بين حكومتي الأتراك والفرس بخصوص مطالبهم الخاصة، وليس في الواقع فيما يخص مسألة الحدود العالقة بين عربستان والعراق.

(1856) أعلن البريطانيون سنة 1856 الحرب ضد الفرس، والتي توجت بالقتال في بوراسجون. احتلال الحمره والحملة على الأحواز. تم تعيين الميجور جنرال أوترام لقيادة القوات. وبعد أن هُزم الفرس في بوراسجون صعدت القوات إلى السفن ووصل الأسطول إلى مصب شط العرب في 8 آذار. كانت قرية المعامير (قصبه النصار) محتلة من قبل الأعداء، إلا أنه لم يتم القيام بأعمال عدوانية من الجانبين. في 23 آذار تحرك الأسطول إلى أعلى النهر وإلى نقطة تبعد 3 أميال تحت مصب نهر الكارون. كانت القوات الآن تُنقل مع أسلحتها وخبولها في سفن بخارية وسفن شراعية صغيرة خفيفة، ولم يبق العدو بأي محاولة للتدخل. وعند هبوط ليلة 25 آذار، قام ضباط مهندسون، بعد استطلاع في قارب صغير إلى ما حدوده 300 يارد من قلعة العدو، بعمل بطارية مورتر على طوف خلف الجزيرة المستنقعية الواطئة، التي تقع مقابل الحمره، والتي ستعرف من الآن فصاعداً باسم أم الرصاص. وعند فجر 26 آذار فُتحت نيران المورتر من هذا الطوف بتأثير قاتل. ومنذ الطلقة الأولى، رفع أسطولنا الذي يتكون من سبع سفن، منها اثنتان مراكب شراعية، مراسيه، وأبحر أعلى النهر، ملقياً القذائف على بطاريات العدو التي كانت تتمركز واحدة على كل جانب من مصب نهر الكارون. مرت المراكب الشراعية دون أن تتأذى على مسافة 100 يارد من البطاريات، وكذلك مرت سفن النقل العامرة بالركاب دون أن تتأذى.

صمد الفرس إلى أسلحتهم حوالي 3 ساعات، ضعفت بعدها قوتهم. عندها نزلت القوات إلى البر تماماً خلف البطارية الشرقية (فوق الجمارك، عند حاووز الملكة) وجوبهوا بمقاومة ضعيفة. تبعثر الجيش الفارسي بسرعة، تاركاً خيامه منصوبة، في حين بقيت الأسلحة والذخيرة واللوازم والطعام ملقاةً بفوضى، قتل من رجالهم ليس أقل من 300، بالإضافة إلى أعداد كبيرة قتلهم العرب.

الجنرال الفارسي كان الحاكم العام لعربستان، احتشام الدولة، عم الشاه، ويبدو أن جميع قواته كانوا من الفرس؛ وقد منح العربُ للبريطانيين استقبلاً ودياً.

في 29 آذار، غادرت سفيتتان بخاريتان، تقطر كلُّ واحد منهما سفينةً شراعية، المحمرة إلى الأحواز. تم عبور سفحه في المساء التالي، وتم الوصول إلى الإسماعيلية مع هبوط الليل. في المساء التالي، تم الوصول إلى كوت الأميرة، وفي الأول من نيسان وصلت القوات إلى الأحواز. وُجد العدو في قوته على الشاطئ الأيمن، كانوا قوة صغيرة تتكون من 500 رجل بقوا في المدينة حراساً للمخازن، التي كان الاستيلاء عليها موضوع الحملة. نزلت القوات وتم احتلال المدينة بدون مقاومة، استسلم الشيخ، وفرت الحامية والجسم الرئيس للقوات الفارسية. في السادس من نيسان عادت الحملة إلى المحمرة.

تم التوصل إلى السلام مع الفرس في باريس بتاريخ 4 آذار سابقاً. وفي الخامس عشر من أيار غادرت الحملة المحمرة إلى الهند، وتم تسليم المدينة في اليوم السابق إلى الشيخ جابر.

(1856-1890) خلال هذه الفترة تغير الوضع قليلاً. لم يتوغل المشروع

البريطاني في داخل فارس أو عربستان.

(1881) ورث مزعل، الذي كان أقل تقبلاً من قبلنا، أباه الشيخ جابر.

(1890) تم تأسيس القنصلية البريطانية في هذه السنة في المحمرة، وذلك بالتزامن مع افتتاح الكارون للملاحة الأجنبية ومجيئ السادة لينش إخوان. ومنذ ذلك الحين فصاعداً، بدأت عربستان تصبح أكثر من مجرد موضوع أكاديمي للدبلوماسية البريطانية والسلطات السياسية.

(1897) تم اغتيال الشيخ مزعل وتنصيب أخيه وريثاً له. في الوقت نفسه أصبح خزعل بالانتخاب القبلي شيخ المحيسن، وبتعيين مباشر من الشاه، أصبح الحاكم الفارسي لجنوب عربستان، وهو منصب مازال يحتله.

(1898) تدهورت الآن مشيخة بني كعب، وانطفأت أخيراً سنة 1898، وورثت قبيلة المحيسن موقع بني كعب من الكارون إلى هنديجان، ولكن حقوق الشيخ خزعل في هذه المناطق لم تتأكد حتى سنة 1903، عندما أعطي لقب مضمون له لجميع جنوب عربستان بفرمان، باستثناء ممتلكات الجراحي، التي كانت مملوكة لإقطاعيين فرس. وقد امتلك عن طريق أبيه وأخيه ممتلكات واسعة في المنطقة التركية، والتي أضاف لها هو نفسه حتى أصبح أكبر إقطاعي في البصرة. وقد جلبت سلطة الشيخ على بني طرف إلى الجنوب الشرقي منطقة الخويزة تحت سيطرته. كما أعطى تطور التجارة في الكارون للمحمرة ازدياداً أهمية ثابتاً كميناء لوسط فارس، وكذلك فإن شخصية الشيخ خزعل وصداقته مع الحكومة البريطانية لم يبد أنها تهدئ من عدم الثقة التي أثرت بالتساوي مع الأتراك والفرس بتنامي نفوذه.

(1914-1918) خلال الحرب استمر الشيخ في علاقات الصداقة مع الحكومة البريطانية، وفي سنة 1915 عندما حُرِّضت قبائل جامعة تحت نفوذه

بالوعظ إلى الجهاد من قبل مبعوثي الأتراك، وثارَت وساعدت الأتراك في مهاجمة قواتنا في الأحواز وقطعت أنبوب النفط الخاص بالشركة الأنجلو - الفارسية للنفط، عمل الكثير لتسهيل عودة الوضع إلى ما كان عليه من النظام بسرعة حالما أُخرج الأتراك من الكرخة بعمليات القسم 12.

في شمال عربستان، التي كانت خلال الحرب في حالة من الفوضى أكثر مما كانت المقاطعة الجنوبية، كان النظام والقانون يُستعاد أحياناً من قبل الضباط البريطانيين، الذين كانوا يُرسلون إلى مدينتي ديزفول وشوشتر الأصوليتين.

(1919-1923) منذ الهدنة، تمت استعادة النظام والقانون في عربستان،

وسُحبت القوات البريطانية من المقاطعة.

(موقف سياسي) يبقى شيخ المحمرة الصديق الثابت للبريطانيين، إلا أنه

على الرغم من أن نفوذه على قبائله ما زال كبيراً، فإن ظلمه لهم قادهم إلى كراهيته كما قادهم إلى الخوف منه.

إن وضعه مع الحاكم العام لعربستان، الذي يقيم إما في ديزفول أو

شوشتر، ليس دائماً مرغوباً فيه جداً بسبب تجاوز أو أكثر لأحدهما على حقوق الآخر، في حين أن علاقاته مع الحكومة الفارسية بعيدة عن أن تكون مرضية.

وقد كان له مع زعماء البختياري اتفاقية لحفظ السلام، إلا أن كراهية طويلة الأمد لا يمكن محوها كلياً توجد بين الشيخ وخانات البختياري. إن الشيخ

خزعل، على كل حال، قوي جداً، وهذه حقيقة ملحوظة من قبل الحكومة الفارسية والبختياريين، وما دام حياً فإن مقاطعة عربستان قد تأمل في السلام

والازدهار، إلا أن يوم موته سيكون يوماً سيئاً لعربستان ومن الممكن كذلك للبريطانيين، الذين لن يكونوا قادرين على الاعتماد بالثقة نفسها على دعم

خلفه، كائناً من يكون.

الفصل الثاني

جغرافيا

(الحدود:)

تقسم عربستان إلى عربستان الشمالية وعربستان الجنوبية.

(الشمالية).

تتجاوز عربستان الشمالية من الجنوب مع عربستان الجنوبية. تمتد الحدود الشرقية لها من 5 أميال شمال بندي كير على الضفة اليمنى من أبي جرجر إلى بولايي، وبعدها تقطع إلى الضفة اليسرى، وتمتد إلى نقطة على بعد سبعة أميال تقريباً إلى الشرق من شوشتر. تمتد الحدود الشمالية على طول سفوح الجبال، متضمنة سهول العقيلي وأبي يد عبر أبي ديز إلى مزارع الصالح آباد، 10 أميال شمال غرب ديزفول، وبعدها خلال بايبول على الكرخة إلى مكان غير معرّف قرب جدول دوريج، على الحدود العراقية الفارسية، كما حُددت من قبل لجنة الحدود التركية. هذه الحدود تحيط بعربستان الشمالية من الغرب.

(الجنوبية).

من الشمال جنوب عربستان تجاور المقاطعة الشمالية. من الشرق تكمل الحدود العراقية الفارسية حدّاً على ذلك الجانب إلى نقطة على الضفة اليسرى لشط العرب، حوالي ميل واحد فوق قرية حدّ ومقابل جزيرة طويلة [العراق مدينة البصرة]. من هذه النقطة إلى الخليج الفارسي تم تعيين الحدود بمعاودة أرضروم سنة 1847، على أنها شط العرب. الحد الجنوبي هو شاطئ الخليج

الفارسي من شرقي شط العرب شرقاً إلى نقطة بين شاه عبد الشاه وديلم. الحد الشرقي غير معروف، ولكن يمكن اعتباره كخط تخيلي يسير من آخر مكان تمت تسميته إلى تقاطع خط عرض 31 شمالاً مع خط طول 50 شرقاً؛ ويكمل محيط هذه المقاطعة خط تخيلي آخر من هذا التقاطع إلى نقطة تبعد بضعة أميال مباشرة عن شمال بندي قير.

(المساحة).

تقدر مساحة عربستان بحوالي 16,000 ميل مربع.

(وصف عام).

(1. الشمالية).

المنطقة منبسطة وغرينية وتقع كلياً خارج منظومة الجبال. وعلى كل حال، فهي تحتوي على بضعة سلاسل من الهضاب خلالها. منها نطاق يمتد حوالي 60 ميلاً في اتجاه شمال شرقي يسير من الضفة اليمنى لنهر الكرخة فوق نهر هاشم إلى الضفة اليسرى لنهر الدوارج. نطاق آخر يسير من الزاوية الجنوبية الشرقية لسهل عقيلي، على طول الضفة اليمنى لرام وأبي شطييط، إلى نقطة على بعد بضعة أميال جنوب غرب شوشتر. وعلى الضفة اليسرى لنهر الكارون هناك نطاق حجر رملي أحمر، يعرف بـ كوهي فدالاک (1200 قدم)، يسير مواجهاً الأخير من نقطة تحت شور البحري إلى حوالي ميلين من شوشتر. يقطع نتوء صخري قصير أبي ديز منحرفاً عند كوت بندر. الأناهار الدائمة الجريان الوحيدة هي أبي جرجر وشطييط، فروع الكارون؛ وأبي ديز بروافده والكرخة.

(2. الجنوبية).

جميع البلد سطح مستو، إلا أنه يقطعه في مكان واحد سلسلة من الهضاب تمتد شرقاً شرق - شمال وغرباً غرب - جنوب، حيث يخترق نهر الكارون بزاوية يمينى عند الأحواز. تتكون هذه الهضاب من حجارة رملية ترتفع إلى 200 قدم، ويبلغ طول هذه السلسلة الكلي حوالي 30 ميلاً.

مستوى السهول المفتوحة غالباً أجرد ومتناثر بشكل رقيق مع امتداد الصحراء، على الرغم من أن بعض مناطقها معشب، ويتج في الربيع مساحات قليلة من القمح والشعير. إلى الشرق من منطقتي الفلاحية ومعشور تتشكل في الشتاء مستنقعات ملحية كبيرة، في حين أنه إلى الشرق، تكون الأراضي المجاورة للحويزة مستنقعاتاً بالكامل. تمتد أشجار النخيل على طول ضفتي شط العرب، ناحية بهمنشير العليا، ونهر الكارون لعشرين ميلاً فوق المحمرة؛ وفي الأماكن الأخرى غير هذه لا يوجد أشجار سوى صفوف من الصفصاف، والطرفاء، وشجيرات أخرى تهدب ضفاف الأنهار. النهر الوحيد القابل للملاحة فيه هو نهر الكارون. نهر الجراحي يدخل الخليج الفارسي في نقطة امتداده الشمالية بواسطة هور فيستا. وحوالي 20 ميلاً أسفل الشاطئ يصب نهر هنديجان بمجرى شمال - شمال غربي في الخليج الفارسي. يجري نهرا الكارون والجراحي عادة بين ضفاف شديدة الانحدار ذات ارتفاع لا بأس به.

(الارتفاع).

يبلغ مدى ارتفاع عربستان عن سطح البحر على شاطئ الخليج الفارسي إلى سلسلة كوهي فادالك ذات الحجارة الرملية 1200 قدم.

(الجبال).

لا يوجد جبال في عربستان، وأعلى سلسلة هضاب هي كوهي فادالاك، التي تقع إلى شمال شمالي شرق شوشتر ويخترقها نهر الكارون. وهي تشكل النطاق الخارجي الذي يتكون من هضاب كلسية وحجارة رملية تسير موازية لنطاقات مارّي إلى الشمال الشرقي منها.

(الأنهار).

(1) كارون.

(أ) وصف عام. هو النهر الأكبر والقابل للملاحة في عربستان. ينبع من التواءات الغربية لكوهي رانج أو جيحون في قلب بلاد البختياري، حوالي 100 ميل غرب أصفهان. وقبل أن يصل إلى عربستان، يكون النهر قد جرى حوالي 350 ميلاً، قبل أن يجري في سهول هذه المقاطعة جنوب شوشتر.

ليس بعيداً أسفل مخرجه من الهضاب عند كاليه دختر، توجد قلعة قديمة في فارس على ضفته اليسرى، ثم يمر بقرية جاتواند على ضفته اليمنى. هنا يوجد على هذا الجانب سهل خصب غريني، ينحدر إلى الأسفل بشكل خفيف من الشرق، ويقابل سهل العقيلي الخصب، الذي يجري النهر حوله بانحناء رائع. ومنهياً هذا الانحناء باتجاه شمال شرقي، بنحني النهر حول كوع من سلسلة هضاب على الضفة اليمنى، ثم يمضي في انحناء حاد باتجاه الجنوب تقريباً.

بعد ذلك بقليل يتسلم المياه المالحة من شور البحري، أحد روافده الكبيرة الذي يصب فيه من اليسار على طول سفح التواء المعروف باسم كوهي

فادالاك. ويشكل هذا النطاق إلى اليسار والهضاب السفلى إلى يمين النهر ممراً ضيقاً يمر من خلاله النهر، حتى ينبثق في السهل حوالي 3 أميال فوق شوشتر. وخلف هذا الحاجز بحوالي ميلين ونصف وحوالي 600 يارد فوق شوشتر ينقسم إلى جدولين، يسمى الفرع الأيسر أبي جرجر. في حين يستعيد الفرع الأيمن اسمه ك الكارون، وعند الجانب الشمالي من المدينة يشكل سطحاً واسعاً من الماء، وبعدها، يدور إلى الجنوب ويمر بسد وجسر قديمين يعرفان باسم باندي قيصر، ولكنهما الآن يسميان بولي ديزفول (400 قدم) غير اسمهما إلى أبي شطيظ. (للاطلاع على وصف أبي جرجر وأبي شطيظ انظر أدناه).

عند نقطة تبعد حوالي 30 ميلاً جنوباً في خط مباشر من شوشتر، أو على بعد 453 ميلاً من مجرى النهر (مضافاً إليه أبي جرجر)، يتحد مرة أخرى الفرعان بقرية بندي قير عند زاوية تجمعهما. عند نقطة التقاطع، يضيف أبي ديز من الغرب أيضاً مياهه إلى الكارون. هناك جسر مقام على أبي جرجر حوالي 200 يارد فوق قرية بندي قير. من هنا إلى ويس، وعلى الضفة اليسرى (465 ميلاً) يصبح النهر مستقيماً تقريباً بمجرى جنوبي. من ويس إلى الأحواز (496 ميلاً) على الضفة اليسرى يغدو اتجاهه العام جنوب-غرب إلى الجنوب، يصنع النهر عدداً من الانحناءات، ويضعف المسافات بين هذه الأماكن تقريباً، مقارنةً لتلك التي إلى جانب مسار الأرض التي تبلغ مسافتها 16 ميلاً.

مباشرة فوق الأحواز، حيث يبلغ عرضه الآن 600 يارد، ينقسم النهر إلى مجريين بواسطة جزيرة صغيرة (أم النخل). وعند اتحاده مرة أخرى، يندفع خلال سلسلة تلال حجر رملي، النهر تخترق هنا مجرى النهر بزوايا يمينية،

وبذلك تشكل سلسلة من المنحدرات، تعيق حوالي ميل ونصف من مجرى النهر وتنتهي عند النهاية السفلى لجزيرة صغيرة أخرى تسمى أم الصبا. حيث تحتها بالضبط نشأت مستوطنة بندر ناصري، أو الناصرية.

الاتجاه العام للنهر من ناصري جنوباً إلى جنوب غربي. ويصنع سلسلة من الانحناءات غير العادية إلى حد ما حتى قبر علي بن حسين، الذي على بعد 40 ميلاً تقريباً في خط مستقيم من ناصري، على الرغم من أنه على بعد 575 ميلاً من ناصري تقريباً. من هذه النقطة فصاعداً تغدو انحناءاته أقل تكراراً ووضوحاً، ويصل شط العرب في النهاية في نقطة تقع على بعد 25 إلى 30 ميلاً في خط مستقيم إلى جنوب غرب علي بن حسين. وعلى بعد 593 ميلاً يتخلص من قناة السلمانية أو السلمانة، التي هي الآن جافة تقريباً، ومن جانب ضفتها اليسرى؛ على بعد 3 أميال أبعد إلى الأسفل، مقابل جزيرة الدير، هناك منفذ آخر من الضفة اليسرى، يسمى المارد الأعمى، يجري داخل الأرض لمسافة ميل تقريباً ويشكل مصب قناة مارد الفلاحية، التي يتم تزويدها بالماء من نهر الجراحي. على الضفة الشمالية الغربية من هذا الجدول على بعد ثلاثة أرباع الميل من المدخل، هناك تلال تعلّم موقع القرية القديمة لـ مارد. يوجد غور جاف، يحتوي على شجيرات في نهايته باتجاه الكارون، يصل مارد الأعمى و(قناقه وتمتلك الشركة الأنجلو الفارسية:) فرع هور موسى؛ في وقت واحد، ودون شك، فإن الكارون يلقي ببعض مياهه إلى البحر بواسطة هذا المسار.

يقع على الشاطئ الأيمن، مقابل جدول مارد، موقع قبيلة كعب القديم، سابلة.

تترك قناة بهمنشير الكارون على الضفة اليسرى على بعد 607 أميال وتتبع

مساراً مستقلاً إلى الخليج الفارسي؛ هذه القناة كانت ذات يوم المجرى الرئيس للكارون. مصبها الملوث الحالي في شط العرب، ميلان، على بعد 610 أميال إلى الأسفل، يسمى الآن الحفار، أو القناة. كانت أصلاً قناة صغيرة شقت لغايات الريّ، ولكن النهر، إذ وجد هذا المجرى مناسباً أكثر، اعتلى السد الذي كان ينظم المياه المأخوذة منه وانفجر أخيراً بقوة كاملة، مشكلاً بذلك قناة جديدة وأكثر أهمية لمخرجه في المصب.

(ب) و (ج). الفيضانات والإبحار. للملاحظات تحت هذين العنوانين، راجع الفصل الثامن، مسارات النهر.

(د). الجسور. في الوقت الحاضر، 1923، هناك فقط جسران على نهر الكارون عند بندي قير. تم إنشاء جسر خلال الحرب عند الأحواز ولكنه أزيل في حينه. كان هذا الجسر موجوداً على بعد ميلين إلى التيار من الأحواز.

شركة الأنجلو- الفارسية للنفط بنت كذلك جسراً عائماً على أبي جرجر، فرع الكارون، راجع؛ أبي جرجر.

جسر بندي قير. بني هذا الجسر على أكوام من أنابيب نفط قديمة بقطر 8 إنش، يحتوي على عوارض خشبية وبنية فوقية مع مساحة رفع مركزية 41 قدماً لحركة الملاحة النهرية.

امتداد الرفع المركزي، الذي تحته من 6 إلى 7 أقدام من الماء، يتم تشغيله بواسطة ونش يدوي على الضفة اليسرى. لا يوجد أكثر من 6, 3 إلى 4 أقدام من الماء ولمسافة 30 يارد حول هذا الامتداد، إلا أن مجرى النهر في هذه الأجزاء قوي. يمكن العثور على الطمي على عمق 6-7 أقدام من الماء. يحتوي الجسر على طريق معبد 14 قدم وقادر على تحمل شاحنات ضخمة محملة. ولكنه على

كل حال في وضع سيئ يحتاج للترميم وقد يحتاج فحصاً دقيقاً وعلى الأغلب عملاً كثيراً قبل أن يستعمل لحركة سير ثقيلة.

يوجد الجسر على بعد 200 ميل فوق قرية بندي قير، وهو حلقة وصل مهمة، على الرغم من عدم ضرورته، على طريق المواصلات بين الأحواز- شوشتر والأحواز دار الخزينة. كلف بناؤه 48,000 روبية ليحل محل جسر براميل سابق، ملك شيخ المحمرة، حيث بيع له عند انتهاء الحرب.

(2) أبي شطيظ.

(أ) وصف عام. يشكل هذا النهر الفرع الأيمن لنهر الكارون بعد تفرعه فوق شوشتر، وحتى عودة اتحاده عند بندي قير بذلك الجزء من مياهه التي تجري خلال قناة أبي جرجر البديلة. ومجرى أبي الشطيظ أكثر التواء من جرجر وتياره أعرض، يصل إلى 250 يارداً عرضاً في نقطة على بعد حوالي 16 ميلاً فوق بندي قير، حيث ينحدر نتوء صخري إلى المجرى على جانبه الأيسر. تكتسي الضفاف المنحدرة بأشجار منخفضة. وعند تقاطعه مع جرجر وديز يصبح بعرض 150 يارداً. يصبح لونه عند فيضانه أخضر رمادياً ويصبح أكثر بطئاً ليغدو لونه غير جرجر وديز. كما أنه يحمل طمياً أقل من جرجر، وديز أو الكارون الأسفل.

عند شوشتر يعترضه سد ضخيم، يدعم جسراً يعرف باسم بولي شاهي أو ديزفول.

وهذا الجسر، على كل حال، منهار، راجع مدينة شوشتر، والأقواس التي ما تزال واقفة مقسومة بثغرة طولها حوالي 170 قدماً والتي من خلالها يمر التيار الرئيس للنهر، وعند هذه النقطة فتح السد والجسر الطريق للنهر.

مواد السد وإنشاؤه أفضل من الجسر. سرعة التيار عند فيضان النهر الربيعي تصل إلى 6 أقدام في الثانية، وهي خطيرة بالنسبة للحيوانات التي تعبره. يتم عبور النهر عند شوشتر من قبل القطا، ولكن في موسم انخفاض الماء من الممكن لرجل أن يخوضه لمسافة تقارب المئتي يارد تحت الجسر.

(ب) الإبحار. عندما أدخل الإبحار البخاري إلى الكارون، كان الشاوهان ما يزال يستعمل، وهو عبارة عن دولا ب قوي بطول 100 قدم وعرض 23 قدم وغطس عادي 3 أقدام، وقد استعمل أكثر من سنة على شطيط، بدلاً من استعماله على جرجر حالياً، وقد كان من المعتقد حينها أنه في موسم الانخفاض فإن قناة جرجر قد تصبح غير صالحة للعبور. وقد وجد على كل حال أنه لا يمكن الإبحار في النهر بأمان بواسطة مقاييس الشوشان فوق تشيدهار دينجه، وهي نقطة على بعد 10 أميال أرضية من شوشتر، بسبب تعقيدات وعدد القنوات والطبيعة الجافة لمجرى النهر، التي تمنع رفع المرساة عندما ترتطم بالأرض. كانت العقبة الحقيقية تحت تشيدهار دينجه سلسلة صخور مزدوجة بقناة ضيقة، يمر الماء من خلالها بقوة؛ كانت صعوبة سلسلة الصخور تزداد أحياناً بتشكيلات من الضفاف الرملية تحتها. وقد وُجد أنه نظراً للحاجة إلى الماء، فإن ممر الصخور كان غير أكيد في آب وأيلول، خطراً في تشرين الأول، ومستحيلاً في تشرين الثاني، ولكن مستوى النهر لا يتغير بانتظام في الموسم. ولذلك فإن المراكب الصغيرة المحلية تفضل جرجر على شطيط.

(3) أبي جرجر.

(أ) وصف عام. تصدر هذه القناة، والتي الجزء الأكبر منها صناعي، من الضفة

اليسرى للكارون فوق شوشتر بالضبط، وتعاود الانضمام للنهر عند بندي قير. وبذلك يكون اتجاهها غالباً تماماً من الشمال إلى الجنوب وطولها في خط مستقيم 30 ميلاً، إلا أنها بين نقطتي نهايتها تشكل منحني عادياً باتجاه الشرق يكون انحرافه الأقصى عن الخط الرئيس حوالي 8 أميال. يشكل جرجر الحد الشرقي لجزيرة ميان-آب.

على رأس النهر توجد بقايا خزان ضخمة، كان يدعى سابقاً بندي قيصري، ولاحقاً بندي شاهزاده، والآن يُعرف باسم بندي نورجان، بني من صخر مجذوع، بست فتحات ضيقة يمر من خلالها الماء، تاركاً القمة جافة وسهلة العبور ما عدا حين يكون النهر عالياً ويمر من فوقها. يتدفق النهر تحت هذا الخزان لنصف ميل خلال قناة بعمق 100 قدم، حُفرت اصطناعياً في صخور رمل حجرية؛ ثم يصل بعدها إلى سد يسمى بولي بوليتي. حيث يُرغم الماء هنا على المرور في قنوات في صخور منحدرية، تصرّفه خلال عدد من الطواحين بنيت في الجانب المليئ بالصخور من القناة إلى الأسفل قليلاً.

تنخفض الصخور تحت هذا السد إلى الأرض، غير أن الجوانب تستمر في ارتفاع حوالي 100 قدم حتى تصل نهاية مدينة شوشتر. يقع على يمين الضفة تحت شوشتر بحوالي 7 أو 8 أميال مكان النزول المهم المسمى شليلي، والذي لا يوجد فيه إبحار أوروبي أو محلي لأي غرض عملي. من هنا ولمسافة قصيرة فوق بندي قير يتعرج جرجر خلال أرض منخفضة بعرض مئآت من الياردات، مطوقاً على الجانبين بصفاف طينية منحدرية ترتفع من 40-50 قدماً، والتي يتصل النهر بها بين الفينة والفينة في تعرجاته. عند الوصول إلى بندي قير تنغلق الصفاف العالية على النهر وتُظهر بقايا بنايات من الطوب، بقايا المدينة القديمة عسكر مكرّم؛ بعض هذه البقايا غارق لحوالي 10 أو حتى

20 قدماً تحت السطح الحالي للأرض. عند بندي قير لا تظهر الضفاف عادة أكثر من 18 قدماً فوق النهر في موسمها الأقل انخفاضاً؛ وفي موسم الارتفاع، خلال الفيضانات، تكون غالباً فوق مستوى الفيضان. يتراوح عرض جرجر من 50 إلى ما يقارب 100 يارد، وعند بندي قير يكون عرضه حوالي 60 يارد.

(ب) و (ج) الإبحار والفيضانات. للملاحظات تحت هذين العنوانين، راجع الفصل الثامن، مسارات النهر.

(د) الجسور. هنا جسران على جرجر، واحد عند تقاطع الشطيط، جرجر وديز عند بندي قير، والذي يشكل مرة أخرى نهر الكارون، راجع نهر الكارون (د). والجسر الآخر جسر براميل عائم عند دار الخزينة، تم إنشاؤه من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط لاستعمالها الخاص وقادر على حمل وزن حتى 2 طن. وهذا الجسر ضروري إذا تم استعمال طريق الأحواز- بندي قير- دار الخزينة.

هناك على كل حال طريق بديل من الأحواز إلى دار الخزينة على طول خط الأنابيب، راجع الفصل الثامن، يدفع إلى هجر استعمال هذين الجسرين، ولكن هذه الطريق تتقاطع كثيراً مع الأخاديد وعرضة كثيراً للمفاجآت من القبائل المغيرة.

أنهار أخرى.

هناك أنهار وقنوات لا تُعد ولا تُحصى في عربستان، إلا أنه باستثناء بهمنشير، الذي في أدنى مستوياته قرب الخليج قابل للملاحة فيه لقوارب ذات قدرة منخفضة معينة، لا يوجد منها ما هو قابل للملاحة، وبالتالي ما هو ذو

أهمية عسكرية قليلة أو حتى معدومة. عن أكثر هذه الأنهار أهمية سيتم إعطاء بيان قصير في هذا التقرير؛ ولمزيد من التفاصيل راجع المعجم الجغرافي لبلاد فارس، الفصل الثالث.

(1) الكرخة. (أ) وصف عام.

على الرغم من أنه غير قابل للملاحة فيه، إلا أن الكرخة أحد أهم الأنهار في غرب فارس. يتشكل الكرخة بدايةً من تقاطع جداول أبي زال مع جاماسيل، كارا سو وسامراء في نقطة تقع حوالي 30 ميلاً شمال الشمال الغربي من ديزفول. وعند 40 ميلاً من مجراه يدخل سهول عربستان، حوالي 15 ميلاً إلى الغرب من أبي ديز.

قرب مخرجه من بين التلال يمر النهر باي بول حيث تم بناء جسر عليه سابقاً، وعلى بعد 4 أميال جنوب غرب باي بول إلى يمين النهر وعلى بعد نصف ميل منه توجد الآثار الساسانية لإيوان كسرى أو (أسيراني كرخة). يتدفق النهر هنا بعدة أذرع مقسومة بواسطة جزر صغيرة. ولكونها على انخفاض بسيط من الأرض المجاورة فهي متوفرة فوراً للري، ويتشعب عدد من القنوات من ضفتها اليسرى وتسقي أراضي لور الساجواند. وعندما يترك النهر شوش على بعد 56 ميلاً وعلى مسافة من ضفته الغربية، يسلك الكرخة في مجراه بانحناءات أقل في اتجاه الجنوب والجنوب الشرقي أو جنوبي إلى غربي إلى مكان على بعد 120 ميلاً، وحوالي 25 ميلاً غرب بندي قير، حيث ينحرف فجأةً إلى الجنوب الغربي ويجري بهذا الاتجاه حوالي 20 ميلاً، ماراً في هذه المرحلة بين التلال التي تشكل الحد الشمالي الشرقي لمنطقة الحويزة والنطاق الأسفل الذي يشكل امتداداتها ويعبر الكارون إلى الأحواز. عند نهاية هذا المدى، وتقريباً على بعد 150 ميل،

يصل الكرخة إلى نهر هاشم في منطقة الحويزة، يقع سد ضخم سابقاً كانت تنظم منه عمليات ريّ المنطقة. عندما كان هذا السد موجوداً، كان المجرى السابق للنهر يقع جنوباً ثم عبر مدينة الحويزة؛ ولكن منذ أن ذهب السد سنة 1837، أخذ التيار الرئيس للنهر مجرى شمالياً غربياً من نهر هاشم، وتوزعت مياهه في جداول ومستنقعات، أغرقت المنطقة ودمرتها.

يعيد النهر تجميع مياهه عند الحدود القصوى للمنطقة، ويدخل شط العرب أخيراً تحت اسم شعيب بعد أن تنضاف إليه فيضانات بعض أهوار تيجريس على بعد حوالي 4 أميال تحت القرنة.

تشتهر مياه الكرخة العلوي بنقائها، إلا أنها أسفل المجرى تتلوث بمياه الأهوار الآسنة. تُروى بعض قرى منطقة ديزفول من الكرخة، في حين تستعمل مياهه في كل مجراه للريّ، إلى حد كبير؛ وفي بعض الأماكن يختفي في شبكات من القنوات. ضفافه مشجرة بغابات من أشجار الطرفاء والأشجار الصغيرة. ويمتد حزام من أشجار منخفضة معروفة باسم غابات العرابي، تمتد لمسافة حوالي 50 ميلاً بين نهري الكرخة وشاور، بعرض تقريبي 5 أميال. يُزرع الرز بكثرة على ضفاف هذا النهر.

(ب) المخاضات.

من وجهة نظر عسكرية يمكن الافتراض أن الأهمية الرئيسة للكرخة تكمن في النقاط التي يمكن عبورها بسهولة. تعطي استكشافات سلاح الفرسان الثالث والعشرين خلال الحرب المخاضات الآتية الأكثر مناسبة، على الرغم من أنه يجب تذكر أن التقارير فيما يخص عمق الماء وعملية المخاضات تعتمد كلياً على الوقت من السنة؛ وكقاعدة عامة، يمكن استعمال المخاضات ما بين الأول من

حزيران والثلاثين من تشرين الثاني؛ ويعتمد الأمر بعد ذلك على المطر، ترتفع المياه وتستمر كذلك حتى ذوبان الثلوج. المخاضات المذكورة أدناه بالترتيب من الشمال:

(1) پاي پول.

المكان. يتموضع هذا المخاض عند نقطة على بعد 1300 يارد من أسفل المجرى عند آثار جسر قديم فوق الكرخة، وعلى بعد 50 يارد فوق المخاضة يجري مسار حُو الجاف الماء في النهر الرئيس.

مواضع الاقتراب. يمكن الاقتراب من المخاضة من أي اتجاه حسب الطبيعة المفتوحة للمنطقة حول هذه النقطة. هناك ممران متميزان يبدو أنهما كانا قيد الاستعمال، موضع اقتراب من ديزفول في الاتجاه الشرقي وموضع اقتراب من شوش في الاتجاه الجنوبي، يسيران على طول ضفة النهر لحوالي ميلين قبل الوصول إلى المخاضة. يتحكم في المخاضة ومواضع الاقتراب منها أرض مرتفعة من ثلاثة جوانب، الشمال، الشرق والغرب، في حين يتحكم بموضع الاقتراب الرابع تلال رملية منخفضة.

يتحكم بالمخاضة نفسها الآن نوءات منخفضة على الضفة المقابلة. يمكن إخفاء الأجسام الكبيرة من القوات بواسطة أودية الجداول الجافة حالياً، خاروالي و غرمة. يمكن الحصول على مشهد كامل من المنطقة المحيطة على ضفتي النهر من التلة رقم 548، التي تتموضع على الضفة اليسرى باتجاه شمال الجسر القديم.

طبيعة المخاضة.

اتساع النهر من الضفة إلى الضفة 200 يارد.

اتساع المخاضة 100 يارد.

عرض المخاضة 50 يارد.

على بعد 5 ياردات من مدخل المخاضة، عمق الماء قدم ونصف.

على بعد من 5-90 يارد من مدخل المخاضة عمق الماء 2 ونصف إلى 3 ونصف قدم.

على بعد 90-100 يارد من مدخل المخاضة عمق الماء قدم ونصف.

معدل سرعة التيار 3 أميال في الساعة.

العمق حصى صلب.

الضفة انحدار لطيف.

المخاضة سهلة العبور لجميع أنواع الأسلحة باستثناء الآليات.

يمكن الحصول على دليل من قبيلة الساجواند.

2. إيوان الكرخة.

المكان. 4 أميال جنوب غرب باي بول.

أماكن الاقتراب. الضفة اليمنى تحت المخاضة عبارة عن جرف طيني بارتفاع 15 قدم، ولكن مخرج المخاضة عبارة عن ضفة منحدره من الحصى عند انحناء للنهر. الضفة اليمنى أعلى من الضفة اليسرى ومغطاة بغابة كثيفة من الأشجار الصغيرة والشجيرات تقريباً إلى حافة الماء. على الضفة اليسرى توجد بعض الشجيرات الإضافية على بعد مسافة من الماء.

الوصف. عمق الجزء الأول من المخاضة 3 أقدام عند أعمق نقطة فيها، وعمق الجزء الثاني 3 أقدام و6 إنشات.

يستطيع رجل على ظهر حصان أن يقطع المخاضة بمسيرة 3-4 دقائق. يمكن اجتياز المخاضة من قبل سلاح الفرسان على مراحل.

طبيعة المخاضة. مخاضة على شكل حرف "V" بقعر من الحصى القاسي، يبدأ من شاطئ منخفض حصوي طيني قليلاً ويستمر جنوب شرق إلى الضفة حصوية منخفضة تحول النهر إلى فرعين، الفرع الأيسر تيار عريض راكد والأيمن ضيق سريع إلى حد ما.

الدليل. يمكن الحصول على دليل من غلام رضا خان.

3. خناك أو خنج.

المكان. خمسة أميال ونصف شمال شرق شوش.

أماكن الاقتراب. مدخل المخاضة سهل، ويقع بالضبط شمالي 4 شجرات تقف في خط مستقيم شمالاً جنوباً.

الضفة فوق المخاضة منحدر، وعلى ارتفاع حوالي 7 أقدام من الماء غابة تمتد إلى حافة الماء. المخرج إلى الضفة الأخرى سهل فوق الرمال ولسافة ربع الميل، حيث يتم الوصول إلى الغابة.

وصف المخاضة.

القاع مغطى بالحصى.

قوة التيار 2 ميل في الساعة.

أكبر عمق قدمان ونصف.

يستطيع رجل يمشي على قدميه أن يجتازها في 3 دقائق.

يستطيع سلاح الفرسان اجتيازها في خط مستقيم من القوات.

عام. لكون المخاضة ليست على طريق القوافل الرئيس فإن استعمالها قليل جداً. وبسبب أن أماكن الاقتراب منها تمر من غابة وضاقة متكسرة على الجانبين فإنه من الصعب عبورها لأي كان ما عدا مجموعة نقل.

الدليل. يمكن الحصول على دليل من الشيخ مكناز (مُشتت).

4. مسيلة.

المكان. تتموضع المخاضة على بعد حوالي 4 أميال ونصف من شوش وبالضبط فوق ذراع قديمة للنهر، والتي يجب أن يتم قطعها على بعد 200 يارد من تقاطعها مع النهر بسبب الرمال المتحركة. العقبة الوحيدة على الطريق بين شوش والمخاضة هي نهر شاور؛ وإلا فإن الذهب جيد باستثناء أن قطعاً واحداً أو قطعين للماء يتطلب تخفيفاً للسرعة. الاتجاه من قلعة شوش حوالي 310 درجات.

أماكن الاقتراب. تتموضع المخاضة بالضبط مقابل أعلى الأشجار على الضفة الأخرى. المدخل سهل؛ المخرج فوق رمال إلى ضفة النهر الرئيسة المنحدرة. تستمر الغابة من الضفة اليمنى الرئيسة لسلسلة تلال بني كعب التي تتشكل في شبه دائرة بنصف قطر 800 يارد من المخاضة وتتحكم بالعبور.

وصف المخاضة. من الضروري لعبور المخاضة التقدم بخفة أسفل التيار عبر التيار الرئيس إلى قطعة أرض تشكل قمة لمنحدر صغير. يبلغ العمق الأكبر في هذا الجزء قدمين ونصف. يأخذ رجل على حصان دقيقتين لقطعها في حين

يأخذ رجل على قدميه 3 دقائق. يبلغ العمق على قمة هذا المنحدر قدم واحد و6 إنشات. يأخذ باقي العبور (السهل) دقيقة زيادة. الاتساع الكلي للماء الذي يجب عبوره هو 150 يارد. قوة التيار لطيفة؛ والقاع حصوي.

5. شوزايف.

الوضع. ثلاثة أرباع الميل تحت مخاضة المسيلة. وصف المخاضة. المخاضة ضيقة جداً ولكن التيار ناعم جداً. يصعب على رجل على قدميه العبور ماعدا بدون تجهيزات. عمق الماء. 4 أقدام.

الدليل. يمكن الحصول على دليل من الشيخ مكناز (مُشتت).

6. تويايال.

المكان. على بُعد حوالي 4/3 الميل من شوش. اتجاه عشوائي من القلعة إلى المخاضة 270 درجة. يشكل نهر شاور عقبة على الطريق من شوش وآخر نصف ميل صعب فوق قاع مداخلة كبيرة من الكرخة، والتي هي جزئياً تحت مستوى الماء في موسم الفيضان. تقع المخاضة بالضبط فوق تقاطع هذه المداخلة مع النهر الرئيس.

أماكن الاقتراب. تمتد غابة من أشجار الطرفاء إلى ضفة النهر الرئيسة التي يأتي بعدها مدخل رملي سهل إلى المخاضة. المخرج كذلك سهل فوق الحصى إلى ضفة النهر الأخرى المهذبة أيضاً بغابة من أشجار الطرفاء.

الوصف. تجري المخاضة في اتجاه تيار منخفض بالضبط فوق جزيرة حجرية، تقع في وسط التيار.

العمق في كانون الأول 1916 كان 4 أقدام وفي آب 1917 كان قدمين ونصف.

العمق. ثابت.

التيار. لطيف.

يستطيع رجل على قدميه قطعها في 4 دقائق.

يستطيع سلاح الفرسان أن يتحرك في خط مستقيم من القوات.

يتحكم جرف عالٍ على الضفة الأخرى في العبور على مسافة 400 يارد.

7. (مخاضة بدون اسم).

المكان. على بعد ميل واحد أعلى النهر من مخاضة توياال. اتجاه عشوائي للمخاضة من القلعة 111 درجة.

أماكن الاقتراب. الاقتراب والخروج جيد.

وصف المخاضة. تسير المخاضة مباشرة فوق منحدر.

اتساع الماء. 90 يارد.

القاع. ثابت.

التيار. قوي بشكل معتدل.

تكتيكياً. هذه المخاضة ومخاضة توياال مهمتان كونهما قد تستعملان لتغيير

موقف العدو في سلسلة تلال بني كعب، الذي يمكن أن يعترض بقطع مخاضة المسيلة.

الدليل. يمكن الحصول على دليل لهذه المخاضة ومخاضة تويايال من الشيخ مكناز.

8. بو العامود.

المكان. على بعد 3 أميال جنوب غرب شوش.

أماكن الاقتراب. على بعد ثلاثة أرباع الميل قبل الوصول إلى المخاضة يكون مكان الاقتراب على طول القاع الحصوي للنهر، وبعدها على بعد 400 يارد باتجاه المخاضة فوق الحصى. المخرج شبيه بذلك. وكلاهما سهل ومغطى بغابات كثيفة من أشجار الطرفاء. الضفة البعيدة من النهر الفعلي أعلى من المدخل، وتبعد من جهة المخاضة 200 يارد عن الماء وتتطلب تخفيف سرعة. وهي مغطاة بتلال منخفضة على بعد 500 يارد عن الضفة التي تتحكم بالعبور.

الوصف. تمضي المخاضة لمسافة 120 يارد مباشرة عبر التيار إلى قطعة أرض طويلة حصوية. في هذا الجزء يبلغ العمق الأكبر لمسافة 15 يارد من الضفة اليسرى ثلاثة أقدام وعشرة إنشات. ثم بعد ذلك وعند أعلى التيار ولمسافة 200 يارد على طول قطعة الأرض إلى مخرج سهل بالضبط فوق أجمة من أشجار الطرفاء.

التيار. قوي.

القاع. ثابت وحصوي. يستطيع رجل راكب حصاناً أن يذهب من الضفة إلى الضفة في 7 دقائق.

المخاضة سهلة العبور من قبل سلاح الفرسان على أقسام، ولكن ليس في عربات

آلية، على الرغم من أنه في سنة 1917 كان العمق الأكبر للمخاضة قدماً
ونصف القدم ويمكن العبور للعربات الآلية.
ينخفض مستوى الماء حتى تسقط الأمطار في الشتاء.
الدليل. يمكن الحصول على دليل من الشيخ مكناز أو غلام رضا خان.

9. مازيلي. (الاسم غير معروف جيداً).

المكان. على بعد خمسة أميال ونصف شمال الشمال الغربي من شوش
وحوالي ميلين جنوب بو العامود.

أماكن الاقتراب. المدخل إلى المخاضة والمخرج منها سهلان، وتنمو غابة
من أشجار الطرفاء على الضفتين وحتى القاع الجاف الذي يمتد لمسافة 300 يارد
على كلا الضفتين وحتى التيار نفسه.

الوصف. خلال مدة سنتين لوحظ تغير كبير في هذه المخاضة. لذلك فمن
المناسب إعطاء وصفين منفصلين.

السنة الأولى. (غالباً 1916). تمتد المخاضة مباشرة عبر التيار لمسافة 50
يارد إلى قطعة أرض حصوية، تحت الماء. وهذا القسم الأول من التيار هو التيار
الرئيس وعمقه الأكبر يبلغ ثلاثة أقدام وثلاثة إنشات. بعدها يستمر بشكل
قطري مع أعلى التيار على طول الشريط لمسافة 300 يارد إلى شريط رملي. من
هذا الشريط تكون السبعون يارداً الأخيرة هي الأعمق، حيث يبلغ العمق الأكبر
قدمين وسبعة إنشات، ويكون التيار قوياً. قاع المخاضة حصوي وثابت. يمكن
لرجل يمتطي حصاناً أن يقطع المخاضة في 5 دقائق. المخاضة سهلة العبور بالنسبة
لمجموعة وسائل نقل ولكن العربات المحملة ستجد صعوبة في قطع آخر 70 يارد
بسبب قوة التيار. يستطيع سلاح الفرسان العبور على أقسام.

السنة الثانية. وُجد أن عنق المخاضة في الوضع الأول قد اختلف بين 18 إنشاً وثلاثة أقدام، في حين أن قطعة الأرض التي يتدفق الماء فوقها في السنة السابقة قد أصبحت فوق الماء. في الوضع الأخير تراوح عمق المخاضة بين تسعة إنشات وثلاثة أقدام. وبدلاً من دخول المخاضة مباشرة فقد كان من الممكن في هذه السنة الاقتراب قطرياً إلى قطعة الأرض من نقطة حصوية على الضفة القريبة. اتساع منطقة القطع الكلية 150 يارد.

المراحل من المخاضة إلى العمارة. دوسلك - دوريج - خير آباد - العمارة.
الدليل. يمكن الحصول على دليل من الشيخ مكناز.

10. ساتشاك.

المكان. على بُعد حوالي 9 أميال جنوب غرب شوش. يمكن الوصول للمخاضة بواسطة ممر مناسب لترام بعجلات بتعلية بسيطة عن الماء وبانتباه عند قطع نهر شاور إلى حد ما حتى الضريح. بعد سبعة أميال ونصف من ذلك يقود ممر محدد جيداً ومناسب لوسائل النقل خلال الغابة.

أماكن الاقتراب. تكسو الغابات كلا قاعي النهر الرئيس. المدخل إلى المخاضة معمول فوق شاطئ حصوي منخفض؛ والمخرج شبيه به ولكنه يصعد إلى قمة رملية. بعد قطع المخاضة، يسير الممر غرباً إلى العمارة.

وصف المخاضة. الاتجاه العام لقطع المخاضة من الشرق إلى الغرب.
اتساع الماء. 75 يارد.

أكبر عمق في كانون الأول 1916. قدمان ونصف إلى ثلاثة أقدام.

أكبر عمق في آب 1917. ثلاثة أقدام إلى ستة أقدام.

التيار. 3 أميال في الساعة.

القاع. حصوي صلب.

يستطيع رجل يمتطي حصاناً أن يقطع المخاضة في دقيقة ونصف.

يستطيع سلاح الفرسان أن يقطع المخاضة على أقسام.

الدليل. يمكن الحصول على دليل من الشيخ مزعل[؟].

(2) أبي ديز.

(1) وصف عام

هذا النهر لـ لورستان وعربستان، ينبع من جبال كوهي جارا، جنوب

شرق مدينة بوروجيرد.

يتم تعزيز هذا النهر قبل وصوله إلى عربستان بحوالي 160 ميلاً بجداول

كثيرة. وعلى مسافة 180 ميلاً يمر النهر بمدينة ديزفول الأهلة بالسكان، والتي

أخذ اسمه منها. يوجد في ديزفول عدد من مطاحن القمح تمتد على طول اتساع

النهر. قاع النهر تحت ديزفول واسع وحصوي، ويتدفق التيار في عدة أذرع.

لحوالي 600 يارد تحت جسر ديزفول، من الممكن للرجال والحيوانات

خوض النهر في موسم انخفاض الماء. بعد 191 ميلاً ينضم من الشمال بالارود

إلى أبي ديز، وبعدها مباشرة يدور النهر جنوباً جنوب الشرق. بعد 198 ميلاً

يصبح النهر أكثر اتحاداً فوق كوت عبد الشاه، وعند الميل 201 يمر بأثار سوسا

القائمة على بعد حوالي 6 أميال غرب الضفة اليمنى. مقابل هذه النقطة يتم ريّ

الضفة اليسرى بكثافة. يستمر اتجاه النهر بشكل عام جنوباً جنوب الشرق إلى

نقطة ضمن 8 أميال من ضفة نهر الكارون تحت ويس؛ ولكن مجرى هذا القسم

معوج بشكل غير اعتيادي وعند (علم كثير) أو خانة فرحان، حوالي ميلين بقرب أرض فوق كوت بندر، يكون على بعد 16 ميلاً فقط من شوشتر. ينضم جدول عروب إلى أبي ديز من الشمال عند الميل 246 تقريباً بعد أن يترك كوت عبد الشاه. وعند الميل 260 تقريباً يتدفق نهر كاهوناك أو شوريه أيضاً في أبي ديز من اليسار؛ وعند الميل 269 حيث يتعدى (علم كثير)، يضيف سبز آب حصته إلى النهر، وعند كوت بندر بعد جريان حوالي 275 ميلاً ينضم المخيبة إلى النهر أيضاً. عند هذه النقطة يثقب النهر في مجراه جسراً صخرياً بارتفاع 100 قدم تقريباً؛ اسم هذا الجسر (أم العيائي Umm-al- 'Ayai). وعندما يقترب النهر من الكارون، تحتوي ضفتاه على بعض الغابات، وعلى بعد 13 ميلاً من بندي قير ينضم إليه نهر شافور من الشمال الغربي. أخيراً يفرغ أبي ديز ماءه في الكارون عند بندي قير ويفقد هويته كنهر مستقل بعد جريانه لمسافة 360 ميلاً تقريباً.

(ب) الملاحه

على الرغم من أن نهر ديز لم يستعمل للملاحه من قبل، فإن ذلك من غير المستحيل على الرغم من صعوبته، ويجب أن يكون كوت بندر الحد العملي للسفن من طراز شوشانا، والتي هي عبارة عن عجلات قوية بطول كلي 100 قدم، وعرض 23 قدماً وعمق عادي 3 أقدام. وقد ذكر أنه على الرغم من أنه خلال ارتفاعات النهر في الربيع، فإن الملاحه ممكنة لسفينة كبيرة خفيفة العمق حتى دهي نو لحوالي 100 ميل بواسطة النهر وعشرين ميلاً برأ من ديزفول، إلا أنه لا يوجد طريق مدروس على السجل بين هاتين النقطتين. لمزيد من التفاصيل راجع المعجم الجغرافي لمنطقة الخليج وسلطنة عمان والمملكة العربية الوسطى (Gazetteer).

ج) المخاضات

1. حُسَّانِيَّة.

المكان. تتموضع المخاضة قرب المعسكر الصيفي للشيخ خريبات حوالي 9 أميال ونصف جنوب شرق شوش. الممر من شوش يمكن عبوره من قبل نقليات مدولبة. بعد 6 أميال ولمسافة ميل يقطع الممر عدة قنوات للري، مما يتطلب تجسيراً متطوراً.

أماكن الاقتراب. أماكن الاقتراب من كلا الضفتين سهلة. الضفة القريبة مفتوحة وأعلى من الضفة اليسرى المغطاة بغابة من الشجيرات الكثيفة.

وصف المخاضة.

اتساع الماء. 90 يارد.

أكبر عمق. قدمان ونصف في مركز المخاضة.

التيار. لطيف.

القاع. حصوي وثابت.

مخاضات أخرى بالجوار. مذكور أن النهر قابل للخوض في 3 أماكن قريبة

من هذه المخاضة.

الاتصالات. يمكن فتح إشارات اتصالات مع شوش من الروابي على

طول الضفة اليمنى قرب المخاضة.

2. جارية سيد كريم.

المكان. مدخل هذه المخاضة يقع قرب قرية تسمى جارية سيد كريم، والتي

تقطع فرعين من نهر ديز بالضبط تحت انحرافه.

الطريق من شوش إلى المخاضة. الاتجاه العام شرقاً. المسافة حوالي 7 أميال. الأميال الثلاثة الأولى جيدة ولكن بين الميل الثالث والقرية يتقاطع المسار مع قطعات مائية إحداها مجسرة بقناة ضيقة تحت أرضية من الطوب.

هذه الطريق يمكن عبورها فقط بواسطة البغال في طابور واحد. تستطيع النقلات المدولبة التحرك على جبهة عريضة طول الطريق ما عدا عند اجتياز القطعات المائية، حيث يتراوح عمق الماء من قدم إلى قدمين. يجب تسوية الضفاف لاستعمالها كممرات عبور، في حين لا تستطيع الموتورات التنقل على المسار بدون تطوير كثير.

أماكن الاقتراب. المدخل سهل إلى الأسفل من قطع على الجانب الأيمن، بالضبط تحت المكان الذي يدخل فيه قطع بسيط للري إلى النهر؛ المنطقة المحيطة مفتوحة.

تتحكم المنحدرات التي على الضفة اليمنى، وارتفاعها 30 قدماً، بالمنطقة المحيطة باستثناء جزء صغير من القرية. وتتحكم تلة مخروطية الشكل على بعد ثلاثة أرباع الميل شرق القرية بالمنطقة ولكن ليس بالضفة اليمنى من النهر. تنحدر الأرض على بعد ميل ونصف غرب القرية باتجاه النهر. هناك زراعة على كلا الضفتين.

وصف المخاضة. مدخل المخاضة تحت قطع إلى حافة الماء ولكن قبل قطع الماء من الضروري التحرك باتجاه أسفل التيار لمسافة 80 يارد، حيث يوجد تقاطع مباشر فوق الفرع الأيمن من النهر إلى جزيرة.

عرض الماء المقطوع. 80 يارد.

اتساع المخاضة. 50 يارد.

العمق. أكثر قدم ونصف. (في أيلول 1916، 3 أقدام).

التيار. بطيء جداً.

المخرج. سهل.

لذا يجب قطع الجزيرة باتجاه شرقي على طول حافتها الشمالية ولمسافة 600 يارد، حتى يتم الوصول إلى مدخل طيني رطب؛ يجب أن يتم تتبع الحافة الشمالية من هذه على طول قطعة أرض مشكلة منها ومن الفرع الأيسر من النهر لمسافة 600 ياردة أخرى. بعدها يتم قطع الفرع الأيسر والذي يشكل الجدول الرئيس بالتحرك قطرياً أسفل التيار.

عمق الماء. 120 يارد.

عرض المخاضة. 200 يارد.

أكبر عمق. قدم ونصف.

القاع. حصوي.

السرعة. ميل وثلاثة أرباع الميل في الساعة.

يمكن عبورها بواسطة نقلات مدولبة ما عدا الموتورات.

المدخل والمخرج سهلان.

الفرع الأيسر من النهر يمكن عبوره قرب التقاطع إلا أن الماء أكثر عمقاً. تكون الجزيرة تحت الماء بعد نزول الأمطار في الشتاء، حيث لا يمكن عبور المخاضة عندها، أي من كانون الأول وحتى أيار.

الاتصالات. يمكن فتح إشارة اتصالات مع شوش من برج مطحنة أو تلة
مخروطية الشكل على الضفة الغربية.

الدليل. يمكن الحصول على دليل من رئيس قرية صاكي.

(3) شافور (أو شاور) وأصلاً شابور.

من أنهار عربستان، يتشكل من ينابيع في السهل بين نهري الكرخة وديز
عند إيوان كسرى أو عسيران الكرخة.

يغسل آثار شوش أو سوسا، بعد حوالي اثني عشر ميلاً من مصدره،
متدفقاً إلى الجنوب تقريباً وموازياً للكرخة، من حيث المسافة لا تبعد كثيراً من
هناك.

عند هذه النقطة يبعد ميلاً ونصف شرقاً عن نهر الكرخة و6 أميال ونصف
غرباً عن أبي ديز. مستمراً جنوب كوت المهدي يمر به عند قطع 20 ميلاً. ينحني
شابور هنا شمالاً شمال شرق باتجاه نهر ديز، ماراً بخيرآباد عند الميل 55 وده
السيد موسى عند الميل 60، وكلاهما على الضفة اليمنى. من هنا فصاعداً ينحني
النهر أكثر فأكثر إلى الشرق باتجاه نهر ديز، ويبدأ في مغادرة الكرخة الذي ينعطف
بعدها فوراً جنوب غرب باتجاه الحويزة. ينضم شابور إلى نهر ديز بفرعين فوق
بندي قير بعد مسار حوالي 75 ميل من الماء، أو 60 ميلاً إذا أهملنا المنعطفات،
وذلك بعد مروره خلال ميلين من ده بور محمد على الضفة اليمنى بعد 64 ميلاً.
يتفارق هذا الفرعان عند الحويزة ويدخلان النهر الأوسع على مسافة 38 و26
ميلاً من الماء على التوالي فوق بندي قير. يدعى الأول من هذين الفرعين
شاريش، والآخر الخارور؛ وكلاهما يحتوي ماءً في جميع فصول السنة إلا أن
الخارور أكثر أهمية. يتدفق الشاور أصلاً في الكارون من الشمال الغربي قليلاً

تحت ويس، وبعد مرحلة متأخرة قرب الأحواز. وبعد ترك هذا القاع يأخذ قناة أكثر اتجاهها للجنوب، منضمماً إلى النهر الرئيس قرب الأحواز. مرة أخرى فيما بعد يمضي شمالاً- وفي سنة 1842 وُجد يدخل أبي ديز في نقطة تقع على بعد 12 ميلاً فوق بندي قير. ويبدو أن هذه القناة مازالت تُصان قليلاً أو كثيراً حتى يومنا هذا.

لنهر شاور مظهر القناة، مجراه ملتف، وعرضه 25-30 يارد وهو مصان بشكل معقول وموحد. وعلى الأقل، ففي بعض مناطق الوصول العليا، ترتفع الضفاف إلى (6-12 قدماً فوق الماء) والنهر في بعض الأماكن لا يمكن خوضه؛ ولكن بأخذ طوله بعين الاعتبار، فإن تياره بطيء، ضفتاه وقاعه ناعمة وذات تربة غرينية، ويمكن خوضه على فترات متتالية، كون المخاضات عميقة بشكل عام.

تمتد على ضفاف النهر وفي نهاياتها العليا غالباً غابات منخفضة من شجر الطرفاء، مع أشجار شوكية تكثر فيها الخنازير البرية والضباع والطرائد. الأراضي فوق شاور، خاصة تلك التي على ممر عجيرد، خصبة، وتكتسي الضفاف في الربيع بكلاً وافر الماء.

خلال مجراه يتشعب عدد من القنوات من النهر، بعضها قديم الإنشاء وبعضها جديد الإنشاء، والنهر مستعمل بشكل كبير للريّ، وتستنزف مياهه بشكل عملي لهذا الغرض في الموسم المنخفض. القنوات الرئيسة التي تغادر الشاور من ضفته اليسرى هي، بترتيب تنازلي، ما يأتي: خيرآباد، طريفني، قومات، إشاره، والحوازيه؛ من هذه تنتفع قبيلة العنافة بالطريفني والحوازيه، وبقية الماء في أراضي بيت سعد في بعض الأماكن تشكل مستنقعات، تستأجر من

قبل عرب رحّل ويزرع فيها الرز. هناك عدة مستوطنات عربية عليها، من أهمها قومات وخيرآباد، والأولى منهما غالباً هي كوت المهدي حالياً.

(ب) الملاحة. لا يوجد ملاحه في هذا النهر، ولا هي ممكنة.

(ج) المخاضات. كما ذكر أعلاه فإن النهر قابل للخوض من أي مكان خاصة في الأماكن الواطئة. وهناك عل كل حال مخاضة مهمة، حيث بني أثناء الحرب جسر على طريق الأحواز- ديزفول، ولكنه أزيل بعدها (راجع الفصل الثامن).

(4) بالا رود، بيلا رود أو بالاد رود.

جدول ينبع قرب قلاب في التلال السفحية بوشتي كوه في جنوب لورستان، ويمر على بعد 5 أميال غرب ديزفول وميل واحد شرق بونفار، ينضم إلى نهر ديز من الضفة اليسرى على بعد 11 ميلاً تحت ديزفول. قاعه حصوي خشن. يجف في منتصف الصيف ماعدا بعض البرك؛ في الخريف يصبح تياراً متدفقاً يزود غيخيمات كثيرة للساجواند؛ وبعد مطر كثيف يصبح عرضة لعدم المرور ليوم أو يومين، ينحدر النهر في سيل بقوة كبيرة.

الملاحه فيه مستحيله. هناك مخاضة واحدة سهلة عند طريق الأحواز- ديزفول ذكرت في الفصل الثامن.

(5) بهمنشير، أو بحر الماشير؛

هو عبارة عن القناة التي تغادر الضفة اليسرى من الكارون على بعد ميلين فوق الحمرة، وتشكل الحد الشرقي لجزيرة عبادان من تلك النقطة إلى البحر. يجب أن يُذكر على كل حال أن اسم بهمنشير يستعمل محلياً لآخر ما يصل إليه

الكارون، ويسمى ربما خطأً من قبل الأوروبيين "الحفار". لا يحمل بهمنشير بين المحليين اسماً عاماً، ولكنه يوصف بمصطلحات محلية مختلفة، مثل شط سليج وشط طوراً، المأخوذة من أسماء القرى على ضفتيه.

يبلغ طول بهمنشير كما هو وقبول من جهتنا 54 ميلاً بمجره المتعرج و40 ميلاً في خط مستقيم؛ يبعد مصبه في الخليج الفارسي حوالي 10 أميال شرق مصب شط العرب. هناك انحناءان ملحوظان تحت منتصف مجراه تقريباً. يتراوح عرض النهر ما بين 300 يارد في الأماكن العليا إلى 600 يارد، وحتى نصف ميل إذ يقترب من البحر. يبلغ مدى ارتفاع وانخفاض المد عبر طول بهمنشير حوالي 9 أقدام. القناة التي بين مصب النهر والبحر المفتوح تسمى هار بهمنشير. من نهر الكارون تصطف القرى ومزارع النخيل على الضفتين إلى ما يساوي 10 أميال من البحر؛ يتبع ذلك سهول منخفضة الأعشاب، وتبقى الضفاف لمسافة معينة ثابتة ومنحدرة؛ ويدخل التيار أخيراً منطقة طوابق رفوف طينية، مغطاة فوق خط الماء بأعشاب خشنة وضارة. تتشكل الجزر بسهولة في نهر بهمنشير ببروزها في التيار مسببة رواسب غرينية، وهذا يتكرر باستمرار. تستعمل الجزيرة أول تكونها كمرعى، ثم في النهاية تستعمل للزراعة.

(ب) الملاحه. باتجاه منتصف القرن التاسع عشر كانت الملاحه تستغرق خمسي مياه نهر الكارون، وكان عمقه في المنطقة الضحلة ليس أقل من 9 أقدام؛ ولكن مع حلول سنة 1890 فإن الخمسة عشر ميلاً العليا من مجراه أصبحت مسدودة بواسطة الضفاف التي جفت في أماكن غالباً عبر القناة عند الماء الضحل، ومدنّب آر.آي.إم.إس. بقطر 3 أقدام فقط، هبط على الأرض مرتين ليجعل الممر الذي يبعد ثلاثين ميلاً عن النهر أقرب إلى البحر، ثم يستمر النهر بعدها قابلاً للملاحه لسفن بعمق ليس أكثر من 7 أقدام. لا تستطيع

القوارب البحرية المحلية الآن المرور عبر المياه الضحلة لأعلى بهمنشير بدون مساعدة من المد.

(6) الجراحي.

(أ) وصف عام. يتشكل هذا النهر ضمن تعرجات منطقة رامز بتقاطع نهر رامز مع مارون.

مراً بمكان يدعى تشام ماني، على بعد 4 أميال تحت التحشد، يمر النهر خلال حزام من التلال المنخفضة ويتداخل قرب تشام الصبي في منطقة الجراحي. يجري بعدها عبر خلف أباد إلى قرية ماقتو، على بعد 11 ميلاً شمال معشور، حيث يغير اتجاهه ويجري لحوالي 10 أميال غرباً شمال غرب إلى كركر، حيث يترك منطقة الجراحي ويدخل منطقة الفلاحية. يتدفق بعدها عملياً إلى الغرب لأربعة عشر ميلاً، ويستدير بعدها جنوب غرب ويجري لخمسة أميال إلى الخزينة، وميلين شمال مدينة بوزية، حيث يتبدد في معظمه في قنوات. ما يتبقى من التيار الآن يصبح قناة الفلاحية - مارد.

يصبح النهر فوق تشام الصبي واسعاً وسريعاً بعرض حوالي 80 يارد، وتكتسي ضفافه التي ليست بارتفاع كبير، بأشجار الطرفاء. ولعدة أميال فوق تشام الصبي يحتفظ النهر بالمواصفات نفسها وينقسم التيار بواسطة جزر. يجري النهر تحت خلف أباد بتيار بطيء وعرض 60 إلى 70 يارد. من هذه النقطة فصاعداً يقلص عرضه تدريجياً إلى 40 يارد.

(ب) الملاحظة. تستطيع قوارب بطول 40 قدماً وعرض 6-8 أقدام وعمق 2-3 أقدام تحت الماء أن تسير في هذا النهر حتى خلف أباد في جميع الفصول. يوجد لهذه الغاية (بلام) يمكن استعماله كمعدية، في المكسر، وهناك واحد آخر في حدامه. (انظر قناة مارد).

(ج) المخاضات. يمكن خوض النهر في الصيف من عدة أماكن، وبعض المخاضات قرب خلف أباد يمكن اجتيازها من قبل الحيوانات المحملة خلال فترة كبيرة من السنة، ما عدا بعد سقوط المطر. هناك مخاضة صعبة في الشتاء، على بعد ميل واحد تحت تشام الصبي، وأخرى غير قابلة للاجتياز في الشتاء عند رحانة، على بعد 8 أميال فوق مكسر.

(د) القنوات. أكثر من 90٪ من القنوات في جنوب عربستان تتفرع من نهر الجراحي، تروّي جميعها آلاف أشجار النخيل وعدداً كبيراً من فدانات زراعة الرز. من بين هذه القنوات تمتلك كمجموعة جنجيرة 21 قناة، في حين أنه بالإضافة لذلك هناك 43 قناة تتفرع من الضفة اليمنى للنهر و 21 قناة من الضفة اليسرى لنهر الجراحي. وبسبب استيطان بني كعب لمعظم أجزاء ضفاف قنوات معينة، كان هناك الأكثر شهرة، وأصبح بالتالي الأكثر أهمية ما يأتي:

من الضفة اليمنى.	من الضفة اليسرى.
غايازي	البزیه.
غرايبة.	قطرانة.
جفال.	سعادة.
جعفري.	صبي الشياه.
خزعلي.	
مكسر.	
صباحية.	
طوبجيه.	
أم الصقر.	

أشار. على الرغم من أنها ليست فرعاً مباشراً لنهر الجراحي، فإن قناة أوشار وللأسبب نفسه المذكور أعلاه، مهمة ويجب أن تدون هنا. إنها قناة في منطقة الفلاحية، تروّي أراضي مزرعة بشكل رئيس من قبل قسم عساجره من قبيلة بني كعب. تشكل قناة عساجره لمسافة تحت بوزيه، على الجانب الغربي الذي تمر منه عند مسافة نصف ميل، فرعين يعرفان باسم الهور ونهر موسى.

مارد. تقع قناة مارد، التي تصل نهر الجراحي بالكارون، جنوب الأحواز. تجري من سيدي سليمان إلى قبان. وعندما دُمرت قبان وبدأت الفلاحية تزدهر، حفرت قناة السلمانية. وحفر كذلك فرع من قناة مارد إلى الفلاحية. وتسمى قناة مارد وركام السد القديم عادة "سبلاً". مياه قناة الفلاحية ذات مد مرتفع حتى الفلاحية. ولعدة أميال في جوار الفلاحية فإن هذه القناة خندق بعرض 6-8 أقدام بعمق قدم ونصف إلى قدمين ونصف، ولكن يمكن توسعتها بدون صعوبات كبيرة. على بعد 10 أميال من الكارون تبدأ القناة تصبح أوسع وأعمق.

(7) مارون.

يدعى هذا النهر الخاص بعربستان أحياناً نهر كردستان أو نهر بهبهان. يتحد بنهر البولواز في منطقة رامز، على بعد 10 أو 11 ميلاً تحت مدينة رامز، ويشكل الاثنان معاً عندها نهر الجراحي. يقع سلطان آباد وجايزان في منطقة رامز، 13 و28 ميلاً على التوالي، إلى الأعلى من تقاطعه مع البولواز.

يبلغ عرض وادي مارون في منطقة رامز 1 ميل إلى 2 ميل، منبسط ومحاط بمنحدرات ارتفاعها من 50 إلى 100 قدم. اتساع المجرى من 50-100 يارد، وعمقه 3-6 أقدام وهو قوي التيار. الضفاف محددة بغابات صفصاف كثيفة. يستقبل المارون على بعد 5 أميال فوق سلطان آباد على ضفته اليمنى رافداً من

ماء نقي يسمى ماموهيه، بعرض 10 ياردات وعمق 3 أقدام، مهدباً بالصفصاف والدفلى. توجد في أماكن على الجانب الشمالي من النهر سهول معشبة ذات أشجار شوكية. كان النهر يسمى كذلك رودي مارون أو رومارون.

(8) جوبال.

جدول مالح يخترق السهل العام لمنطقتي رامز والأحواز، مشكلاً عقبة جدية نوعاً ما على طريق ناصري- رامز. يتكون جوبال من مجرد فائض الماء من قناة مأخوذة من الضفة اليمنى لنهر رامز عند نقطة تبعد حوالي 5 أميال شمال مدينة رامز. على بُعد 4 أميال شمال المدينة يتزود النهر برافد مالح الماء، ينبع من تلال جيسوم؛ ويستمر الجدول المتزايد في التدفق شمال- شرق، مستمراً لمسافة ميل من التلال وموازيها، إلى أن يصل روابي كوت الشيخ، التي تقع على بعد ميلين باتجاه الجنوب. يغير جوبال اتجاهه بعد ثلاثة أو أربعة أميال إلى الشمال الغربي، وبذلك يمر على مسافة حوالي 6 أميال شرق ميرباتشه، وجدول مويلح المالح. بعد حوالي 9 أميال من مروره بميرباتشه يصب في جوبال جدول مالح من شمال كندك من ضفته اليمنى.

أخيراً، وبعد حوالي 12 ميلاً غرب ميرباتشه يتقاطع جوبال مع المسار المعتاد بين ناصري ورامز؛ حيث هناك بعض الخيارات من أماكن الاجتياز. يكون الماء في هذه النقطة من مجرى جوبال مالحاً حتى بعد سقوط المطر. الضفاف التي في معظم أجزائها ذات انحدار شديد وطينية تعلو حوالي 20 قدماً فوق مستوى قاع النهر، وتتراوح المسافة بينهما من 20 إلى 70 ياردة. يكون جوبال في الصيف جافاً على الأغلب؛ ويرتفع في الشتاء أحياناً إلى 20 أو 30 قدماً ويفيض على

صفته، وفي ذلك الفصل قد يكون قابلاً للاجتياز أو لا يكون. توجد رمال متحركة.

على بعد 300 ياردة تحت تلك النقطة ينحني النهر إلى الغرب، ولمسافة 8 أميال أبعد إلى الأسفل ينسل في اتجاه جنوبي داخل قنوات صغيرة كثيرة، بعضها بعمق 3 أقدام ومن الصعب اجتيازها. من هنا يتوقف الجوپال عن الاستمرار في الوجود، والماء الفائض الذي لا يستعمل للزراعة ينتشر إلى مستنقع الشبخة.

(9) هنديجان، أو زيدان أو أبو زوره.

يتشكل النهر من تقاطع جدولين في سهل زيدان عند نقطة تبعد 22 ميلاً شمال شرق من بندر ديلم على الشاطئ، هما خير آباد أو أبي شيرين وشولستان أو أبو شور، وكلاهما من الجهة الشرقية. مياه الأول عذبة ومياه الآخر مرة. وبسبب ذلك فإن مياه هنديجان تتلوث بسبب مياه شولستان حتى بعد تقاطعه مع خير آباد، ولكن ليس إلى درجة تجعله غير قابل للشرب.

المجرى الأعلى من النهر الذي يتشكل من اتحادهما يعرف عادة باسم زيدان وليس باسم هنديجان، ويمكن أن يعتبر امتداده من حيدر كرار، وهو مزار صغير متموضع على لسان أرضي بين خير آباد وشولستان، إلى حدود منطقة هنديجان، حيث يصدر من التلال.

مجرى هنديجان أو المجرى الأسفل، حيث يقابل النهر للمرة الأولى مقاطعة عربستان، يبدأ بين قريتي غولة وشير آباد. ومن هنا يجري بداية لخمسة أميال شرقاً شمال شرق إلى صويره؛ عندها يستدير، ويكون معدل اتجاهه من صويره إلى قرية هنديجان، مسافة 22 ميلاً في خط مستقيم، متجهاً جنوباً. ويستمر النهر جنوباً، ماراً بكوت وده الملا، لأربعة أميال تحت قرية وعبارة قوارب صغيرة،

حتى يصل إلى مدينة هندية التي تقع على جانبي ضفتيه. النهر في مدينة هندية غير قابل للاجتياز، حيث يكون عرضه في شباط حوالي 8 ياردات. ومع ذلك، يمكن اجتيازه على بعد 9 أميال فوق المدينة. ومن هنا يبدأ مجراه في التثني، وبعد كل ذلك، ما عدا عند وصوله إلى البحر في مكان يبعد 10 أميال جنوباً جنوب غرب قرية هندية، ينحني باتجاه الشرق لتسعة أميال أخرى، محتفظاً خلال ذلك ببعده ميلين أو ثلاثة أميال عن الشاطئ طوال الطريق، وأخيراً يصل الخليج الفارسي في نقطة تبعد 16 ميلاً جنوب غرب، غرب قرية هندية حيث يطير الغراب، ولكن المسافة بجريان الماء تكون ضعف ذلك.

وعند مصبه يقطع هندية طريقه خلال سهول طينية، وبسبب تسطیح الساحل، فمن الصعب اكتشاف مصبه من جهة البحر.

معدل عرض النهر من ده الملا إلى مصبه من 50-70 ياردة؛ ولكنه عند كوت يمكن أن يقال أنه أقل من 35؛ ويتراوح ارتفاع ضفاه من 25 قدماً عند كوت إلى 20 عند ده الملا، 14 عند مدينة هندية، و8 عند جا علي.

ينقسم هندية فوق الصويرة إلى غير قناة واحدة، ولكنه من الصويرة وإلى الأسفل، يجري في مسار واحد، بصفاف مرتفعة وعرض ثابت تقريباً بحوالي 60 ياردة. قاع النهر من بداية المنطقة وحتى 6 أميال تحت صويرة حصوي، ثم بعهدا وحتى البحر طيني قاسٍ. مياه هندية قابلة للشرب، على الرغم من اختلاطها بالملح أو القلويات التي تأتيها من شولستان، والتي تعطيها طعماً لاذعاً لكنه يمنع رغوة الصابون. وعلى كل حال، فقد عُرفت بأنها عذبة ونقية في أيلول. يفيض النهر في الشتاء بتيار قوي على طول مجراه.

تتكون الأرض على جانبي النهر من سهول ساكنة حيث لم يستغل النهر

للريّ ماعدا قرب النهاية الشمالية للمنطقة. تنتشر هنا وهناك بقاع من المسك والبطيخ في المجرى الفعلي، ولكن لا شيء على الشواطئ سوى بعض أشجار الطرفاء أحياناً حتى نصل إلى بستان خفيف من شجر النخيل الطويل، يسمى نخل باقوش، يعود إلى التويشة، قرب مصب النهر. تكتسي الضفاف لآخر ميلين أو ثلاثة أميال قبل الوصول إلى البحر بنبات البردي.

من جرجر وحتى 6 أميال تحت الصويبره يتم الري هناك بوسيلة تدعى "jubs" أو (قص الماء)، تتم بأخذ الماء من فروع طبيعية مختلفة للنهر. (ب) الملاحة. ما يعرف عن الملاحة في هذا النهر قليل، ولكنه قابل للملاحة لقوارب محلية تذهب من البحر إلى قرية هنديجان، وليس أبعد.

المدن.

ديزفول. خط عرض 21, 32 خط طول 21, 48. ارتفاع 660 قدم.

وصف عام. تتموضع مدينة ديزفول في شمال عربستان على الضفة اليسرى لنهر أبي ديز، حوالي 20 ميلاً تحت حيث يظهر ذلك النهر خلال السهول بعد أن يدور الزاوية حول قلعة الشهيد. الموقع مرتفع وغير مستو بشكل ما، يمتد بعيداً على واجهة النهر بمنحدرات متكثلة بارتفاع حوالي 100 قدم، يغسلها النهر من الأسفل عندما يفيض. على الضفة اليسرى لا تمتد هذه المنحدرات وراء المدينة ولكنها توجد مرة أخرى على الضفة اليمنى بمسافة قصيرة فوق التيار. بالوصول من الشرق، للمدينة مظهر ممتد، يستمر على طول النهر بطول ميل ونصف، بعمق ثلاثة أرباع الميل باتجاه داخل الأرض.

المنازل مرتبة قرب بعضها بعضاً، غالباً من طابقين، بأسقف مسطحة

ومعظمها مزود بسراديب، أي أقبية تحت الأرض. معظمها مبني بشكل جيد من الطوب. الشوارع ضيقة ومتعرجة، بقنوات غير مبلطة وغير مرصوف فوقها، تسير باتجاه مركزها ممرات مرتفعة الجوانب بعرض حوالي 18 إنشاً لسير أقدام المشاة على الحواف. للمدينة سمعة ومجق، بكونها الأقدر في العالم. البيوت في أماكن كثيرة من الجانب الغربي للمدينة مبنية على واجهة منحدر وعرة، أساسات البيوت المنخفضة منها على مستوى حافة الماء، أو أنها مبنية في طبقات إلى الأعلى من مجرى النهر. وهناك عدة ممرات منحدره تقود من الشوارع إلى النهر. البيوت في ضواحي المدينة غالباً ما تكون أطلالاً. هناك 45 مسجداً و24 ضريحاً (مزاراً)، منها ما هو "مقام"، و"قدم جاس" واحد (ملاذ). يقال إن الأضرحة ما زالت تستعمل كأمكنة لـ"اللحاء" أي أمكنة للاحتماء من أعدائهم. هناك قناة تدعى قناة الجاقفادول، تأخذ ماءها من النهر بين ضاحية تدعى روباند على الضفة اليسرى من النهر حيث يوجد المزار الأكثر شهرة مزار السلطان حسين، والمدينة الرئيسة.

باتجاه الحد الجنوبي الأقصى من المدينة يمتد فوق النهر جسر قديم من الفترة الساسانية، بعرض 430 ياردة، مبني على 24 عموداً مستدقة الأطراف، تقف على دعائم. تتكون هذه الدعائم من مكعبات حجر مقصوص؛ البنية الفوقية من طوب، بطريق يبلغ في عرضه الأقصى 16 قدماً مرصوف بطريقة عشوائية. ذهب عدد كبير من الأعمدة، ولكن خلال الحرب رمت الحكومة الفارسية بقرض من الحكومة البريطانية الجسر، وبنيت جسراً معلقاً في مكان الأعمدة التي تكسرت. يجب أن يكون الجسر قابلاً لتحمل جميع أنواع الأسلحة، وعلى الرغم من أن اختباراً مسبقاً قد أجري، إلا أنه من المستحسن أن يكون هناك حركة مرور قليلة بقدر الإمكان في الوقت الواحد على الجسر. على

بُعد 400 ياردة فوق الجسر هناك خط من الطواحين، 39 بالعدد، تجري في النهر بزوايا يمى من الضفة الغربية.

بنيت هذه الطواحين فوق صخور بمساعدة سدود صناعية وهي موصولة ببعضها بعضاً في بعض الحالات بواسطة ممرات وهي معرضة للغرق في أوقات فيضانات الربيع، على الرغم من أن 20 واحدة منها فقط يمكن استعمالها في فصل انخفاض الماء. يوجد تحت الجسر نفسه 15 طاحونة أخرى تستعمل لكونها قريبة من الضفة اليمنى.

وقد دُمرت هذه سنة 1916، عندما أعيد ترميم الجسر، إلا أن طواحين أخرى أكثر بنيت منذ ذلك الحين تحت الجسر وبقرب الضفة اليسرى. يوجد 40 طاحونة أخرى تحت الجسر. تنشق عن النهر على الضفة الشرقية تحت الجسر قناة دائمة تسمى نهر الكيلميلاك. (يوجد خارج المدينة 40 تنوراً من الطوب، يبلغ سعر الطوب هذه الأيام 40 كران لكل ألف).

الصرح الوحيد على الضفة اليمنى من النهر قصر كوش الخاص الحاكم العام الفارسي لعربستان. وهو بناء حديث الطراز ويتكون من سياج مستطيل 500 قدم × 300 قدم، يضم في داخله عدة مبانٍ. السور العالي المحيط بالمباني من الطوب ولا يبدو كقلعة. توفر الأرض هنا أفضل أرضية للتخيم، لمنطقة غير محدودة عملياً. المطار موجود هنا (راجع الفصل الثامن). في الوقت الراهن يستوطن القصر أساورة الساجواند، حراس الحاكم العام؛ وعددهم 70.

(ب) السكان. يقدر عدد سكان ديزفول ما بين 50 إلى 60 ألف نسمة. لقد استوعبت كثيراً من العناصر غير المتجانسة، وبعض الجماعات التي تشكلت من السكان تحمل أسماء ذات دلالة على أصل أجنبي. ومع ذلك، فقد أصبحوا الآن منصهرين في مجتمع واحد عام متجانس اللغة، والعادات

واللباس ويمكن القول إنهم يشكلون نمطاً خاصاً بهم. لا يوجد أحد من اللور والكرد والعرب يسكن المدينة. معظم الأقسام الدائمة من السكان هم: السادة، ويبلغ تعدادهم 15,000 نسمة؛ التجار الذين يشكلون 500 أسرة؛ المشايخ، الذين يرتدون العمام البيضاء بعكس السادة الذين يرتدون العمام السوداء، ويعدون حوالي 250 بيتاً، والخافانين، أو الوجهاء، والذين هناك حوالي 100 عائلة منهم. المستويات الأدنى تنتمي إلى النمط الفقير؛ ليسوا نظيفين، مفككون، مرضى وذوو مظهر غير مقبول؛ في حين أن كثيراً من المستويات الأفضل محترمون وذوو أخلاق عالية. الدين الوحيد هو العقيدة الشيعية في شكلها المعياري. ومع أنهم متعصبون في شكلهم الأصولي من الدين، إلا أنهم لا يظهرون أي عدوانية تجاه الغرباء - بشكل ملحوظ، عكس موقف سكان شوشتر. ومع أن ديزفول تحت الحكم المباشر للحاكم العام لعربستان أو نائبه، فعندما يقيم الأول في شوشتر، تصبح الإدارة الحقيقية للمدينة في أيدي (السادة) والذين أهم شخصياتهم في الوقت الحاضر (1923) هما الشيخ الحاج محمد الرضا والشيخ محمد باقر. (الفصل السابع).

(ج) المجلس البلدي. تنقسم مدينة ديزفول إلى محلتين كبيرتين وتنقسم هاتان مرة أخرى إلى أقسام أقل. المحلتان هما: الحيدري بإدارة عماد الدفتر يقوم بإدارة الجزء الشمالي من المدينة، والنعماتي بإدارة قطب السادات يقوم بإدارة الجزء الجنوبي منها. يرأس المجلس البلدي رئيس البلدية آغا حسين، ابن إمام الدفتر، ولكن نظراً لقلّة الموارد المالية فإن المجلس البلدي في الوقت الحالي متوقف عن العمل.

(د) المياه. التزود بالمياه غير محدود، ويستعمل ليس فقط للأغراض المحلية، ولكن أيضاً يؤخذ بواسطة القنوات أو قنوات تحت أرضية على ضفتي المدينة. لا

يوجد أنابيب في المدينة كما لا يوجد أي نظام لتنقية المياه، إلا أن الماء صالح للشرب إذا أخذ من الضفة اليمنى أو من وسط التيار على طول امتداد الطواحين. بخصوص موارد أخرى، راجع الفصل السادس.

(هـ) الإدارة. ديزفول هي عاصمة المنطقة التي تحمل الاسم نفسه. يعيش نائب الحاكم، المسؤول مباشرة أمام الحاكم العام لعربستان في المدينة نفسها. هناك هيئة قضائية معترف بها من قبل الحكومة الفارسية وقوة شرطة صغيرة لحفظ القانون والنظام في المدينة نفسها. وعلى كل، فإن السيطرة كما ذكرنا أعلاه، هي على الأغلب كلياً للمعممين.

(2) شوشتر. خط طول 23,3. خط عرض 48,53. ارتفاع عن سطح البحر 400 قدم.

(أ) وصف عام. هي العاصمة الرسمية لعربستان، متموضعة عند الحد الأقصى لـ مياناب بزاوية تشكل بانقسام الكارون إلى فرعيه شطيط وجرجر. تقع المدينة على أرض مرتفعة نوعاً ما، في جزء منها التربة الغرينية للمنطقة وفي جزء آخر الآثار وأكوام الأنقاض المتخلفة من القرون السابقة. وباستثناء ذلك الجزء من الأرض الذي يمتد إلى أعلى منحدر صخر رملي بارتفاع 100 قدم حيث توجد القلعة، فإن الضفة اليسرى من نهر شطيط قرب المدينة منخفضة وعادة يكون لها شاطئ منحدر من الحصى.

وقد كان سابقاً ثلاثة مخارج من المدينة. الأول إلى الغرب فوق بولي ديزفول وهو منقطع نظراً لانهدام جسر في وسطه، وأخذ مكانه من قبل معدية كالاك، وأما الثاني فهو قرب بولي الأشقر [لشكر] بداخل مياناب، وأما الثالث فهو

فوق الجسر قرب بولي بوليتي إلى الشرق ويتصل بقرية لها الاسم نفسه، والتي هي في الواقع ضاحية للمدينة.

على الرغم من كون منازل شوشتر عالية نوعاً ما وذات مظهر معماري، فهي على الأغلب قديمة وبجاجة للترميم، في حين أن جميع أجزاء المدينة خربة ومهجورة. معظم منازل المدينة مزودة بغرف سرية تحت الأرض. لا يوجد صرف صحي في المدينة. يوجد في البازار، الذي تم تطويره بشكل كبير سنة 1920، 440 دكان. كما يوجد كذلك 380 دكان موزعة في المدينة. توجد الدكاكين الدائمة غالباً في الشارع الذي يقود إلى مركز المدينة في بولي بوليتي. الفنادق التي بنيت مؤخراً تحتوي على 21 دكان و 21 غرفة للتجار. وقد رفع هذا عدد الفنادق إلى 6. هناك 12 حماماً و6 مقاهٍ. وهناك مصرف واحد، البنك الإمبراطوري الفارسي بإدارة مدير بريطاني. يُستعمل المصرف إلى حد كبير من قبل التجار. كما يوجد في المدينة حوالي 50 مزاراً و30 ملاذاً (قدم جاس).

(ب) أراضي التخيم. توجد أرض للتخيم بمساحة حوالي 6 فدادين حين لا تكون مستغلة للزراعة على الجانب الجنوبي من مستودع الأسلحة. إلا أن أرض التخيم المعترف بها على كل حال تقع بالضبط تحت بولي القيصري وقرب المطار. ولأراضي تخيم أخرى فإنه من الضروري العبور إلى الضفة اليمنى من شطيط، حيث يوجد متسع لأي عدد.

(ج) السكان. عدد السكان الحالي لشوشتر حوالي 20,000 ألف نسمة. يشكل أهل شوشتر الأصلليون العدد الأكبر من السكان، ويفترض بشكل عام أنهم

من الآشوريين، ولكن من أصول مختلطة ويسمون عموماً الشوشترين. يتكلمون ما يشبه اللغة الفارسية العامية ولكنها تتميز عن الديزفولية.

وهم شيعة، معظم أقسامهم البارزة من السادة، المشايخ، الخاقانين والتجار. ولا تحتوي المدينة نفسها على عرب ولكن على القليل من البختياريين. عدد كبير من الشوشترين مستخدمون من قبل الشركة الأنجلو فارسية للنفط في حقول نفط مدينة النفط.

في السنوات الأخيرة، حُكم المزاج العام، وفي الحقيقة، سياسة شوشتر كاملة، من قبل عائلة كلنتر المكروهة، والذين على الرغم من كونهم غير محبوبين إلا أنهم أقوى بما يكفي للتأثير على السكان. إن تمرد الكلنتر، كما هو معروف، حصل في تشرين الثاني 1917، عندما قُتل الحاج السيد عبد الله، إمام الجمعة في شوشتر، نتيجة مؤامرة من هذه العائلة.

لم يكن هذا على كل حال أول إزعاج تسببت به هذه العائلة. فخمس مرات خلال الأربعين سنة الماضية ثاروا في تحد للحكومة الفارسية، وأربع مرات عاقبهم شيخ المحمرة إلا أنهم احتفظوا بأموالهم الغنية وأعادوا بناء منازلهم وتحصينها. ولكن في هذا التمرد 1917 فقد تم إرسال سلاح الفرسان البريطاني من شوش، وعلى الرغم من أن زعماء الفتنة قد بقوا بشكل واسع، إلا أنه جرت عدة اعتقالات وتم طرد الآتية أسماؤهم: كاظم داود قاتل الشيخ مرتضى، أخوه حسن داود، عبدك ديزفولي ومكارم ديزفولي اللذان يعرفان بأنهما خارجان على القانون وقاتلان. من الأسماء الأخرى في العائلة، المتنفذ جداً سيد أمير خان، الذي كان في وقت حصول التمرد في طهران ولم يكن متورطاً، محمد حاج غلامي وأخوه سيد عزيز الله الذي كان حينها أسير حرب في الهند، ومحمد شاه

الذي هو رأس عائلة كلنتر في شوشتر وأثار قسمه من المدينة وسعى لتثوير آخرين للهجوم على القنصلية. تمتلك العائلة أملاكاً كثيرة في منطقة شوشتر، وقد تمت الملاحظة من قبل الحكومة البريطانية أن العلاج الوحيد لعنادهم بالنسبة لإدارة مسألة كان مصادرة أملاكهم وقطع علاقاتهم بعربستان. تم تقديم هذا الطلب للحكومة الفارسية وتمت مصادرة أملاكهم في تشرين الأول 1920.

يمكن وضع أملاك الكلنتر تحت ثلاثة عناوين:

(1) أملاك دايم شاه.

(2) أملاك قليلة في مياناب وقرب المدينة.

(3) أملاك منازل في شوشتر.

من بين هذه، أعيد تسليم أملاك دايم شاه ومربع من 9 منازل من قبل مؤيد الدولة، الحاكم العام الراحل لعربستان، والذي لو بقي في السلطة لتسبب في إعادة جميع الكلنتر إلى شوشتر. إلا أنه حل محله في تشرين الأول 1922 حاكم عام آخر، كاره لعودة هذه العائلة. بقيت المسألة بدون تسوية، ولكن لاشك أن عودة الكلنتر إلى شوشتر تعني نهاية القانون والنظام؛ إنهم مكروهون، لكنهم مرهوبون.

(د) المجلس البلدي. وضع المجلس البلدي حالياً أفضل من ذلك الذي في ديزفول، فقد تم بذل جهد معين لتنظيف المدينة.

المدينة نفسها مقسومة إلى 14 محلة، كل منها تحت إدارة رئيس. اعتادت هذه المحال أن تتحارب باستمرار، إلا أنه منذ رحيل عائلة كلنتر حل بينها السلام كلياً. هناك قوة شرطة مكونة من ضابط، 6 مفتشين و30 رجلاً موجودة لحفظ

القانون والنظام، بالإضافة إلى وجود أمنيّة أو دائرة حماية، تتكون من 50 إسواراً؛ يتم استخدام هؤلاء بشكل رئيس كمرافقين لإجراءات القوافل إلى ديزفول، شوش، بندي قير وأماكن أخرى. هناك دائرة إيرادات تحصل عائدات الأراضي العينية والنقدية وضرائب أخرى، كما أن هناك مكتب برق وبريد، هما الآن في ازدهار. هناك عمل قليل لدائرة الجمارك، أو حتى لا عمل لها، فجميع البضائع تتم جمرقتها في الأحواز. هناك مدرستان في المدينة، حيث يجري الاهتمام بهما أكثر من السنوات السابقة، وبشكل خاص في المدرسة الأحمديّة أو المدرسة الحكومية، المدعومة من الحكومة وتحت إشراف دائرة المعارف ودائرة الأوقاف: في هذه المدرسة 150 طفلاً. المدرسة الثانية، المدرسة العلمية، التي تعود إلى رجال الدين والمدعومة من التجار وملاك الأراضي، تستعمل لتدريس الدين، اللغة العربية والفارسية. تم تشكيل دائرة أفيون، تفرض ضريبة على مبيعات الأفيون، وذلك لمراقبة الاستعمال الزائد للأفيون. هناك الآن مبيعات قليلة للأفيون بسبب السعر التحريمي له، إلا أن كمية كبيرة تدخل بسبب التهريب من خرم آباد.

(هـ) المياه. التزويد بالماء غير محدود بشكل طبيعي. يتم سحب جميع المياه مباشرة من النهر. مع أن الماء جيد إلا أنه يجب غليه وكلورته، خاصة إذا سحّب من جهة المدينة للنهر.

(و) النفوذ الديني. كما في ديزفول، للدين سطوة كبيرة على سكان المدينة. السادة ورجال الدين يتدخلون في الأمور المدنية بشكل بارز؛ وقد تزايدت قوتهم في الأمور المدنية بشكل كبير منذ رحيل المحاكم السياسية والمدنية، على الرغم من أن رجال الدين الثانويين من خلال عجزهم عن المساعدة بدون قبول رشوة قد بدؤوا يفقدون نفوذهم. إن أكثر الرؤساء الدينيين أهمية في المدينة هم:

1. الحاج سيد محمد العبد الله بائو. رجل ثان، لا يتدخل في أمور لا تخصه، ولا يأخذ رشوة. يعتبر من قبل الشوشترين قديساً.

2. الحاج الشيخ محمد كاظم ابن الشيخ محمد علي وحفيد الشيخ جعفر، رجل دين مشهور عبر بلاد فارس كلها. إنه رجل الدين الرئيس، رجل ذو نفوذ يمكن اعتباره موثقاً بالمقارنة بالآخرين.

3. الحاج سيد مهدي ابن الحاج عبد الصمد. أكبر ملاك للأراضي في شوشتر. كان أبوه ذا نفوذ حتى نفي من قبل عائلة كلنتر. إلا أنه على كل حال عاد إليها سنة 1919.

(ز) الإدارة. تدار المدينة من قبل نائب حاكم، مسؤول مباشرة أمام الحاكم العام، الذي يقيم عادة في شوشتر. وهو كذلك مسؤول عن المنطقة. كما تمت الإشارة إليه سابقاً، فإن إدارة المدينة بشكل عام تكون إما في أيدي عائلة كلنتر أو في أيدي السادة. بخصوص إدارة المنطقة، راجع الفصل الرابع.

(3) بندر ناصري، أو الناصرية.

(أ) وصف عام. مدينة نامية بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب رئيس يعود إلى موقعها على نهر الكارون، ومع الانتهاء من خط أصبهان للقوافل. كما أن مستوطنة الشركة الأنجلو- الفارسية للنفط، التي أقيمت في المدينة، عملت دون شك كثيراً باتجاه نموها. تتموضع المدينة على الضفة اليسرى من نهر الكارون مباشرة تحت منحدرات الأحواز، وعلى بعد ميل واحد تقريباً من مدينة الأحواز. تقف المدينة على مرتفع خفيف يشرف على النهر، وفيها (سنة 1923) 1200 منزل و600 دكان ومقهيان. هناك كذلك 3 قصور، يعود اثنان منهما لشيخ المحمرة وواحد لابنه عبد الحميد، حاكم ناصري. هناك

مكتبا بريد وبرق، واحد بريطاني والآخر فارسي. كان هناك خلال الحرب جسر عائم في الأحواز؛ أزيل منذ ذلك الحين، والمعبّر الوحيد عبر النهر يتكون من 4 (بيلامات bellams) في ناصري. هناك 4 طواحين، واحدة شمال الأحواز. في المدينة نفسها هناك بازاران، واحد يعود لشيخ الحمرة والآخر لمعين التجار، الذي يملك أيضاً واحداً من الخانات الخمسة، (مكتب الجمارك الفارسي)، ويمتلك الأربعة الباقية الحاج رئيس التجار.

(ب) السكان. عدد سكان ناصري التقريبي هو 7000 آلاف نسمة؛ وهم خليط يتكون من شوشترين، أصبهانيين، ديزفوليين، بوشهرين، عرب ولور. ولكون المدينة تحت سلطة الشيخ مباشرة، فلذلك تختلف عن ديزفول وشوشتر في أن الرؤساء الدينيين ليس لهم سلطة على الناس.

الأكثر أهمية بين هؤلاء الرؤساء الدينيين هو السيد جعفر ابن الحاج السيد عبد الصمد، الذي له نفوذ جيد وهو صديق للبريطانيين وللشيخ، إلا أن أي سلطة قد يمارسها تبقى تحت المراقبة من خلال الخوف من الشيخ.

(ج) أراضي التخيم. هناك أرض كافية للتخيم على الضفة اليمنى مقابل البازار لأي عدد من القوات. وقد خيمت القوات هنا خلال الحرب وما تزال بعض المباني القليلة المؤقتة قائمة. يمكن أن توجد أراضٍ للتخيم على الضفة اليسرى إما في الصحراء خارج ناصري أو أفضل من ذلك على الضفة النهر أعلى التيار من الأحواز، على بعد ميلين ونصف إلى 3 أميال من ناصري.

(د) المياه. يجب أن يؤخذ الماء من الكارون؛ الماء هنا عذب.

(هـ) النقل. بالإضافة إلى السفن البخارية الخاصة بالشركة الأنجلو- الفارسية للنفط التي تجري بين الأحواز والحمرة، هناك سفينة بخارية واحدة تسيرها

شركة لينش إخوان، وهي السفينة البخارية ماليمار، عندما يلزم، وكذلك يسير معين التجار السفينة البخارية نصرت. يوجد كذلك 10 قوارب آلية محلية. تسير الشركة الأنجلو- الفارسية للنفط قوارب بين الأحواز ودار الخزينة، 50 ميلاً إلى الشمال من الأحواز. وفيما يتعلق بالنقلات البرية، فإلى جانب سيارات الشركة الأنجلو- الفارسية للنفط تتحرك سيارات محلية بين نصري والمحمرة، ديزفول، شوشتر، رامز. هناك تسع سيارات من هذه. يستعمل خط الترام بين ناصرى والأحواز لغرض نقل الشحن خلال المنحدرات، التي تقع بين الأحواز وناصرى، راجع نهر الكارون. إن هذا الخط الذي أنشئ أصلاً لترام يجره حصان يستعمل الآن كذلك لتسيير قطار بخاري خفيف من قبل الشركة الأنجلو- الفارسية للنفط. يبلغ طوله الكلي 2500 ياردة بعرض سكة 3 أقدام. لمزيد من التفاصيل راجع المعجم الجغرافي الفارسي.

(و) الإدارة. يدير المدينة الشيخ عبد الحميد، الابن الثاني لشيخ المحمرة. وقد أنفق الشيخ نفسه في السنوات الأخيرة كثيراً من الوقت في ناصرى. الناس هنا هادئون ويمكن إدارتهم بسهولة.

(4) الأحواز.

الأحواز نفسها ليست أكثر من قرية كبيرة بعدد سكان يبلغ حوالي 1000 نسمة، وهي تتموضع مباشرة أعلى لاتيار من بندر ناصرى. والأحواز هي الأقدم من بين مدينتين، وقد سميت المنطقة كلها باسمها، ولكن بسبب موقعها فوق المنحدرات فقد فقدت أهميتها السابقة، كما أن مدينة الناصري الكبيرة والتي ماتزال تنمو أخذت مكانها. مدينة ناصرى يشار إليها

دائماً من قبل البريطانيين بالأحواز، إلا أن العرب وباستمرار يسمون المدينتين بالاسم الصحيح لكل منهما. يوجد في المدينة حوالي 250 منزلاً طينياً.

(ب) السكان. عدد السكان حوالي 1000 نسمة؛ أكثرهم عرب من قبائل مختلفة، إلا أن هناك بعض الفرس. يشتغل معظمهم بالزراعة، غير أنهم يملكون 150 بغلاً.

(ج) النقلات. يعود للأحواز 60 قارباً بمجمولة من 10-15 طن. تمتلك شركة لينش إخوان كذلك سفينتان بخاريتان وأربعة مراكب، تتحرك ذهاباً وإياباً بين الأحواز ودار الخزينة أو شليلي، 7 أو 8 أميال تحت شوشتر. تأخذ السفينة البخارية من الأحواز إلى شليلي يومين إلى ثلاثة أيام وبتجاه التيار يوماً واحداً. القوارب المحلية التي يمكن، وفعلاً، ثوجه إلى أعلى المنحدرات عند الضرورة، تنحدر إلى النهر بدون مساعدة الأشرعة من شليلي على جرجر إلى الأحواز في 3 أيام، ومن الأحواز إلى الحمرة خلال 4-6 أيام.

لمزيد من التفاصيل حول الأحواز راجع بندر ناصري.

(5) الحويزة.

وصف عام. كانت ذات يوم مدينة مزدهرة على بعد حوالي 40 ميلاً في جنوب عربستان، تتموضع غرب جنوب ناصري، وفي وسط الحويزة، منطقة هي العاصمة. كانت سابقاً مدينة كبيرة، دُمرت سنة 1837 بانفجار السد على نهر هاشم في نهر الكرخة، الذي قلب كل نظام الري في المنطقة، وسبب تيار نهر الكرخة الرئيس في أن يأخذ اتجاهاً شمالياً أكثر من ذي قبل وقلص المدينة، التي وقفت على الضفة اليسرى من مجراه بتفاهة لا مثيل لها. للمدينة في الوقت الحالي واجهة على النهر 300 إلى 400 ياردة فقط على الرغم من أنها تمتد باتجاه اليابسة

لمسافة جيدة. تتهاوى المدينة بسرعة إلى أنقاض وعدد من المنازل الموجودة غير مسكونة. حتى إنه خلال السنوات الخمسة والعشرين الماضية فقد قيل إن بضعة آلاف من السكان قد هاجروا من الحويزة بسبب قلة الماء. لا يتجاوز عدد السكان 700، على الرغم من وجود حوالي 100 دكان في البازار، مليئة ببضائع أحضرت من الأحواز والحمره. ومع ذلك فما تزال الحويزة تحتفظ بأهمية معينة في المنطقة كونها مدينة السوق للقبائل.

(ب) السكان. يقدر عدد السكان بحوالي 700 نسمة جميعهم شيعة باستثناء بعض العائلات من الصابئة. الرجل الرئيس في المدينة هو الشيخ مولا. وليس لديه ما يمكن التعليق عليه سوى أن معرفته بتهريب الكرنات والمسدسات إلى العراق من المحتمل أنها تتجاوز معرفة معظم الرؤساء الآخرين.

(ج) المياه. الماء في الحويزة سيئ و غث. وعلى كل حال، فقد سُجِّل أن الماء يمكن دائماً الحصول عليه بواسطة حفر الآبار في مجرى الكرخة القديم، في الحويزة وعلى الخط من أمينية مقابل بندر ناصرى والحويزة.

(د) أماكن التخيم. هناك أرض متسعة للتخيم جنوب إلى جنوب غرب الحويزة قرب طريق أمينية- الحويزة قبل الوصول إلى المدينة. ولا يوجد سواها.

(هـ) الإدارة. مع أن الحويزة تحت الإشراف المباشر للشيخ مولا، إلا أن هذا نفسه مسؤول أمام شيخ الحمره.

(6) رامز، أوران هرمنز. خط عرض 31,10. خط طول 49,48.

(أ) وصف عام. وتدعى أيضاً سوق رامز، وهي مدينة رئيسة في منطقة تحمل الاسم نفسه. تقع على بعد ميلين إلى ثلاثة أميال من الضفة اليمنى لنهر رامز

حوالي 12 ميلاً فوق تقاطعه نهر كردستان، وتموضع حوالي 48 ميلاً أفقياً باتجاه شرق الأحواز، و60 ميلاً بواسطة الطريق عن الأحواز.

تبدأ تلال منطقة البختياريين من ميلين إلى 3 أميال شمال المدينة. رامز مكان مزدهر، يجعلها موقعها الذي يوجد في نقطة حيث تلتقي عدة أنهار في ممر ضيق يقود إلى شيراز من خلال الجبال، يجعلها ذلك الموقع مكاناً مهماً بشكل طبيعي. تتكون من حوالي 800 منزل، معظمها مبني من الطين، وقليل مبني من الطوب والجص. يوجد فيها 250 دكان، متجمعة جزئياً في بازار مغطى بسقف معقود، بطول 100 ياردة متناثر جزئياً في المدينة، وجزء آخر في بازار جديد بني قبل حوالي 7 سنوات. وبالإضافة إلى اللوازم المعتادة المتوفرة في البازارات المحلية تباع الأسرحة على نطاق واسع، في حين أن وكيل شركة لينش إخوان الحالي سلطان محمد يبيع الحديد والسكر. يوجد مكتب برق فارسي حكومي باتجاه ناصر من جهة، وباتجاه بهبهان من الجهة الأخرى، يتقاضى نصف كران على الكلمة. لا يوجد مكتب بريد، وترسل جميع الرسائل بواسطة القوافل. لم يكن من المعتاد وجود مكتب جمارك، ولكن في نيسان 1922 تم إرسال موظف من قبل الحكومة الفارسية. في البداية، رفض المواطنون الاعتراف به، إلا أنه الآن معترف به (1923). هناك أيضاً مدرسة واحدة.

(ب) السكان. يقدر عدد السكان بحوالي 10000 آلاف نسمة يتكونون من مزيج من الأصول، وبشكل رئيس من البختياريين، البهبهانيين، العرب والفرس. والذين يوصفون بأهل رامز.

رئيس المدينة هو عزيز الله خان، وهو خان بختياري، نائب حاكم، ووكيل

السردار إقبال، معظم الملك وأخيه، أبناء سيبدار الراحل، الذي ابتاع المدينة من الحكومة الفارسية بـ 10000 عثمانية. عزيز الله محبوب من قبل الناس.

ولكون رامز تزار قليلاً من قبل البريطانيين فقد يكون من الجيد أن نذكر هنا أشخاصاً مهمين آخرين في المدينة، قد يساعدون عند الضرورة.

- (1) الحاج محمد، أكبر تاجر في المدينة والرجل الأكثر أمانة.
- (2) الحاج سيد نعمة الله، وكيل السادة ستريكت سكوت وشركاهم.
- (3) سلطان محمد، ووكيل السادة لينش إخوان.
- (4) أخوه.

أشخاص آخرون ذوو أهمية: ميرزا غول محمد خان، مسيح خان ومهتدي حسن، المسؤول عن الضواحي المحيطة.

(ج) أراضي التخييم. بسبب الزراعة الكثيفة في المنطقة المجاورة فهناك مساحة قليلة متوفرة للتخييم في دائرة نصف قطرها 3 أميال؛ تقع الأرض الأكثر مناسبة بين التلال والجانب الشمالي من المدينة بقرب ضريح معروف باسم باي جاش.

(د) المياه. كل المياه تأتي من رودي زرد. يوجد في فصل الشتاء زيادة؛ في الصيف يتقاتل السكان عليها، ويصبح من الواجب توزيع الماء بمقدار على كل قرية. وماء النهر هذا، على كل حال، المنعش والعذب مع أنه كدر بسبب الريّ بعد تركه للتلال بقليل، يستعمل من قبل السكان بشكل فردي غالباً للزراعة، وبشكل رئيس زراعة الرز. يوجد في المدينة نفسها آبار، بعمق حوالي 60 قدماً للبر، في كل بيت تقريباً مهما كان حجمه. هذا الماء عذب. لا يوجد آبار في

الخارج. وإذا ما تم اختيار أرض للتخميم شرق الضريح المذكور في الفقرة السابقة، فإن الماء على الرغم من كونه كدرأً إلا أنه موجود وقريب ومن رودي زرد.

(هـ) الإدارة. لكون المدينة الآن ملكاً لخانات البختياري فهي تُضبط كلياً من قبلهم أو من قبل وكلائهم. قبل ثلاث سنوات كان يُدفع مبلغ معين من العائدات إلى عربستان، إلا أن المدينة والمنطقة تقطع نفسها تدريجياً أكثر فأكثر عن عربستان وتُحكم من قبل البختياري، الذين يملكون الملكية الأكثر في الجوار كما في المدينة نفسها. الرئيس الحالي، عزيز الله خان، صارم لكنه لا يجور على الناس. لا يسمح بالكحول ولا بالمومسات، ووكر تدخين أفيون واحد فقط. وكما هو الأمر في معظم القرى المحلية، لا يوجد مسعى للصرف الصحي.

(7) المحمرة. خط عرض 40,25,30. خط طول 48,11,13.

(أ) وصف عام. عاصمة عربستان الجنوبية وأكثر المدن أهمية فيها، ويمكن وصفها على أنها الميناء البحري والمركز التجاري الوحيد للتجارة الخارجية في عربستان.

تقع المحمرة على الضفة اليمنى أو الضفة الشمالية من قناة الحفار، المكملة لنهر الكارون. تقع المنازل المحلية على بعد حوالي ميل وربع فوق تجمع الحفار وشط العرب، وتمتد واجهة المدينة صعوداً من تلك النقطة، والتي بينها وبين شط العرب توجد المكاتب الجديدة والأجنحة الخاصة بالشركة الأنجلو-الفارسية للنفط. تقف المدينة على تربة غرينية، وضفة القناة والتي من الممكن أن تكون من جهة أخرى عرضة للتآكل، محمية بداخل حدود المدينة بواسطة

سواتر من جذوع النخيل موضوعة بشكل أفقي، وتشكل أرصفة ميناء. والحمرة مغلقة من جانبها الأعلى بواسطة مزارع النخيل التابعة لنهر سياب؛ ومن جانبها الأسفل بالمزارع الخاصة بالحيزان. وعلى كل حال، فهذه البساتين بعمق ربع ميل فقط، أما وراء المدينة فهي صحراء مفتوحة بدون أشجار تمتد بعيداً في الأرض الداخلية غير العالية على مد النظر من الحمرة. وهذه الأرض محاطة من الشرق بنهر الكارون، ومن الغرب بشط العرب، ومن الجنوب بقناة الحفار. وهذه المدينة التي تنمو باستمرار في الحجم حالياً من حوالي 1500 منزلاً. فوق النهر توجد بعض المباني الحديثة الجميلة؛ ومن بين الأكثر وضوحاً المكاتب ومنازل الإقامة الخاصة بالشركة الأنجلو-الفارسية للنفط، والقصر الفخم الخاص بالحاج علي، رئيس التجار. يوجد 8 مساجد، 3 حمامات عامة و4 بازارات رئيسية، بازار الشيخ خزعل الذي تم توسيعه وتطويره سنة 1921، سوق الشط، سوق البدع (أي البضائع بالقطعة)، وسوق الخضار (بازار اللحوم). تقسم المدينة نفسها إلى 4 مربعات، مربع سيف، الذي يتكون من المنازل المبنية بالطوب، مربع صُبا ذي الأكواخ المبنية بالطين والرماد الرقيق، مربع المدينة، ثلث منها بيوت طينية وثلاثها منازل مبنية بالطوب، ومربع صبخه الذي جميع بيوته من الطين. تعود ملكية ثلثي المدينة للشيخ، والثلث الباقي للحاج رئيس التجار. وعلى الرغم من تطوراتها الحديثة، فما يزال وضعها غير صحي، والشكل الوحيد من التصريف عبارة عن قناة شُقت إلى أسفل مركز كل شارع. في المدينة وباتجاه شرقها يوجد مكان الكارجوزار الفارسي ومكتب البرق. بعيداً عن مظاهر الحمرة يوجد مكتب الجمارك الذي بني أصلاً كقصر للحاكم - عند مصب الكارون فوق ضفته اليمنى، توجد محطة الحجز

ومربعات الطيب، والتي تبعد قليلاً عن المصب على الضفة اليسرى، والتي بنيت في المقام الأول ثكنات للمدفعية والمشاة على التوالي.

تقع القنصلية البريطانية على الضفة اليمنى من الحفار، أما المقبرة البريطانية فإلى مسافة داخل الأرض من القنصلية، في المكان الذي تعطي فيه بساتين نخيل حيزان مكاناً إلى الأرض المفتوحة. قرية كوت الشيخ على جزيرة عبادان، مقابل المدينة، هي عملياً عبارة عن ضيعة.

(ب) المياه. الماء في المحمرة، بالطبع، كثير وجيد ويؤخذ من الأنهار، على أن لا يتم الحصول عليه من الآبار، لأن الماء الموجود فيها مالح ومغث. كما يمكن الحصول على الماء أيضاً من مختلف القنوات والأخاديد، ولكن الشكوك تحوم حول صلاحيته، بسبب جريانه خلال أخاديد البوابة، حيث تنمو المواد النباتية بكثافة على الضفاف. يجب أن يتم الحصول على الماء من بهمنشير أو الحفار للشرب إذا أمكن، إذ إنه يفترض أن يكون أكثر صلاحية للشرب من ذلك الذي يأتي من شط العرب؛ في حين يجب أن يتم تجنب ماء الجداول أو مياه الري، لكونها مخصّبة بالمواد النباتية الرديئة، من حيث تمر.

(ج) السكان. يتكون سكان المحمرة بشكل رئيس من العرب المحليين الذين ينتمون إلى الهلالات، بيت كنعان، وفروع المطور من المحسن؛ إلا أنه هناك أيضاً عرب ينحدرون من لاجئين بحريين، بعض المحليين من ديزفول وشوستر، قليل من التجار من أجزاء أخرى من بلاد فارس، وحوالي 100 عائلة من الصابئة و300 عائلة يهودية ومسيحية.

تجهيزات الإقامة للمسافرين يتم توفيرها من قبل 9 حسينيات. وهي بنايات معدة للقراءات، والتصفح، والتي هي ملزمة للشريعة خلال شهر المحرم، وكذلك هي معدة لفقراء الغرباء والحجاج، ولكنها تخدم أيضاً كُنزل. هناك

خانات كثيرة في المحمرة، إلا أن هذه بدلاً من أن تكون دور ضيافة (فنادق)، كما هو الأمر في العراق، فقد أصبحت مجرد أماكن لإدارة الأعمال، أو مستودعات حيث يخزن التجار بضائعهم.

من بين المكونات المختلفة التي تشكل سكان المحمرة، فإن البحرينيين غالباً ما يكونون أصحاب دكاكين صغيرة وميكانيكيين؛ أما الصابئة فهم صاغة فضة؛ وأما اليهود فيتعاملون ببضائع مانشستر (القطنيات)؛ فيما يعمل المسيحيون كتبة ورجال إضاءة.

هناك أيضاً 6 حدّادي بنادق، يصلحون المسدسات والبنادق، وأبرز هؤلاء الحاج عباس والحاج كادين.

(د) التجارة الخارجية. تفاصيل التجارة الخارجية مع المحمرة مذكورة في الفصل الرابع، ولكن بسبب وظيفتها كميناء فإنه يجب عدم إهمال علاقتها بالتجارة الخارجية هنا. يعود للمحمرة بالذات الجزء الأكبر من التجارة الخارجية المعتمد حقيقة على الأماكن فوق الكارون وأعلى البلد. الوصول من المدينة سهل بالنسبة للسفن البخارية التي تذهب للمحيط، ولكن بسبب ضيق نهر الكارون والصعوبة التي تنجم عن ذلك في التراجع، فإن هذه السفن تنزل حمولتها مقابل قرية معموري بدون أن تغادر شط العرب. تنقل الحمولات وغيرها في المحمرة إلى السفن البخارية النهرية وتنقل هكذا إلى ناصري. إن المحمرة هي ميناء التزويد لجميع مقاطعة عربستان ولقطاع كبير من مقاطعة أصبهان ومنطقة البختياري فيما يخص البضائع المستوردة؛ كما أنها ميناء شحن البضائع من داخل بلاد فارس.

(هـ) الإدارة. تُحكم المدينة اسماً من قبل نائب الشيخ. ويدعى نائب الحُكْم، على الرغم من هذا المنصب في الوقت الحالي شاغر بسبب عدم كفاءة آخر

نائب حاكم، اللذين تمت إقالتهما من قبل الشيخ، والحكومة بيد رئيس التجار.

للشيخ حوشية، حرس خاص، يتكون من 120 غلاماً، في حين أن هناك قوة شرطة لحفظ القانون والنظام تتكون من 4 ضباط و90 رجلاً تحت إمرة عز الدين.

(و) أماكن التخميم. هناك مساحة كافية لأماكن التخميم في الصحراء خلف المدينة وقربها.

(8) هنديةجان. خط عرض 30,14,24. خط طول 49,43,5.

(أ) وصف عام. مدينة تقع على جانبي نهر هنديةجان، عند نقطة تبعد 16 ميلاً شمال غرب مصبه. المدينة في معظمها خرابة، وعدد سكانها 1000. وهي واحدة من محطتين، الثانية هي ديلم، لخط تجارة بهبهان. تأتي البجالات (نوع مراكب) هنا من بوشهر والبحرين، ولينجه والكويت. يتم استيراد القمح والأغنام الحية والصوف، وكذلك قشر البلوط والسمنم والزبدة.

(ب) السكان. يتكون السكان من القنواتية، فرع من بني تميم، الذين هاجروا إلى هنا من منطقة بني كعب في الكارون. يعمل السكان بزراعة القمح، وملاحى قوارب، وتجاراً، ويمتلكون عدداً كبيراً من الأغنام والبقر وبعض الأحصنة.

(ج) الماء. يقال بأن ماء النهر يُشرب ببعض التخوف في شباط، بسبب تلوثه بمروره خلال الوديان المنخفضة جنوب زيدان. في أيلول سَجَل أن الماء عذب وصاف.

(د) الإدارة. المدينة تحت سلطة شيخ الحمرة، والذي يمثله الآن الحاج راشد ابن

الحاج رئيس التجار- ويقيم هناك. في المدينة مكتب بريد للجمارك الإمبراطورية الفارسية؛ لا يوجد برق، ولكن يتم تحقيق الاتصالات مع بهبهان وبوشهر بواسطة مكتب البريد الفارسي.

(9) الفلاحية. خط عرض 30,40 شمالاً. 48,41 شرقاً.

(أ) وصف عام. هي المدينة الرئيسة في المنطقة التي تحمل اسمها، عاصمة قبيلة بني كعب وأكثر مدينة غير صحية في عربستان. وهي غالباً مدفونة بعيداً عن النظر في بساتين النخيل، وتتموضع على ضفتي قناة الفلاحية - ماردا حوالي 3 أميال تحت الخزينة، حيث ينتهي نهر الجراحي وتبدأ القناة. الجزء الذي يقع على الضفة اليسرى من المدينة محاط بمجدار حجري متهدم، يضم بداخله منازل وكمية كبيرة من المستنقعات. يوجد في المدينة حوالي 250 بيتاً طينياً و130 دكان.

(ب) السكان. على الأغلب من بني كعب فرع الخنافة بعدد حوالي 2000 نسمة.

(ج) الإدارة. تُحكم المدينة من قبل عبود ابن ذويب، من فرع الخنافة من بني كعب، ورئيس قبيلة كعب. وهو يمارس عمله كممثل لشيخ الحمرة.

(د) الإنتاج. تنتج أرض المدينة كثيراً من التمر والرز، غير أن التجارة راكدة.

(هـ) الحركة. تتم الحركة بشكل رئيس عن طريق الماء وتمتلك المدينة عدداً كبيراً من قوارب البلام. كما تأتي قوارب الماهيلا أيضاً من الحمرة عن طريق القناة، وهناك طريق مائية جيدة تقود إلى بوزيه.

(10) بندر معشور. خط عرض 30,34,28. خط طول 49,11,28.

وصف عام. تتموضع قرية معشور، والتي تدعى عموماً بـ بندر، حوالي ميل شمال نهاية أرض هور معشور المتفرع من هور موسى. وحسب تقليد محلي، فإن القرية الأصلية لمعشور كانت تتموضع عند مكان يسمى تل كافيران، الذي يبدو أنه على الضفة الجنوبية الشرقية من هور معشور على بعد حوالي 3 أميال من رأسه.

تقف قرية معشور على تل، يبدو أن له مظهراً فنياً ولكنه على جميع الاحتمالات يتكون من مجرد أطلال لموقع سُكن قديماً. يسيطر على المكان برج حرب، وهناك ثلاثة مساجد، أفضلها بني في الجيل الحالي من قبل الحاج ناصر، وهو تاجر من المكان. المنازل من النمط المعتاد في هذا الجزء من بلاد فارس؛ إنها من الطين بأساسات طينية، ولكل منها يضم ساحته الخاصة. تنتشر حول القرية من الخارج الجدران بغير سقوف لأكواخ صغيرة، يتم إشغالها خلال موسم حصاد الحبوب عندما يتراكم القمح خارج القرية. لا يوجد اهتمام بالصرف الحي.

(ب) الماء. يتم سحب ماء الشرب بشكل كبير من بركة راكدة، هي نفسها التي يتم غسل الملابس فيها. يتم جمع ماء المطر في الجانب الشرقي من المدينة بواسطة سد مكسو الوجه بالطوب، بني قبل حوالي عشرين سنة من قبل الحاج ناصر؛ وعلى ذلك الخزان المفتوح المشكل على ذلك النحو يعتمد السكان لمدة 8 أشهر من السنة ولجميع الأغراض؛ وخلال الأشهر الأربعة المتبقية يشربون من الآبار، التي يوجد منها الكثير من الآبار الصغيرة في المدينة. هنالك أيضاً إلى الغرب من المدينة خزان أرضي، يحتوي على ماء

ممتاز؛ حيث يتم الاحتفاظ بالمدخل مغلقاً خلال الشتاء. وحقيقة أن المخزون الحيوي لمعشور لا يُرسل كيفما اتفق في الطقس الحار تشير إلى حقيقة أن توفير الماء ليس ضعيفاً بأي حال من الأحوال، إلا أن ماء البئر على الأقل ملوث وغير صحي.

(ج) السكان. عدد سكان معشور حوالي 1500 نسمة؛ وبشكل عام، فإن السكان يتمتعون بصحة جيدة وذوو مظهر جيد.

نصف السكان بندريون أو بندريه، ولا يُعرف أصلهم حتى بالنسبة لهم، على الرغم من أنه من الممكن أنهم ذوو صلة بقسم البندرية من قبيلة بني كعب، وأما الباقون فهم قنواتيون من بهبهان. كل المجتمع ثنائي اللغة يتكلمون العربية والفارسية.

(د) الإدارة. تدار المدينة من قبل شيخ المحمرة، والذي نفوذه في معشور بارز وغير محل خلاف، وذلك من خلال وكيله الحاج راشد ابن الحاج رئيس التجار، الذي يدير هندية.

لا يوجد مكتب للبرق، ولكن يوجد مكتب بريد يدار من قبل الجمارك ويقدم خدمة أسبوعية إلى المحمرة، هندية وبوشهر.

القرى.

عام. ما سبق أعلاه المدن الرئيسة لمنطقة عربستان. أدناه سيتم ذكر بعض القرى الأكثر أهمية، ولكن باقي القرى، وهي كثيرة، بحيث لا يوجد مكان لها في هذا التقرير، يمكن أن توجد في جازيتير فارس. هذه القرى هي مثل أقسام وأجزاء من أقسام القبائل، وهي مفصلة في الفصل السادس، وهي ذات أهمية

عسكرية قليلة، أو بدون أهمية عسكرية على الإطلاق. وقد يكون من المفيد، على كل حال، أن نذكر هنا أن جميع القرى، مهما كانت صغيرة، فإنها تُحرس في عربستان بواسطة قلعة بنيت في وسطها.

(1) بندي قير خط عرض 31,39 خط طول 44، 55 ارتفاع 300 قدم.

قرية صغيرة تتموضع على القمة الجنوبية لمياناب بين جرجر وشطيط فرعي الكارون، بالضبط فوق تقاطعهما. هنا ينضم نهر ديز إلى الكارون أيضاً.

في القرية 40 بيتاً طينياً وسكانها من العنافة، الذين يزرعون القمح والشعير ويمتلكون بعض البغال والحمير. مباشرة تحت القرية توجد ثكنات استعملت من قبل القوات البريطانية خلال الحرب، في حين أنه على بعد بضعة مئات من الياردات نحو أعلى النهر من القرية يوجد الجسر (المذكور سابقاً في هذا الفصل تحت عنوان الجسور).

تغمر الفيضانات الضفاف هنا والتي توجد على ارتفاع حوالي 18 قدماً فوق جرجر عند الماء المنخفض.

اسم بندي قير مأخوذ من سد تم تثبيت حجارتها ببعضها بعضاً بواسطة القار. يقال إن هذا السد قد تم إنشاؤه من قبل داريوس. يرفع هذا السد ماء جرجر 50 ياردة هنا، وهو عمق كبير لري المنطقة. يوجد في الجوار جنوب بندي قير باتجاه ويس، مادة النابثان⁽¹⁾.

(1) نابثان: نפט قابل للاشتعال يحتوي على المواد الهيدروكربونية المختلفة، التي يتم الحصول عليها بالتقطير الجاف للمواد العضوية مثل الفحم، الصخر الزيتي، أو البترول. (المترجم).

(2) بریم. خط عرض 30,20,30. خط طول 48، 16. شرقاً.

قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لجزيرة عبادان وهي غير مهمة باستثناء حقيقة أن الشركة الأنجلو الفارسية للنفط بنت مصفاة للبتروك فيها، مما زاد في اتساع المكان وعدد السكان. يوجد في بریم حوالي 200 كوخ لقسم الثوامر من قبيلة المحيسن. وبالطبع، هناك الآن مستعمرة كبيرة للبريطانيين والجنسيات الأخرى.

(3) بونقار. خط عرض 32,25 شمالاً. خط طول 48، 22 شرقاً.

مجموعة من القرى في منطقة ديزفول، تبدأ من حوالي 6 أميال غرب مدينة ديزفول على طريق باي بول والعمارة. توجد القرى على أرض مستوية على الضفة اليمنى من بالا رود؛ وكل منها محاطة بالأشجار؛ والمسؤولون هم بانوار ناصر، دوباندر ميان تشوجهان، خاله الحاج علي وخاله ناو. السكان مزيج، قسم ديزفوليون، وقسم عرب، وقسم لور الساجواند وقسم أكراد يسمون عملة كريم خان؛ يقدر عدد الجميع بحوالي 3000 نسمة، إلا أنه بسبب أن هذا التكوين المتنوع لم ينصهر بعد فلا يمكن اعتبارهم قوة ذات أي اتحاد. جميعهم يعملون في الرعي أو الزراعة. يملكون قطعاناً كبيرة من الأغنام وقطعاناً من الجواميس والأبقار، ويبيعون إنتاجهم في مدينة ديزفول؛ يزرعون القمح والرز والدخن والأعلاف، إلى جانب الفواكه، بما في ذلك المشمش والرمان والعنب والبرتقال والليمون والنخيل؛ كما يزودون مدينة ديزفول بالحطب من الكرخة. الماء غزير ويؤتى به من ديز بواسطة قناة صغيرة، والتي تأخذ النفط على الجانب الأيمن من جسر ديزفول؛ يضيف بالا رود حصته من الماء عند الفيضان إلى ريّ أراضي القرية، وتجلب قناة كبيرة من الكرخة اسمها حرموشي الماء قرب المستوطنة.

الطعام وعلف الماشية كثيران، ويملك هنا ما بين 300 إلى 400 بغل. وعلى الرغم من أن السكان يهتمون وراء اسم والي بشتي كوه، إلا أنهم يعانون كثيراً من نهب لور الساجواند والخزرج وأقسام الكنانة من بني لام.

(4) بوزيه أو بيزيه أو بوزي.

أكبر مدينة في منطقة الفلاحية، وعدد سكانها أكثر من عدد سكان العاصمة الفلاحية، التي تبعد عنها 3 أميال باتجاه الغرب. تتموضع على ضفتي هور الدورق خلال ميل من منبعه، وميلين جنوب نهاية نهر الجراحي عند الخزينة، وعلى مسافة حوالي 30 ميلاً بواسطة هور الدورق من هور موسى، إلا أنه يمكن الوصول إليها من قبل المراكب البحرية حتى حمولة 150 طن. مجرى الماء في بوزيه واسع بما يكفي لمرور مركب بحجم سرير من طابقين واحداً بعد الآخر عند ارتفاع المد، وفوقه جسر خشبي ضيق، بطول 60 قدماً يصل ما بين قسمي المدينة. الماء في بوزيه قابل للشرب من هور دورق، ولكن فقط عندما ينحسر المد.

تعبّر قناتا خولي وبوزيه من نهر الجراحي المدينة على مسافة بضعة مئات من الياردات من الشرق والغرب على التوالي. القرية الفعلية صغيرة، تتكون من حوالي 30 دكان على الضفة الغربية لمجرى الماء؛ بينما تنتشر بقية المستوطنة بين بساتين نخيل ومجاري ماء لا تنتهي. يقدر عدد السكان بحوالي 8000 نسمة، معظمهم من عرب بني كعب قسم ابو غبيش، زعيمهم داخ ابن بخأي الذي يتخذ من بوزية مقراً لحكمه.

بوزيه هي الميناء الوحيد والمركز التجاري الرئيس لمنطقة الفلاحية. تُجلب البضائع إلى الميناء بواسطة القوارب المحلية ويتم تنزيلها في بوزيه ثم يجري نقلها

إلى بلامات صغيرة (نوع من القوارب) في قناة على بعد 200 ياردة، من حيث هناك اتصال مباشر بواسطة الماء على مدار السنة مع خلف أباد: اتصال مباشر بواسطة الماء مع الفلاحية، والاتصال ممكن بين الفلاحية وخلف أباد بواسطة الماء خلال الربيع وأوائل الصيف فقط، عندما يكون هناك ماء كاف لتتسلق القوارب السد عند الخزينة. صادرات بوزيه الرئيسة هي التمور، الرز، القمح، الشعير، الحصر، سعف النخيل، البطيخ وبعض الخشب.

المدينة تابعة لشيخ الحمرة. الجمارك الإمبراطورية لها مكتب بريد، وهناك أيضاً مكتب بريد فارسي.

(5) تشامُ الصبي. خط عرض $30^{\circ}58'$ شمالاً. $49^{\circ}27'$ شرقاً.

قرية تتموضع على الضفة اليمنى من نهر الجراحي، ولكنها منفصلة عنه بواسطة أرض منخفضة مسافتها بضع مئات من الياردات، قليلاً تحت النقطة التي يظهر النهر فيها من سلسلة تلال منخفضة. تبعد القرية 24 ميلاً ونصف الميل عن مدينة رامز على خط بندر معشور. هناك قناة قديمة غير مستعملة وواسعة تأخذ من الضفة اليمنى للنهر على بعد حوالي ميل فوق القرية، وبعد مرورها بارتفاع منبسّط واسع، يبدو وكأنه موقع أثري، تقطع من خلال نتوء جبلي منخفض، ويمكن تتبعها بعد ذلك لعدة أميال في جريانها موازاة النهر تقريباً.

في تشامُ الصبي هناك 15 مسكن دائم، بيوت طينية، وفي الشتاء يكون هناك تخييم من حوالي 200 خيمة لعرب بني خالد وهم قسم من الباويه. تزرع الأرض المنخفضة عادة. يملك القرية نظام السلطنة ولكن فرمانها صادر باسم شيخ الحمرة.

(6) ده ملا. خط عرض $30^{\circ}30'$ شمالاً خط طول $49^{\circ}42'$ شرقاً.

قرية في منطقة هنديةجان والمكان الأكثر أهمية في المنطقة بعد مدينة هنديةجان. تقع على الضفة اليمنى من نهر هنديةجان، على بعد حوالي 17 ميلاً شمال مدينة هنديةجان.

نصف سكانها من بني كعب والنصف الآخر قنوايتون من بهبهان، وعدد الجميع 700 نسمة.

ده ملا مركز إنتاج الصوف، يقال إنها تغل 10000 عثمانية-جزء كل سنة؛ وهي ملكية يتم تحصيلها من قبل وكيل يحافظ عليه شيخ المحمرة هنا. هناك بعض البنادق القديمة في ده ملا وبعض الآثار على الضفة المقابلة من النهر، على مسافة ربع ميل إلى الأعلى، والتي ربما تكون بقايا احتلال برتغالي.

(7) الفيلية. خط عرض $30^{\circ}28'$ شمالاً. خط طول $40^{\circ}3'$ شرقاً.

قرية متموضعة على الضفة اليسرى من شط العرب على بعد 3 أميال فوق المحمرة، بين شط العرب وقناة أبو جديع. تدين الفيلية لكونها مقر القيادة العامة لإدارة شيخ المحمرة، حيث مكاتب حكومته وحيث تقيم قواته المرتزقة التي تتكون من حوالي 400 عربي وبلوشي مسلحين. في القرية رصيف ميناء صغير من جذوع النخيل في زاوية بين الأنهار، وعلى مسافة حوالي ميل فوق قناة أبو جديع في حوض صغير حيث يتم إصلاح سفن الشيخ البخارية. تتكون القرية نفسها من حوالي 300 كوخ مبنية بالطوب والطين والقصب، مع حوالي 20 دكان ومقهيين. سكانها من المحيسن وخليط من العرب، والبلوش والزنوج. المباني الرئيسة عبارة عن قصرين ما يزالان مشغولين بقسم من اللوازم المنزلية للشيخ، مع أنه هو نفسه الآن مازال يقيم في قصر فخم يسمى قصر

الخزعلية على بُعد ثلاثة أرباع الميل أعلى الضفة نفسها من شط العرب. أسست الفيلية حوالي سنة 1860 من قبل الحاج جابر، والد الشيخ وأول شيخ عظيم من المحيسن.

يحتفظ الشيخ في الفيلية بتسع بنادق في غرفة بنادق خاصة مع بندقيتين آليتين خارج غرفة البنادق وتسع بنادق آلية أخرى في القلعة. ترسو في النهر سفيتتان بخاريتان، كانتا تستعملان كسفيني مستشفى من قبل البريطانيين خلال الحرب، والآن تستعملان من قبل الشيخ في رحلاته إلى البصرة، وسفينة تتراد البحر، آيضي، والتي يقوم بزيارته الدورية فيها إلى الكويت.

(8) كوتواند.

قرية في شمال عربستان على الضفة اليمنى من نهر الكارون، على بُعد حوالي 12 ميلاً شرق شمال شوشتر، و5 أميال من قرية أبو عبيد. المنطقة المحيطة على جانبي نهر الكارون، مملوكة من قبل خانات البختاري. كوتواند عملت على الحدّ من عمليات نهب لور الديراكوان الذين نهبوا حوالي سنة 1902؛ في السنة التي تلت انتقم البختاريون بغارة على قير أب، حيث نُجحوا في قتل عدد من الديراكوانيين وأسروهم.

تتكون كوتواند من 400 بيت طيني، مبني بشكل رئيس في تجمعات طينية كبيرة، سكانها الهافت لانج البختاريون. يقال إن هناك حوالي 1500 بندقية مخزنة في القرية. رؤساء القرية الحاليون هم أمان الله كلالى، أسعد، الحاج زهرا ب والحاج عيسى. تقع القرية على طريق السيارات بين ديزفول وشوشتر، راجع الفصل السادس، طريق رقم 14.

(9) جنجيره خط عرض 30 42 شمالاً. خط طول 48 52 شرقاً.

قرية كبيرة أو مجموعة مستوطنات في منطقة الفلاحية، تتموضع على بُعد مسافة من الضفة اليسرى لنهر الجراحي تحت رأس قناة جنجيره وفوق رأس قناة كُلفي. بذلك تكون إلى الجنوب قليلاً من أم الصخر، وعلى بُعد ميل أو ميلين فقط من المكان الذي ينقسم فيه نهر الجراحي في النهاية إلى قنوات. يربطها ببوزيه ممرات منحنية، بين القناتين نفسيهما، وبمدينة الفلاحية، التي تبعد حوالي 9 أميال إلى الغرب. رؤساء القناة الرئيسة في المنطقة مأمورون في جنجيره، وقد لوحظ أن المكان هو أحد الأماكن التي يجب أن يتم احتلالها بشكل إلزامي في حالة وجود عمليات حربية في المنطقة. يوجد في جنجيرة بعض بساتين النخيل، ولكنها تقف من ناحية أخرى في منطقة مفتوحة. سكانها من الدريس والبو غبيش قسم من قبيلة كعب القبان.

(10) كاوناك أو كاهوناك. خط عرض 16°N 32 خط طول 39° 48 ارتفاع 600.

قرية في منطقة ديزفول تتموضع على خط القوافل الرئيس من ديزفول إلى شوشتر، على بُعد حوالي 16 ميلاً جنوب شرق ديزفول و22 ميلاً جنوب غرب شوشتر، وهي مكان التوقف العادي للمسافرين بين هذين المكانين. تقع كاوناك على الضفة اليسرى من الجدول الذي يحمل الاسم نفسه، والذي يستمد ماءه من أبي ديز. مجرى أبي كاوناك في القرية عادة يكون امتداداً جافاً أو شبه جاف من الحصى لمسافة ميل واحد، ويعتبر عائقاً كاملاً للسيارات التي تضطر لأخذ مسار أطول عبر كوتواند، وعائقاً جدياً لجميع وسائل النقل المدولبة، راجع الفصل السادس، المسار 14. وعلى كل حال، فبعد هطول مطر متوسط يكون

هناك تدفق جيد للماء في قنوات متعددة، وأما الأمطار الغزيرة فتجعله قابلاً للاستعمال لفترة قصيرة.

تتكون القرية من 100 بيت طيني ليست محاطة بجدار كما هو الأمر في معظم القرى في منطقة ديزفول. هناك فندق (خان) على بعد حوالي 200 ياردة شمال القرية؛ وهو ذو سياج طيني الجدران، ولكن بعض المباني الداخلية من الطوب، وهناك بعض الغرف الصغيرة المفروشة للمسافرين من الدرجة الأفضل في بلخانة. الوسيلة الدفاعية الوحيدة للقرية هو برج طيني صغير بسقف خشبي، يقع خارج القرية من جهة ديزفول، وبضعة مبانٍ ذات طابقين في المدينة فيها بعض الثغرات.

السكان من البختاريين والديزفوليين ضعيفي التسليح جداً. كاوناك هي ملك لخانات البختاريين وآغا علي مستوفي ديزفول. يزرع في أراضي القرية الرز والكنجيد والأعلاف والقمح والشعير، وتروى من أبي كاوناك. تجري قناة من الجدول على بُعد بضعة مئات من الياردات فوق القرية وتصل إلى مجموعة نجوع تسمى جومار. هناك تزويد جيد من الماء في جميع فصول السنة، ولكنه مالح، راجع الفصل السادس المسار رقم 14. لا تتوفر مواصلات في كاوناك باستثناء حوالي 30 حماراً. ويبلغ عدد القطيع حوالي 150 خروفاً وحوالي 50 رأس ماعز.

هناك أربع مزارات قريبة من القرية، يزورها العرب المحيطون والديزفوليون والشوشثريون.

(11) خلف أباد. خط عرض $30^{\circ}53'$ شمالاً. خط طول $49^{\circ}24'$ شرقاً.

المدينة الرئيسة لمنطقة الجراحي، ومقر وكيل شيخ المحمرة الذي يحكم المنطقة، بالتناوب مع معشور. تقع على الضفة اليسرى من نهر الجراحي باتجاه النهاية العليا من المنطقة وعلى بُعد 7 أميال تحت تشام الصبي. تتكون القرية من حوالي 40 كوخاً طينياً؛ وسكانها خليط من العرب والفرس المرتبطين بالزراعة. توجد بعض المخاضات عبر النهر هنا، وهي عملية بالنسبة للحيوانات المحملة خلال الفترة الأكبر من السنة.

(12) ماموهيه. خط عرض $31^{\circ}20'$ شمالاً. خط طول $49^{\circ}32'$ شرقاً.

قرية في منطقة رامز على الضفة اليسرى من جدول جوبال وعلى بعد ميل واحد من سفح التلال الجبسية، وعلى بعد 7 أميال من مدينة رامز بحوالي 308 درجات من النهاية الشرقية لها. هناك ممر مباشر من هذه القرية إلى رامز. تتكون القرية من بضعة أكواخ من القصب لأهل الرامز وهي محاطة بالزراعة. هناك مزار متهدم ملاصق لسور يحتوي 60 على 70 شجرة نخيل وشجرة أو شجرتي كنار، على بعد حوالي ربع ميل من القرية على الجانب باتجاه رامز، وتعتبر هذه الأشجار من المعالم الرئيسة للاستدلال.

على الجانب الغربي هناك خيمات للزبيد وهم فرع من الخميس. مباشرة تحت تلال الجبص هناك استراحة تعود للشركة الأنجلو الفارسية للنفط، حيث يمكن تخزين المؤن وغيرها، عند الضرورة. تقع الاستراحة على طريق السيارات من دار الخزينة إلى رامز وعلى بُعد ميل واحد من القرية. الماء متوفر بكثرة. أماكن التخميم محدودة بسبب الزراعة، وأكثر موقع مناسب هو الذي يقع عند سفح التلال وبقرب الاستراحة.

(13) ميرباتشة. خط عرض $38^{\circ}15'$ شمالاً. خط طول $49^{\circ}28'$ شرقاً.

قرية في منطقة رامز تبعد حوالي 11 ميلاً غرب جنوب مدينة رامز، على الممر الرئيس من ناصرى إلى رامز.

تقع ميرباتشة على مرتفع بعلو حوالي 80 قدماً، يُرقى لها بواسطة ممرات ضيقة منحدره وهي محاطة على القمة بواسطة سور شبه قلعة. على الجانب الشمالي الشرقي، والشرقي، والجنوبي الغربي تنتشر القرية منحدره باتجاه السهل، وهي محاطة من جهة الشمال، والغرب، والجنوب، بمزارع نخيل جديد، في حين يوجد باتجاه الجنوب الغربي مزارع نخيل مستقلة، وعلى ذلك الجانب أيضاً تمتد حديقة إلى مسافة ما يقارب نصف الميل من المرتفع. تكون السهول المحيطة في فصل الشتاء معشبة.

يمر جدول مواحلة المالح على بعد حوالي ميلين غرب القرية، وعلى بعد حوالي ميل من الجانب الشرقي من ميرباتشة، يواجهه جدول ماء نقى، بعرض ياردتين وعمق قدمين إلى 3 أقدام، إلى جانب قنوات أخرى تتدفق إلى الشمال الشرقي. الأرض في هذا الجانب مستنقعية وغادرة.

يتكون المكان من حوالي 100 بيت، ويمتلك السكان حوالي 70 مسدساً.

(14) شاه عبد الشاه. خط عرض (من الضريح) $30^{\circ}10'27$. خط طول $59^{\circ}6'28$.

هكذا يسميها الفرس، في حين يسميها العرب شاه عبد الله. وهي القرية الأكثر بعداً باتجاه الشرق في منطقة هنديةجان والقرية الأكثر بعداً باتجاه الجنوب الشرقي من مقاطعة عربستان؛ تقع على بُعد 8 أميال جنوب جنوب غرب بندر

ديلم. تتموضع على قمة جبل رملية محاطة بمسطحات طينية. ما يزال المد العالي يصل القرية من جانبها الشرقي، ويوجد فيها تجارة شاطئية صغيرة.

سكانها غالباً في عدااء مع سكان بندر ديلم. هناك ضريح بقبة بيضاء، وهو الذي أعطى للقرية اسمها؛ والملاي المسؤولون عنه مضيافون للمسافرين الأوروبيين.

(15) سلطان أباد. خط عرض 31° شمالاً. 4949 خط طول شرقاً.

قرية في منطقة رامز، تبعد 18 ميلاً شمالاً شمال شرق مدينة رامز، وميلاً واحداً عن الضفة اليمنى للنهر. تحتوي على حوالي 300 بيت طيني وأكواخ عشبية مسكونة من قبل مزارعين لور. يتدفق جدول ملحي صغير إلى نهر كردستان بين هذه القرية ورستم أباد. هناك بيت كبير يملكه خان بختياري هنا.

(16) ويس، خط عرض $32^{\circ}31'$ جنوباً. خط طول $51^{\circ}48'$ شرقاً. ارتفاع 220.

قرية على الضفة اليسرى من الكارون. وهي المرحلة الأولى من ناصر، على بعد 16 ميلاً من خط القوافل البختياري، و25 ميلاً من النهر فوق ناصر. تتكون من حوالي 250 بيتاً طينياً وعدد سكانها حوالي 800 نسمة وهم خليط من العرب ومحليي مدينتي ديزفول وشوشتر. تدين هذه القرية بأهميتها إلى حقيقة أنها أول مكان استراحة لقوافل البختياري، ولذلك فإنها دائماً تُخزّن بالإمدادات. وهي على اتصال هاتفي مع الأحواز ومما يستحق الذكر أن

الاتصال بواسطة الهليوغراف⁽¹⁾ ممكن بين الأحواز وويس، راجع الفصل السادس.

مساحات من الأرض

(1) أعجريب.

مساحة من الأرض تحتوي سهولاً خصبة ومرعى جميلاً تتموضع على نهر ديز وتمتد إلى نهر الكرخة ليس أقل من 14 ميلاً فوق كوت بندر على نهر ديز. وهي مأهولة من قبل عرب الكثير، وفي الجوار توجد الحدود بين القسمين المتنافسين للشيخ فرحان والشيخ حيدر.

(2) عقيلي. خط عرض 10°32' شمالاً. خط طول 4210' شرقاً. ارتفاع 560.

سهل في شمال عربستان، محاط غالباً بالضفة اليسرى من الكارون بالحناءة مميزة، يُحدثها عندما يتدفق من الجبال خلال تنك كاهي سوخ تاران على سهول عربستان. ويعتبر هذا السهل الذي يزرع بكثافة وينتج أغلب المحاصيل المترفة من القمح والشعير والتبغ، الخ، هو الأرض الأكثر قيمة على ضفاف نهر الكارون.

(3) مَمَلح.

مساحة من الأرض في جنوب عربستان على نهر الكارون تحت المنسية. معنى الاسم (مكان الملح) مأخوذ من منخفض طويل مواز للنهر وعلى بعد

(1) الهليوغراف: جهاز تُستعمل فيه المرايا لإرسال إشارات بواسطة انعكاس أشعة الشمس على المرايا، تشبه إشارات موريس في التلغراف، لإيصال رسائل بين جهتين. استعمل من قبل الجيش البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. (المترجم - بتصرف عن ويكيبيديا).

حوالي ميل إلى الداخل، يحتوي على رواسب من الملح يزود بها منطقة الكارون.

(4) قصر بن سيسوان.

مياه ضحلة صخرية صغيرة، على بعد ميل في وسط قناة هور موسى، على بعد 3 أميال جنوباً جنوب غرب قبر أوس ناخودا؛ وعلى جانب من جانبيه يوجد مياه عميقة. من هذه النقطة، تمتد ضفة ضيقة طويلة جنوباً، تقسم هور موسى إلى قسمين.

(5) قبان.

موقع صحراوي على الحد الشرقي لمنطقة الفلاحة جنوب عربستان. يقع في نقطة حيث يتحد هور خويرين وهور خضير ليشكلا فرع قنات هور موسى، وهو على بُعد حوالي 12 ميلاً جنوب شرق ممر مارد المائي التابع لنهر كارون، وعلى بعد 7 أميال شمالاً وقليلًا من قرية بوشنة على بهمنشير. تستطيع القوارب أن تأتي إلى أعلى هور قنات إلى حد ميل وربع الميل من هذا المكان. في المناخ الجاف، مثلاً تشرين الثاني، هناك خوف من الماء حول قبان، ولكن في الفصول الأخرى فإن جميع المنطقة شمالاً، على مد البصر، تصبح مستنقعات، وتنقسم المرتفعات المذكورة أدناه إلى جزر. هذه المرتفعات هي الآثار الوحيدة المتبقية الآن من احتلال؛ إنها 3 عدداً، 20 قدماً ارتفاعاً، وتظهر كأنها آثار لمبانٍ حصينة.

الجزر

(1) عبادان. (تسمى كذلك جزيرة الخضر بسبب ضريح قرب مركزها).

إنها جزيرة كبيرة وقيمة محاطة بنهر الكارون من الشمال، وشط العرب من الغرب، وبالخليج الفارسي من الجنوب وبهمنشير من الشرق. يبلغ طولها حوالي 40 ميلاً، ويتراوح عرضها ما بين ميل وربيع في المنتصف إلى 12 ميلاً قرب نهايتها الجنوبية. وسطها عبارة عن صحراء في الغالب، ولكن جوانب النهر، بقدر ما تمتد مجاري الماء، مستغلة ومزروعة بالنخيل. هناك امتداد تحت بحري من الجزيرة في الخليج الفارسي يشكل الحيد المرجاني العظيم لمرقات عبادان. جميع سكانها من قبيلتي المحيسن وبني كعب.

يبدو الشاطئ الجنوبي من الجزيرة ثابتاً بشكل جيد ومُعَلَّم بجدار، ولكن لا يوجد قرى ثابتة عليها؛ عدد السكان الكلي حوالي 24,000 آلاف نسمة. تقع الجزيرة ضمن منطقة المحمرة جنوب عربستان وهي تحت إمرة الشيخ موسى بن يوسف المنصور، ابن عم شيخ المحمرة ووكيله.

تشتهر الجزيرة الآن بمصفاة البترول الخاصة بالشركة الأنجلو الفارسية للنفط، التي تتموضع فعلياً في قرية البريم، حيث يُجلب جميع النفط بواسطة أنابيب النفط من حقول النفط ثم يصدر إلى جميع أنحاء الإمبراطورية.

(2) عميرة. جزيرة في نهر الكارون، مقابل كوت العميرة. للإبحار حول هذه الجزيرة، راجع الفصل السادس، خطوط الأنهار.

(3) عزارات. جزيرة طويلة في نهر الكارون، على بعد 4 أميال تحت كوت العبيد.

(4) **بوئه**. جزيرة في الخليج الفارسي قبالة ساحل عربستان، شرق بندر معشور. ضيقة ومنخفضة، يبلغ طولها حوالي ثلاثة أميال ونصف. فيها آثار لقلعة قديمة.

(5) **دبا**. سلسلة جزر منخفضة ومعشبة في قناة الحفار من شط العرب، تستمر حتى أربعة أميال ونصف ثم تترك قناة بطول 1200 ياردة بينهما وبين الضفة الشمالية. يطلق ربانة الخليج الفارسي على هذه القناة اسم "وصول دبا".

(6) **داير**. جزيرة صغيرة في نهر الكارون، مقابل ممر وارد المائي من جهة اليسار وسابلة على الضفة اليمنى. يوجد هنا سد ماسوني ماتزال بقاياها ترى، ويقال أن الذي دمره هو كريم خان الزندي.

(7) **خويسة**. جزيرة في نهر الكارون، مقابل قرانه.

(8) **مياناب**. جزيرة في شمال عربستان، محاطة بنهري شطيط وجرجر فرعي نهر الكارون. تقف مدينة شوشتر على الرأس الشمالي وقرية بندي قير على الرأس الجنوبي من الجزيرة. السكان من عرب العنافة باتجاه نهاية الجزيرة الجنوبية، وعرب الكثير في الوسط، وفي الأماكن الأخرى البختياريون وخليط من فرس وعرب أغراب عن مياناب.

تتغى الجزيرة في الربيع بالخضرة، ولكن لا خضرة في الشتاء إلا في جوار القرى. مساحة مياناب 270 ميل مربع فقط، ويمكن ريبها كلها من قناة مياناب إذا ما تم تطويرها وتفعيلها.

تتكون طراد مياناب البرية من الحُذف (بط نهري صغير)، طائر الشنقب، الزقزاق والدراج الطائر، القطة والحمام؛ هناك أيضاً أبناء آوى وخنازير، وقد كان سابقاً هناك أسود.

حول الطرق في مياناب، راجع الفصل السادس.

(9) صلبوخ. (حاجي). جزيرة في شط العرب على جانب الخليج الفارسي وتعود إلى بلاد فارس. وقد حصلت على اسمها من مستوطن أصلي كان عليها؛ ولكنها تعرف كذلك باسم مُحِلَّة. وهي مفصولة عن الأرض الرئيسة بقناة، لا تستطيع حتى السفن الشراعية الصغيرة المرور، ما عدا عند ارتفاع الماء. طولها 5 أميال وعرضها الأقصى ميلان ونصف؛ تقع نهايتها العليا حوالي 4 أميال تحت تقاطع الكارون مع شط العرب. الجزيرة خصبة جداً وكلها مستغلة في الزراعة؛ على الجانب الجنوبي المسمى بحرية يوجد عدة قرى.

(10) شاه مير نعمان. جزيرة غير مسكون في نهر هنديةجان، 4 أميال غرباً جنوب غرب كابرگاه. يوجد ضريح بالاسم نفسه على الضفة اليمنى من النهر.

(11) أم النخل. جزيرة في نهر الكارون، مباشرة فوق منحدرات الأحواز.

(12) أم الصبا. جزيرة في نهر الكارون، بين ثاني منحدرات الأحواز الأكثر انخفاضاً ومنحدراتها الأكثر انخفاضاً.

(13) أويخ-ميان. ضفة رملية صلبة على مدخل شط العرب، جافة تقريباً عند انخفاض الماء، وهي الخطر الرئيس عند دخول النهر. تقسم النهر إلى قسمين؛ وهي أصلب عند النهاية الجنوبية.

مجري المياه.

(1) خور دوراقستان. خط عرض 20-1-30. خط طول 48-54-30.

مدخل مد متعرج، يجري من شاطئ الخليج الفارسي لعربستان الجنوبية ليصب في

نهر الكارون. يبلغ طوله حوالي 35 ميلاً ويجري باتجاه عام جنوب شرقي من مدينة بوزيه إلى خور قُاسته.

(2) خور خفقة. مجرى مائي على شاطئ عربستان. تشكل بواسطة جزيرة عبادان غرباً وعلي ميدان شرقاً.

(3) خور موسى. مدخل مهم إلى البحر، يترك الخليج الفارسي عند نهايته القصى الشمالية إلى شرق شط العرب، ويقدم مدخلاً سهلاً إلى مينائي بوزيه ومعشور على التوالي في منطقتي الفلاحية والجراحي.

للتفاصيل بخصوص الملاحه، راجع المعجم الجغرافي الفارسي.

(4) خور ناصري. الجانب الشرقي والجانب الغربي من هور الخفقة حيث ينحني إلى شط العرب.

الاماكن الحصينة.

(1) ديز ميانديزان. قلعة تليّة في خوزستان، تتموضع على التلال مشرفة على السهل بين ديزفول وشوشتر. وهي مكان لقوة جديدة بالاعتبار جداً، وتعود إلى محمود صالح وهو فرع من جهاز لانج بختياري.

(2) قلعة الدختر. قلعة قديمة في فارس على الضفة اليسرى من نهر الكارون، عند النقطة التي ينبثق فيها من الجبال في سهل عقيلي. تتكون من صخرة منفصلة سامقة، تعلو فجأة من النهر، وقد أحيطت وحُصّنت إلى أعلى قمتهما بكتل كبيرة من الحجارة، أخذت من السيل وجمع بينها بواسطة أكثر أنواع الإسمنت تماسكاً.

(3) شوش. موقع سوسا القديمة في شمال عربستان وآثارها، راجع الفصل

الأول. تتموضع على الضفة اليسرى من الشاور، على بعد 15 ميلاً جنوب غرب ديزفول، وتغطي المدينة الأصلية ما بين نهري شاور والكرخة جميعاً، لحوالي ميل ونصف وراء الأخير. تغطي أكوام الركام على الضفة اليسرى فراغاً محيطه حوالي 6 أميال، ومن ثلاثة صفوف متحدة المركز. أكثر الصفوف ارتفاعاً أو القلعة، ما يزال يُعرف بأنه قلعة شوش، وهو على ارتفاع 120 قدماً بحيط 1100 ياردة عند القاعدة و850 ياردة عند القمة. الصف الثاني، ويمثل القصر القديم، بارتفاع حوالي 70 قدماً بحيط ميلين وربع تقريباً.

خلال الحرب عام 1916، لعبت شوش دوراً مهماً بشكل رئيس كموقع دفاعي بقوة مكنت من السيطرة على القبائل الثائرة في المنطقة المحيطة. من وجهة نظر عسكرية، شوش عبارة عن تلة معزولة تعلوها قلعة، يمكنها أن تصمد إلى أجل غير مسمى في وجه قوات محلية غير مزودة بسلاح مدفعية. إنها على بُعد ثلاث مسيرات فقط من أمينية (الأحواز) بدون أي نهر من أي حجم يعترض، راجع الفصل الثامن، في الوقت الذي يمكن فيه الحصول على جميع المؤن واللوازم محلياً. وعلى الأقل، يمكن لعدد قليل من المشاة بجميع التفاصيل أن يكونوا حامية في القلعة، ومن الممكن أن تكون كتيبة إذا توفرت مؤن ولوازم كافية لذلك.

الأقسام السياسية.

تقسم عربستان إلى عشرة مناطق، بالحدود معطاة أدناه. التفاصيل الأخرى المتعلقة بهذه المناطق يمكن إيجادها في الفصول المختلفة بحسب طبيعة المعلومات المطلوبة.

(1) ديزفول. تشكل مع شوشتر المقاطعة الشمالية من عربستان. الحد الشمالي

لهذه المنطقة يمكن العثور عليه في الصفحات الأولى من هذا الفصل تحت عنوان حدو شمال مقاطعة عربستان. الحد الشرقي والقاسم بين منطقتي شوشتر وديزفول هو خط يمر بين باقنده وراهوناك في الشمال من خلال نقطة شرق كوت عبد الشاه في الجنوب. الحد الغربي هو الحدود العراقية الفارسية، في حين أن الشمالي هو نفسه المسجل للحد الشمالي لمنطقة الأحواز.

(2) شوشتر. من أجل الحد الشمالي، راجع حدود شمال عربستان. ومن أجل الحد الغربي راجع ديزفول. ومن أجل الحد الجنوبي راجع الأحواز. ومن أجل الحد الشرقي راجع رامز.

(3) رامز. منطقة رامز محاطة على طول جانبها الشمالي الشرقي، ابتداء من ينابيع نابثان، المعروفة باسم نفط سفيد، وعلى زاويتها الشمالية بسلسلة جبال كوهي جانش، التي تصل إلى نهر رامز؛ زاويتها الجنوبية الشرقية على نهر المارون، فوق جازان، المتضمنة في المنطقة؛ من جازان تسير الحدود لمسافة قصيرة من الضفة اليسرى لنهر مارون إلى نقطة تشام مانع على الجراحي 3 أميال تحت تجمع نهري رامز ومارون. من تشام مانع بعدها تستمر إلى التلال المنخفضة الطينية الصخرية التي ينبثق من خلالها نهر الجراحي فوق تشام صبي، تقطع النهر، وباتباع التلال نفسها، تصل إلى نقطة على خط رامز ناصري على الحد المتاخم لسهل بويرش، وعلى بعد حوالي 9 أميال شرق قرية المرباتشة. بقية الحدود عبارة عن خط يصل ما بين بويرش وينابيع نابثان المذكورة أعلاه؛ يقطع هذا الخط جداول جوبال حوالي 4 أميال فوق السد هناك.

(4) بندر معشور. قرية تشكل، مع بعض أميال مربعة من المنطقة المحيطة، منطقة إدارية صغيرة في عربستان الجنوبية. حدود هذا المسار الذي يحيط بالقرية ليست معرفة بوضوح، ولكنها قد تؤخذ على أنها تتضمن الضفة الجنوبية الشرقية من خور معشور، بقدر ما تتكون من اليابسة، والضفة الشمالية الشرقية تحت، غالباً، إلى مصب خور الدورق. على الجانب باتجاه بوزيه يقال إن حد منطقة معشور عند نقطة تسمى عقولة، تبعد حوالي 8 أميال عن القرية.

(5) الجراحي. الزاوية الشمالية الشرقية القصوى للمنطقة تقع عند ضريح شاه نبي، على سفح بعض التلال إلى الشرق من نهر الجراحي؛ بعدها تسير الحدود غرباً خلال الحد الأقصى لتشام مانع في منطقة رامز إلى مرتفع يسمى رُميس. من رُميس تسير جنوباً إلى قرية كركار على الضفة اليمنى لنهر الجراحي، تقطع النهر عند دب المير على الضفة اليسرى وتستمر جنوباً لمسافة 5 أميال؛ بعدها تسير جنوب - شرق إلى عقولة، على بعد 8 أميال غرب بندر معشور، حيث تنعطف إلى الشمال الشرقي: وأخيراً تمر خلال مرتفع كبير يسمى رضوان، على بعد 8 أميال شرق خلف أباد، ثم تعود متتبعه سلسلة من التلال إلى النقطة التي ابتدأت منها.

(6) الفلاحية. تبدأ حدود المنطقة على البحر عند مصب خور سيلسيك وتتبع مجرى المياه إلى قبان. بعدها تكون الحدود قناة السلمانة حتى بعض المسيرات لتصل إلى قرب نهر الكارون؛ تسير بعدها أكثر من قبل إلى الشمال وتمر على التوالي بمكتوع وعتيشة ثم إلى موقع يسمة خويسة حيث يوجد هناك بعض الأرض المرتفعة. ينعطف الخط بعد ذلك باتجاه الشرق ويذهب في طريق القصيبة، على الضفة اليمنى من نهر الجراحي بالضبط تحت قرية كركار.

تستمر قاطعة النهر باتجاه شمال شرقي ثم باتجاه جنوبي. تم بقرب عقولة، في نقطة تبعد 8 أميال غرب معشور، وأخيراً تصل خور موسى قرب النقطة حيث ينبثق ذلك المدخل المائي في خور الدورق وخور معشور.

(7) هنديةجان. منطقة هنديةجان محاطة من الجنوب بالخليج الفارسي، من الغرب بخيطة من أرض مرتفعة قليلاً، تسير أكثر أو أقل موازية لنهر هنديةجان حوالي نصف المسافة بينها وبين بندر معشور؛ من الشمال بخط يقطع جزءاً من سهل شاه نبي شرقاً إلى بعض التلال، ويستمر على طولها إلى نقطة قرب جرجاري، بمسافة كلية حوالي 15 ميلاً؛ من الشرق بخط يقطع بشكل منحرف عبر نطاق مائي من جرجاري إلى نقطة على الشاطئ بين شاه عبد الشاه وبندر ديلم.

(8) المحمرة. منطقة المحمرة محاطة من الغرب بالحدود مع العراق ومن الجنوب بالخليج الفارسي؛ ومن الشرق بمنطقة الفلاحية؛ ومن الشمال بمنطقة الأحواز وأبعد إلى الغرب بمنطقة الحويزة.

(9) الأحواز. تصل منطقة الأحواز من جهة الغرب تقريباً إلى نهر الكرخة، حيث تقابل هناك منطقة الحويزة. من الجنوب يحيطها منطقتا المحمرة والفلاحية، ومن الجنوب الشرقي تحيط بها منطقة البختيارية ومن الشمال منطقتا شوشتر وديزفول.

(10) الحويزة. المنطقة الغربية القصوى من عربستان. من جانبها الشمالي محدودة بسلسلتي جبال متوازيتين، تسميان منيُور ومشداخ. على جانبها الغربي محاطة بالحدود العراقية الفارسية. حدود المنطقة الأخرى غير معروفة، على الرغم من أنها من الجانب الشرقي محاطة بمنطقتي الأحواز والمحمرة.

الفصل الثالث

المناخ

عام.

مناخ عربستان صحي إجمالاً، ويمكن مقارنته بمناخ العراق إلى حد كبير. ومن الطبيعي أن يكون هناك فارق كبير في درجة الحرارة بين المناطق المختلفة بسبب مواقعها إن كانت قريبة من البحر أو على طول سفوح التلال لسلسلة جبال، أو في الصحراء المفتوحة. من بين جميع المناطق فإن الأحواز من الممكن أن تكون الأكثر صحية، إذ تمتلك مناخاً جافاً باعتدال بليالٍ باردة خلال معظم أيام الصيف غالباً. خلال الحرب كان المصابون بالمرض من القوات المتمركزة في الأحواز قليلين جداً، ويمكن اعتبار هذا المكان فيما يتعلق بالناحية الصحية كما هو من وجهة النظر الاستراتيجية أكثر محطة مناسبة للقوات في عربستان.

من بين بقية المناطق، فقد يكون مناخ الفلاحة أكثر مناخ غير صحي، إذ إنه قد سُجل في الأجزاء الرطبة أن حرارة الصيف غالباً لا تطاق، حيث يكثُر البعوض إلى حد أنه حتى المحليين يلجؤون إلى الخيم مباشرة قبل شروق الشمس ويتناولون طعامهم المسائي هناك، وكذلك فإن العمليات العسكرية، عملياً، مستحيلة ما بين حزيران وأيلول. منطقة هنديةجان ليست غير صحية؛ تسود رياح حارة وجافة في الصيف، وفي بعض السنوات يصبح المناخ غير مريح في أوائل أيلول. أما منطقة رامز، التي تمتد على طول سفح التلال، فهي جافة ولكنها حارة لدرجة لا تطاق في الصيف بسبب قربها من السهول، ويقال إن المحليين لا

يسافرون أبدأً في المنطقة إلا في الليل. في حين أن الجو في منطقة معشور رطب جداً في الصيف والحرارة مرهقة. أما الحمرة فهي قريبة جداً من الخليج الفارسي لتكون ذات مناخ جاف، ولكن المنطقة ليست غير صحية؛ في أيلول هناك ضباب رطب كثيف على طول شواطئ شط العرب. وفي منطقة الحويزة مناخ متفاوت، فمنطقة المستنقعات الواقعة بين مدينة الحويزة والعمارة رطبة ومليئة بالبعوض، في حين أن الأراضي الصحراوية بين المدينة والأحواز ذات مناخ جاف معتدل. ومن بين المناطق الشمالية، فإن مناخ ديزفول وشوشتر جاف في الصيف ولكنه يميل إلى أن يكون أشد حرارة من الأحواز، وهذا ملحوظ بسبب مجاورتهما للسهول التي هي كذلك سبباً لأمطار متكررة وغزيرة في الشتاء.

فصل الشتاء الذي يمكن أن يبدأ من بداية تشرين الثاني إلى نهاية شباط، يعتبر مثالياً. تسقط الأمطار في كانون الأول وتستمر بشكل متقطع حتى نهاية آذار، ولكن بتوقف معتاد في شباط الذي يقسم الفصل الماطر إلى الأمطار الأولى والأمطار الثانية بقدر ما يهم المزارعين. الأمطار الأولى في كانون الأول ولوقت ما من تشرين الثاني، تليّن الأرض للحراثة، وأما الأمطار الثانية (الأخيرة) في آذار فإنها تعطي اللمسات الأخيرة للمنتجات الزراعية.

درجات الحرارة.

تكون أشعة الشمس خلال الجو الحار شديدة وتصبح الأرض كلها ساكنة. أشد الأشهر حرارة هي حزيران، تموز وآب، حيث تصل درجات الحرارة بشكل عام أعلى مستوى لها في تموز، ونادراً ما تكون أعلى من 120 درجة (فهرنهايت- المترجم) في حين أنها في الليل تنخفض إلى 80 درجة.

درجة حرارة تحت 90 درجة في الليل مقبولة.

سجل أرصاد جوية للسنة 1922 في حقول النفط (مدينة النفط)، وعبادان متضمن في نهاية الفصل.
يجب أن يُذكر هنا أن صيف 1922 كان صيفاً متوسطاً، ويعتبر أبرد من كثير غيره.

الرياح.

الرياح السائدة خلال معظم السنة تأتي من الشمال الغربي. في آب وأيلول وأحياناً حتى الخامس عشر من تشرين الأول تسود رياح رطبة. أما الرياح الشمالية الغربية فهي باردة باعتدال حتى حزيران، حيث تصبح حارة بعده في النهار وتنخفض حرارتها في الليل. في الأماكن التي تأتي الرياح فيها من صحراء رملية، كما هو الحال على طول نهر الكارون بعد 50 ميلاً من المحمرة على وجه التقريب، فإن الغبار الذي تحمله مزعج جداً لأعضاء الجسم التي تتعرض له. أما الرياح الجنوبية الشرقية الرطبة فهي الأكثر صعوبة في تحملها والأكثر ضرراً بالصحة حيث تجلب معها البعوض من المستنقعات، وبالتالي الملاريا. لهذا تكون شبكات البعوض (الناموسيات) في هذه الفترة ضرورية.

هطول الأمطار.

معدل هطول الأمطار من 12 إلى 15 إنشاً، مع أنه في سنة 1922 كان أعلى ما سُجل هو 8,29 إنشاً. هناك انخفاض كبير يسير من الشمال إلى الجنوب في كمية الأمطار التي تهطل على عربستان، ويجب أن يكون سبب ذلك مجاورة المناطق الشمالية للسهول، الحصة التي تهطل في ديزفول، شوشتر والأحواز هي تقريباً 4:6:8.

كميات الأمطار التي هطلت في مدينة النفط وعبادان خلال سنة 1922 مبينة في نهاية هذا الفصل.

السراب.

السراب موجود في جميع أوقات السنة ولكن بدرجة أقل في الصيف. يكون أكثر كثافة في آذار ونيسان، حيث تتحدد الرؤية أحياناً إلى نصف ميل.

الظروف الطبية والصحية العامة.

كما ذكر بأعلاه، فقد كانت الصحة العامة للقوات في عربستان جيدة، وخصوصاً في منطقة الأحواز، إلا أن مناطق الفلاحية والمحمرة والمناطق الساحلية لم تكن صحية في أيلول وتشرين الأول، وذلك لانتشار الملاريا.

باستثناء ممتلكات الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، فإن الأمور الصحية مهملة غالباً. هناك بعض المحاولات للتنظيف في مدينتي الأحواز والمحمرة، وقد دُكر أن بلدية شوشتر تنفق المال على الأمور الصحية، إلا أن الأفكار والطرق الغربية مطلوبة كما هي الأموال لتنظيف المدينة. ديزفول مشهورة بأنها أقدر مدينة في الكون، وهي سمعة ليست بعيدة عن أن تكون منطبقة تماماً عليها. فشوارعها ضيقة بقنوات ليس لها أرصفة وليست مغطاة تجري باتجاه مركزها؛ وهذه تستعمل كمجارٍ عامة وتصبح في الطقس الرطب أنهاراً من القذارة السوداء المتعفنة. وبقدر ما يتم استعمال الأرصفة التي رُفعت للمشاة كمراحيض، فكذلك كل زاوية في المدينة.

الأمراض الرئيسية.

الأمراض الخاصة بالمناخات الاستوائية وشبه الاستوائية قليلة. وبالإضافة إلى الأمراض التي تتم مواجهتها عادة في المناخات الحارة فإن السبب الرئيس للخسارة هو الملاريا والذئب والحمى. السكتة الدماغية ليست شيئاً غير معتاد، والجدري أمر معتاد بشكل مقبول. تأتي الكوليرا من المسافرين من كربلاء وبغداد، ولكن لا يوجد قيد بأنها جلبت من شوشتر وديزفول، مع أنها هاجمت هاتين المدينتين عدة مرات. التقليل ليس منتشرأ، إلا أنه يظهر على فترات في المدن. ينتشر التهاب الشعب والالتهاب الرئوي في شباط وآذار. الأمراض العالمية موجودة بجميع أشكالها، مع أنها قلما توجد بين القبائل. كما توجد أمراض العيون من كل نوع وحالات معزولة من الطاعون وحمى التيفوئيد.

الظروف التي تؤثر على الطيران.

الرياح الشمالية الغربية المرتفعة في أيار وحزيران وتموز تجعل الهبوط بعد الظهر صعباً. يتجمع الضباب الكثيف في أيلول وتشرين الأول في مناطق الحمرة على طول شط العرب في الصباح الباكر. الرياح السائدة شمالية غربية، وسرعتها متغيرة جداً. في الجو الرطب يجب أن تقام المطارات على أراض جيدة التصريف. تجهيزات تلال جارمسير البختياري تجعل الهبوط الاضطراري خطراً، ويجب أن تؤخذ تيارات الرياح والجيوب الهوائية التي تتم مواجهتها فوق التلال في الاعتبار في حال الطيران المنخفض.

الظروف التي تؤثر على العمليات.

قلة الماء والحرارة الزائدة يجعلان العمليات مستحيلة بالنسبة للقوات

البريطانية بين حزيران وأيلول. في أشهر الشتاء يجعل الطين ممر السيارات صعباً لمدة ثلاثة أيام بعد هطول المطر. تكون جميع الأنهار والجداول في حالة فيضان خلال شباط، آذار ونيسان، ومن المفيد ملاحظة أنه خلال هذه الأشهر يغمر الفيضان طريق السيارات على الضفة اليسرى من الكارون من الحفار، ولأربعة أميال ضد التيار من المحمرة إلى دورقايم، ولا يمكن عبورها.

ماء نهر الكارون عذب، ولكن يجب غليه أو بسترتته، وخصوصاً قرب المدن والقرى. أسماك القرش ليست أمراً غير اعتيادي في الأحواز.

إخلاء المرضى والجرحى أمر سهل في المنطقة، فالطرق مناسبة لسيارات الإسعاف الموجودة في أجزاء المقاطعة. في حالة وجود عمليات في الفلاحية من الضروري إخلاء المرضى بواسطة البلامات (نوع من القوارب) على طول قناة الفلاحية-- مارد؛ ويمكن الحصول على هذه القوارب بدون صعوبة وبأعداد كافية من المحمرة والفلاحية، وفي الفصل الجاف يمكن إخلاء المرضى بواسطة الطرق البرية خلال ساعات قليلة من الأحواز والمحمرة إلى البصرة، ولكن هذا يعتمد طبعاً على وضع القبائل. وفي حالة كون الطرق البرية غير ممكنة العبور يمكن إخلاء المرضى بواسطة السفن البخارية على نهر الكارون إلى المحمرة، وإذا كان ذلك ضرورياً، فيمكن بعد ذلك إخلاؤهم إلى البصرة.

سجل الأرصاد الجوية لسنة 1922

مدينة النفط وعبادان. هطول الأمطار (بالإنشات)

أدنى معدل درجة حرارة		أعلى معدل درجة حرارة		الشهر
عبادان	مدينة النفط	عبادان	مدينة النفط	
49.00	43.60	63.00	65.09	كانون الثاني
50.00	42.00	65.25	64.00	شباط
55.50	49.00	73.25	76.60	آذار
66.25	56.00	90.00	93.30	نيسان
73.75	73.30	104.40	104.50	أيار
79.75	83.60	113.50	116.20	حزيران
85.00	83.10	114.25	119.80	تموز
83.75	80.60	113.50	118.80	آب
74.75	68.30	104.25	106.90	أيلول
68.25	59.60	95.00	99.40	تشرين الأول
59.00	56.10	85.25	88.80	تشرين الثاني
44.25	46.40	69.00	68.10	كانون الأول

هطول الأمطار (بالإنشات)

الشهر	مدينة النفط	عبادان
كانون الثاني	2.38	0.240
شباط	1.29	0.515
آذار	0.70	0.300
نيسان	لا يوجد	لا يوجد
أيار	2.25	لا يوجد
حزيران	لا يوجد	لا يوجد
تموز	لا يوجد	لا يوجد
آب	لا يوجد	لا يوجد
أيلول	لا يوجد	0.080
تشرين الأول	لا يوجد	لا يوجد
تشرين الثاني	لا يوجد	لا يوجد
كانون الأول	1.67	0.305

الفصل الرابع

الموارد الاقتصادية

عام.

إن عربستان بلد زراعي في الأساس، وهي جنة بالنسبة للمهندسين والمزارعين بما فيها من فدانات غير محدودة من التربة الخصبة، ومياه ووقود غير محدودين. والمحليون، على كل حال، كما هو الحال في العراق، ليس لديهم أفكار بخصوص تطوير بلادهم ماداموا يحصلون على كفايتهم لحاجاتهم الشخصية، ولذلك فإن أفضل ما في عربستان مازال بعيداً عن الاهتمام. وباستثناء صناعة قليل من الاحتياجات الضرورية للحياة مثل الأدوات الزراعية وصناعة السروج، فلا يوجد صناعات تحويلية على نطاق واسع. وبخصوص المعادن، والتي هي نادرة، يجب أن يذكر النفط، مع أنه فعلياً فإن حقول النفط تقع على أطراف بلاد البختياري وخارج حدود عربستان. وعلى كل حال، فقد أفاد النفط المقاطعة كثيراً، وذلك بجريانه خلال طولها حتى يصل مصفاة النفط في عبادان، وهكذا، فليس أنه فقط وفر توظيف آلاف الرجال وفوائد مالية إضافية للشيوخ الذين مهمتهم حماية خط أنبوب النفط، ولكنه أدخل إلى البلد الآلات وأساليب أوروبية أخرى، والتي في الوقت المناسب سيرى المزارع أنها ملائمة للاستعمال في الريّ والإنتاج الجيد لأرضه. ومن المأمول كذلك العثور على النفط في دهلران، شمال عربستان، وماموتين، على بعد حوالي 10 أميال من رام هرمز، وبجلب أنبوب نفط جديد عبر مناطق جديدة فإن توظيفاً أكثر وفوائد أكثر سيتم إيجادهما لأهالي عربستان.

العمل.

كما هو في معظم البلدان الزراعية، فإن العمل لأي شيء ماعدا الأغراض الزراعية أمر صعب الإيجاد محلياً. ومرة أخرى، فإن عربستان محظوظة بعلاقتها مع الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، التي أخذت موظفيها من القبائل، وخاصة اللور، ومن المدن، والتي تزود شوشتر من بينها العدد الأكبر، كما أعطت هذه الشركة العمل لرجال كان يمكن في جميع الاحتمالات أن يبقوا عاطلين عن العمل. ولهذا، فإن العمل بالتالي بهذه العمومية يتوقف عند اعتباره "عملاً غير بارع" وتحت مستوى الاحترام لأولئك المتفوقين على هذه الفئة.

المصدر الرئيس للعمل كما هو مطلوب للأعمال العسكرية هو مدن شوشتر وديزفول، رامز وأصبهان، والبختياري من منطقة جهار محل؛ ويمكن إيجاد بعض العمال القلائل في ناصري والمحمرة. وبتخاذ ناصري كقاعدة يمكن توفير 1000 عامل غير بارع خلال 10 أيام، إلا إذا كانت المحاصيل بشكل خاص جيدة، عندها ستكون مدة شهر ضرورية لتوفير العدد نفسه. معدل الأجر الحالي للعمل هو:

الرجل: 4 كران لليوم.

الولد: 2 كران ونصف لليوم.

الزراعة.

(1) المحاصيل.

(أ) القمح، الشعير، الرز، الذرة، بذر الكتان، الحمص، العدس، القطن، الدخن، السمسم، الخشخاش، الأفيون، التبغ، النيلة.

المحاصيل الشتوية الرئيسة التي تبذر في كانون الأول وتُجنى في نيسان هي القمح والشعير والخشخاش، والمحاصيل الصيفية هي الرز الذي يبذر معه الذرة وبذر الكتان والحمص والدخن والقطن. النيلة تنتج فقط في منطقة ديزفول، حيث يقال إن التربة والمناخ معاً مفضلان جداً لإنتاجها، ويمكن زيادة الإنتاج بشكل كبير لغايات التصدير إذا فهم الناس فقط التحضير لها بشكل أفضل. تبذر النيلة في أواسط آذار وتُحصد بعد 120 يوماً، عندما يصبح طولها 5 أقدام، وبعد 40 يوماً تُحصد مرة أخرى: أفضل أنواع النيلة الأزرق النقي، إلا أن أغلب المحصول يكون أصفر اللون. يتم إنتاج القطن بشكل ما بكثافة، إلا أن المحصول غالباً ما يُدمر من قبل الجراد، في حين يُنتج الأفيون بشكل كبير في منطقة شوشتر، حيث تتزايد سنوياً زراعته وتُحل محل الحبوب من حيث القيمة على الأقل.

(ب) الفاصوليا، البندورة- الطماطم، الخيار، البصل، الفجل، الباذنجان، البامية والبطاطا.

تتم زراعة الخضار، والتي هي محاصيل شتوية وصيفية، بشكل رئيس في المناطق المجاورة للمدن، وهذه الخضار ليست منتجاً شرقياً، فمعظمها، مثل الطماطم والخيار والفجل والبصل والفاصوليا هي مستقدمة من أوروبا وتتم

زراعتها من قبل المحليين لأسباب تجارية محضة. البطاطا المتضمنة أيضاً في ما ذكر أعلاه، ليست من منتجات هذه المقاطعة، ولكن تتم زراعتها في التلال القريبة لرامز، من حيث يمكن الحصول عليها في معظم الأوقات بسهولة.

(ج) التمور، الليمون الحامض، الليمون الحلو، البرتقال، الرمان، المشمش، العنب، البطيخ، بالإضافة إلى (ومن رامز فقط) البرقوق، التفاح، التين، السفرجل، الأترج، الكمثرى واللوز.

يتم إنتاج جميع أنواع الفواكه في الحدائق الموجودة قرب المدن. تنتج الحمرة والفلاحية وحدهما التمور. توجد أفضل أنواع الفواكه وأكبر كمياتها في رامز حيث الحدائق المملوكة لخانات البختياري المحيطة بضواحي المدينة.

(د) الأعشاب.

شوريب، فُلوش والبرسيم. باستثناء البرسيم الذي ينمو القليل منه في عربستان، فإن النوعين الآخرين هما الصنفان الوحيدان من الأعشاب والمعروفان باسم شارِب وفُلوش: وهذا الأخير الذي يعتبر من قبل المحليين أنه ذو قيمة غذائية عالية، يبدو أنه عشب ضب (Dhub) مجفف. وهذان النوعان يتم حصادهما من قبل المحليين في الربيع، يُترك المحصول ليموت ويجف في أرضه حتى يلتقط عند الحاجة لبقية السنة؛ وبهذه الطريقة يفقد كمية كبيرة من قيمته الغذائية. ينمو العشب بوفرة على منطقة بمساحة أميال مربعة كثيرة موجودة بين ديز وشطيط بالضبط فوق ولدى اجتماعهما عند باندي قير.

(هـ) الأشجار.

العُراب، الطرفة، الصفصاف، الساسيم والسو. باستثناء الصفصاف، الذي

يوجد في المحمرة، لا يوجد أشجار في المقاطعة الجنوبية، غالبية الأشجار توجد على ضفاف الكارون وأبي ديز. على بُعد 18 ميلاً جنوب ديزفول إلى ما يقارب المسافة نفسها من تقاطعه مع الكارون، يقع مجرى ديز خلال حزام من الأجمات، ليست أكثر من ميلين إلى ثلاثة أميال عرضاً في العادة وفي بعض الأماكن أقل من ذلك. تنتشر أشجار بارتفاع 30 إلى 40 قدماً خلال هذه الغابة، ومع ذلك فلا يوجد أخشاب تصلح لأي شيء ما عدا الوقود؛ الأشجار والشجيرات الرئيسة هي العُراب أو حور الفرات، الساريم، الطرفاء، العليق وشجيرة عرق السوس. ضفاف الكرخة كذلك محاطة بغابات الطرفاء وأشجار صغيرة. حزام من أشجار منخفضة، معروفة باسم جانغال الغرابي، تمتد لمسافة حوالي 50 ميلاً بين نهري الكرخة وشاور، بعرض معدله 5 أميال.

(2) طرق الري.

- (أ) دايِم. جميع الأراضي التي تُروى بالمطر تُعرف بأراضي الدايِم.
- (ب) فارياب. ينطبق هذا الاسم على الأراضي التي تُروى بواسطة القنوات ومجري المياه.
- (ج) دَلْ. مشابه للتشاريد الذي يشاهد على ضفاف تيجريس، يتم سحب الماء بواسطة قِرب ويوضع في مجارٍ مائية صغيرة.

(3) أدوات الزراعة. وهذه بدائية بشكل رئيس، لأنها كافية لحاجات المحليين ولا تستلزم نفقات متكررة.

الأدوات المستعملة في هذه المنطقة، والتي تُصنَع كلها محلياً، هي:

- (أ) المحراث العربي. الفدان (بالعربية) أو كيش (بالفارسية). ويتكون هذا المحراث

الذي يجره ثور أو ثوران، من محورين، مثبت في نهايتهما قطعة مقوسة من الخشب برأس معدني، بشكل سهم معقوف. يوضع الرأس المعدني في الأرض، من 6-10 إنشات بحسب طراوة أو رطوبة الأرض، وبهذا يُجر المحراث ويقاد ومن قبل رجل واحد.

(ب) منشار معقوف بيد خشبية. منجل (بالعربية) أو داس (بالفارسية). يستعمل للحصاد.

(ج) شوكة بخمسة محاور خشبية. مُرواح (بالعربية) أو هوتشن (بالفارسية). تستعمل لتذرية الشعير. بعد أن يتم دوس الشعير بواسطة ثيران تدوس فوق القش، يفصل التبن عن الحب بواسطة هذه الشوكة.

(د) مجرفة طويلة اليد. مسحه - شبل (بالعربية) أو بيل (بالفارسية). مجرفة بمسند للقدم فوق شفرة لضغط المجرفة في الأرض.

(هـ) بالإضافة لكل ما سبق، تستعمل البلطات والسكاكين المعقوفة لقطع جذوع الأشجار وأغصانها.

المواشي.

تعتبر عربستان أنها تمتلك أفضل الأغنام في بلاد فارس، مع أن الأفضل فعلياً والتي توجد في منطقة رامز، هي من مواشي كاشجيا وليست من مواشي عربستان. وعلى كل حال، فإن الأغنام كثيرة، وبشكل بارز جيدة في المقاطعة الشمالية.

تنتج الفلاحية أفضل الأبقار، وتنتج الحويزة أفضل الثيران. تستورد الحمير من الزبير. تُشتهر ديزفول ببغالها، مع أن أفضل البغال يتم الحصول عليها من

قبيلة ساجواند في منطقة ديزفول. توجد البغال والجمال في ناصري، ولكنها بالكاد تكفي لمواجهة الطلب للتنقل لأعلى البلد وكذلك لا تربي محلياً. لمزيد من التفاصيل حول الأعداد الدقيقة المتوفرة للشراء، راجع الجدول في نهاية هذا الفصل.

المعادن.

عربستان ليست غنية فيما يتعلق بإنتاج المعادن، مع أن حقول النفط الكثيرة تقع على مسافة ليست أكثر من 30 ميلاً من حدودها الشمالية في مدينة النفط، ويتوقع وجود مزيد من النفط حتى لأقرب من ذلك في ماماتين، الموجودة على مسافة أقل من 10 أميال من مدينة رامز.

في هذه المنطقة وإلى الشمال من المدينة على الضفة اليسرى من أبي ديز توجد مادة النابثان⁽¹⁾ والقار، في حين يكثُر حجر الكلس والجبص في جميع التلال المنخفضة المشرفة على المنطقة. كما توجد مادة النابثان أو البترول في دارة النفط أيضاً، على بعد حوالي 20 ميلاً جنوب شرق شوشتر، ويوجد القار في أبي ديز. وهناك كلس في ديزفول.

الصناعات.

لا يوجد تصنيع على نطاق واسع في هذه المنطقة. المدينتان الرئيستان للصناعة هما ديزفول وشوشتر، والصناعات اليدوية الأكثر أهمية هي الأدوات

(1) نابثان: نبط قابل للاشتعال يحتوي على المواد الهيدروكربونية المختلفة، التي يتم الحصول عليها بالتقطير الجاف للمواد العضوية مثل الفحم، الصخر الزيتي، أو البترول. (المترجم).

الزراعية، الأسرجة، ركابات الأسرجة، حذوات الأحصنة، السكاكين، أواني الطبخ النحاسية، السماورات أو الأوعية المعدنية لغلي الماء وأوعية الأنابيب من النحاس والفضة الألمانية، مماسح الأرض، مواد من الصوف والشعر، منسوجات قطنية للملابس، الخزف والفخار المطلي بالمينا، مسحوق البارود والرصاص، الأوعية الورقية المعجونة والمطلية، الصابون المحلي، الأحذية، الحديد، أواني النحاس والنحاس الأصفر، أعمال الفضة، الخزف المزجج أو القيشاني، دباغة الجلود، صبغ الملابس، عمل الطوب والكلس، الخ. تُشتهر ديزفول بصناعة قماش التويد (نسيج صوفي خشن) وشوستر بأعمال الفضة ورامز بصناعة الأسرجة.

الطاقة.

تُستعمل الكهرباء من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط فقط في مراكزها المختلفة ومحطات الضخ التابعة لها، وكذلك من قبل شيخ المحمرة في المحمرة والأحواز، حيث يمتلك مصانعه الخاصة. يُستعمل التيار السريع لأبي ديز في ديزفول فقط لطحن القمح في المطاحن المنتشرة عبر النهر.

التجارة.

(1) التجارة المحلية.

(أ) طابع التجارة. هناك كمية كبيرة مما قد يوصف بالتبادل الداخلي، حيث تنتج كل مدينة حاجات المدن والمناطق الأخرى. يجلب رجال القبائل إلى المدن القمح، الشعير، الرز، السمن، الصوف، جلود الحيوانات، والتي يبيعونها للتجار، وبالمال الذي يتقاضونه ثمناً لذلك يشترون من الأسواق السكر

والشاي والتبغ والملابس والضروريات الأخرى قبل عودتهم إلى قبائلهم.
 (ب) الأسواق. جميع المدن والقرى لديها أسواقها الخاصة التي توفر بقدر
 المستطاع حاجات المنطقة المحيطة. يفضل رجال القبائل أن يشتروا من المدن
 الكبيرة، حيث البضائع بشكل عام أرخص.

(2) التجارة الخارجية.

(أ) الواردات.

المواد	مستوردة من
بضائع - قطع، سكر، شاي، كبريت، مصاييح، حديد، نحاس، قرطاسية، مشروبات كحولية، أحذية جلدية، زجاجيات وحتاء.	الخارج؛ عبر الحمرة.
سجاد، حرير، ملابس، كيوه، لوز مقشور وبقشره، علكة، تبغ، سجائر، بطاطا، فواكه مجففة، جوز، كتان أو قماش كتاني ولباس أسود لعباءات النساء.	أصبهان.
صوف، علكة، كثيراء وأنواع أخرى، تبغ، سمنة، مخثرات، فحم، ليمون، ملح، لوز، مواد صباغة، أغنام، ماعز، وبُسْط.	البخثياري.
علكة، شوكلاتة، لوز بري، صوف، بغال، أغنام، سمنة، خشب للتدفئة، فحم، حمص، ماعز، فواكه مجففة، فستق، سماورات، نخالة، صواني وجلود.	لورستان.
الخمير.	العراق (الزبير).

(ب) الصادرات.

المواد	مصدرة إلى
صوف، بذر الكتان، قطن، جلود وقصب (للأقلام)، قمح، شعير، أفيون، تمور، لوز، لسان الثور (نبات)، سمس.	بلدان أجنبية.
بغال، شعير، قمح، قطن، جلود وقصب (للأقلام)، كولات لبّاد (نوع من الطواقي)، تمور، رز، خسروات، أوعية نحاسية، معدات معدنية وحدوات أحصنة، أسرجة للبالغ والأحصنة، حبال من شعر الغنم، مسدسات، رصاص (مادة الرصاص)، مسحوق البارود. بالإضافة إلى مستوردات مما يمر عبر عربستان إلى البختياري.	البختياري.
لب الرمان، جفت، وسمه، صباغ راونياس، أمشاط، أسرجة، بُسُط، نوماندا.	العراق (العمارة).
قصب السكر بشكل رئيس، تمور، زيت الكاز، شاي، أحذية معدنية ومسامير، جلود أبقار وثيران.	خرّم أباد.

الجمارك.

يوجد المنفذان الجمركيان الأكثر أهمية في المحمرة على مصب نهر الكارون من جهة ضفته اليمنى، وفي ناصري على الضفة اليسرى من النهر مباشرة بجانب أرصفة الميناء. تمتلك ناصري، بتجارها المتزايدة بسرعة المنفذ الجمركي الأكثر أهمية، والذي يفحص البضائع الواصلة من جميع الجهات. هناك أيضاً منافذ جمركية في ديزفول وشوشتر، إلا أنه، وخاصة فيما يتعلق بشوشتر، فإن عمل هذه المنافذ قليل أو يكاد يكون معدوماً بسبب أن جميع البضائع يتم تخليصها في ناصري. في نيسان 1922 تم تعيين مسؤول من قبل الحكومة الفارسية في رامز؛

ولعد أشهر رفض الأهالي الاعتراف به، ولكن موقعه الآن قد ثبت. إن دائرة الجمارك، وكما هو في جميع أنحاء فارس، تحت إدارة مسؤولين بلجيكيين مع مساعدين فرس. من أجل معلومات حول تعرفه الجمارك، راجع الملحق في نهاية التقرير.

إن التهريب ليس أمراً غير شائع في عربستان، والأشياء الرئيسة التي يتم تهريبها هي المسدسات، الذخيرة والكرانات (العملة). ومن المحتمل أن الحويزة هي الأكثر إلاماً بهذا الفن من أي مكان آخر في المقاطعة، مع أن نسبة معينة من تهريب المسدسات تتم من موانئ أصغر في الخليج الفارسي.

الصناعة المصرفية.

الأعمال البنكية في عربستان تدار بشكل رئيس من خلال فروع البنك الإمبراطوري الفارسي في المحمرة، الأحواز وشوشتر. هناك أيضاً نسبة قليلة من الأعمال البنكية تجري من خلال مصرفين محليين (صرافين).

لا يفضل أهالي عربستان عادة إيداع مبالغ من المال في البنوك الأوروبية بحسابات جارية أو مع الصرافين المحليين. ومن المحتمل أن يكون هذا التوجه بسبب حدس موروث لدى الآسيويين تجاه التخزين، وكذلك ومدى بعيد، بسبب الحالة السياسية غير المستقرة لهذا الجزء من العالم.

تجري جميع عمليات التبادل التجاري الخارجي لتغطية التجارة الخارجية من خلال البنك الإمبراطوري الفارسي، وكذلك التبادل الداخلي الذي ينجم بشكل رئيس عن التجارة مع أصبهان وطهران.

على الرغم من أن هناك كمية قليلة من العملة الذهبية في التداول، إلا أنه

يمكن القول بأن العملة المتداولة الفارسية تقوم على أساس الفضة، فالكران عملياً من الفضة الخالصة. كما أن الورقة النقدية الصادرة عن البنك الإمبراطوري الفارسي كذلك مقبولة بتأييد في جميع أجزاء فارس. وهناك كميات كبيرة من أوراق الروبيات النقدية في التداول في موانئ الخليج الفارسي وكميات محدودة من الروبيات الفضية.

الإيرادات.

يعرف المسؤول الرئيس عن دائرة الإيرادات الفارسية المعين من قبل طهران بلقب "اليشكار"، وملكه الرئيس في ناصري، مع مكاتب تابعة له في ديزفول وشوشتر. وتدفع جميع إيرادات عربستان إلى الحكومة الفارسية من خلال هذا المسؤول.

بخصوص إيرادات شمال عربستان، والتي تشمل مدينتي ديزفول وشوشتر والعقارات المجاورة، تدفع الإيرادات المباشرة على العقارات بقيمة مثبتة على كل عقار من قبل المستوفين السابقين والتي لم تتغير أبداً، وأما الإيرادات غير المباشرة والتي تتكون من الضرائب على الصناعات، المحلات التجارية، المطاحن، أعمال الصباغة بالنيلة، العبارات، الخ، والتي تُحال سنوياً على أعلى المزايدين، فتحصل من قبل مسؤولي الإيرادات المحليين في شوشتر وديزفول. تصل قيمة المبلغ المحصل سنوياً من الإيرادات المباشرة وغير المباشرة معاً إلى حوالي 50,000 عثمانية تقريباً.

أما بخصوص إيرادات جنوب عربستان، والتي تتضمن جميع القبائل العربية سواء المقيمة في شمال المقاطعة أو جنوبها، فهي تُحصل من قبل شيخ المحمرة من خلال وكلائه وتدفع من قبله إلى "اليشكار" في ناصري. وحسب سجلات

الإيرادات، راجع القائمة التي تأتي، فإن قيمة هذه العائدات يجب أن تصل على وجه التقريب إلى 75,000 عثمانية، ولكن في الواقع فإن الشيخ يدفع من 30,000 إلى 40,000 عثمانية، والفرق يعود إلى المعاشات والاقتطاعات على حساب النفقات التي يتكبدها الشيخ في المحافظة على القانون والنظام جنوب عربستان. وقد تم تقييم العائدات التي تدفع من هذه المقاطعة على أساس مبلغ ثابت لم يتغير قط، لكل منطقة منذ سنوات كثيرة مضت.

إن جميع نظام تحصيل الإيرادات في عربستان قد عفى عليه الزمن، وليس من غير المرجح أن المستشارين الماليين الأميركيين في طهران الآن سيتخذون قريباً خطوات نحو تطويره.

الجدول الآتي يبين الإيرادات السنوية المستحقة للحكومة الفارسية من قبل شيخ المحمرة.

مثل الشيخ في المنطقة	الإيراد السنوي المستحق للحكومة الفارسية	المنطقة
	عثمانية	
شيخ المحمرة ونائب الحاكم في مدينة المحمرة.	26,570	المحمرة وشط العرب
سلطان بن غضبان.	8,000	الفلاحية
مير عبد الله.	3,500	ده ملا وهنديجان
أحمد بن صليح.	1,000	بندر معشور
نائب حاكم ناصري.	200	بندي قير
مير كولان.	3,600	الجراحي
الضفة اليسرى من قبل حاكم ناصري، الضفة اليمنى من قبل الشيخ سهر في	300	الكارون

ممثل الشيخ في المنطقة	الإيراد السنوي المستحق للحكومة الفارسية	المنطقة
	عثمانية	
القاجارية والشيخ ناصر في أم التميمير، وهما معاً تحت إمرة نائب حاكم ناصر.		
نائب الحاكم، ناصر.	700	العنافة
الشيخ سهر تحت إمرة نائب حاكم ناصر.	500	نهر هاشم
اسمياً تحت إمرة الحاكم العام/ شوشتر، و فعلياً تدار من قبل الشيخ خلف بالنيابة عن شيخ الحمرة.	3,050	الكثير / شوشتر
اسمياً تحت إمرة الحاكم العام/ شوشتر، و فعلياً تدار من قبل الشيخ خلف بالنيابة عن شيخ الحمرة.	261	فرج أباد
اسمياً تحت إمرة الحاكم العام/ شوشتر، و فعلياً تدار من قبل الشيخ خلف بالنيابة عن شيخ الحمرة.	975	الكثير/ ديزفول، أو حسين أباد
نائب حاكم الحويزة، الذي يمثل العائلة الحاكمة القديمة؛ في بني طرف الشيخ صالح بن غضبان المسؤول مباشرة أمام شيخ الحمرة.	21,500	الحويزة وبني طرف
	75,606	المجموع

في السنوات القليلة الماضية كان يتم تحصيل إيرادات منطقة رامز من قبل خانات البختياري. ولأن هذا لم يكن يتم من خلال البشكار في ناصري، فليس من الممكن تضمينها في إيرادات عربستان. نظرياً، يجب أن يتم دفع 20,000 عثمانية من هذه المنطقة والعقارات المملوكة من قبل خانات البختياري شخصياً في سهل العقيلي، إلا أنه لم يتم تحصيل أكثر من 2,000-3,000 عثمانية.

الجدول رقم أ

الصادرات الرئيسية من المحمرة خلال السنوات 17-1916، 16-1915، 15-1914

ملحوظة. بسبب استحالة الحصول على أي شيء كأرقام دقيقة عن المصادر المتوفرة في كل منطقة على حدة، فإن أرقام الصادرات من المحمرة والواردات إليها عند بدء الحرب وخلالها قد تمت جدولتها في الجدولين (أ) و (ب).

إن المحمرة هي الميناء الرئيس لعربستان، ولذلك فإن جميع الصادرات هي من إنتاج عربستان والفائضة عن حاجات الأهالي، وجميع الواردات هي احتياجات الناس.

من المفيد ملاحظة أن هذه الأرقام أخذت خلال الحرب، حين كانت قواتنا تسحب احتياجاتها من مصادر المقاطعة.

الصادرات

17-1916	16-1915	15-1914	وصف البضاعة
طن	طن	طن	
350	4,388	10,586	القمح.
00	787	2,490	الشعير.
65	48	13	حبوب أخرى.
179	350	499	اللوز.
200	612	1,932	التمور.
17	00	00	بذور السمسم.
4	00	7	الزبدة.
2,819	00	00	الطحين.
29	00	00	الزبيب.
186	220	121	الفواكه، غير محددة.
228	158	194	خضار، طازجة، مجففة ومحفوظة.
36,300	00	00	البيض.
61	00	00	سمك مملح.
33	00	00	ملح.
6	00	00	قصب السكر.
383	00	00	سكر ناعم.
1	00	00	شاي.

17-1916	16-1915	15-1914	وصف البضاعة
طن	طن	طن	
85	65	23	قطن (خام).
853	860	459	صوف (خام).
75	55	45	أفيون.
416	127	290	تبغ (غير مصنع).
3	00	00	تبغ (مصنع).
121,822	116,098	282,005	زيوت الكيروسين.
41	146	389	خلاصات خضار.

الجدول رقم ب

الواردات الرئيسية إلى المحمرة خلال السنوات 1914-15، 1915-16، 1916-17.

الواردات.

17-1916	16-1915	15-1914	وصف البضاعة
طن	طن	طن	
101	199	70	كبريت (أعواد ثقاب).
581	418	2,048	خشب للبناء.
8	00	00	خشب، مصنع.
15	16	14	قناديل.
1,178	1,023	706	فحم و قلم فحمي.
104	00	00	زبدة.
3,830	1,635	2,000	رز مقشور.

17-1916	16-1915	15-1914	وصف البضاعة
طن	طن	طن	
769	00	00	شعير.
178	00	00	حبوب أخرى.
574	00	00	طحين.
103	00	00	فواكه، طازجة، مجففة، محفوظة.
155	00	00	خضار، طازجة، مجففة، محفوظة.
45	00	00	سمك، طازج، مجفف، محفوظ.
1,765	1,386	1,838	قصب السكر.
5,670	2,072	10,900	سكر ناعم وبلوري.
1,030	840	103	شاي.
7	00	00	لحم، مملح ومحفوظ.
71	226	44	زيت الكيروسين.
84	00	00	حديد خردة، حديد، الخ
517	1,036	474	حديد وفولاذ/ قضبان.
3,735	8,380	1,917	حديد صب مصنع.
50	00	00	قصدير، رصاص، زنك/ ألواح.
3	9	106	نحاس، نكل/ قضبان.
578	64	864	معادن أخرى.
586	219	129	قطن مغزول.
5,044	1,403	927	قطن منسوج.
00	12	13	جلود.
8	14	16	تبغ، مصنع وغير مصنع.
85	115	46	صابون.

الجدول رقم ج

جدول يبين أعداد المواشي وحيوانات النقل المتوفرة عند الطلب في مناطق مختلفة.

البند	المحمرة	الأحواز	الحويزة	ديزفول	شوشتر
الأغنام.	600	3,000	5,000	8,000	6,000
الأبقار.	300	100	1,000	1,000	600
الجواميس.	600	50	1,000	400	600
الجمال.	50	لا يوجد	500	300	400
البغال.	30	50	100	1,000	400
الأحصنة.	150	100	1,000	300	100
الحمير.	500	500	2,000	600	500
Mashufs	200	لا يوجد	400	لا يوجد	لا يوجد

تابع الجدول رقم (ج).

البند	معشور	الفلاحية	هنديجان	رامز	الجراحي
الأغنام.	500	5,000	3,000	3,000	2,000
الأبقار.	150	1,000	300	200	150
الجواميس.	لا يوجد	1,000	200	200	لا يوجد
الجمال.	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	200	50
البغال.	40	500	لا يوجد	300	100
الأحصنة.	30	300	200	200	150
الحمير.	30	500	300	500	150
Mashufs	لا يوجد	300	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

الفصل الخامس

إثنوغرافيا (الأعراق البشرية)

عام.

سكان عربستان هم من أنواع مختلطة، وخصوصاً في المقاطعة الشمالية، حيث يوجد الكثير من اللور، في حين أن السكان في مدينتي ديزفول وشوشتر من أصول غامضة نوعاً ما، ويعتبرون من أصل آشوري، وحالياً قد اختلط بهم الدم الفارسي. في المقاطعة الجنوبية، وباستثناء المحمرة، وفي بعض القرى الكبيرة على نهر هندیجان، حيث هناك عدد من الفرس، وحول الجراحي، حيث هناك كثير من اللور، فإن جميع السكان هناك من العرب الذين يمتزج بهم دم فارسي بشكل كبير.

عدد السكان؟

لا يوجد تعداد للسكان يمكن الأخذ به، إلا أن أعدادهم قدرت عشوائياً من مصادر مختلفة كما يأتي:

عربستان الشمالية 200,800

عربستان الجنوبية 206,400

المجموع 407,200

وكما في العراق، فيمكن تقسيم الناس هنا إلى 4 أقسام:

1. البدو، وهم مالكو القطعان، الذين يعيشون في الخيام ويتجولون حيث يمكن

- أن توجد أفضل المراعي لقطعانهم. والقبيلة البدوية الرئيسة هي اللور.
2. شبه البدو، وهم مالكو القطعان جزئياً، وجزئياً مزارعون. وخير مثال على هؤلاء بنو تميم وبنو لام.
3. المزارعون المستقرون، وهم أولئك المقيمون بشكل دائم إما على ضفتي النهر وإما في مناطق الري، وملتزمون بمهن زراعية فقط. ومن هؤلاء فإن قبيلة بني كعب والمحيسن هم الأكثر دوامية في منطقة الفلاحة.
4. سكان المدن، وهم الذين يمارسون المهن الصناعية أو التجارية وموظفو الحكومة.

الأعراق.

- (1) العرب. سنة 640 ميلادي، هُزم الهرمزان، حاكم ولاية خوزستان في رامز وتم تسليم الأحواز إلى العرب. ويبدو أن هذا هو أول تاريخ لبدء استقرار العرب في المقاطعة. وجميع القبائل التي تستقر الآن في عربستان هي على الأغلب تعود بأصلها إلى وسط الجزيرة العربية، وقد جاءت عن طريق الهجرات إما مباشرة إلى عربستان أو إلى العراق من حيث جاؤوا بعدها بحثاً عن أرض أو عمل.
- (2) الفرس. مع أن عربستان تُدار من قبل الحكومة الفارسية، إلا أن عدد الفرس في المنطقة قليل جداً. فقد جذب الزواج المختلط والتجارة ومكاتب الحكومة عدداً قليلاً إلى المقاطعة.
- (3) اللور. اللور الذين من ضمنهم البختياري، يقيمون خلال الشتاء في منطقتي ديزفول وشوشتر، بينما يوجد عدد معين منهم دائماً حول الجراحي؛ بالإضافة

إلى أنه في السنوات الأخيرة أصبح عدد البختياري في منطقة رامز يتزايد بسرعة، وبشكل رئيس بسبب حقيقة أن مدينة رامز قد تم شراؤها من قبل خانات البختياري.

أصلهم مشكوك فيه بعض الشيء: يبدو أنهم من مجموعة عرقية كالأكراد، جيرانهم من جهة الشمال، على الرغم من أنهم يعتبرون نسبتهم إليهم إهانة. ويتفق معظم الكتاب على كل حال من أصل بدائي، إيراني أو آري قديم، سبق العرب والأتراك أو التتار في المنطقة. ولا يتزاوجون مع العرب، والذين ليسوا على علاقة جيدة بهم بشكل عام.

الديانات.

الدين في عربستان هو السائد في جميع أنحاء فارس، أي الشيعة الحمديّة. وكما هو الحال مع الشيعة في جميع أقطار الحمديّة، يلعب الدين دوراً مهماً في حياتهم اليومية، وكثيراً ما يخلق تعصبات دينية. وهذا ملحوظ بشكل خاص في مدينتي ديزفول وشوشتر. خلال الحرب أيضاً، امتد نفوذ المجتهدين إلى حد أن وصل إلى القبائل على شرق الكارون وكان من المستحيل على البريطانيين وشيخ الحمرة أن يعتمدوا عليهم للدعم، إلا أنهم أثبتوا أنهم خطر ليس من الممكن مراقبته بشكل بسيط. وهناك القليل من الحمديين من السنّة، ويخافون من التصريح بعقيدتهم بوضوح.

هناك نسبة بسيطة موجودة من المسيحيين واليهود في مدينتي ناصري والحمرة فقط، وكذلك نسبة بسيطة من الصابئة في الحويزة؛ وجميعهم مشغولون بفنونهم أو تجارتهم الخاصة. ولا يوجد ما يستحق الذكر بخصوص المسيحيين أو

اليهود، وقد يستحق الصابئة بعض التعليق ولو فقط لأن أصلهم على حدود عربستان.

عاش الصابئة قرب عربستان للخمسة سنة الماضية. وقد استقروا لسنوات عديدة في بلاد فارس ولكنهم طُردوا من قبل عبدة الشمس والنار من ذلك البلد ليستقروا في تشيهار ريز، التي تقع بين باندي بازرجان على الضفة اليسرى لـ طيب وبوشي كوه. وهنا أيضاً تحرش بهم الفرس فهربوا، بعضهم إلى الحويزة وبعضهم الآخر إلى أهوار الفرات في منطقة سوق الشيوخ. وقد سعى الفرس إلى طمس كل آثار ديانتهم وأحرقوا جميع كتبهم المقدسة التي وجدوها في تشيهار ريز. بعد خمسة سنة اكتُشف أحد كتبهم هناك، ومن ذلك الوقت فإن كتبهم الحالية كلها تعود إلى ذلك المصدر.

تناقص عدد الصابئة كثيراً في السنوات الماضية، وما زال يتناقص. إن طبيعة دينهم تنتمي إلى عبادة النجوم، ولم يتم التحقق من يهوديتهم أو مسيحياتهم أو إسلامهم بالضبط. يمتلك الصابئة الحديثون نصوصاً خاصة بهم، وكتاباً للطقوس؛ وأحد طقوسهم المعمودية، ويدخل الماء في جميع شعائرهم الهامة؛ يحترمون يحيى، أو يوحنا المعمدان، كني، ويعتبرونه إعادة تجسيد لـ سيث⁽¹⁾، ولكنهم يعتبرون المسيح وموسى معلمين مزيفين؛ وجنتهم في نجم الشمال. وهم لا يحتنون، ولا يتزوجون إلا امرأة واحدة.

(1) سيث: يسجل ابن كثير في كتابه البداية والنهاية أن سيث الابن الثالث لأدم وحواء بعد مقتل هابيل. وهو نبي مثل والده ينقل قانون الله للبشرية بعد وفاة والده. (مادة سيث، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، بنصرف) - المترجم.

لا يمكن تمييزه في اللباس عن العرب، مع أن كل الصابئة يرتدون الكوفية الحمراء، في حين أنهم في مظهرهم يستحيل أن تخطئ كونهم صابئة، وهم جميعاً معروفون بمظهرهم الأنيق. وجميع هذا العرق لديه أهلية خاصة للعمل في الذهب والفضة، وفي العراق كثير منهم يعملون في بناء زوارق الكانو وفي مهنة النجارة.

رئيس ديانتهم هو الشيخ دخيل، الذي يعيش في سوق الشيوخ، بعد أن ترك العمارة إثر مشاجرة مع عائلته، التي ما تزال هناك. يدعي صابئة العمارة أن مقر قيادتهم في العمارة، حيث شيخهم المحلي هناك هو الشيخ جودة.

اللغات.

تتكون لغة المقاطعة الشمالية من اللهجات المختلفة من العربية واللورية إلى جانب لهجة ديزفول وشوستر العامية، في حين يتم التخاطب باللهجة العربية الجنوبية مع نسبة معينة من الكلمات الفارسية. باستثناء قبائل اللور وسكان مدينتي ديزفول وشوستر، حيث قليل من العربية معروف وحيث يتم ترجمة اللورية والفارسية، حيث إن وجود مطلعٍ محتملٍ على المنطقة يمكن أن يكون ضرورياً، فإن العربية مفهومة في كل مكان وفي معظم أنحاء بلاد فارس أيضاً.

الفصل السادس

القبائل

عام.

عربستان هي بلاد هاجرت إليها القبائل من الجزيرة العربية والعراق ولورستان، بحثاً عن أرض يستطعون زراعتها أو رعي قطعانهم فيها. وباستثناء اللور ربما، فإن جميع القبائل تعترف بشيخ المحمرة زعيمها الكبير المباشر، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه القبائل كهيئة جماعية يمكن أن تتسبب في أي وقت قوة قتالية متوحدة مستعدة لاتباع الشيخ. وفي الحقيقة فإنه أبعد ما يكون خلاف ذلك، إذ إن سيطرة الشيخ عليهم في وقت السلم هي بسبب قوته في الاستيلاء على الأرض، وأسلوبه القوي في الإدارة، والذي بواسطته يكسر نفوذ أي شيخ قد يشكل هو وقبيلته تهديداً له، وكذلك بسبب دعم الحكومة البريطانية له. وبهذه القوة التي تسانده فإن القبائل تقريباً تجمع على الخضوع لسلطته، إلا أن هذا الخضوع يتم بدون كياسة جيدة، وهناك قبائل معينة، وخاصة في مناطق شمال الحوزة بين الكرخة والحدود العراقية، مستعدون دوماً لإدارة ظهورهم للشيخ، إذا ما كانوا يستفيدون بعملهم ذلك. أما بخصوص اللور فإنهم أكثر عرضة للوقوف في طريق أية محاولة من جانب الشيخ لخلق تماسك بين القبائل، من أن يساعدوا في ذلك.

وقبائل المقاطعة على ثلاثة أنواع، بدو، شبه بدو، ومقيمون. والمقيمون كما يوحي الاسم يسكنون في أكثر القرى خصباً وعلى ضفتي النهر، يعيشون في القرى ويمارسون زراعة فلاحية ورعوية. أما الجماعات الشبه بدوية فتسكن

القرى والخيام، جزئياً تعمل بالزراعة وجزئياً تمتلك قطعاناً واسعة من الأغنام والماعز. وأما البدو، والذين هم جميعاً من اللور، فيسكنون الخيام على مدار السنة، ويملكون قطعاناً كبيرة من الأغنام والماعز والخيول، ولكن بدون أرض. وهم يتنقلون في سهول عربستان في الخريف ويعودون إلى التلال في أوائل الصيف.

القوات المسلحة.

يجب أن تُدرس مسألة القوات المسلحة تحت عنوانين مستقلين، أي العرب واللور.

العرب. الأعداد صعبة التقدير على الدوام، عندما يتم التعامل مع قبائل العرب والفرس والأقطار الشرقية الأخرى، حيث لا يتم التعامل مع نظام تعداد السكان، والمواطن المحلي لا يستطيع حتى أن يحسب عمره. وعلى كل حال، فإن عدد العرب الذكور في عربستان يقدر من مصادر مختلفة ما بين خمسين إلى ستين ألف شخص.

من بين هؤلاء / من المشكوك فيه ما إذا كان يمكن لأكثر من 60٪ أن يجندوا ويحتفظ بهم في الميدان. وبذلك، فإن أخذ 40,000 كحد أقصى لقوات شيخ المحمرة، ومع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن 7,000 من بني لام لم يقاتلوا أبداً تحت راية الشيخ وأنهم على الأغلب لن يفعلوا؛ وأن 10,000 من بني طرف سيصطفون بجميع الاحتمالات إلى جانب بني لام، وأنه بسبب الغيرة التافهة، والخلافات القبلية الأخرى، فإن 20٪ لن يتبعوا الشيخ، فإن القوة القصوى التي يستطيع الشيخ الاعتماد عليها لن تتعدى 15,000. وهذه القوة ستكون رعاياً ضعيفي التدريب والانضباط، وسيكونون على الأغلب مصدر

ضعف أكثر منهم مصدر قوة للشيخ، ومن المشكوك فيه أن يواجه جيشاً غازياً بأبي مقاومة جديّة.

أما بخصوص الأسلحة والذخائر، فإن التقدير الكلي للأسلحة في عربستان بين القبائل العربية يصل إلى حوالي 30,000، منها حوالي 12,000 بأيدي بني طرف وبني لام. وعلى كل حال، فإن أمر الأسلحة والذخائر ليس بذى بال بالنسبة للشيخ، الذي في وقت قصير جداً يستطيع أن يزود قواته بأسلحة وذخائر تكفي لكل رجل من الكويت، حيث هناك له شكل من الصداقة القوية منذ أمد طويل مع شيخها.

وحسب الإحصاءات الحالية فمن الممكن أن يكون من الأكثر أماناً أن يُفترض أن القبائل غرب الكارون ذات تسليح أفضل من تلك التي شرقه، ليس فقط بما يتعلق بالأسلحة التي يمتلكونها فحسب، ولكن أيضاً فيما يتعلق بنوعية المسدسات.

الذخائر غالباً كثيرة جداً، مع أنه من غير المشكوك فيه أن الأسلحة والذخائر يتم تهريبها بكثافة إلى عربستان من الخليج الفارسي وبشكل رئيس من خلال الموانئ على الشاطئ الجنوبي الشرقي، وفي حال حدوث حرب، يمكن جلب الذخائر بشكل مفتوح وكثيف من الكويت بالطرق نفسها التي تُجلب بها المسدسات.

اللور. عدد اللور والذي يتضمن البختاريين الذي يهاجرون إلى عربستان خلال فصل الشتاء، يمكن أن يقدر من 40,000 إلى 50,000؛ ويمكن لهؤلاء أن يجمعوا من 8,000 إلى 10,000 مقاتل، كل منهم مسلح بنوع ضعيف من المسدسات وذخائر من صنع محلي، مناسبة فقط للعمل على مدى 500 إلى 600 يارد.

القبائل ذات العلاقة بمراكز محتملة للاضطرابات.

(1) اللور.

في هذه الفقرة تتم الإشارة إلى لور العملة، الذين كانوا سابقاً في شوش، والساجواند، الذين يقيمون بقرب ديزفول، وليس لأقسام البختياري الذين يهاجرون سنوياً إلى سهول شوشتر ورامز.

شوش والمنطقة المحيطة بها هي ملكية لشيخ المحمرة، الذي أجرها لعدة سنوات إلى لور العملة. وفي سنة 1922، كان خلف بن سيناور، وكيل شيخ المحمرة، يضغط على الشيخ لطرده لور العملة من شوش. وفي كانون الثاني 1923 طلب الشيخ من الزعماء غلام رضا خان وسيف الله خان أن يغادرا شوش، وبناء على رفضهما أرسل قوة ضدهما وهاجمهما، مما تسبب في هرب الزعيمين إلى قسم كنانة من بني لام. وقد كان غلام رضا خان على علاقة بوالي بوشتي كوه وصديقاً مقرباً له، وذات يوم إذا ما ضعفت قوة الشيخ أو خليفته فمن الممكن أن نرى عودة غلام رضا خان مدعوماً من قبل الوالي.

أما بالنسبة لقبيلة الساجواند فقد كانوا دوماً شوكة في خاصرة منطقة ديزفول، وخصوصاً فيما يتعلق بسرقة القوافل وأعمال اللصوصية أكثر من أي عمل عدائي آخر. ولهذا السبب فإن هذه القبيلة هي الأكثر قابلية لجلب حنق القبائل الأخرى عليها، وبشكل ملحوظ قسم الكنانة وقسم الخزرج من بني لام، أكثر من أخذ المبادرة في الهجوم على أي من قوات الشيخ. حروب تافهة قد تثور في أي وقت بين قبيلتي الساجواند والعملة، اللتين لا تحملان أية مشاعر تجاه بعضيهما بعضاً.

وأما بخصوص الدعم الذي يمكن أن تتلقاه قبيلتا اللور هاتان من اللور،

الذين يغزون سنوياً سهول شمال عربستان، فمن الصعب حتى أن يخطر بالبال تخمين، ذلك أن جميع القبائل والأقسام متفرقة على فصائل داخلية. ومن المشكوك فيه ما إذا كان أي دعم يمكن أن يُقدم من قبل القبائل العربية التابعة لشيخ الحمرة، الذين جميعهم لا يحبون اللور.

(2) البختارييون.

ظاهرياً، قد يبدو أنه لا شيء إلا الصداقة يمكن أن يوجد بين البختاريين وشيخ الحمرة. فكلاهما عنده سبب مشترك يتمثل في حمايتهما لحقول النفط، والفائدة المادية وغيرها التي يحصلون عليها من الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، وكلاهما لديه سبب مشترك يتمثل في قلقهما الحاد لمنع أي تدخل من جهة الحكومة الفارسية في مناطقهما.

يوجد تحالف بين الطرفين وكلاهما يصرح للآخر بالصداقة ظاهرياً، ولكن هناك شعور كامن من الغيرة، غالباً كنتيجة لعداوة طويلة الأمد.

لسنوات مثيرة قبل الحرب كانت منطقتا ديزفول وشوشتر ليستا أكثر من أراض اعتاد شيخ الحمرة والبختارييون تسوية خلافاتهما عليها، وسيتم تذكر أنه في ربيع 1917 فإن السردار محتشم الدولة الخاني الثاني استقال من الوظيفة، وكان أحد الأسباب التي قُدمت لذلك أن البريطانيين بنوا موقفاً في عربستان وضع رقابة تامة على جشع وطغيان البختاريين في ديزفول وشوشتر.

وما دامت الحكومة البريطانية مستمرة في دعم شيخ الحمرة، فإن هناك القليل من الخوف من خطر هذه المنطقة، ولكن أي انفجار بين طرفين هو احتمالية واردة، يمكن في أي وقت أن يُحسب حسابها. ولمواجهة أي عدو، على كل حال، وخاصة لمواجهة أي تطفل من طرف الحكومة الفارسية، فإن شيخ الحمرة والبختارييون سيقفون معاً وينسون جميع خلافاتهم.

(3) بنو طرف وبنو لام.

لم تكن هاتان القبيلتان قط كلياً تحت سيطرة شيخ الحمرة، ويوجد شيخ في بني لام، الشيخ غضبان، وهو عدو مرّ لشيخ الحمرة، والذي لو أتيحت له الفرصة، فسوف يثير هذه القبائل لتثور ضد الشيخ. ولأن عدداً من قبائل شمال عربستان هي فروع لبني لام، فإن الشيخ يمكنه أن يعتمد تقريباً كلياً على قبائله الجنوبية للدعم. إن ما قد ينجم عن الاضطراب في هذه البقعة سيكون جدياً، ولكن الاحتمالية بعيدة، ومرة أخرى للسبب نفسه، وكما هو الأمر مع البختياريين، وبالتحديد هو الدعم المقدم من الحكومة البريطانية.

إن القبائل في المناطق الأخرى من عربستان تحت سيطرة الشيخ إلى درجة لا تستطيع معها اتخاذ موقف جاد ضده. ستتبعه الأغلبية، ولكن ليس بدون أن تنظر بعين الاعتبار إلى الفائدة التي سوف تجنيها من دعم أي الطرفين أولاً.

الموقف السياسي.

يتم تحديد الموقف السياسي في هذه المنطقة من قبل القوى الآتية:

(1) الحكومة البريطانية.

(2) شيخ الحمرة.

(3) الحكومة الفارسية.

(4) الدين.

(1) التأثير البريطاني. كانت قوة بريطانيا العظمى قبل الحرب أكثر قليلاً من مجرد اسم بالنسبة للمواطنين المحليين في عربستان. وخلال الحرب، على كل حال، كانت القوات البريطانية مجبرة لغزو هذه البلاد لطرد الأتراك منها، والذين

كانوا يسعون لخلق الفوضى بين القبائل. ومع أن هذه القوات كانت قليلة العدد وعلى فترات متلاحقة، إلا أنها أضعفت قواهم، جزئياً بسبب تنظيمها وانضباطها، وجزئياً بسبب حقيقة أنها قوات بريطانية، وجزئياً للعلم أن احتياطياً غير محدود من القوات والأسلحة يمكن أن يُستدعى.

ومثل هذا الغزو من قبل أسلحة حديثة في بلد غير متحضر كفيل بأن يعطي انطباعاً لا يُنسى بسرعة. في الوقت الحاضر يتلقى شيخ المحمرة دعم الحكومة البريطانية، وإنه لوجود هذا الدعم أو غيابه تنظر كل العيون في عربستان. ولن يكون من العدل بالنسبة للشيخ، الذي لا ينكر أحد أنه رجل قوي وأنه حاكم، أن يُفترض أنه إذا ذهب الدعم البريطاني فإن قوته ستتهافت، ولكنه من غير الصحيح أن يقال إن هذه المهمة يمكن أن تكون أكثر صعوبة بمئات المرات، وأن أولئك الذين يترقبون الانتقام سيعترفون بأنه على الأقل يمكنهم القيام بمهمة مع بعض الأمل بالنجاح.

(2) شيخ المحمرة. يتأثر موقف القبائل إلى حد كبير جداً بالطريقة نفسها تجاه شيخ المحمرة كما هو تجاه الحكومة البريطانية، إذ إنه ما دام الشيخ يتلقى دعم الحكومة البريطانية فإن الجهتين هما بنفس الدرجة في أعين رجال القبائل. وعلى كل حال، فإن الشيخ لديه أسباب أخرى، تطلب منه أن يكون معتبراً من قبل جماعته لأسباب أخرى غير أن يكون مجرد أداة لحكومة أجنبية.

أهم هذه الأسباب، أنه لم يفشل قط في هدفه لعدم تشجيع طموحات شيوخ القبائل بواسطة إيجاد ممثلين له من اختياره الشخصي للسيطرة على قبائله، وكذلك ثروته التي يجتذب بها إلى جانبه أي شيوخ مترددين ذوي أهمية.

مثل هذه الأمور لها وزن إلى مدى معتبر، ومع دعم الحكومة البريطانية، فإن

ذلك كاف لجعل القبائل تحت الرقابة، ولكن ظلم الشيخ للقبائل سيخلق له دائماً أعداء أقوياء مستعدين لاغتنام فرصة لكسر قوته؛ إن هذا الظلم يؤثر بشكل قوي على عقول رجال القبائل.

(3) الحكومة الفارسية. مع أن الحكومة الفارسية هي الحكومة التي تخضع لها قبائل عربستان، فإنها بالمقابل غير موجودة بالنسبة لرجال القبائل مع كل الأهمية التي تتمتع بها. إلا أنها بالنسبة لشيخ الحمرة، على كل حال، وبالنسبة للحاكم العام ذات أهمية، لا يمكن التغاضي عنها. إن عربستان مستقلة أصلاً عن الحكومة الفارسية، مع أنها تُحكم اسمياً من قبل حاكم عام وتُدفع عوائدها إلى الخزينة الفارسية.

إن القوات التي تُرسل لمساعدة الشيخ في ضبط قبائله وتحصيل عوائده تعيد له قسراً أن يوم وصولها هو إشعار بسقوط استقلاليتها. ومرة أخرى يلاحظ الشيخ أن الحكومة الفارسية تنظر بريبة إلى علاقته بالحكومة البريطانية وأنه مستعد جداً لإنهاء تحالف مما يمنع الحكومة الفارسية من التعامل مع الشيخ ومقاطعته عربستان التي لا يمكن الوصول إليها. وبالتالي، فإن الشيخ ووزراؤه لا يفتقدون اللباقة في التعامل مع الحكومة الفارسية.

(4) الدين. إن قوة الدين كامنة بشكل عام بين القبائل، إذا لم تكن في المدينتين المتعصبتين ديزفول وشوشتر، وقد أظهرت نفسها خلال الحرب، عندما لم يستطع شيخ الحمرة بكل ما لديه من نفوذ، أن يعتمد على كثير من القبائل، وبشكل خاص بني كعب والباويه، الذين كانوا يستمعون بأذان صاغية إلى جهاد تم تنظيمه بواسطة الأتراك من أجل نشر السخط في المقاطعة. سلماً أم حرباً، وما دام المسيحيون يسيطرون على الحمديين، سواء أكان ذلك بشكل

مباشر أم غير مباشر، فإن المجتهدين المسلمين سيظلون يعملون ضد مصالح القوى المسيحية، ومن ورائهم أتباع كثيرون.

الاعتبارات العسكرية.

القيم العسكرية للعربي الفارسي الذي يحارب تحت إمرة قائده الخاص في بلده الخاص، هي بدون شك أقل من قيم جاره في العراق، والقبائل التي هي أكثر قرباً من العراق واتصالاً به هم مقاتلون أفضل من أولئك الأبعد مسافة. إنهم متحركون، سواء على الخيل أن الأقدام، إلى درجة رائعة، وهم أقل انزعاجاً من مسألة التزويد باللوازم. إنهم مسلحون جيداً، مع أنهم ليسوا بالمقابل مهرة في التصويب، وذلك بسبب قلة الممارسة.

عندما يحارب العرب بعضهم بعضاً فإن أحد الطرفين بشكل عام يخسر بعد فترة، حتى لو أن إجراء حاسماً لم يُحارب لأجله، أو مجالاً حاسماً لم يتم الوصول إليه، أو تم تكبد خسائر فادحة.

ويربح الجانب الذي يصمد أكثر ويبقى متكاتفاً في ذلك اليوم. إنهم في الحقيقة بشكل عام ذوو قلوب ضعيفة وليس لديهم ثقة بأنفسهم أو بقادتهم، الاتجاهات الديموقراطية تجعل من المستحيل لأي زعيم أن يرجو طاعة معينة منهم إلا إذا رأوا أن ذلك في مصلحتهم.

التصرف القبلي.

بسبب عدم الوجود المطلق للتماسك بين القبائل فإن ظهور قوة واحدة تعمل تحت قيادة واحدة ليس من ضمن حدود الاحتمال. وأسوأ ما يمكن الخوف منه يمكن أن يكون ظهور أطراف متعددة مستقلة، تنحصر أعمالها في نهب القرى

وتخريب المحاصيل. ويمكن توقع أي شيء على شكل ظهور متحد من منطقة الحويزة وحدها، وحتى ذلك من شأنه أن تفرقه النزاعات والخلافات، وفي نهاية المطاف لا تشكل أكثر من رعاغ غير منضبط لأطراف مغيرة.

الإجراءات العقابية.

يجب أن تختلف الإجراءات العقابية نوعاً ما وفقاً للمناطق التي ستطبق فيها. يُقترح إجراء أو إجراءان.

(1) ديزفول. الاحتفاظ بمعقل شوش ومنع القبائل من مدينة ديزفول. ديزفول هي مدينة السوق ومركز التزويد للمنطقة.

(2) الفلاحية. إغلاق القنوات، الذي يمكن يبنى بسرعة وفعالية سد على رأسها من التراب والأغصان المقطوعة.

وبشكل عام، فإن الإجراءات الأكثر مناسبة لاتخاذها يمكن أن يكون:

- (1) احتلال تمهيدي للمدن الرئيسية، وبذلك يُقطع المصدر الرئيس للتزويد.
- (2) إجراء عسكري وجوي ضد القبائل التي تقاوم في البلدان التي يمكن الوصول إليها.
- (3) التدمير اللاحق للقرى.

الخلاصة.

- (1) تتكون القبائل من اللور والعرب، وكلا الطرفين ليس صديقاً للآخر ولا يمكن أن يكون هناك بينهما أي تماسك.
- (2) اللور هم مجموعة قطاع طرق ولصوص غير منضبطين ولا مسيطر عليهم.

(3) العرب غير منضبطين، ولكنهم مسيطر عليهم إلى حد معين من قبل شيخ الحمرة، ومعرفتهم أنه مدعوم من الحكومة البريطانية.

(4) جميع رجال القبائل مقاتلون ضعيفون، ذوو قلوب خائفة ورماة سيئون.

(5) الخلافات الداخلية تمنع شيخ الحمرة على الإطلاق من إيجاد قوة قتالية موحدة من قبائله، وللأسباب نفسها فإن ثورة عامة بين القبائل ضد شيخ الحمرة هي احتمالية تحتاج بالكاد أن تكون واردة.

الطور.

هي قبيلة لورية الأصل من بوشتي كوه هربت من الوالي منذ حوالي 100 سنة مضت واستقرت في شوش، حيث بقوا هناك من حينها. زرعوا القمح والرز والشعير في الأرض التي استأجروها من شيخ الحمرة.

خلال الحرب، قدم الزعيمان غلام رضا خان وسيف الله خان مساعدة كبيرة إلى البريطانيين وتلقيا مساعدة مالية مقابل ذلك.

ولوقت مضى فإن خلف بن شيناور، وكيل شيخ الحمرة في ميناب رغب في هذه الأراضي المشغولة من قبل قبيلة العملة، وفي كانون الثاني 1923، نجح في إقناع شيخ الحمرة بالكتابة إلى غلام رضا خان شارحاً له أن استتجاره للأرض قد انتهى وأن عليه أن يبعد قبيلته منها.

رفض غلام رضا خان ذلك، وفي آذار تم إرسال قوات ضده من قبل الشيخ تحت قيادة عبد الحميد ابنه الثاني ونائب حاكم الأحواز. نجحت الحملة، وهُزم غلام رضا خان وتمت مضايقته في انسحابه من قبل قبيلة الساجواند، في إثبات للحقيقة التي تبرهن أكثر على قلة التماسك بين قبائل اللور.

يعيش غلام رضا خان وسيف الله خان الآن مع قسم كنانة من بني لام، ومع أن الأمان والوعد بالاستقرار على أراض أخرى قد قدم لهم من شيخ المحمرة، إلا أنه من المحتمل أن الزعيمين سيعودان إلى منطقة والي بوشتي كوه، التي ينتميان إليها. ما يزال رجال القبيلة يقيمون على أراضيهم الخاصة، وهم بشكل أو بآخر مراقبون من قبل خلف وكيل الشيخ.

القبيلة الرئيسة أو الفرع		العملة (اللور).
الزعماء		غلام رضا خان، سيف الله خان.
مكان الإقامة		شوش.
العائلات، خيام أو بيوت.		800
الرجال المسلحون.	خيول	400
	مشاة	800
	المجموع	1200
المسدسات.	حديثة	200
	قديمة ولكنها تعمل	400

ملاحظات:

شيعية. مقيمون. مزارعون.

العلاقات الخارجية: عدائين للساجواند والقبائل العربية.

التماسك الداخلي: ضعيف. غلام وسيف الله يكونان أحياناً ودودين، وأحياناً عدائين لبعضهما بعضاً. غلام لا يوثق به، وسيف الله شاب وحاد الطبع.

الموقف السياسي: قد يتبعون والي بوشتي كوه في الحرب، والذي هو ابن عم غلام. أراضيهم ملك لشيخ المحمرة، والذي طرد الاثنين من شوش بسبب أن غلام يتسبب في المشاكل. والقبيلة الآن تحت إدارة خلف بن شناور، وكيل شيخ المحمرة في مينا، وسوف يبقى راضياً شرط أن لا يكون هناك تدخل كثير من غلام ومؤيديه.

عنافة.

قبيلة عربية تنتسب إلى آل كثير، كانت قوية وذات أهمية أساسية في جنوب [شمال] عربستان، ولكن أعدادها تقلصت الآن واتحدت مع بيت سعد من قبيلة الكثير. كانت حدودها السابقة تمتد على طول الضفة اليمنى لنهر شطيط من التقائه مع نهر ديز فوق شاور دينجه؛ بعدها تعبر إلى كوت بندر إلى نهر ديز، ومروراً بقرب خيرأباد على نهر شاور إلى الضفة اليسرى لنهر الكرخة، وتتبع الكرخة إلى نقطة على بعد 10 أميال فوق نهر هاشم؛ ومن هذه النقطة تسير إلى كهر عشتيرة مقابل الأحواز، ثم تسير على طول الضفة اليمنى لنهر كارون إلى مصب نهر ديز. العنافة الآن محصورون على الضفة اليمنى من نهر الكارون بين باندي قير وويس مع انتشار قليل في مينا.

سياً، القبيلة موالية لـ الحميد، والذين يتبعونهم في الحرب. وهم محكومون من قبل شيخ المحمرة من خلال وكيله خلف بن شناور.

عناقجة (أحياناً تعرف كـ بيت زندي، وهو اسم جد للقبيلة).		القبيلة الرئيسة أو الفرع
جار الله بن محمد مطلب. (ليس أساسياً).		الزعماء
جزء من الضفة اليمنى لنهر الكارون بين باندي قير وويس، وجزء في ميناب.		مكان الإقامة
600		العائلات، خيام أو بيوت.
300	خيول	الرجال المسلحون.
600	مشاة	
900	المجموع	
100	حديثة	المسدسات.
250	قديمة ولكنها تعمل	

ملاحظات:

شيعية. شبه بدو.

تمتلك القبيلة 10,000 رأس غنم، 200 حمار، 200 جمل، 300 حصان. ولكنهم يعتمدون لمعيشتهم على الزراعة. يزرعون حوالي 600 (كيش) من القمح والشعير، تُروى بماء المطر.

العلاقات الخارجية: يتبعون للكثير، الذين يقال إنهم ينتمون لهم وموالون

لهم جداً.

التماسك الداخلي: جيد. القبيلة بكاملها تحت إدارة شيخ المحمرة، الذي يحصل عوائد من خلال وكيله خلف بن شناور.

هي قبيلة كانت لها أيام أفضل.

بالا جريه.

جميع قبائل اللور التي تخيم في سهول شمال عربستان خلال أشهر الشتاء هي من هذا الاتحاد القبلي، والذي هو عددياً الأقوى من بين أربعة أقسام رئيسة من اللور. سياستهم العامة، على كل حال، ليست من النمط المتقدم، ومزاياهم العامة في قليل أو كثير، عداً غير منقطع من جانب بعض فروعهم مع الحكومة الفارسية، أعمال عدائية عامة ضد بعضهم بعضاً، وعلاقات متوترة مع والي بوشتي كوه.

مثال على قلة التماسك بين هذه القبائل ظهر خلال الحرب، عندما تم غزو الساجواند من قبل القوات البريطانية سنة 1916 وتم طردهم أخيراً من جوار ديزفول من قبل البهراواند.

باستثناء قبيلة الساجواند، والتي تم تسجيلها منفصلة، فإن العرب قلما يدخلون في صراع مع اللور؛ وهذا من حسن الحظ، لأن حياتهم تكرر مستمر للغزو والإغارة، اللصوصية وكسر العهود. لا يوجد وصف لشخص من اللور أكثر من أنه لص بارع غير قابل للشفاء.

القليل المعروف حول هذه القبائل المذكور في قوائم القبائل مقابل كل قبيلة على حدة؛ رجال القبيلة محاربون ضعيفون، لكنهم مغربون بارعون. لا يمكن توقع موقف جاد وموحد من هذا الحيّ أبداً.

بالا جريه (لور).		القبيلة الرئيسة أو الفرع
لا يوجد زعيم أعلى.		الزعماء
انظر تحت عنوان الأقسام.		مكان الإقامة
10.000		العائلات، خيام أو بيوت.
8,000 (تقريباً جداً)	خيول	الرجال المسلحون.
6,000 (تقريباً جداً)	مشاة	
14,000	المجموع	
3,000	حديثة	المسدسات.
4,000	قديمة ولكنها تعمل	

ملاحظات:

شيعية. بدو.

في الخريف يغزو قسم معين من اللور سهول شمال عربستان بهدف رعي مواشيهم. يستحيل تقدير أعدادهم، ولكن الأعداد الكلية، كما أعطيت في الجازيتير الفارسي، حول الأقسام التي تدخل سنوياً السهول مسجلة هنا، إذ إنه في حال حدوث المشاكل، فإن المساعدة تأتي بالتأكيد من قبل الأقسام المتبقية التي يحدث أن تكون خارج عربستان، خاصة إذا كان اللور يحاربون العرب. اللور مسلحون جيداً بشكل معتدل، ولكنهم كمقاتلين أسوأ من العرب.

لوحظ أن جميع اللور لصوص.

الموقف السياسي: ضد العرب.

التماسك الداخلي: ضعيف.

الباوية

كانت هذه قبيلة قوية من قبائل جنوب مقاطعة عربستان، ولكنها هُزمت من قبل شيخ المحمرة وهي الآن كلياً تحت سيطرته. ونظراً لقربها من الأحواز فإن القبيلة تعترف بممثل الشيخ في ذلك المكان، الشيخ عبد الحميد، وتدفع العوائد مباشرة له من قبل الشيوخ الأصغر في القبائل.

خلال الحرب سنة 1915 تأثرت الباوية بالجهاد الذي روج له تحريض الأتراك وأعاقوا بشكل جاد تقدمنا ضد الأتراك بقطع خط الأنابيب، مما تسبب لنا باستبقاء قوات أكثر مما ينبغي في الكارون. في هذا الوقت وبالتوافق من بني كعب قصدت الباوية مهاجمة ناصري؛ وعلى كل حال، فقد فشل الكعبيون في الوصول إلى مكان الاحتكاك، واضطر الباوية الذين واجهوا قوات الشيخ في ناصري اضطروا للتراجع. كان من نتيجة هذا التراجع أن الباوية أعلنوا خضوعهم لشيخ المحمرة وتم على الفور عمل ترتيبات لدفع مكافأة للقبيلة من أجل حماية خط الأنابيب المار في منطقتهم. في أيلول 1915 تم تحديد مبلغ 1,000 جنيه استرليني للباوية، الذين مقابل هذا المبلغ وافقوا على حماية طول خط الأنابيب الخاص بمنطقتهم. وفي الشهر نفسه، تم إرسال القوات البريطانية لحماية باندي قير، حيث تحول جميع زعماء الباوية للترحيب بالطابور ومرافقته إلى مقصده. ونظراً لقلة المياه في سنة 1921 فقد عانت القبيلة من الفقر واضطرت لبيع المسدسات والحيوانات للعيش. تدعي الباوية انتسابها إلى البطل العربي المهلهل وتعتبر ذلك النسب أعلى من انتسابها إلى بني كعب.

القبيلة الرئيسة أو الفرع		الباويه.
الزعماء		علي بن عناية (القبيلة لا تطيعه وجميع المسائل يتم تحويلها إلى الشيخ عبد الحميد، حاكم الأحواز).
مكان الإقامة		المنطقة التي بين الجراحي غرباً والكارون شرقاً، من تقاطع الهدام مع جرجر في الشمال إلى مارذ على الكارون في الجنوب. قليلون موجودون على الضفة اليمنى لنهر الكارون.
العائلات، خيام أو بيوت.		2,320
الرجال المسلحون.	خيول	800
	مشاة	2,600
	المجموع	3,400
المسدسات.	حديثة	200
	قديمة ولكنها تعمل	100

ملاحظات:

شيعة. مقيمون وبدو.

تزرع القبيلة حوالي 3,000 كيش من القمح والشعير وتمتلك حوالي

50,000 رأس من الأغنام والماعز، 1,000 جمل، 1,000 حمار، 2,000

مواشي.

العلاقات الداخلية: حلفاء لزرجان حميد وسلامات. خلال الحرب حاربوا مع بني كعب الفلاحية ضد الإنجليز.

التماسك الداخلي: معقول.

الموقف السياسي: قبيلة غير موثوقة، تأثرت خلال الحرب بالجهاد المنظم من قبل الأتراك، وأغارت على خط الأنابيب وعوقبت من قبل شيخ المحمرة. القبيلة الآن ضعيفة جداً، تسليحها رديء، وهي كليا تحت سيطرة شيخ المحمرة. نظراً لقلة الزراعة سنة 1921 تعرضت القبيلة للفقر وباعت المسدسات والحيوانات، الخ، من أجل أن تعيش.

كعب (الچوبام).

قبيلة كانت كبيرة العدد قوية ذات يوم، هاجرت إلى جنوب عربستان في نهاية القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر. كانت عربستان عند وصولهم موضوع خلاف بين طهران واسطنبول، فيما إذا كانت المقاطعة الجنوبية يجب أن تكون جزءاً من ممتلكات الشاه أو لا تكون. كان بنو كعب سابقاً من رعايا الحكم العثماني؛ ولم يكن لهم، على كل حال، تفضيل لأي من الطرفين، ولكنهم عندما انتشروا باتجاه الشرق وجدوا أنفسهم ملزمين بدفع ضريبة للشاه. وعلى مدى القرنين التاليين ارتكب بنو كعب عمليات قرصنة وأفلتوا من العقوبة، مع أن عمليات بحرية جرت باستمرار ضدهم من قبل شركة الهند الشرقية، ولكن دون جدوى. وفي بداية القرن التاسع عشر ظهر منافس لبني كعب في المحيسن، وقرر أن يتخلص من نير عبودية بني كعب، التي كانت المحيسن

تابعة لها، إلا أنه حتى 1898 ظلت شيخة بني كعب قائمة حيث انتهت نهائياً حينها وورثت قبيلة المحيسن موقعها من الكارون إلى هندیجان.

في الأيام الأولى من الحرب سنة 1915، تأثرت قبيلة بني كعب بالدعوة للجهاد الذي حرّضت عليه تركيا. لم يتخذوا إجراءً فعلياً ضد قواتنا، ولكن توجههم كان ثورياً، وفعلياً عملوا اتفاقاً لينضموا إلى الباويه في هجوم على ناصري؛ وقد خذلوا، على كل حال، الباويه في آخر لحظة. من بين القبائل الأربعة التي كانت عدائية للبريطانيين، وهي بنو كعب، الباويه، بنو تميم، وبنو طرف، استمر عدا الكعبيين أكثر من الآخرين، ولهذا السبب أرسل لهم شيخ الحمرة قوة من 3,000 من المحيسن لمهاجمتهم؛ وقد هُزم الكعبيون ولم يعودوا يتسبون بمزيد من المشاكل خلال الحرب. جرى ذلك في الخامس من حزيران 1915، في قرية أم الصخر، حيث تجمعت قوة الكعبيين وهُزموا خلال أربع ساعات.

من المفيد أن يُلاحظ، في حالة حملات مستقبلية محتملة ضد بني كعب، أن نظام القنوات يشكل المفتاح لسطح أرض منطقة الفلاحية، وأن القنوات التي يراد إغلاقها تُسد بسرعة من منبعها بالتراب وأغصان الشجر المقطوعة. بالإضافة لذلك، يشكل نهر الجراحي الشريان الرئيس للاتصالات المائية الداخلية؛ وتستطيع قوارب بأحجام كبيرة أن تبحر إلى أعلى مدى ممكن لمنطقة الفلاحية، وحتى إلى ما بعد ذلك، من الخليج الفارسي بواسطة ميناء بوزية وخور موسى، مع أن الجراحي ليس موصولاً بواسطة طريق مائي قابل للملاحة إلى أي منهما. وعلى كل حال، فالجراحي هو الوسيلة الرئيسة للاتصالات بين الحمرة

والفلاحية، كونه ينضم إلى الكارون عند مارذ بواسطة قناة الفلاحية - مارذ. يوجد حوالي 300 قارب (بلام) تتخذ من مدينة الفلاحية مقراً لقيادتها.

لا يمكن القول بأن رجال جميع القبائل مستقرون، ولا كذلك أنهم بدو. فحيثما يملكون أرضاً قابلة للزراعة، يزرعون القمح والشعير والرز؛ وهم كذلك يملكون جواميس، أغناماً وحتى الحمير؛ كما أنهم يزرعون بساتين نخيل عديدة على طول ضفتي القنوات، في حين أنهم يتنقلون في المستنقعات بواسطة قوارب الكانو يصطادون ويطلقون النار على الطيور البرية.

القبيلة تحت سيطرة شيخ المحمرة، الذي يحصل العوائد من خلال شيخهم الرئيس، عبود بن ذويب.

القبيلة الرئيسة أو الفرع	كعب (الچوبام).
الزعماء	عبود بن ذويب. اسماً ليس الأعلى، ولكن يعتبر فعلياً رئيس القبيلة. مقر قيادته الفلاحية.
مكان الإقامة	غالباً في منطقة الفلاحية وجزيرة عبادان. قلة منهم موجودة في مجرى الحفار على الضفة اليمنى لنهر الكارون، وبعضهم على الضفة اليسرى لبهمشير.

كعب (الچوبام).		القبيلة الرئيسة أو الفرع
6,040		العائلات، خيام أو بيوت.
1,000	خيول	الرجال المسلحون.
8,000	مشاة	
9,000	المجموع	
...	حديثة	المسدسات.
6,000	قديمة ولكنها تعمل	

ملاحظات:

شعبة. مقيمون.

مزارعون ورعاة.

العلاقات الخارجية: لا يقيمون علاقات كثيرة مع جيرانهم.

التماسك الداخلي: قسما دريس والبو غبيش يتقاتلون باستمرار.

الموقف السياسي: تأثرت القبيلة خلال الحرب بالجهاد المنظم من قبل الأتراك، وتسبب ذلك بقوة أرسلت من قبل شيخ المحمرة تحت قيادة الشيخ كاسب لمهاجمتهم؛ كانت نتيجة الهجوم مقنعة. من الصعب تقدير أعداد قبيلة واسعة كهذه، ولكن شيخ المحمرة في طلباته المتكررة للبريطانيين لمعاقبة هذه القبيلة أعطى رقم 6,000 كأعلى عدد يمكن لهم أن يجندوه في وقت واحد. وبما

أنه لا يمكن لأي قبيلة أن تجند أكثر من ثلثي رجالها المقاتلين، فإن تقدير عدد المقاتلين في هذه القبيلة بتسعة آلاف هو تقدير صحيح نسبياً.

الدغاغلة.

الدغاغلة.		القبيلة الرئيسة أو الفرع
جابر بن جرير.		الزعماء
أم بطيحة.		مكان الإقامة
150		العائلات، خيام أو بيوت.
50	خيول	الرجال المسلحون.
200	مشاة	
250	المجموع	
...	حديثة	المسدسات.
100	قديمة ولكنها تعمل	

سابقاً كانت هذه قبيلة عربية بدوية تعيش في الخيام على نهر الكرخة وتتبع الحويزة. فيما بعد عُرِفَت كقسم من العنافة حتى وقت قريب، عندما أمر شيخ المحمرة القبيلة أن تستقر في أم بطيحة، وأن تقطع علاقتها بالعنافة.

إلا أن القبيلة التي تأتمر بأمر خلف بن شناور وكيل الشيخ ستبغ العنافة في الحرب، في حين أن العنافة ستدعم بدورها قبيلة الكثير.

ملاحظات:

شيعه. مقيمون.

مزارعون.

أصلاً هم فرع من العنافة، ولكنهم أمروا مؤخراً من قبل شيخ الحمرة أن يتركوا العنافة ويستقروا مستقلين في أم بطيحة.

هم اسمياً تحت إمرة جابر، ولكنهم فعلياً تحت إمرة خلف بن شناور وكيل شيخ الحمرة، الذي يدفعون له العوائد.

الحميد.

قبيلة بدوية جزئياً، وجزئياً مستقرة، تتبع سياسياً إلى الباويه. وبهذا الاستثناء فإن هذه القبيلة لا يمكن لها أن تدعي أية أهمية.

6 المسدسات	5 الرجال المسلحون			4 العائلات، خيام أو بيوت	3 مكان الإقامة	2 الزعماء	1 اتحاد القبائل أو القسم
	حديث	الجموع	مشاة				
قديم لكنه فعال	400	1,150	800	350	750	علي بن محمد فياض	حميد
	100	250	200	50	150	بين ملا ثاني، أو ندادية على الضفة اليسرى من الكارون 4 أميال تحت باندي قبر ورجوية حوالي 15 ميل شرق مولا ثاني.	
	30	100	80	20	60	في منطقة الجراحي مع العنافة	

ملاحظات:

شيعة. بدو ومستقرون. يملكون 20,000 رأس غنم، 1,000 جمل، 700 مواشي.
يُعالون بشكل رئيس من زراعة القمح والشعير.
العلاقات الخارجية: موالون للباويه، ويتبعونهم في الحرب. ودودون مع زرجان.
تأثروا خلال الحرب بالجهاد الديني المنظم من قبل الأتراك.

بنو حردان.

قبيلة صغيرة استقرت على الضفة اليمنى لنهر الكارون فوق عمينية. مرت
القبيلة في أوقات قاسية وهي ذات أهمية قليلة أو حتى بدون أهمية. يسيطر
عليها شيخ المحمرة.

6 المسدسات	5 الرجال المسلحون			4 العائلات، خيام أو بيوت	3 مكان الإقامة	2 الزعماء	1 التحاد القبائل أو القسم
	حديث	الجموع	مشاة				
قديم لكنه فعال 150	30	750	550	200	500	الشيخ علي	بنو حردان

ملاحظات:

شبيعة. مقيمون وشبه بدو. رعوين بشكل رئيس، ولكنهم يزعمون القمح والشعير. قبيلة صغيرة وغير مهمة تعرضت لأوقات قاسية. تمتلك القبيلة حوالي 15,000 رأس غنم، 200 جمل، 300 رأس ماشية، 150 حمار، 300 حصان.

قبائل

مناطق هندیجان، زیتان، بندر معشور والجراحی.

باستثناء نصف منطقة الجراحی، المأهولة من قبل جزء من قبيلة كعب الواسعة، تتكون هذه المناطق الأربعة من أقسام من قبائل، اللور، الفرس، والعرب، الذين لأسباب مختلفة انتقلوا من أراضيهم الخاصة، واستقروا في هذه المناطق الجنوب شرقية من عربستان. ونظراً لأنهم هجروا اتحادات قبائلهم الأصلية منذ زمن طويل، وألحقوا أنفسهم بشيخ المحمرة، الذي يخضعون لسلطته ويدفعون له عوائدهم، فقد تم تضمينهم في هذا التقرير كقبائل تابعة هذه المناطق، التي يقيمون فيها، وتمت فهرستهم على هذا الأساس، بحيث تأخذ المنطقة في الفهرس مكان القبيلة الرئيسة أو اتحاد القبائل. التفاصيل كما تمت معرفتها عن أصولهم ذكرت في خانة الملاحظات من قوائم القبائل مقابل كل قبيلة على حدة.

كل منطقة تحت سيطرة أحد وكلاء شيخ المحمرة، والذي هو مسؤول بشكل عام عن القانون والنظام وتحصيل العوائد. في الوقت الحالي (1923)، يتم تمثيل الشيخ كالاتي:

هنديجان	من قبل آغا عبدي السمرور	يقيم في هنديجان.
زيتان	من قبل مير عبد الله	يقيم في سويرح.
بندر معشور	من قبل أحمد بن صليح	يقيم في معشور.
الجراحی	من قبل مير كولان	يقيم في خلف أباد.

زيتان في الحقيقة ليس أكثر من سهل يقسم هنديجان من بهبهان ويشكل جزءاً من منطقة هنديجان. وعلى كل حال فهي تعتبر أحياناً منطقة منفصلة وهي

الآن تُحكَم من قبل مير عبد الله، الذي كان سابقاً وكيل الشيخ على هندیجان، ولكنه عَزَلَ من قبل الشيخ لفشله في تحصيل عوائد كافية. من المفهوم في الحقيقة الفعلية فإن آغا عبدي هو ممثل الشيخ لكلا هندیجان وزيتان، ولكن مير عبد الله ما يزال يسيطر على قبيلة ده مولا في زيتان، في حين أن آغا عبدي يقيم نفسه مسؤولاً عن من هم بين ده مولا والبحر.

ليس القتال في هذه الأثناء حالة عامة، ولكن قبل حوالي 25 سنة، عندما كان مير فضل، وهو زعيم قوي من الشريفات، بكل المقاصد والأغراض زعيماً لمنطقة هندیجان، وقد جلب على نفسه غيرة الشيخ خزعل، الذي رشا البختياري لمهاجمته، مما تسبب في مقتل مير فضل. وقد عين الشيخ مير عبد الله ليخلفه، ولكن منذ حوالي 10 سنوات تمت مهاجمته وطرده من قبل مير علي ومير جابر، أبناء مير فضل. هرب مير عبد الله إلى بندر ديلم وللسنتين التاليتين تم حكم المنطقة من قبل أبناء مير فضل. وعلى كل حال، فقد أرسل الشيخ خزعل مولا عبد السيد من الأحواز مع قوات وبنادق لمهاجمة مير علي ومير جابر، اللذين اضطرا للهرب إلى منطقة الجراحي. تمت إعادة مير عبد الله من قبل الشيخ. مير جابر الآن يسيطر على أقسام قنواتي في منطقة الجراحي، في حين أن أخاه يعيش متقاعداً في المنطقة نفسها.

من بين الأعمال العدائية الأخرى التي تورطت فيها هذه القبائل يُسجل هنا أن جميع الرجال انضموا إلى الشيخ في هجومه على بني طرف حوالي 3 سنوات قبل الحرب. يقال إنهم يحملون كرهاً لا يموت لبني طرف وسيدعمون الشيخ في جميع الأوقات ضدهم، إذا ما دُعوا لذلك.

القبائل راضية باعتدال ومقتنعة بالذات بتعيين آغا عبدي، مفضلين إياه

على مير عبد الله. ليسوا مرهقين بالضرائب، مع أنهم يدعون أنهم مطالبون بدفع عوائد أعلى سنوياً.

الكثير (تششير).

قبيلة عربية مهمة في شمال عربستان، سكنت المنطقة بين شطيط فرع الكارون والكرخة. وبسبب حقيقة أنه بالإضافة إلى هذه الأنهار فإن أنهار جرجر وديز و شاور تجري في أراضيهم، لذا فإن الزراعة عندهم جيدة وقطعان الجواميس كثيرة.

كانت القبيلة مقسومة أصلاً إلي بيتين، بيت سعد تحت إمرة الشيخ فرحان الأسعد وبيت كريم تحت إمرة الشيخ حيدر بن علي. وكثيراً ما اعتبر هذان البيتان قبيلتين منفصلتين. وسواء أكان الأمر كذلك أم لم يكن، فإن الشيخين بدون شك سيطرا على سياسية شمال عربستان.

ومنذ نفيهما، أصبح البيتان تحت سيطرة شيخ المحمرة ويُحكمان كقبيلة واحدة من قبل وكيله خلف شناور. معظم أقسام هذه القبيلة فروع لبني لام، وهذه حقيقة تستحق الذكر، وذلك خشية من أنه في حالة نشوب قتال تدعم فيه بنو لام جانباً ويدعم شيخ المحمرة الجانب الآخر.

فقد كان هناك دوماً خصومات بين الشيخين فرحان وحيدر؛ وصلت ذروتها سنة 1904، عندما هُزم حيدر ونُهب. وقد تلقى فرحان في هذه الحالة دعم الساجواند، ولكن حيدر أقام علاقات مع تلك القبيلة بالزواج واستطاع أن يعتمد عليهم للمساعدة. في سنة 1908 هُزم حيدر فرحان بمساعدة الساجواند والدعم المعنوي من شيخ المحمرة واستعاد دعم بيته، الذي فقده كثيراً.

في أيلول 1915، خلال الحرب، لم يُعرف حيدر فقط بالتحريض سراً ضد فرحان ولكن كذلك بكونه مسؤولاً عن قطع خط الأنابيب. فرحان من الجانب الآخر، بدا أنه لقي الكثير مع البريطانيين؛ في آب 1916، هوجم حيدر من قبل قواتنا وأُحرق مخيمه؛ وقد تمكن هو من الهروب إلى بوشتي كوه، حيث من ذلك التاريخ لم يرجع إلى بيت كريم.

عُين خريبط بن علي الغافل شيخاً على القبيلة في آب 1917، ولكنه عُزل لاحقاً وهرب سنة 1922 منضمّاً إلى حيدر في منطقة والي بوشتي كوه. بقي فرحان مع بيت سعد حتى 1922، حين اضطر للهروب واللجوء إلى البختياري في آب بيد.

وهكذا أصبح البيتان تحت السيطرة الكاملة لشيخ الحمرة.

كان بيت سعد في الماضي مسؤولاً عن عدم الأمان على طريق ديزفول-شوشتر. عُرف بيت سعد لاحقاً بـ كثير شوشتر.

6 المسدسات. قديم لكنه فعال	5 الرجال المسلحون.			4 العائلات، خيام أو بيوت.	3 مكان الإقامة	2 الزعماء	1 اتحاد القبائل أو القسم	
	حديث	مجموع	مشاة					خيول
4,000	1,000	7,000	6,000	1,000	4,600	مينا، على ضفتي أبي ديز والمنطقة بين ديز والكرخة.	خلف بن شنيارو، وكيل الشيخ خزعل. حيدر بن علي الغافل (الآن في المنفى ولاجئ في مقاطعة موسيان عند والسي بوشتي كوه). فرحان آل سعد (الآن في المنفى ولاجئ في مقاطعة أب بيدا).	الكثير أو تشير.
							بيت كريم.	بيت سعد.

ملاحظات:

شيعة. مقيمون. رعويون ومزارعون، معظم القبيلة رجال مستنقعات. تمتلك القبيلة 30,000 رأس غنم وماعز، 6,000 جاموس، 2,000 مواشي، 500 جمل، 400 بغل.

يزرعون القمح والشعير والرز.

العلاقات الخارجية: ودودون مع بني لام، من حيث أصل معظم أقسام القبيلة.

التماسك الداخلي: يمكن أن تتحد القبيلة في الحرب. قبل الحرب كانت قبيلة الكثير منقسمة إلى بتين بيت كريم وبيت سعد (أنظر سابقاً) حيث كان الزعيمان يسيطران على سياسة شمال عربستان. منذ اقتتالهما اوقف البيتان في المنفى.

الموقف السياسي: يمكن أن يتبعوا لشيخ المحمرة، الذي هم الآن تحت سيطرته من خلال وكيله خلف شناور حتى يجدوا فرصة للتخلص من ذلك بدون إيذاء أنفسهم وسيتبعون عندها بني لام على الأرجح. يدفعون العوائد من خلال خلف.

الخميس.

قبيلة عربية ذات أهمية قليلة تقيم في منطقتي رامز والفلاحية. القبيلة تحت حكم البختياري ويدفعون لهم العوائد.

حوالي سنة 1840 هاجرت هذه القبيلة إلى المنطقة بين الحويزة والكارون، ولكنها عادت بعدها إلى أراضيها الخاصة.

القبيلة الرئيسة أو الفرع		الخميس.
الزعماء		لا رئيس أعلى.
مكان الإقامة		منطقة رامز ومنطقة الفلاحية.
العائلات، خيام أو بيوت.		800
الرجال المسلحون.	خيالة	500
	مشاة	700
	المجموع	1,200
المسدسات.	حديثة	500
	قديمة لكن فعالة	500

ملاحظات:

شيعة. مقيمون. وشبه بدو.

مزارعون ورعويون.

يزرعون 800 كيش من القمح والشعير والرز.

يملكون 1,000 حصان، 5,000 جمل، 30,000 رأس غنم وماعز،

1,000 رأس ماشية، 500 جاموس.

يحكمهم البختياري ويدفعون لهم ربع محاصيلهم سنوياً إما نقداً أو عيناً

كعوائد.

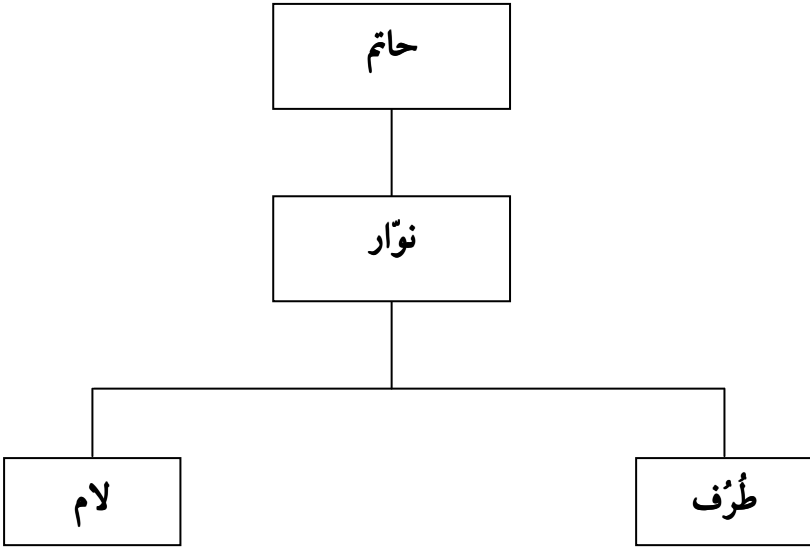
العلاقات الخارجية: ودودن مع جيرانهم. مسلحون جيداً وفرسان

جيدون.

كلياً خارج مجال سيطرة شيخ الحمرة.

بنو لام.

قبيلة قوية، معروفة في لواء العمارة في العراق. تدعي القبيلة علاقة قريبة مع بني طرف، في أن القبيلتين تنحدران من حاتم الطائي من الحجاز، المشهور بأنه الأكثر كرمًا في عصره. وتتصل هذه العلاقة كما يأتي:



إذا كان هذا الافتراض صحيحاً، فإن القبيلتين اللتين تقيمان جنباً إلى جنب ولم تكونا تحت سيطرة شيخ الحمرة قط، ومن غير المرجح أن تكونا عدائيتين لبعضيهما بعضاً، وأنه لا يمكن التغاضي عن مثل هذا التجمع القوي، على الرغم من التحاسد القبلي، والحزازات والجشع من جانب القبائل والأقسام فيما

يخص التوسع في الأراضي؛ إن هاتين القبيلتين لا يمكن اعتبارهما أبداً بشكل جاد قوة واحدة ومتحدة. ويمكن، على كل حال، في جميع الاحتمالات أن تنضما معاً، إذا ظهرت الحاجة لذلك، ضد شيخ الحمرة.

بالإضافة إلى الأقسام كما هي مبينة في القوائم اللاحقة، فإن عدداً كبيراً من القبائل الحالية في عربستان تعود في أصلها إلى بني لام، وبشكل ملحوظ كعب الدبب، كعب الستاتلة وأقسام أخرى من الكثير، المراونة، البوروية وقبائل أخرى صغيرة لا علاقة لها خارجياً ببني لام. من الأقسام المذكورة في القوائم كبني لام فإن الأغلبية تتعد تدريجياً وتعامل على أنها قبائل مستقلة. تحتفظ الكنانة والخزرج فقط بعلاقتها مع بني لام، وسوف تخلق دائماً استياءً بين شيخها غضبان وشيخ الحمرة. ومن غير المرجح أن تحمل أي من هذه القبائل والأقسام التابعة لبني لام السلاح ضد قبائلها. ولهذا، فإن بني لام بأقسامها الممتدة في شمال عربستان وبني طرف يمكن أن تشكل موقفاً موحداً مقابل شيخ الحمرة، من الصعب عليه أن يكسره؛ والإمكانية، على كل حال، غير محتملة.

من بين الزعماء، يقف الشيخ غضبان بن بنيان وحده كقائد وخطر مقابل شيخ الحمرة وقبيلته. في الوقت الحالي، على كل حال، فإن سيطرة الشيخ غضبان على بني لام في عربستان أمر مشكوك فيه، مع أنه خلال الحرب كان له نفوذ على كنانة والخزرج على الرغم أنه من المؤكد في سنة 1915 لم يكن له سلطة عليهم.

وحتى فترة قريبة كان قد خُلع من قبيلته، ولكن أعيد تنصيبه سنة 1922 وأعطى أرضاً في منطقة العمارة. إن هدفه الوحيد، الذي يعترف به علناً، هو أن يستعيد قسمه الضائع، الكنانة والخزرج. وعلى كل حال، فإن شيخ الحمرة يعمل

ضده، وهدايا المال والملابس التي يقدمها للزعماء تساعد في وقوفهم معه. ولكن، وكما هو الحال في القبيلة، فهم في أوقات السلم يتبعون الرجل الذي يقدم لهم أكثر، في حين أنهم يقفون مع قبيلتهم في حالة الحرب إذا كانت القبيلة متورطة فيها.

القبيلة الرئيسة أو الفرع	بنو لام (بما فيهم الأقسام في عربستان فقط).	
الزعماء	غضبان بن بنيان. (مقر قيادته الضفة اليسرى من تيجريس أعلى التيار باتجاه علي الشرقي).	
مكان الإقامة	بشكل رئيس على الكرخة. (انظر تحت الأقسام كل على حدة).	
العائلات، خيام أو بيوت.	5,700	
الرجال المسلحون.	خيالة	1,850
	مشاة	6,500
	المجموع	8,350
المسدسات.	حديثة	2,400
	قديمة لكن فعالة	1,650

ملاحظات:

شيعة. مقيمون وشبه بدو؛ رعويون ومزارعون.

العلاقات الخارجية: بشكل عام ودودون مع بني طرف، الذين يدعون معهم الانتماء نفسه.

التماسك الداخلي: ضعيف.

الموقف السياسي: تم التعامل معه تحت كل قسم على حدة. قسم بني لام- عربستان تم إبعادهم تدريجياً من الجسم الرئيس للقبيلة وأصبحوا تحت سيطرة شيخ المحمرة. ومن المحتمل أنهم يحاربون مع من يُرجح أن يكافئهم بأرض، ولكنهم لن يحاربوا ضد قبيلتهم الخاصة في منطقة العمارة.

مقاتلون جيدون.

يتم تحصيل عوائد جميع بني لام من قبل خلف شناور وكيل شيخ المحمرة.

المراونة.

قبيلة غير مهمة، تقيم الآن على نهر الكارون، وتدعي أنها فرع لبني لام. القبيلة الآن تحت سيطرة شيخ المحمرة، ويدفعون له عوائدهم.

القبيلة الرئيسة أو الفرع	المراونة.	
الزعماء	خلف بن محمد. موحان بن محمد.	
مكان الإقامة	شرق غرايبة على الضفة اليمنى لنهر الكارون شمال غرب ويس.	
العائلات، خيام أو بيوت.	150	
الرجال المسلحون.	خيالة	50
	مشاة	200
	المجموع	250
المسدسات.	حديثة	..
	قديمة لكن فعالة	100

ملاحظات:

شبيعة. مستقرون. مزارعون ورعويون. يزرعون القمح والشعير. يمتلكون

حوالي 5,000 رأس غنم. يدعون أن أصلهم من قبيلة بني لام في منطقة العمارة. قبيلة غير مهمة ولكن لها سمعة أن أفرادها لصوص. تدفع القبيلة عوائدها إلى شيخ المحمرة.

المحيسن.

قبيلة مستقرة في جنوب عربستان، زعيمها شيخ المحمرة. قسم منها يعيش في المنطقة الفارسية وقسم في العراق على ضفتي شط العرب، حيث يعملون في زراعة النخيل. تتبع جميع القبيلة بدون شك إلى شيخ المحمرة، على الرغم من أن نمط حياتهم السلمي يبعدهم تدريجياً عن الروح البرية غير الهادئة والتي هي من سمات القبيلة العربية، وأنه من المشكوك فيه أن يكون دعمهم ذا مساعدة كبيرة للشيخ، إذا ما تعرض للقبائل التي تعيش بالسيف أو إلى قوة أوروبية منظمة.

يقال إن القبيلة قد تحدرت من رجل معين، محيسن، وزوج ابنته كاسب. وهذان الشخصان، تبعاً للتقاليد، ينتميان إلى قبيلة من منطقة المحمرة، أجبرت على الهجرة بتعدييات من قبيلة بني كعب، واستوطنت على تيجريس تحت اسم الحسين باشا. وقد عاد كاسب ومحيسن مع بعض الأتباع لاحقاً إلى الإقامة قرب الموطن الأصلي للقبيلة وذلك بعد شرائهم بعض الأراضي من بني كعب بجوار المحمرة الحديثة، وبقيت رياسة القبيلة التي أسسوها في عائلة كاسب.

أخيراً، أصبح الحاج يوسف بن مرداو، وهو وريث لكاسب، حاكماً للمحمرة باسم شيخ بني كعب وابنه. الحاج جابر كان شيخ المحمرة عندما تم احتلالها من قبل القوات البريطانية سنة 1857. وبعد حلول السلام بين الفرس والبريطانيين، جعل الحاج جابر مستقلاً عن شيخ بني كعب من قبل الأمير الفارسي، احتشام الدولة، الذي كان يحكم المقاطعة؛ وبعد أن تم القبض على

شيخ بني كعب وإرساله إلى طهران، أضيفت منطقة الفلاحية إلى ممتلكات الحاج جابر. تبع ذلك قتال مستمر بين المحيسن والكعبيين؛ حيث وقف قسم دريس من بني كعب الذي يقيم في جزيرة عبادان إلى جانب المحيسن.

في سنة 1860، وقف ضياء الملك، الحاكم الفارسي لعربستان، إلى جانب الطرف الكعبي، وكانت النتيجة احتجاز الحاج جابر وعزله مؤقتاً وإرساله إلى طهران؛ بعد سنتين من ذلك، على كل حال، تم إطلاق سراحه، وإعادة تنصيبه بلقب نصرت الملك من قبل الأمير فرشاد ميرزا، الحاكم الفارسي الجديد. ومن ذلك الوقت فصاعداً، لم يتحرر شيوخ بني كعب كلياً من سيطرة المحيسن. توفي الحاج جابر سنة 1881؛ وكان ورثته مدينين كلياً للصفات القتالية لابنه عيسى، الذي توفي قبله.

خلف الحاج جابر ابنه مزعل، الذي من خلال اللعب على مُطالب بشيخة الفلاحية ضد الآخر، وترشيح نداءً أولاً ثم آخر كشيخ، نجح في أن يصبح الشيخ الأعلى لقبيلتي المحيسن وكعب. كذلك وقع والي الحوزة الوريث لها الذي كان سابقاً يحكم المنطقة بين كارون وتيجريس تحت سيطرة مزعل.

تلقى مزعل من الحكومة الفارسية لقب معز السلطنة. سقط ضحية مؤامرة سنة 1897، تم تنظيمها من قبل ابن عمه سلمان بن منصور، والتي كان جميع شيوخ القبائل على علم بها.

ورث خزعل، الابن الأصغر للحاج جابر، والوحيد الباقي، ورث أخاه. كما استمر لقب معز السلطنة لصالحه، وأضيف له اللقب العسكري السردار الأقدس. في هذا الوقت، كانت مشيخة بني كعب قد تحطمت نهائياً واندثرت في سنة 1898، عندما ورثت قبيلة المحيسن ممتلكات بني كعب من الكارون إلى هنديةجان.

تعتبر قبيلة المحيسن القبيلة الوحيدة في عربستان خلال الحرب التي كانت ثابتة على الولاء للبريطانيين وشيخ المحمرة، اللذين كانت مصالحهما واحدة. وعندما حرض الأتراك على الجهاد في سنة 1915 كانت جميع قبائل عربستان في حالة ثورة، وقد خرجت قبيلة المحيسن في مناسبتين للقتال لمصلحة البريطانيين والشيخ، في المرة الأولى ضد بني كعب، الذين مع أنهم لم يتخذوا موقف معارضة فعلياً، إلا أنهم تبنا موقفاً ثورياً لدرجة أن الشيخ اعتبر أنه من غير الحكمة أن يظلوا بدون عقوبة. من الممكن أنه خاف أن النذية القديمة بين المحيسن والكعبيين قد تظهر ثانية وأن الكعبيين إذا تلقوا مساعدة من الباوية، الذين كان موقفهم آنذاك مشكوكاً فيه، فقد يستعيدون تفوقهم السابق ويزيلون المحيسن بالكامل. ومع أن الشيخ يعلم أنه مدعوم من البريطانيين، إلا أنه لاحظ أيضاً أن البريطانيين يحتاجون كل قواتهم لمهاجمة الأتراك، ولهذا كانت السياسة الأحكم أن يضرب أولاً. وقد أحرز المحيسن في هذه العملية ضد الكعبيين في حزيران 1915، نصراً حاسماً.

بخصوص أعدادهم في هذه المناسبة، فقد قدر أن المحيسن وضعوا قوة من 3,000 رجل في الميدان. وهذا أقل من نصف عدد الرجال القادرين على حمل السلاح، كما هو مسجل في القوائم اللاحقة، ولكن يجب أن نتذكر أنه لا توجد قبيلة يمكن أن تضع كل رجالها في الميدان ومن الممكن ليس أكثر من الثلثين، تلك الإمكانية مع أنه ليس أكثر من ذلك العدد كانوا مسلحين، وأن المحيسن قبيلة مستقرة من المزارعين، الذين يعيش عدد كبير منهم بهدوء على ضفتي شط العرب بين البصرة والفاو، ولهذا السبب فمن غير المرجح أن يذهبوا إلى الحرب بنسبة كبيرة من عدد رجالهم مثل القبائل ذات الطبيعة التي مثل بني طرف أو بني لام.

كل الفضل، على كل حال، يرجع إلى الشيخ خزعل والمحيسن وولائهم إلى البريطانيين خلال الحرب.

عين الشيخ خزعل ابنه الأكبر كاسب، والذي ليس محبوباً بين رجال القبائل، وريثاً له، ولكن مهما يكن زعيم المحيسن فإنه من المشكوك فيه أبداً أن المحيسن سيهجرون البريطانيين، ولو فقط من أجل الاحتفاظ بأراضيهم على شط العرب.

المحيسن.		القبيلة الرئيسة أو الفرع
الشيخ خزعل بن الحاج جابر.		الزعماء
الضفة اليمنى لنهر الكارون من قاجارية إلى الحمرة؛ على ضفتي شط العرب بين البصرة والفاو، وجزيرة عبادان.		مكان الإقامة
4,900		العائلات، خيام أو بيوت.
1,500	خيالة	الرجال المسلحون.
6,000	مشاة	
7,500	المجموع	
3,000	حديثة	المسدسات.
2,000	قديمة لكن فعالة	

ملاحظات:

شيعة. مستقرون. مزارعون، يزرعون النخيل والقمح والشعير.

العلاقات الخارجية: كانوا سابقاً في حالة حرب دائمة مع كعبي الفلاحية. خلال الحرب وبسبب الموقف الثوري لبني كعب، قام شيخ الحمرة بمحاربة تأديبية ناجحة مع المحسن ضد تلك القبيلة، وكذلك أرسل قوات ضد الباوية. وبسبب حالة استيطانهم وموقعهم في الجوار المتحضر للبصرة والحمرة فإنه لا يُعرف لهم قتال قبلي عملياً.

التماسك الداخلي: جيد.

الموقف السياسي: يتبعون سياسة شيخ الحمرة، الذين هم تحت سيطرته تماماً.

مقاتلون ضعيفون؛ قيل إن كثيرين تركوا القتال خلال الحرب.

ثلث القبيلة يعيش في منطقة العراق والبقية في عربستان، ولكنهم جميعاً يتبعون شيخ الحمرة.

البورويح.

قبيلة صغيرة استوطنت على الضفة اليمنى لنهر الكارون وهي تحت سيطرة شيخ الحمرة.

تدعي هذه القبيلة، كجارتها- المراونة، أنها جاءت من منطقة العمارة في العراق وأن أصلها قسم من بني لام.

البورويح.		القبيلة الرئيسة أو الفرع.
أسعد خان بن فنيان. خضير.		الزعماء
غرايبة		مكان الإقامة

100		العائلات، خيام أو بيوت.
20	خيالة	الرجال المسلحون.
130	مشاة	
150	المجموع	
..	حديثة	المسدسات.
80	قديمة لكن فعالة	

ملاحظات:

شيعة. مستقرون.

مزارعون ورعاة. مثل جيرانهم، المراونة، لهم سمعة لصوص. خلف بن محمد من المراونة له نفوذ عليهم. ليسوا مهمين.

يدعون أن أصلهم من بني لام. عندما تضعف زراعتهم، ينتقلون إلى حيث يجدون الوضع أفضل.

الساجواند.

إحدى اتحاد قبائل بالا جريه، والتي تصب خلال الخريف في سهول ديزفول، متقدمة حتى شوش. توجد أقسام معينة منها في منطقة ديزفول على مدار العام.

خلال الحرب مورست وحشية وعدوانية واسعة على أيدي اللور، وجزئياً، بسبب قربهم من شوش وبذلك سهولة وصولهم إلى قواتنا، وجزئياً بسبب انتزاعهم مبلغ 1,300 عثمانية من قافلة بريطانية وسرقة 11 بغلاً، تمت

معاقة الساجواند بنجاح في نيسان 1916. في سنة 1917، جرت محاولة لتخليص القبيلة من الرعاع الذين لا يتحملون مسؤولية، بتشكيل مجموعة من الرجال يتم اختيارهم تحت بعض المعايير الانضباطية وبقوة من خيالة الشرطة، عُرفوا باسم قوات الساجواند، تم تشكيلها لحفظ النظام في جوار ديزفول والطرق المؤدية إليها ومنها. تم تدريب هذه القوة المكونة من 45 خيالاً أخذوا من الساجواند، من قبل ضابط بريطاني، ونظمت على خطوط فارسية. بقية من هذه القوة ما زالت موجودة بشكل أساورة مجهزين لاستخدامهم من قبل نائب حاكم ديزفول.

ما تزال القبيلة، على حال، تحتفظ بطبائعها في الغزو، وفي سنة 1920، تم حدوث مشاكل كثيرة بهذا الخصوص مع قسمي الخزرج وكنانة من بني لام.

في سنة 1921، تم طرد صادق خان، زعيم القسم الموجود في منطقة ديزفول، من قبل مؤيد الدولة، الحاكم العام لعربستان، الذي عين مير علي خان ورضا خان مكانه. كانت النتيجة الفورية لهذا الإجراء مقتل علي خان وبقي 3,000 من الساجواند على الأقل مع صادق خان. في ربيع 1922 كانت قبائل اللور تتقاتل فيما بينها على صادق خان؛ منذ أن عاد.

القبيلة الرئيسة أو الفرع.	الساجوان (من اللور).
الزعماء	صادق خان.
مكان الإقامة	في الشتاء دعايجة جنوب ديزفول. في الصيف ينتقلون إلى التلال في منطقة خرّم أباد.
العائلات، خيام أو بيوت.	400
الرجال المسلحون.	400 خيالة

القبيلة الرئيسة أو الفرع.		الساجوان (من اللور).
	مشاة	200
	المجموع	600
المسدسات.	حديثة	200
	قديمة لكن فعالة	300

ملاحظات:

شعبة. بدو رحل. رعويون ومزارعون.

التماسك الداخلي: جيد، ما دام صادق خان مع القبيلة.

العلاقات الخارجية: عدائيون للعملة وقسم فاضل خان من القلواند. ودودون مع قسم عباس خان من القلواند ومع الراهواند، مع أن هذه القبيلة أخرجتهم من منطقة ديزفول خلال الحرب بعد أن تمت معاقبة الساجواند من قبل القوات البريطانية.

الموقف السياسي: ضد العرب.

القبيلة معروفة جيداً بسرقة القوافل.

تزود القبيلة الأساورة إلى نائب القائد العام لديزفول، مقابل مساعدة تدفع من قبل الحكومة الفارسية.

السلامات.

قبيلة صغيرة غير مهمة في منطقة الأحواز، تتبع سياسياً إلى الباوية وقد تحارب معها.

6	المسدسات		5			4	3	2	1
	قديم لكنه فعال	حديث	مجموع	مشاة	خيول				
100	50	350	250	100	200	شرق نهر جرجر بين هلام و أنجوني	محمد مساخ	السلامات	

ملاحظة:

شعبة. مقيمون. مزارعون ورعيون.

تمتلك القبيلة حوالي 5,000 رأس غنم، 150 حصان، 50 جمل، 100

حمار.

العلاقات الخارجية: ودودون مع الباويه، وقد يتبعونهم في الحرب. القبيلة كليا تحت سيطرة شيخ المحمرة، ويدفعون عوائدهم إلى ابنه عبد الحميد نائب حاكم الأحواز.

بنو صالح.

قبيلة مهمة قسم منها رجال أهوار، وقسم فلاحون يزرعون القمح والشعير، موجودة في منطقة الحويزة. نظراً لقربها من بني طرف فإنها تميل إلى أن تكون تحت ظل تلك القبيلة، وتتبعها إلى الحرب في جميع الأحوال. وهي موالية إلى القبيلة الأصغر، الشرفا، التي تتبع إلى بني صالح.

قيل إن عدداً كبيراً من رجال القبائل في لواء العمارة هاجروا مؤخراً إلى منطقة الحويزة وانضموا إلى بني صالح.

تدفع القبيلة عوائدها إلى شيخ المحمرة من خلال وكيله الشيخ سهر.

6 المسدسات	5 الرجال المسلحون			4 العائلات، خيام أو بيوت	3 مكان الإقامة	2 الزعماء	1 اتحاد القبائل أو القسم
	حديث	مجموع	مشاة				
قديم لكنه فعال 700	700	3,200	2,500	700	في المنطقة التي تقع شمالاً وبين شويب والحويزة.	نادي بن مهاوي. (م. ق. في الجزيرة)	بنز صالح

ملاحظة:

شبيعة. مقيمون. فلاحون ورعويون.
العلاقات الخارجية: ودودون مع بني طرف والشرفا، الذين لهم بهم علاقة قريبة. القبائل الثلاثة يمكن أن تحارب تحت راية واحدة عموماً.
التماسك الداخلي: جيد.

تمتلك القبيلة: 600 جمل، 800 حمار، 1,000 حصان، 50,000 رأس غنم، 1,500 بقرة، 1,000 جاموس.

الشرفاء.

قبيلة صغيرة استقرت في منطقة الحويزة ووالد بني صالح. تدعي القبيلة أنها هاجرت من الحجاز، ومن المؤكد أنها كانت جزءاً من بني حسين وهم قسم من الضافر، قبيلة بدوية على الحدود مع المنتفق.

الشرفاء	القبيلة الرئيسة أو الفرع
محيي بن زيبك.	الزعماء
منطقة الحويزة بجوار شيب (شط النيسان).	مكان الإقامة
900	العائلات، خيام أو بيوت.
400	خيالة
1,000	مشاة
1,400	المجموع
300	حديثة
400	قديمة لكن فعالة
	المسدسات.

ملاحظات:

شيعة. مقيمون. رعيون وفلاحون.

العلاقات الخارجية: قبيلة صغيرة موالية لبني صالح، ولا تستطيع أن تكون عدائية لقبيلة أكبر منها في المنطقة. يمكن أن يتبعوا بني صالح في الحرب، الذين يدعمون بدورهم بني طرف.

التماسك الداخلي: جيد.

تمتلك القبيلة: 10,000 رأس غنم، 800 رأس ماشية، 400 حمار، 400

جمل.

يزرعون حوالي 800 كيش من القمح والشعير والقليل من الرز.
يُدفع مبلغ 80 كران لكل كيش كعوائد لشيخ المحمرة، الذي يحصلها من
خلال وكيله الشيخ سهر، والذي مقر قيادته في القاجارية على نهر الكارون.

بنو تميم أو بنو مالك.

قبيلة كبيرة تدعي أنها تنتسب إلى عائلة الغزيوي من دمشق، من حيث أتوا
واستقروا في منطقة شاطرة من المنتفق. قيل إنهم أخرجوا من هناك من قبل
الشيخ عجيل السعدون وحُركوا إلى الحويزة، حيث واجهوا بني طرف الذين
أبعدوهم إلى أراض بين الحويزة والكارون. ومن ذلك الحين بقيت هذه القبيلة في
هذه المنطقة باستثناء بعض الأقسام، التي استقرت في منطقة هنديةجان.

حتى سنوات قليلة ماضية كان بنو طرف وبنو تميم في حرب مستمرة، إلا
أنه قيل إن خلافاتهم قد تمت تسويتها. والخلافات ذات الأمد الطويل، على كل
حال، لا تنسى بسهولة، ومن المشكوك فيه أن تتحد القبيلتان في حالة عامة ما
عدا ضد قوة غازية، تكون البلاد فيها في حالة خطر.

وقبيلة بني تميم أكثر استقراراً من بني طرف أو بني لام، ذلك أنه مع أن
غالبية رجال القبيلة بدو يتجولون بأغنامهم وجمالهم إلى المرعى الأفضل في
منطقتهم، إلا أن عدداً كبيراً من القبيلة يقيمون على الضفة اليسرى لشط العرب
في موسم التمر بين نشوة ودعاجة، حيث يمتلكون مزارع النخيل.

في الأيام الأولى للحرب، عندما تأثرت قبائل عربستان بالجهاد، ثار بنو تميم
في منطقتهم ضد البريطانيين وشيخ المحمرة. لم يبدُ أنهم قاموا بأي عمل فعلي في

القتال ضد قواتنا، كما فعل بنو طرف، ولكنهم تصرفوا بنوع من الغدر، مما تسبب في أن يُعملوا كأعداء لنا.

بنو تميم أو بنو مالك.		القبيلة الرئيسة أو الفرع.
سلطان بن بنيان (مقر قيادته في الدويب).		الزعماء
بين الحويزة والأحواز وتمتد جنوباً على الكارون حتى القاجارية.		مكان الإقامة
2,250		العائلات، خيام أو بيوت.
1,500	خيالة	الرجال المسلحون.
1,500	مشاة	
3,000	المجموع	
500	حديثة	المسدسات.
1,000	قديمة لكن فعالة	

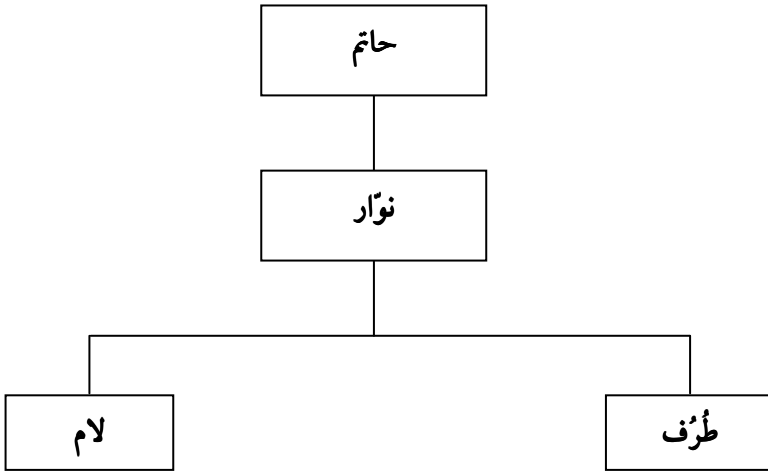
ملاحظات:

شيعة. بدو. قليلاً منهم مستقرون على الكارون. رعويون وفلاحون. يمتلكون حوالي 20,000 رأس غنم، 1,000 رأس ماشية، 1,000 حصان، 1,500 جمل، 400 حمار. يزرعون حوالي 1,000 كيش من القمح والشعير، ويدفعون 8 عثمانيات كعائد لكل كيش إلى شيخ الحمرة من خلال وكيله الشيخ سهر، الذي يقيم في القاجارية. العلاقات الخارجية: اعتادوا أن يكونوا عدائين تجاه بني طرف، ولكنهم الآن هادئون لكونهم سوا خلافاتهم.

التماسك الداخلي: جيد.

بنو طرف.

قبيلة قوية جداً من منطقة الحويزة، تدعي أنها تنحدر من حاتم الطائي، المشهور في الحجاز بكونه أكرم رجل في عصره. يدعم هذه النظرية الشيخ غضبان بن بنيان من بني لام، الذي يؤكد أن بني لام وبني طرف متصلون من خلال جدهم الأعلى حاتم، وهذه العلاقة كالاتي:



إذا كان هذا الافتراض صحيحاً، فإن هاتين القبيلتين اللتين تقيمان بجوار بعضيهما بعضاً، من غير المرجح أن تكونا عدائيتين لبعضيهما بعضاً، ومثل هذا التجمع القوي يجب عدم التغاضي عنه، على الرغم من أنه بسبب الغيرة القبلية، والخلافات والجشع من قبل القبائل وأقسامها للتوسع في الأراضي، فإنه لا يوجد ما يدعو لاعتبار هاتين القبيلتين بمثابة قوة متوحدة قوية.

من بين شيوخها الكبار، عاصي وعوفي استسلما لرشوات كبيرة عرضت عليهما خلال الحرب من قبل محمد باشا داغستاني ولذلك طردا من قبيلتهما من قبل شيخ المحمرة. وهما يعيشان الآن معاً في حلفاية في منطقة العمارة من العراق

وهما مستعدان دوماً لتحمل جميل من الحكومة البريطانية وشيخ المحمرة مما قد يعيد تنصيبهما في موقعيهما السابقين كشيخين بارزين للبيتين الكبيرين اللذين تنقسم إليهما القبيلة.

في سنة 1915، خلال الحرب، أظهر بنو طرف عدائية تجاه القوات البريطانية وقامول فعلياً بهجوم ضدها على الضفة اليمنى لنهر الكارون، الأمر الذي عوقبوا عليه بقسوة.

مع أن القبيلة تدفع عوائدها إلى شيخ المحمرة من خلال وكيله صالح بن غضبان، فإن الشيخ يستطيع بصعوبة أن يدعي سيطرته الكلية على القبيلة، التي لم تخضع قط لسلطته كلياً.

القبيلة الرئيسة أو الفرع	بنو طرف.	
الزعماء	عباس بن عبد الله جعفر بن مهاوي	
مكان الإقامة	منطقة الحويزة. في الانعطاف الجنوبي للكرخة، بشل رئيس بجوار بسيتين وخفاجية.	
العائلات، خيام أو بيوت.	8,000	
الرجال المسلحون.	خيالة	1,340
	مشاة	10.660
	المجموع	12,000
المسدسات.	حديثة	5,000
	قديمة لكن فعالة	3,000

ملاحظات:

شيعة. مستقرون. فلاحون، ولكنهم مربو مواشي أيضاً.

الموقف السياسي: عنيفون وغير موثوق بهم.

التماسك الداخلي: جيد.

العلاقات الخارجية: ودودون مع جيرانهم. كانوا مصدر مشاكل مستمرة

للبريطانيين خلال الحرب.

تمتلك حوالي 15,000 جاموس وقطعان مواشي، وقليلاً من الأغنام. الرز

هو محصولهم الثابت، ويقال إنهم يملكون 20,000 كيش من أرض الرز.

يزرعون كمية قليلة من القمح والشعير. يدفعون 150,000 عثمانية سنوياً

كعوائد لشيخ المحمرة يحصلها من خلال وكيله صالح بن غضبان. يعيش الشيخ

عاصي والشيخ عوفي الآن في الحلفاية في منطقة العمارة، بعد أن طردوا من

قبيلتهم من قبل شيخ المحمرة.

زرجان.

قبيلة صغيرة وغير مهمة من جنوب عربستان سياسياً موالية للباويه.

كان قاسم علي رئيس القبيلة خلال الحرب؛ وقد كان، على كل حال،

أحد الينابيع الرئيسة لعدم الراحة في صيف 1916، ارتكب أتباعه غزوة على

طريق شوشتر - أبغه في حزيران وأسر في أيلول من السنة نفسها. لم يكن لأسره

انعكاس على موقف قبيلته.

القبيلة الرئيسة أو الفرع		زرجان.
الزعماء		مسلم بن صالح
مكان الإقامة		المناطق في أرض القرانة على الضفة اليسرى [اليمنى] من الكارون 3 أميال شمال الأحواز ومجرى مائي صغير على نهر الجراحي.
العائلات، خيام أو بيوت.		400
الرجال المسلحون.	خيالة	200
	مشاة	400
	المجموع	600
المسدسات.	حديثة	100
	قديمة لكن فعالة	300

ملاحظات:

شيعية. شبة بدو. رعويون بشكل رئيس، يمتلكون حوالي 10,000 رأس غنم، 200 جمل، 600 رأس ماشية، 200 حصان.

العلاقات الخارجية: سياسياً هم موالون للباوية، يتبعونهم في الحرب.

كان قاسم علي رئيسهم سابقاً، ولكونه ضد البريطانيين ومعارضاً لشيخ المحمرة فقد طُرد.

الفصل السابع

الشخصيات

عام.

إن الهدف من هذا الفصل هو التعريف بأشخاص قد يكونون ذوي أهمية من وجهة النظر العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية، ومن ثم تقديم مساعدة، ليس فقط للضباط المسؤولين عن القوات العسكرية، ولكن أيضاً إلى الآخرين، الذين يمكن أن يطلب منهم العمل كموظفي مخابرات، أو موظفي مشتريات محلية، الخ، في مختلف المناطق.

وعلى الرغم من أنه في كثير من الحالات قد جرى تسجيل الموقف السياسي الحالي أو الماضي للأفراد، فيجب عدم إهمال حقيقة أنه في حالات استثنائية خاصة جداً، يمكن أن يكون مواطن من المقاطعة إما تم شراؤه أو مسيطر عليه من قبل الشيخ خزعل، شيخ المحمرة.

بوضع ذلك في الاعتبار، لن يكون عندها ماضي أو حاضر أعمال مثل هؤلاء الأشخاص ذا فائدة كبيرة أكثر من دعم النظرية الحقيقية الثابتة بأن الشرقي سيتبع الجهة التي يجد عندها الفائدة الأكثر له.

وبسبب اتساع مدى المنطقة وأرجحية فائدة الأفراد الذين يتم تجاهلهم عند وقت الحاجة، تم إلحاق فهرس بهذا الفصل، حيث تم بيان المنطقة التي ينتمي إليها الشخص مقابل اسمه.

(تمت جدولة الأسماء في الفصل والفهرس حسب الترتيب الهجائي - هذا في النسخة الإنجليزية فقط، أما هنا في الترجمة، فقد تم إدراج الأسماء حسب ورودها في النص).

الشخصيات.

عبد السيد مولا. حاكم الأحواز سنة 1914.

كفاء وذو حيوية، ولكنه الآن متقاعد ويدمر صحته بتدخين الأفيون بشكل مكثف.

عبدالك، ديزفول. قاتل سيئ السمعة، تم نفيه من شوشتر.

عبد السمور، آغا. نائب حاكم سابق للمحمرة، والآن نائب حاكم لزيتان وهنديجان. رجل بقدرة جيدة وقوة شخصية، مع أنه غير متعلم. أبناؤه تجار.

عبد البكال. إلياس محمد الحاج غلامي. مدير مكيدة اغتيال إمام الجمعة وصانع شغب. كتب إلى بعض المجرمين في الأحواز مؤكداً لهم النجاح والدعم، وفاوض عائلة كالنتر وعبد الله بينو مسؤول المنطقة للاتحاد من أجل تحقيق هذا الهدف. هرب إلى الأحواز ومنها إلى رامز.

عبد الحميد خان بن خزعل خان، سردار أجل. الابن الثاني للشيخ خزعل، شيخ المحمرة. سعادة الشيخ عبد الحميد هو نائب حاكم الأحواز وسيطر على المنطقة التي تحمل هذا الاسم. وهو أيضاً مسؤول عن ضبط كل من (1) ميناب، (2) منطقة حويزة، (3) بني طرف، وأن يحكمهم من خلال الرؤساء الآتية أسماؤهم:

الشيخ خلف، حاكم ميناب.

الشيخ موله، حاكم الحويزة.

صالح ابن غضبان، حاكم بني طرف.

الشيخ سهر، حاكم بني تميم.

والشيخ عبد الحميد هو الأكثر كفاءة وموثوقية وكذلك هو المفضل بين أبناء شيخ المحمرة. رجل شاب في الخامسة والعشرين من العمر تقريباً.

عبد الكريم خان، سردار زاشكار. ابن شيخ المحمرة، تزوج ابنة أحمد كلابي في شباط 1919.

عبد الحسين، متسر الممالك. ولد حوالي 1872. بيتتمي إلى عائلة حاكمة سابقة لبوشهر، والتي تمر الآن في أوقات سيئة. كان في بورما وعمره 14 سنة موظفاً في شركة بريطانية في رانجون، وتزوج من بورمية، ذات جنسية بريطانية، كان له منها عدة أطفال. عاد سنة 1901 إلى فارس وحصل على موقع مدير مكتب الجمارك الإمبراطوري في شوشتر وأداره حتى سنة 1907. وفي نهاية السنة انتقل إلى الأحواز، حيث منذ ذلك الوقت بقي مترجماً لدى البنك الإمبراطوري الفارسي. ذكي جداً، ومثقف جيداً، يتكلم الإنجليزية ويكتبها بشكل جيد. ذو مزاج مرح واجتماعي، ويبحث عن صحبة وصدقة الأوروبين. ذو تأثير بإخلاصه، خاصة بالنسبة للبريطانيين.

عبد المجيد بن خزعل، سردار كشور. ثالث أبناء الشيخ خزعل. كان نائب حاكم المحمرة لمدة سنة تقريباً حتى صيف 1922، عندما تم عزله. كفاء جداً. يعيش في المحمرة. العمر حوالي 22 سنة.

عبد الله خان مستوفي. كان سابقاً وكيل صحف في شوشتر. منذ أن أفلس التحق بنظام السلطنة، الحاكم السابق لخراسان. مضمون لكن لا يمكن الاعتماد عليه.

عبود بن ذويب. الشيخ الرئيس لقبيلة كعب الجوبّام. يعمل وكيلاً لشيخ المحمرة في منطقة الفلاحية. مقر قيادته في الفلاحية.

أحمد بن عبدي آغا. تاجر مهم في الأحواز. ابن آغا عبدي السمرور.

السيد أحمد. كان يعيش سابقاً في الجراحي، سيد أحمد، 5 أميال من شوش. كان ودوداً للبريطانيين خلال الحرب، ولكن لا يمكن الاعتماد عليه ولافت للاتباه دائماً. تم إبعاده من قبل شيخ المحمرة لخلطه بحرية في السياسة وسُجن في الفاو، حيث ما يزال.

عزيز الله خان. وكيل السردار إقبال، منظم الملك، ونائب حاكم رام هرمز. مشهور، مع أنه حازم. لا يظلم جماعته.

السيد عزيز الله. من عائلة الكلنتر. أخو باقر خان، وسيء مثله. في الوقت الحالي هو في طهران. انظر باقر خان.

باقر خان. من عائلة الكلنتر. ولد حوالي 1870. وجيه شوشتري، كان رئيساً لمنطقة موغي وعصابتها من الأشداء. مدمن خمر ومدخن أفيون، عاش حياة ليس ما يوازيها من الرذيلة والجريمة لم يقطعها سوى فترات من السجن في المحمرة. في أيلول 1915 أعطى نائب قنصل جلالته في الأحواز تعهداً شفوياً أن يعتقل أي وكيل ألماني يحاول الدخول إلى المدينة وأن يسلمه له. كان مسؤولاً عن نهب بازار شوشتر في خريف 1916. عندما تم تعيين مسؤول سياسي في شوشتر في كانون الأول 1916 عمل إعلان ولائه المعتاد، ولكنه سرعان ما وجد مخادعاً وطرد إلى البصرة في شباط 1917، وبعدها إلى الهند كضابط سجين حرب. لدى عودته من الهند تم إرساله إلى كرمانشاه وهو الآن يعيش في طهران. ملاك أرض كبير وينتمي إلى فئة المحترفين البختياري في شوشتر. أسلوب ممتع ومقنع يخفي الوحش الذي هو عليه حقاً. أحد إخوته، آغا سيد، حُكم عليه بالموت في تشرين الثاني 1917.

كاسب خان بن خزعل خان، سردار عرفه. الابن الأكبر للشيخ خزعل

ووريثه، ولد سنة 1891. في سنة 1912-13 كان حاكم الأحواز ولكن قيل إنه كان مهملاً وصبيانياً. في سنة 1919 تم تعيينه حاكماً للمحمرة ولكن تم عزله من قبل أبيه 1921، حين اتهم بالتآمر على حياة الشيخ، الذي من ذلك التاريخ حافظ على مراقبة تحركاته باهتمام. في سنة 1915، خلال الحرب، قاد حملة ناجحة ضد بني كعب الثائرين، حيث حاز بسبب ذلك قدراً معيناً من المجد. غير محبوب، ويمكن التأثير عليه من قبل عقول أقوى منه، ولكن يتمتع بأخلاق مهذبة ممتعة. يتكلم الإنجليزية. الآن (1923) في فارس يتلقى علاجاً طيباً.

الشيخ دركال. كان سابقاً رئيس قسم عبد الحان من بني لام، عندما كان يعيش على طريق الأحواز- ديزفول حوالي 22 ميلاً جنوب شوش. قدم خلال الحرب مساعدة كبيرة للقوات البريطانية وجنى مالاً كثيراً من تأجير وسائل نقل، الخ. ليس رجلاً قوياً، وكان دوماً غير محبوب من قبل شيخ المحمرة، الذي خلعه ونفاه. وهو ليس على مايرام مع الشيخ غضبان، الذي بينه وبينه خلافات دم. يعيش الآن تحت حماية والي بوشتي كوه.

فخر المحققين. سيد من طهران، حصل مؤخراً على إقامته في شوشتر. تم إرساله إلى هناك لأخذ الممتلكات المخصصة للغايات الدينية من رجال الدين، وإدارة هذه الممتلكات وإنفاق المال على التعليم. قبل حوالي 12 سنة كان مبشراً إسلامياً في بومباي، ولكن تم إغلاق مكاتبه بسبب ما اعتُقد أنه يمزج التبشير بالسياسة.

فرحان الأسعد. ولد حوالي سنة 1850. ومن عمر مبكر كان رئيساً لعرب بيت سعد، والمعروفين بـ كثير شوشتر. كان مقر قيادته في قلعة مكيسر على الضفة اليسرى لنهر ديز تحت ده ناو. في الأصل هو قوي ومستقل، ولكن بعد

تقلبات كثيرة في التبعية الكاملة لشيخ المحمرة الذي يدفع له عوائده. كانت قبيلته بالتشارك مع البختاريين مسؤولين عن عدم الأمان على طريق شوشتر ديزفول. في سنة 1922 اضطر للهرب من قبيلته ومنها أقام مع البختاريين. في تشرين الثاني من السنة نفسها خيم في أب بيد، من ممتلكات البختاري، بين شوشتر وديزفول، إنه رجل مكسور عجوز مثير للشفقة، مشبع بالأفيون، ويبدو أنه فقد كل سيطرته على عناصر القبيلة المختلطة التي تحت إمرته، حتى قبل هروبه.

بيت فتوح. من ديزفول. تجار مهمون في الأحواز.

فراية بن فيصل. رئيس كعب الستالته، وهم قسم من ال كثير. على ارتباط متواصل مع حيدر بن الطليل، الذي ساعده ضد فرحان الأسعد في خريف 1917، ثم حث حيدر بن علي للقيام بعمل عام ضدنا. ومنذ ذلك الوقت هادن فراية وحيدر بن طليل شيخ المحمرة وعادا إلى قبيلتهما.

الشيخ غضبان بن بنيان. بنو لام. راجع: التقرير السياسي، المنطقة رقم 7. الشيخ غضبان هو الشيخ الأقوى في لواء العمارة، واسمياً هو رئيس بني لام في عربستان. وبسبب مكائده المستمرة خلال الحرب فإنه لا يمكن الوثوق به لا من قبل الأتراك ولا من قبلنا، على الرغم من أنه كان قادراً على قيادة أتباع كثيرين. وعندما انتهت الحرب اعتبر خارجاً على القانون من قبل قسم العمارة، حيث عاش في البداية تحت حماية شيخ المحمرة ثم أقام في بغداد حتى سمح له في سنة 1922 أن يعود إلى العمارة وأعطى الحصص المركزية من أراضي بيت مذكور على الضفة اليسرى من تيجريس، وكان الهدف من ذلك لإبقائه بعيداً بقدر الإمكان عن قسيمي الكنانة والخزرج من بني لام في عربستان، خشية أنه بسبب مكائده قد يخلق مشاكل بين شيخ المحمرة بقبائله

وبني لام في منطقة العمارة. لم يبد أن الخطة قد نجحت تماماً، لأن الشيخ غضبان اعترف بصراحة أنه يسعى لاستعادة ثقة الكنانة والخزرج ودعمهما. لم يكن الشيخ غضبان وشيخ الحمرة على وفاق قط. ولكن الرجلين ذكيان وقادران تماماً على السيطرة على القبائل التي تتبعهما، إلا أن لشيخ الحمرة الأفضلية الكبرى على غضبان بدعم الحكومة البريطانية له وبثروته الواسعة، وهو ما يستعمله بمتهى الحرية لجذب أي قبيلة شائكة إلى جانبه. إن الرجلين نذآن وسيبقيان كذلك، مع أنه، ما دام البريطانيون في العراق، فإن يدي الشيخ غضبان مقيدتان. ومع أن الشيخ غضبان معروف بأنه غير موثوق ومخادع عنيد، إلا أنه مشهور بشجاعته وكرمه، ومحبوب من رجال قبيلته، الذين رحبوا بعودته إلى العمارة.

غلام رضا خان. رئيس لور العَمَلَّة ومقيم في شوش، على جانب ديزفول، ويقوم سيف الله خان ابن عمه، وهو أيضاً رئيس للقبيلة، على الجانب الآخر من القلعة. والعلاقات بين الرجلين متوترة أحياناً. وسيكون شيخ الحمرة الذي يستأجران أراضيه سعيداً بالتخلص منهما، وهناك إشاعات حالياً (1923) أن الشيخ كتب إلى غلام رضا خان طالباً منه أن ينقل قبيلته؛ ولا يتوقع من هذا الأخير على كل حال أن يذعن. معروف أن غلام رضا خان هو أحد الأسباب الرئيسة للمشاكل سنة 1921 مع صادق خان، رئيس الساجواند. وهو رجل غير موثوق كذلك.

السيد حبيب. سيد متنفذ في الأحواز. ومع أنه صديق لشيخ الحمرة، إلا أنه يخاف منه وفاشل في الانتفاع من قوته.

الرابي حاقولي. تاجر يهودي في الحمرة، مشهور جداً وموثوق. عمره حوالي 55 سنة.

حيدر بن علي. شيخ قبيلة ال كثير، وبالتحديد قسم بيت كريم. اعتاد أن يكون مقر قيادته في أرض حسين أباد بجوار شوش. توجد خصومة طويلة الأمد ومستمرة بينه وبين الشيخ فرحان الأسعد من قسم بيت سعد، وصلت ذروتها سنة 1904، عندما هُزم حيدر وفُضح من قبل فرحان. وقد أكمل الساجواند بهذه الفرصة العمل المنجز من قبل فرحان، ولكن حيدر أنشأ علاقات مع الساجواند بواسطة الزواج وبذلك أصبح قادراً على الاعتماد عليهم إلى درجة معينة من العون. بعد فترة من عدم الحظ، اضطر خلالها أن يعتمد على عدوئيه السردار مكرم وشيخ الحمرة، استعاد حظه سنة 1908. حيث في تلك السنة وبمساعدة الساجواند والدعم المعنوي من شيخ الحمرة هزم الشيخ فرحان تماماً، واستعاد دعم قبيلته الخاصة، التي كانت قد هجرت قضيته بشكل كبير.

ولا شك أن موقف حيدر وفرحان قد أثر على جميع القبائل في شمال عربستان خلال الحرب. في الجزء الأول من سنة 1915، انضم حيدر إلى الشيخ غضبان ضد شيخ الحمرة. وفي حزيران 1916 قدم اقتراحات ودية إلى الشيخ، ولكنهما لم يلتقيا في منتصف الطريق، وفي آب هوجم من قبل قواتنا وتم إحراق مخيمه؛ وتمكن هو من الهرب إلى بوشتي كوه. في 31 تموز 1917، عاد بناء على دعوة من الدائرة السياسة للترتيب بخصوص مستقبله مع شيخ الحمرة، ولعدة سنوات بعد ذلك عاش متقاعداً في الأحواز، إلا أنه في نهاية سنة 1922 ترك سراً وألحق نفسه بوالي بوشتي كوه، والذي بواسطة نفوذه تأمل أن يصبح مرة أخرى شيخ بيت كريم، أو فرع ديزفول من الكثير.

يحمل الشيخ حيدر سمعة جيدة بين العرب لمؤهلاته الشخصية. إلا أنه يفتقر على كل حال، الطاقة والمبادرة في شخصيته، له ثمانية أبناء. الأكبر، حسن،

ليس بذي جدارة خاصة، إلا أن الثاني، عباس، صديق لقنصلية الأحواز، وقد برهن في عدة مناسبات على صداقته.

حيدر بن الطليل. زعيم ثانوي ل آل كثير، كان دوماً على ارتباط مع فراية بن فيصل. هُزما في آب 1916 في حسين آباد وهربا إلى أمير قولي خان، (بمختارياً). ومن هناك هربا عبر شمال عربستان، قطعاً الكرخة وذهباً أخيراً للعيش مع الشيخ غضبان. في تموز 1917 خيما مع قسم من بني لام في مادرا. في آب 1917 ساعدا حيدر بن علي ضد فرحان الأسعد وحرضا حيدر على عمل شغب عام ضدنا. ومن ذلك الحين أقاما سلماً مع شيخ المحمرة وعادا إلى قبيلتهما.

السيد عيسى. نائر رامز. تم تسليمه إلى جماعة شيخ المحمرة سنة 1916. يقال إنه يقيم الآن في الكويت.

السيد جعفر ابن الحاج السيد عبد الصمد. رجل الدين الأكثر أهمية في الأحواز. له نفوذ جيد وهو ودود مع الشيخ والبريطانيين.

ميرزا جواد خان، وحيد السلطنة. الكارجوزار الحالي للمحمرة. رجل بأخلاق جذابة، ويبدو أنه يهتم بعمله.

آغا قارون. ابن الحاج قربان علي، تاجر شيرازي كبير في المحمرة، عمل لسنوات عديدة كمحصل لعوائد مدينة المحمرة. الحاج قربان رجل كبير في السن الآن، وعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة تولى آغا خان مهمة محصل العوائد مكان أبيه. من المفضلين عند الشيخ.

خلف بن شناور. وكيل شيخ المحمرة في ميناب. رجل قوي جداً. الشيخ خريبط. عُين مكان الشيخ حيدر كشيخ ل آل كثير في آب 1917، ولكنه

عُزل لاحقاً. بقي متقاعداً لفترة من الزمن ولكنه هرب مع حيدر سنة 1922. وهو الآن يتمتع بحماية والي بوشنت كوه.

خزعل خان، سردار اقدس، الفارس القائد الكبير من أجل نظام الإمبراطورية الهندية، الفارس القائد لنجمة الهند. شيخ المحمرة. إن تاريخ الشيخ معروف جيداً ليعاد في هذا التقرير، ويمكن أن يوجد في أي كتاب عن شخصيات العراق أو فارس. ولد سنة 1861 وورث أخاه مزعل في المشيخة سنة 1897. وهو في جميع المقاصد والأهداف مستقل عن الحكومة الفارسية مع أنه يدفع لها العوائد. وقد كان دائماً وباستمرار صديقاً للبريطانيين، والآن وهو في سن متقدمة، يعتمد على النصيحة البريطانية إلى حد أكثر من ذي قبل. وهو رجل كفء وعاقل، مع أن العقل الذي يحكم عربستان موجود لدى يده اليمنى الحاج محمد علي البهبهاني، رئيس التجار. يصل نفوذه إلى ديزفول، حيث يخشاه حتى اللور. له ممتلكات كثيرة في العراق. ليس محبوباً بين قبائله، ولكن دعمه من قبل البريطانيين، وثروته وقمعه لهم، كل ذلك يسمح له بأن يبقى سلطته عليهم. في تعامله مع قبائله، يبدو أن هدفه كسر شوكة أي شيخ أو قبيلة تصبح قوية وقد تصبح فيما بعد خطراً على قوته هو، وأن يضع مكان شيخ القبيلة وكيلاً له من اختياره هو، يحكم القبيلة ويحصل العوائد منها. هؤلاء الوكلاء لا ينتمون إلى أي قبيلة وهم فعلاً موظفون إداريون لا يدينون بالولاء لأحد سوى الشيخ، مع أنهم بشكل عام يتصلون بواسطة الزواج مع شيوخ القبائل المعروفين. وعلى الرغم من كل قوته، فإن الشيخ خزعل وبدون شك، يعيش في خوف على حياته.

مكينز بن مشنت. شيخ قسم الصرخة من بني لام، ويقوم في المنطقة غرب شوش بين شاور والكرخة. ودود تجاه البريطانيين.

الحاج السيد مهدي ابن الحاج عبد الصمد. أكبر ملاك للأراضي في شوشتر. كان أبوه أكثر نفوذاً، ولكنه أخرج من شوشتر من قبل عائلة الكلنتر؛ وعاد سنة 1919.

مسيح خان. رئيس إحدى ضواحي رامز.

مولاً. يقيم قرب شاشاك، 7 أميال جنوب شوش. بسبب مخادعته كان على علاقات سيئة مع الشيخ دركال، وفي أيلول 1916 عُزل وأُرسل إلى الحمرة. وبعدها أعيد لمركزه.

مزاد. حل محل مولاً في أيلول 1916. رجل بلا حضور لم يكن قادراً على السيطرة على القبيلة.

مير عبد الله. كان سابقاً ممثلاً لشيخ الحمرة في منطقة هنديةجان. يقيم الآن في قرية ده مولا.

مير كولان. ممثل شيخ الحمرة في منطقة الجراحي.

ميرزا علي، خان صاحب. أخو خان صاحب ميرزا محمد. وكيل قنصلي للحكومة البريطانية في شوشتر. قام بعمل ممتاز وأثبت نفسه كرجل كفء. يتكلم الإنجليزية.

ميرزا غول محمد خان. رئيس إحدى ضواحي رامز.

ميرزا محمد، خان بهادور، (سي. أي. إي). أخو خان صاحب ميرزا علي وابن موظف في المقيمة البريطانية في بوشهر، والذي نجح في دائرة اللغة العامية. له خدمة 28 سنة وجاء إلى البصرة مع سير بيرسي كوكس خلال الحرب، حيث احتل عدة مناصب سرية. تم نقله مؤخراً إلى الدائرة اليهودية في البصرة،

وبعدها إلى كربلاء، كمساعد موظف سياسي، ومن هناك إلى الحلة كرئيس للمحاكم القانونية. وبناء على طلبه الخاص، أعيد إلى البصرة حيث استقال. وهو الآن سكرتير استشاري للسير أرنولد ويلسون. مدير إداري للشركة الأنجلو الفارسية للنفط، ووكيل إدارة محلي لممتلكات شيخ الحمرة في العراق وفي البصرة لممتلكات عائلة دانيال. ذو رأي مستقل وصريح للغاية. مشبع بحس قوي للعدالة لا يخفيه. موال للبريطانيين بقوة.

مولاه بن نصر الله. شيخ ووكيل لشيخ الحمرة في مدينة الحويزة. تهريب كبير للكران والمسدسات من فارس إلى العراق يتم في الحويزة، يُنسب بدون شك للشيخ مولاه.

الحاج محمد. أكبر تجار رامز وأكثر أمانة من البقية.

الحاج السيد محمد بن عبد الله بّو. سيد رئيس في شوشتر، ورجل جيد حقاً، يعتبر من قبل الناس كقديس. لا يأخذ الرشوة، كما لا يتورط في السياسة أو الأمور المدنية.

محمد علي بهبهاني، (سي أي إي). رئيس التجار.

مستشار لشيخ الحمرة. ولد حوالي سنة 1850. مواطن من بهبان، ولكنه يقيم في الحمرة لأكثر من عشرين سنة. كان اليد اليمنى للشيخ الراحل مزعل ويقال إنه متورط في مؤامرة اغتياله. يدير الآن جميع أعمال شيخ الحمرة وله نفوذ قوي عليه؛ وهو كذلك وكيل لمعين التجار. في سنة 1902 سافر إلى طهران لتسوية مصاعب الشيخ فيما يخص تأسيس الجمارك البلجيكية في الحمرة. تجول في معظم مناطق الهند، بما في ذلك الدول الأم في وسط الهند. في

سنة 1914 تم منحه وسام (سي آي إي = رفيق الإمبراطورية الهندية C.I.E.).
وبالإضافة إلى عمله السياسي مع الشيخ فهو تاجر مهم.

إن نفوذه في جنوب غرب بلاد فارس كبير جداً، على الرغم من أنه ليس مرغوباً جداً من قبل العرب وتتم مضايقته من قبلهم. وهو جذاب بشكل خاص بالنسبة للأوروبيين. ومع أن زمنه قد مضى إلى حد ما هذه الأيام، فلا يمكن تجاهل حقيقة أن استمرار العلاقات بين البريطانيين وشيخ المحمرة يعود بشكل كبير له.

الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد حسن. نمط رائع جداً للمسلم الإلهي، الذي يشارك أباه كل صفاته الجيدة. قبل الحرب عمل كوكيل للبريطانيين في ديزفول؛ وهو الآن العضو الرئيس لعائلته وغالباً الرجل الأكثر نفوذاً في ديزفول بعد الحاج الشيخ محمد رضا، حجة الإسلام. يبلغ من العمر 64 عاماً.
محمد حاجي غلامي. إلياس عبد البقال. انظر تحت: عبد البقال.

السيد محمد حسين. سابقاً وكيل السادة لينش في رامز. ساعد في هرب عصابة كاظم، التي اغتالت إمام الجمعة في شوشتر سنة 1917. كان متورطاً سنة 1918 في تهريب الأسلحة من عربستان إلى شمال فارس.

الحاج محمد جواد. ديزفول. تاجر مهم من الأحواز، أسس شركة.
الشيخ الحاج محمد كاظم. رئيس أحد البيتين الدينين في شوشتر، ورث أخاه مرتضى. وهو حفيد الشيخ جعفر، المشهور في جميع بلاد فارس. ذو نفوذ، وهو أفضل من معظم رجال الدين في شوشتر، ولكنه دينوي أكثر من الحاج السيد محمد بن عبد الله بنو، السيد الرئيس لشوشتر. يرفض التدخل في أمور القانون والأمور الدنيوية، كبيعة رجال الدين. تبنى موقفاً ودوداً تجاه البريطانيين.

الشيخ محمد رضا، حجة الإسلام. ولد حوالي 1852. القائد الديني في ديزفول ورجل التحصيل الدراسي. له نفوذ واحترام كبيرين بين الناس. يتعد عن التورط في الزمر المحلية، ويكرس جهوده أكثر باتجاه تعزيز الرفاهية العامة للناس. ابن عم الشيخ محمد باقر.

محمد زمان خان. الوجه الرئيس لعصابة المحمرة في شوشتر؛ ليس له ملكية، يعيش كرئيس لمنطقة عصابتها من القساة، بطريق العنف والابتزاز. تم ترحيله إلى المحمرة في كانون الأول 1916.

مكارم . قاتل سيئ السمعة تم إبعاده من شوشتر.

الشيخ موسى بن يوسف المنصور. ابن عم شيخ المحمرة وممثله في عبادان. رجل كفاء، ولكنه يعتصر الناس حتى آخر بنس. مقامر. العمر حوالي 36 سنة.

مُشار الدولة. عُين حاكماً عاماً لعربستان في تشرين الأول 1922 خلفاً مؤيد الدولة. جاء من بوشهر بسمعة حسنة، استمر بها. يعلو من سبقه من الحكام العامين لعربستان من حيث الشخصية والثقافة والمقدرة.

الحاج مُشار التجار. الابن الأكبر للحاج علي بهبهاني رئيس التجار. سنة 1903 سافر عبر الهند إلى مكة. كان في أوروبا ويتكلم الإنجليزية، وكوالده، ممتع وودود للبريطانيين. يرافق والده في رحلاته، وحيث إن والده كبير في العمر الآن، فهو يحمل عنه جزءاً كبيراً من العمل. له أخ أصغر منه، محمد آغا، عمره حوالي 19 سنة، يساعد والده بمراسلاته التجارية. العمر حوالي 40 سنة.

السيد الحاج نعمة الله. وكيل للشركة الأنجلو الفارسية للنفط في رامز، حيث تم إرساله خلال الحرب.

مولا بابي. كاتب بأجر في شوش خلال الحرب للقوات. لوريّ ذكي ورحال، قضى وقتاً كثيراً من شبابه في بغداد. يُحترم كثيراً محلياً وكان ذا مساعدة كبيرة للعسكريين والسياسيين بطرق مختلفة، وليس أقل هذه الطرق أنه مستمع ويجمع معلومات كثيرة. أقام سابقاً مع قسم سيف الله ولكنه كان دائماً يُختلف معه، وفي تموز 1917 وبموافقة سيف الله نقل إلى قسم رضا خان.

برويز خان. من قبيلة جوندازلو. حارس رئيس للشركة الأنجلو الفارسية للنفط في دار الخزينة.

قولي خان. وجيه شوشتري من النمط المعتاد. أمّي، مفلس، وسكير. يلحق نفسه بالحمرة أو بالطرف الموالي للبختاري حسب الظروف. في أيلول 1915 وعد قنصل جلالته البريطاني في الأحواز بالقبض على أي ألماني يدخل المدينة. في سنة 1916 اعتبر مع باقر خان في سرقة البازار. في شباط 1917 أبدى شجاعة كبيرة في القبض بيديه العاريتين على مجرم شرير متورط بابنه في جريمة قتل أخ وجيه. تم نفيه إلى الأحواز من 1918 إلى 1921.

صادق خان. رئيس قبيلة الساجواند، التي تقضي الشتاء في منطقة ديزفول على الضفة اليمنى من أبي ديز مقابل مدينة ديزفول. في سنة 1913-14 وقف إلى جانب البريطانيين على مسح الخط الحديدي. في شباط 1916 كان هو وشيراج علي، زعيما ابتزاز فريق الكابتن نويل؛ حيث تمت الإغارة عليهما من قبل سرتيب خان وتم أسرهما فيما بعد من قبل مزبان خان. صرف الحاكم العام لعريستان الأخير مؤيد الدولة صادق خان سنة 1921 ووضع محله مير علي خان ورضا خان. قتل مير علي خان بعد ذلك بقليل وتم تعيين نجف خولي خان محله. كانت النتيجة الفورية لصرف صادق خان أن 3,000

على الأقل من الساجواند تركوا معه وتمزقت القبيلة، وفقدت أهميتها. في ربيع 1922 كانت قبائل اللور تتقاتل فيما بينها على صادق خان؛ وقد عاد إلى قبيلته منذ استقال مؤيد الدولة.

تحشاه جميع قبيلة الساجواند، وهو عدو لغلام رضا خان، أحد زعمي العملة. من القالاواند عباس خان كوندي، زعيم نصف القبيلة صديق له، في حين أن الزعيم الآخر فاضل خان معاد له. صادق خان هو زعيم قسم رحيم خانيان من الساجواند.

الشيخ سهر. وكيل شيخ الحمرة في بني تميم. يقيم في القاجارية على الضفة اليمنى لنهر الكارون، جنوب الأحواز.

سيف الله خان.

أحد رئيسي قبيلة العملة في شوش، حيث يقيم قرب ضريح دانيال في الجانب المقابل لقلعة غلام رضا خان، الرئيس الثاني وابن عمه. سيف الله خان، حاد الطبع، مجنون قليلاً وغيور جداً من ابن عمه، الذي يبدو كمغتصب. والعلاقات بين الرجلين ليست دائماً طيبة. سيف الله، مثل أخيه، عمل للإنجليز خلال الحرب وحارب إلى جانبنا. كانت أمه زعيمة ساجواندية.

صالح ابن الحاج غضبان. وكيل شيخ الحمرة في بني طرف. كان سابقاً غلاماً للشيخ.

الحاج صالح بن محمد علي بحريني. أكبر تاجر في الحمرة. العمر حوالي 80 سنة. الحاج سلطان بن عنبر. زنجي. وكيل شيخ الحمرة في القصبة. موثوق جداً عند الشيخ والعرب الآخرين المقيمين في ذلك المكان. العمر حوالي 78 سنة. بطريقة ما يقال إنه الأخ غير الشقيق للشيخ، كون الحاج جابر أباه وأمه زنجية.

الشيخ سلطان بن حنظل. ابن الشيخ حنظل الذي كان نائب حاكم الأحواز وعم خزعل خان. ورث أباه كقائد حاكم الأحواز لعدة أشهر عندما مات أبوه سنة 1916، ولكن لكونه شاباً صغيراً جداً وقلة خبرته للتعامل مع المسائل الصعبة التي كانت تظهر في ذلك الوقت تم تعيين الشيخ عبد الحميد، ابن الشيخ خزعل الثاني مكانه. جاء إلى المحمرة سنة 1917، ويتلقى علاوة إعاشة شهرية بقيمة 200 عثمانية من الشيخ.

تير ميولين. القنصل الألماني في الأحواز، وقبل الحرب كان وكيل القنصل الروسي في الأحواز. يحقق حياة مترفة بواسطة التجارة. لا يحب البريطانيين ويكره شيخ المحمرة.

فهرس للشخصيات

المنطقة	الاسم
الأحواز	عبد السيد مولا
شوشتر	عبدك ديزفولي
هنديجان	آغا عبد السمر
شوشتر	عبد البقال
الأحواز	عبد الحميد خان
المحمرة	عبد الكريم خان
الأحواز	عبد الحسين
المحمرة	عبد المجيد
شوشتر	عبد الله خان مستوفي
الفلاحية	عبود بن ذويب
الأحواز	أحمد بن عبيد
شوش	السيد أحمد
رامز	عزيز الله خان
شوشتر	السيد عزيز الله
شوشتر	باقر خان
المحمرة	كاسب خان
شوش	الشيخ دركال
شوشتر	فخر المحققين

المنطقة	الاسم
شوشتر	فرحان الأسعد
الأحواز	بيت فتحي
ديز فول	فراية بن فيصل
ديز فول	غضبان بن بنيان
شوش	غلام رضا خان
الأحواز	السيد حبيب
المحمرة	رابي حاقولي
ديز فول	حيدر بن علي
ديز فول	حيدر بن طليل
رامز	السيد عيسى
الأحواز	جعفر ابن الحاج السيد عبد الصمد
المحمرة	ميرزا جواد خان
المحمرة	آغا قارون
الأحواز	خلف بن شناور
ديز فول	الشيخ خريبط
المحمرة	خزعل خان
شوش	مكينز بن مشنت
رامز	مادستي خان
شوشتر	مهدي ابن الحاج السيد عبد الصمد
رامز	مسيح خان
شوش	مولاً

المنطقة	الاسم
شوش	مازاد
هنديجان	مير عبد الله
الجراحي	مير كولان
شوشتر	ميرزا علي
رامز	ميرزا غول محمد خان
الحمرة	ميرزا محمد
الحويزة	مولاه بن نصر الله
رامز	الحاج محمد
شوشتر	محمد بن عبد الله بنو
الحمرة	محمد علي البهبهاني
ديزفول	محمد باقر بن محمد حسن
شوشتر	محمد الحاج غلامي
رامز	السيد محمد حسين
الأحواز	الحاج محمد جواد
شوشتر	الحاج محمد كاظم
ديزفول	الشيخ محمد رضا
شوشتر	محمد زمان خان
شوشتر	مكارم
عبادان	الشيخ موسى بن يوسف
شوشتر	مشار الدولة
الحمرة	الحاج مشار التجار

المنطقة	الاسم
رامز	الحاج السيد نعمة الله
شوش	مولا بابي
شوشتر	برفيز خان
شوشتر	قولي خان
شوش	صادق خان
الأحواز	الشيخ سهر
شوش	سيف الله خان
الأحواز	صالح ابن الحاج غضبان
المحمرة	صالح بن محمد علي
المحمرة	الحاج سلطان بن عنبر
المحمرة	الشيخ سلطان بن حنظل
الأحواز	تير ميولين

الفصل الثامن

المواصلات والاتصالات

عام.

باعتبار أن سكان عربستان الذين يتكونون من مجرد قبائل فلاحية ورعوية لا يستعملون من وسائل المواصلات سوى الممرات المناسبة لقوافل الجمال والحمير والقنوات العميقة بما يكفي للمهيلات (نوع من القوارب)، فإن وسائل المواصلات هذه جيدة بشكل استثنائي، ولهذا فإن هذا البلد مدين أولاً للشركة الأنجلو الفارسية للنفط وثانياً للاحتلال البريطاني خلال الحرب.

فيما يخص الطرق، فإنه يمكن قيادة السيارات في الفصل الجاف إلى معظم الأماكن المهمة في المقاطعة، باستثناء المناطق الجنوبية الشرقية، حيث النقل العسكري، على كل حال، على الأرجح قلما يكون مطلوباً. بعد هطول المطر فإن الطرق دائماً تكون غير صالحة لسير السيارات عليها لمدة ثلاثة أو أربعة أيام وأحياناً لمدة أطول.

المواصلات النهرية محببة فيما يتعلق بعدد من الأنهار الكبيرة في المقاطعة، فالكارون هو النهر الوحيد القابل للملاحة فيه وحتى هذا يكون مغلقاً عند الأحواز حيث من الضروري هنا أن يتم تغيير وسائل النقل.

بخصوص الاتصالات التلغرافية والهاتفية فإن الحكومة الفارسية تمد خطوط تلغراف إلى المناطق الأكثر أهمية، في حين أن الشركة الأنجلو الفارسية للنفط لديها هواتف في جميع محطاتها، والتي توجد بين المحمرة ودار الخزينة عبر الأحواز مع محطات وسيطة صغيرة إلى حقول النفط، بين المحمرة وعبادان وبين

الأحواز والكندك على الطريق إلى رامز. وإذا ما تم اكتشاف النفط في دهلران فإن وسائل اتصال هاتفي إضافية ستمدد من هناك إلى الأحواز، وغالباً ستمر عبر ديزفول. مع وجود هذه الخطوط فلن يكون الأمر صعباً بالنسبة للسلطات العسكرية إذا ما ظهرت الحاجة لإنشاء خطوط أخرى.

المواصلات البحرية.

الخط المهم من الخليج الفارسي إلى عربستان هو على امتداد شط العرب إلى المحمرة، حيث ترسو السفن البخارية الكبيرة في وسط التيار وتفرغ حمولتها في زوارق أو قوارب شحن صغيرة. تتوفر نصف دزينة من هذه في المحمرة عادة، ويمكن جلب المزيد من البصرة، إذا تطلب الأمر ذلك. السفن بعرض 20 قدم فقط تستطيع عبور الحد على شط العرب والدخول إلى النهر. تستطيع قوارب الشركة البريطانية الهندية البخارية حمل حوالي 1,000 رجل و200 حصان، على الرغم من أن الأعداد الفعلية تختلف من قارب لآخر.

بهمنشير، مجرى مد وجزر مواز لشط العرب يمكن عبوره دائماً من قبل المراكب المحلية.

يجب أن يُذكر هنا أن موانئ هندية وديلم توفر خطاً سريعاً من البحر إلى بهبهان، ولكن هناك اعتبارات أخرى تمنع تلك الموانئ من أن تكون ذات أهمية عسكرية كبيرة لنزول القوات الفعلي؛ ذلك لأن تزويد القوات في بهبهان، على كل حال، سيكون غير ذي قيمة في هذين المينائين وخاصة هذا الأخير. من أجل إنزال الحمولة في هندية، فإن السفن البخارية العابرة للمحيط يجب أن ترسو على بعد 4 أميال على الأقل من الشاطئ.

الموانئ في بوزية ومعشور كذلك ذات قيمة قليلة لإنزال القوات، ولكنها مفيدة لتزويد القوات في رامز، في حالة كون خط المحمرة- ناصري- رامز غير متوفر لأي سبب آخر.

المياه الداخلية.

يؤمن الكارون خط المواصلات الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، راجع الخطوط النهرية، ويمكن لقوة من 5,000 رجل أن تنقل بسرعة من المحمرة إلى ناصري ومن هناك إلى شوشتر. تتسبب المنحدرات في الأحواز في جعل تغيير وسال النقل ضرورياً، وعند هذه النقطة سيكون من الجيد أن نذكر أنّ السفن البخارية وقوارب الشحن يمكن سحبها عبر المنحدرات خلال ثلاثة أشهر من السنة، من آذار إلى أيار مشمولاً.

نمط القارب الذي يمكن أن يُستعمل على نهر الكارون بين المحمرة والأحواز قادر على حمل من أربعمئة إلى ثمانمئة رجل ومن 350 إلى 650 طن حسب حجم القارب؛ متضمن في هذا التقدير القدرة التحميلية لقاربي شحن مسحوبين على كل جانب. ولا يمكن، على كل حال، توفير تسهيلات المنامة لذلك العدد من الرجال، ولكن لأن النهر يمكن الإبحار فيه فقط في النهار، فيمكن للرجال النوم على الشاطئ، وهي خطوة مرغوبة بحد ذاتها من ناحية احتياط تكتيكية. وإذا تطلب الأمر، فإن قوة صغيرة من سلاح الفرسان يمكن أن ترافق السفينة البخارية على الضفتين. وباستغلال السفينة، على كل حال، لحمل كل الأمتعة وإرسال القوات على الأرض، فإن قوة من 1,000 رجل يمكن أن تزحف باتجاه أعلى النهر وهي تسحب اللوازم كل مساء من السفينة، التي يمكن أن ترسو بترتيب مسبق في أماكن متفق عليها. وبذلك يمكن الوصول إلى الأحواز

في أربعة أيام، ويمكن استعمال نظام مماثل بين الأحواز وشلييلة، 8 أميال جنوب شوشتر.

في اللسان المنبسط من النهر بين كوت عبد الله والأحواز، وعندما يكون مستوى الماء منخفضاً، من الممكن أحياناً لأي سفينة بخارية أن تتقدم، في حالة ما إذا اتخذت ترتيبات لنقل القوات والمخزون عن طريق البر، راجع الفصل الثامن، الخطوط النهرية.

بين الأحواز وشوشتر لا يمكن سحب أكثر من قارب شحن واحد بشكل عام؛ يمكن سحب اثنين، على كل حال، على الرغم من أنه في أجزاء معينة من الضروري فصل أحدهما من السفينة بسبب ضيق القناة.

إن الإبحار على ديز يمكن، على صعوبته، وذلك حتى ده نو، 20 ميلاً من ديزفول، راجع الفصل الثاني، أبي ديز. يجب استعمال النوع نفسه من السفن على هذا النهر كالذي استعمال بين الأحواز وشوشتر.

بأدناه تفاصيل حول أكبر السفن البخارية التي ينصح باستعمالها على الكارون (أ) بين المحمرة والأحواز، و(ب) بين الأحواز وشلييلة.

(أ) مستشفى ميدان بمجادييف. الطول 226 قدم.

العرض 9.52 قدم.

العمق 8.4 قدم

قوارب شحن (صنف أ). الطول 180 قدم.

العرض 24 قدم.

العمق 3 أقدام.

القدرة التحميلية لقارب الشحن 200 طن.

(ب) سفينة مدولبة. الطول 110 أقدام.

العرض 22 قدم.

العمق 2.3 قدم (3.6 قدم في المياه المرتفعة).

القياسات المذكورة أعلاه ليست للقوارب التي تستعمل يومياً ولكن للأكبر، التي يمكن أن تستعمل على الكارون. وتستطيع السفينة البخارية مع قارب شحن واحد على أعلى الكارون أن تحمل أكثر من 80 طناً.

بخصوص القوارب المحلية التي تعمل على الكارون، راجع الخطوط النهرية رقم 1.

ملخص قصير جداً يُجمل الطرق المائية في عربستان، وكلها ذات أهمية

قليلة:

بين الحمرة وخلف أباد يمكن استعمال قوارب صغيرة لنقل الأمتعة، تم

استعمالها بخشونة لمدة 5 أو 6 سنوات فوق السد في الخزان.

يمكن الوصول إلى ديه مولا بواسطة قارب البيلام من هنديجان.

يوجد للبوزية وسيلة اتصال مائية مع خلف أباد، في حين أنها على بعد

مرحلتين قصيرتين إلى رامز.

بيلامات بعمق ليس أكثر من قدمين تبخر بانتظام بين الحمرة والفلاحية،

راجع قناة مارذ- الفلاحية، وتغطي المسافة في حوالي 12 ساعة.

طرق السفر.

على الرغم من أن النقل بالسيارات منظر عادي على الطريق المار بجانب

الكارون، إلا أنه نادراً ما يستعمله المحليون؛ بضع سيارات صغيرة (تاكسيات)، على كل حال، تستعمل بين الأحواز والمحمرة أو شوشتر. تستعمل (الزوارق البخارية) اللنشات العاملة بين الأحواز والمحمرة والأحواز وشوشتر بشكل كبير من قبل التجار. في كانون الثاني 1922 جرت محاولة غير ناجحة لتسيير لنش بين الأحواز وديزفول. بالنسبة للمحليين، ما تزال الخيول والحمير هي الطريقة الرئيسة للسفر براً، والمهيلات والبيلامات مائياً.

السكك الحديدية.

لا يوجد سكك حديدية في عربستان، على الرغم من أنه قد اقترح سابقاً إنشاء سكة حديد من المحمرة إلى بوروجيرد مروراً بديزفول. تمت محاولة المسح قبل نشوب الحرب ولكن رجال القبائل وضعوا كثيراً من العقبات في طريق المساحين، الذين لم يتمكنوا بسبب ذلك من تحقيق أي تقدم. توجد سكة حديد خفيفة مملوكة للشركة الأنجلو الفارسية للنفط في الأحواز لنقل البضاعة من ناصري إلى الأحواز، وهي تسيير على خط الترام الموجود في ملكية معين التجار. تؤثر هذه السكة عند إعادة الشحن الضرورية بسبب المنحدرات في الأحواز.

التلغرافات والهواتف.

جزء من خطوط التلغراف والهاتف هو للشركة الأنجلو الفارسية للنفط، وهو يتبع لخط الأنابيب، ونظام التلغراف لعربستان كله تحت سيطرة الحكومة الفارسية. هناك مهندس من إدارة التلغراف الهندو-أوروبية مسؤول في العادة عن صيانة وتصليح الخط نفسه، ومقر إدارته إما في الأحواز أو بوشهر. وليس مسموحاً له بالتدخل في الإدارة الفعلية.

يمكن إرسال الرسائل بالحروف الإنجليزية إلى جميع مكاتب التلغراف في عربستان باستثناء تلك التي على خط بندر - ناصري - بندر - ريج.

يوجد خط التلغراف الفارسي في المحمرة على الضفة اليمنى للكارون ويعبر الكارون إلى الضفة اليسرى في مارد ويستمر بعدها إلى الأحواز، باندي قير، عرب حسن، شوشتر، ديزفول وشوش مع محطات في هذه الأماكن. من الأحواز يتفرع خط ذاهب إلى رامز، بندر ريج، بهبهان وبوشهر. تمتلك الشركة الأنجلو الفارسية للنفط محطات تلغراف في عبادان، المحمرة، دورقايم، كوت عبد الله، الأحواز، ملا ثاني، دار الخزينة، تمبه ومدينة النفط.

بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الشركة اتصالات تلغرافية بين المحمرة وعبادان، والمحمرة والأحواز مع محطات وسطية في بهمنشير، مارد، دورقايم، مقام حزبة، عرب مارد، سويحة وكوت عبد الله. وراء الأحواز إلى مدينة النفط. توجد محطات هاتف في زرکان، ويس، مولا ثاني، هدام، أب - جونجيك روچيدر، تمبه ومدينة النفط. يمر خط فرعي من هدام إلى كانداك مع محطة وسطية في متيلف. من دار الخزينة هناك خط هاتف يسير فقط إلى أبجه، تمبه ومدينة النفط. جميع الأسماء المذكورة أعلاه مبينة على الخريطة في نهاية الكتاب.

خدمة البريد.

خدمة البريد تحت سلطة الحكومة الفارسية بمكاتب في المحمرة، الأحواز، ديزفول وشوشتر.

المطارات.

المطارات جهزت واستعملت خلال الحرب، وهو موجودة في الأماكن الآتية، إلا أنها منذ إخلاء البريطانيين قد أهملت.

(1) المحمرة.

(أ) الموقع. خط عرض 20-26-7. خط طول 48-10-25. في مركز إم-آي-
المحمرة على الورقة رقم 3 خريطة مسح المحمرة، 1917.

(ب) القياسات. $400 \times X 400 \times$.

(ج) العوائق. لا يوجد، ولكن هناك مقبرة على الجانب الغربي خارج أعمدة
الحد.

(د) الرياح السائدة. شمالية غربية.

(هـ) العلامات. 4 أعمدة على الزوايا مع دائرة في الوسط.

(و) الوقود. متوفر لدى الشركة الأنجلو الفارسية للنفط.

(ز) ملاحظات: المساعدة الطبية والمياه متوفرة. الاتصالات مع البصرة والأحواز
بواسطة التلغراف والهاتف.

(2) الأحواز.

(أ) الموقع. الضفة اليمنى للكارون. $1,000 \times$ شمال غرب خيم عسكري.
 $1,300$ ياردة من النهر. ورقة الدرجة 10أ.

(ب) القياسات. $400 \times X 500 \times$.

(ج) العوائق. لا يوجد.

(د) الرياح السائدة. شمالية غربية.

(هـ) العلامات. 4 أعمدة بيضاء، مع دائرة في الوسط.

(و) الوقود. يمكن الحصول عليه.

(ز) ملاحظات: المساعدة الطبية والمياه والتلغراف متوفرة. الجانب الشمالي بعمق $100 \times$ تمت حرارته، وجزء منه تحت الزراعة.

(3) الحويزة.

(أ) الموقع. بضع مئات من الياردات باتجاه جنوب مقام إبراهيم الخليل. ورقة الدرجة 110أ.

(ب) القياسات.

(ج) العوائق. لا يوجد.

(د) الرياح السائدة. شمالية غربية، على الرغم من أن المنطقة عرضة لعواصف مفاجئة.

(هـ) العلامات.

(و) الوقود. من الأحواز.

(ز) ملاحظات: لا توجد مساعدة طبية ولا تلغراف، أقرب شيء في الأحواز. الماء قليل جداً في الصيف. المطار مناسب فقط كأرض لهبوط القنات. بعيد عن الأحواز مسافة 35 ميلاً.

(4) ديزفول.

(أ) الموقع. $\frac{1}{4}$ ميل شمال قلعة كوش على ورق الدرجة رقم 82.

(ب) القياسات. 400 ياردة مربعة.

(ج) العوائق. لا يوجد.

(د) الرياح السائدة. شمالية غربية.

(هـ) العلامات. صليب أبيض كبير في المنتصف.

(و) الوقود. لا يوجد؛ يمكن إحضاره من الأحواز، على بعد 90 ميلاً.

(ز) ملاحظات: التلغراف والماء متوفران.

(5) شوشتر.

(أ) الموقع. الجانب الشمالي من المدينة حوالي 800 ياردة تحت جسر فاليريان على الضفة شطيط.

(ب) القياسات. 350 ياردة طولاً، 185 ياردة عرضاً.

(ج) العوائق. ألواح خشبية مبعثرة.

(د) الرياح السائدة. شمالية غربية.

(هـ) العلامات. 4 أعمدة على الزوايا ودائرة في الوسط.

(و) الوقود. لا يوجد؛ أقرب منطقة للتزود من دار الخزينة، على بعد 18 ميلاً.

(ز) ملاحظات: يتوفر فقط مساعدة طبية محلية. التلغراف والمياه متوفران. المدير البريطاني للبنك الإمبراطوي الفارسي. مواصلات السيارات يمكن الحصول عليها من دار الخزينة إذا لزم.

(6) مَكْسَر.

(أ) الموقع. على الضفة اليمنى لنهر الجراحي. لا يوجد تلال أو سدود واضحة

بجوار مكسر، ولكن هناك سلسلة سفوح تلال حوالي 30 ميلاً شمالاً وسلسلة أعلى 50 ميلاً إلى الشمال الغربي والشمال والشرق. الاتجاهات من المطار هي:

قرية مكسر 90.

قرية عرب (مكسر القديمة) 355.

هدامة 180.

ضريح ويس 205.

مكان الاقتراب الأفضل للمطار هو ممر يقود من مكسر إلى الهدامة حتى شمال سراي منخفض وبعدها عبر منطقة مفتوحة إلى الزاوية الجنوبية الشرقية من المطار.

(ب) القياسات. غير معروفة.

(ج) العوائق. جميع أماكن الاقتراب الأخرى ما عدا المذكور أعلاه تقع فوق أرض محروثة. الجزء الأكبر من سطح المطار ناعمة ولكن هناك قطع كثير محروثة وقنوات ري بعمق 6-8 إنشات، تحتاج إلى كمية كبيرة من العمل. من الممكن أنه منذ انتهاء الحرب فإن هذا المطار قد حُرث بالكامل.

(د) الرياح السائدة.

(هـ) العلامات.

(و) الوقود. لا يوجد، أقرب مكان للتزود من الأحواز أو المحمرة.

(ز) ملاحظات: مياه الشرب من الجراحي. أقرب مساعدة طبية أو محطة تلغراف

في الأحواز. هذا المطار استعمل خلال الحرب ومن الممكن أنه لم يعد يوجد، ولكن ما ذكر أعلاه هو وصف للأرض الوحيدة الممكنة للهبوط في الجوار.

مطارات محتملة.

(1) دار الخزينة. 50 ميلاً شمال شمال شرق الأحواز. مكان مناسب لمطار في حال حدوث اضطرابات ممكنة في منطقة حقول النفط. يبدو أن الموقع الأكثر مناسبة هو الأقرب إلى القلعة مباشرة جنوب دار الخزينة. الماء والوقود متوفران دائماً، وكذلك المساعدة الطبية من الشركة الأنجلو الفارسية للنفط. هناك اتصالات هاتفية مع حقول النفط ومن هناك إلى الأحواز؛ هذا شأن خاص بالشركة الأنجلو الفارسية للنفط.

(2) رامز. بسبب الزراعة الكثيفة فإن هذا هو المكان الأكثر صعوبة لاختياره كمطار. يبدو أن الموقع الأفضل سيكون على الجانب الجنوبي من طريق سيارات الشركة الأنجلو الفارسية للنفط إلى ماموتيان ومباشرة على طولته وحوالي 1,000 ياردة غرب شمال غرب من مسجد باي جاش. الاتجاه من قطعة الأرض هذه على رامز هو 135. سيكون حجم المطار 300 × 200 تقريباً. من الممكن على كل حال أن تكون أرض الهبوط هذه قريبة من التلال، على بعد فقط 300 ياردة منها. لا يوجد أي منطقة هبوط أخرى أقرب من مرباتشة، حيث يوجد هناك تلال رملية منخفضة.

الاتصالات اللاسلكية.

لا يوجد محطات لاسلكية في عربستان. وهناك على كل حال، محطة موجودة في ميدان النفط في منطقة حقول النفط.

التواصل البصري.

السراب الذي يُعاش في جميع أوقات السنة، أكثر ما يكون في آذار ونيسان، حيث ينحسر مجال الرؤية عندها إلى نصف ميل. في الأحواز، توجد تلال منخفضة، من حيث الاتصال بواسطة اهليوغراف (المشماس)⁽¹⁾ إلى المناطق المحيطة ولاسيما إلى تلال ويس، مع أنه ليس إلى باندي قير، يمكن استعماله كأفضلية. قلعة شوش موضع آخر ذو أفضلية للعمل بالهليوغراف.

في حال امتداد العمليات إلى الجوار المباشر لحقول النفط فربما يمكن الحصول على الاتصال بالهليوغراف من تلة تولبوزون 5 أميال من حقول النفط على طول طريق معدة للشاحنات، مع كنداك على سفح التلال عند سهل رامز، مع طلق حياة، تلة جنوب غرب تولبوزون، التي تقع خلفها دار الخزينة، ومع عصمالي، وهي تلة على شكل سرج حصان عند سفح سهل جرجير؛ وتقع مالاير خلف التلال إلى يسار عصمالي.

الخطوط الرئيسية. أ. براً.

(1) البصرة إلى الحمرة. 22 ميلاً. مرحلة واحدة.

عام. هذا الخط الذي هو مجرد ممر سيارات، يخرج من مخيم التنومه في اتجاه شرقي عبر الصحراء ويمتد كل المسافة إلى الحمرة ضمن حدود ميل ونصف من حدائق النخيل التي تهدب شط العرب. لا يمكن استعمال الطريق خلال الأمطار

⁽¹⁾ اهليوغراف: أداة لإرسال الإشارات التلغرافية بواسطة أشعة الشمس منعكسة على مرآة. (المورد القريب، قاموس إنجليزي عربي - المترجم).

ونظراً لبعض المطر الثقيل جداً فسيستغرق وقتاً أطول ليكون لائقاً لحركة المرور من الطريق الصحراوي المعتاد. الطريق ليس مهماً من وجهة نظر عسكرية، حيث يمكن نقل القوات والمعدات العسكرية بواسطة النهر مع فارق بسيط في الوقت.

المياه. لا يوجد.

اللوازم. لا يوجد.

الوقود. لا يوجد.

الرعي. لا يوجد.

السكان. المحيسن، المستقرون على ضفة شط العرب.

مناطق التخيم. مجال واسع مباشرة خارج مدينة الحمرة وعند مخيم التنومه.

(2) البصرة إلى الأحواز (عينية)، 75 ميلاً. (تقريباً).

عام. تقود هذه الطريق أيضاً خارج مخيم التنومه، واتجاه خلفي بـ 208 درجات من خارج المخيم على سارية العلم للقنصلية يعطي اتجاه الطريق، التي هي ممر سيارات صحراوي، بـ 28 درجة. الطريق معرفة ومعلمة بوضوح بأعمدة تبعد عن بعضها بعضاً 600 ياردة، مع أنه بجوار السفحة، حيث يسير الممر قريباً من النهر على حساب الزراعة، قد أصبح الممر غير واضح (كانون الأول 1922) والتلال بعيدة عن بعضها بعضاً أكثر من المتبقي من الطريق. من الممكن، على كل حال، الحصول على مرشد من قرية السفحة.

هذا الخط، على الرغم من أنه يمكن استعماله من قبل السيارات فقط، إلا أنه من المحتمل أن يكون الممر الأكثر أهمية في عربستان. يمكن للسيارات المسلحة، المعدات العسكرية وبقية المخزون، الذي يمكن حمله بالسيارات، أن

يصل إلى الأحواز في أقل من خمس ساعات بدلاً من، على الأقل، ثلاثة أيام بواسطة النهر. كما يمكن إخلاء المرضى والجرحى إلى البصرة براحة نسبية بواسطة سيارات الإسعاف بسبب سطح الطريق الممتاز. وكبقية الطرق الصحراوية، فإن هذه الطريق لا يمكن عبورها خلال الفصل الماطر. يُنصح للسيارات الاحتياطية أن تسير في قافلة وطعام وماء كافيين لمدة يومين على الأقل.

الماء. لا يوجد، حتى الوصول إلى السفحة، التي تقع على بعد 1,000 ياردة من الخط على الكارون، وأم تمير.

اللوازم. لا يوجد، مع الاستثناء نفسه الخاص بالمياه، على الرغم من توفر بعض التمور، البيض والدجاج.

الوقود. لا يوجد.

مناطق التخيم. على طول الخط كله.

الاتصالات. لا يوجد.

السكان. المحيسن والباويه على طول ضفتي الكارون. ولا تواجه سكاناً على طول الخط حتى الوصول إلى السفحة.

المراحل. لا يمكن تقسيم الطريق إلى مراحل، على الرغم من أنه تجدر ملاحظة أن السفحة يتم الوصول إليها بعد 53 ميلاً تقريباً من التنومة وأم التمير 67 ميلاً. عند هذه النقطة تقطع طريق البصرة- الأحواز ممر أم التمير- الحويزة تاركة القرية على بعد حوالي 600 ياردة إلى يمينها. من هنا من الممكن إما اتباع الممر، الذي يلتقي طريق الأحواز- أم التمير على طول ضفة النهر على بعد

700 ياردة أو الانعطاف إلى أم التميمير ومن هناك الاستمرار إلى الأحواز. وهذا البديل، على كل حال، أكثر فائدة عند الاستمرار من الأحواز إلى البصرة، حيث إن الانعطاف من طريق أم التميمير بين آثار خوريشان [كريشان] وأم تمير يمكن أن يُعبر دون أن يُنتبه له؛ حوض الكرخة القديم في هذا القسم ليس عائقاً كبيراً للسيارات.

(3) المحمرة إلى عبادان. 10 أميال وربيع الميل. مرحلة واحدة.

عام. تبدأ هذه الطريق على الجانب الأيمن من الكارون مقابل مكاتب الشركة الأنجلو الفارسية للنفط وتستمر على طول ضفة النهر حتى تصل إلى نقطة مقابل البازار، حيث تنعطف لبعة أميال خلال بساتين النخيل. بعدها تبتثق الطريق في الصحراء وتسير مباشرة إلى مصفاة عبادان.

(4) المحمرة إلى الأحواز (ناصرى). 71 ميلاً. 4 مراحل. (راجع الضفة اليسرى للكارون).

عام. الخط، الذي يبدأ من الحفار، وهي قرية من بضعة أكواخ تقع على بعد حوالي 4 أميال نحو أعلى النهر من المحمرة وعند النهاية القصوى من بساتين نخيل، تتكون من حجر ممر يعبر أرضاً غير مزروعة، يمر كقاعدة، لمسافة ميل أو نحو ذلك، مقابل الضفة اليسرى من الكارون. فائدة هذا الممر محصورة لسيارات الشركة الأنجلو الفارسية للنفط والمراسلين الذين يتحركون بين الأحواز والمحمرة. هناك حركة قوافل قليلة على هذا الخط، حيث إن معظم التنقل يُحمل بواسطة القوارب. بعد هطول الأمطار، تصبح جميع المنطقة التي يُعبر منها مخضلة وثقيلة مما يجعل السير صعباً، وما بين المحمرة وعلي بن الحسين غير عملي. التربة على الضفتين هي نفسها، ولكن الأرض على الضفة اليسرى أكثر من أي وصف

ملاءمة للتنقل. العائق المادي الوحيد هو عمر مارد، 8 أميال فوق الحفار، حيث أنشئ هناك جسر من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط للسيارات الخفيفة. يقع الجسر على بعد حوالي 200 ياردة من ضفة النهر وعرضه 10 أقدام؛ ويمكن تقويته من أجل الأسلحة. عندما يكون الماء منخفضاً (أي بين أيار وتشيرين الأول) يكون التيار قابلاً للعبور مع أن القعر يكون دائماً طينياً؛ وبعد بدء الأمطار يصبح النهر غالباً غير قابل للعبور. وليس هناك على كل حال من سبب يدعو لعدم إرسال القوات من المحمرة إلى الأحواز بالمعدّيات إلى نقطة باتجاه أعلى النهر عند مارد بدلاً من الحفار. هناك أيضاً تقاطع صغير عند سلمانة، ولكن يمكن إلقاء جسر قوي بدون أي صعوبة.

الماء. من الكارون.

اللوازم. يمكن اعتبار اللوازم كأنها غير موجودة. تقع القرى القليلة على طول الخط على بعد 16 ميلاً من الأحواز، ولكنها لا تستطيع إنتاج شيء أكثر من بضع دجاجات وبيضات. المخيمون العرب خلال فصل الشتاء، إذا وُجدوا، يقدمون بعض الماشية والأغنام.

العوائق. باستثناء عند مارد، فلا يوجد عائق مادي، ولكن من مارد إلى السلمانة فإن الطريق بشكل عام غير قابلة للعبور في نيسان وأيار بسبب الفيضانات.

السكان. قبائل المحيسن والباوية من العرب. الشيوخ الأكثر أهمية هم يوسف بن شاوي في دروقايم، والشيخ مارد في بريشة وجابر بن ناصر في مظفري.

النقل. راجع الفصل الرابع (جدول حول النقل).

الوقود. متوفر.

الرعي. قليل.

الجسور. عند مارد وسلمانة. انظر أعلاه.

مناطق التخميم. متوفرة على جزء من الطريق.

الاتصالات. تلغراف من المحمرة إلى الأحواز مع محطات وسطية في

دورقايم وكوت عبد الله. هاتف خاص للشركة الأنجلو الفارسية للنفط من

المحمرة إلى الأحواز مع محطات وسطية في مارد، دورقايم، مقام حزبة، عرب

مارد، سويح وكوت عبد الله. هناك ممر يذهب من مارد إلى الفلاحية على طول

القناة.

الأمطار والفيضانات. كما ذكر أعلاه.

المراحل. لا يوجد ما يتطلب أن تكون المراحل ذات طول معين، أو أن

تنتهي في أي نقطة معينة. من أجل الماء يجب اختيار بعض النقاط على الضفة

النهر. على بعد 4 أميال بعد مغادرة علي بن حسين، تندفع الطريق من قرب

النهر وتسير 33 ميلاً عبر منطقة لا ماء فيها؛ يمكن تجنب هذا بتتبع أقرب للنهر،

وبذلك تصبح الرحلة أكثر طولاً ما بين 10 إلى 15 ميلاً. بالعبور إلى الضفة

اليمنى عند أم تميم يمكن تقصير المرحلة الأخيرة كثيراً. يمكن اقتراح المراحل

الآتية:

1. سلمانة. 15. 15. الاتجاه العام شمال شرق. يسير الممر بين النهر وخط

الأنابيب كل المسافة ملتقياً خط الأنابيب عند مارد 8 أميال من الحفار.

باستثناء العبور عند مارد، الذي ذكر، لا يوجد ما يمكن قوله حول هذه

المرحلة. الأرض الأكثر مناسبة للتخميم ستكون عند أول انعطافة فوق جزيرة

سلمانة. تم اختيار سلمانة أكثر من مراد، لتكون المرحلة الأولى بسبب مسافة المرحلة الثانية.

2. دورقايم. 11. 26. الاتجاه العام شمال شمال شرق. تقع دورقايم على بعد حوالي ميل واحد وراء علي بن حسين، والشيء الوحيد الذي يميزها ثلاث نخلات وحيدة. دورقايم هي محطة ضخ تتصل مع المحمرة والأحواز.

3. كوت عبد الله. 37. 63. الاتجاه العام شمال شمال شرق. الطريق وخط الأنابيب معاً يتركان النهر هنا ليقابلاه مرة أخرى عند كوت عبد الله. هذا الخط ليس عملياً ما لم تكمل القوات مسير 32 ميلاً، بعيداً عن النهر، في مرحلة واحدة، حيث لا يوجد ماء في المسار. من أجل الأجسام الصغيرة من القوات يمكن الترتيب لإرسال الماء بواسطة الصهاريج إلى إحدى محطات الشركة الأنجلو الفارسية للنفط الوسيطة عند 10، 20، 29 ميلاً على التوالي، من دورقايم؛ أسماء هذه المحطات بالترتيب هي مكان، حسان، عرب مراد، وسويسه.

4. الأحواز. 8. 71. الاتجاه العام شمال شمال شرق. من كوت عبد الله يتبع الخط ضفة النهر مقرباً من الأحواز، ماراً بقريتين ومدينة ناصري.

(5) المحمرة إلى الأحواز. 82 ميلاً. 6 مراحل. (راجع الضفة اليمنى للكارون).

عام. خط قليل الأهمية في أوقات السلم حيث إن جميع حركة السير تكون عن طريق النهر ولكن تم استعماله من قبل القوات البريطانية خلال الحرب، حيث من وقتها لم يعد له وجود. التقرير المعطى بأدناه تم تحديثه في 31 تموز 1915.

الخط عرضة ليصبح غير قابل للعبور كلياً عند الفيضان، وكالعادة صعب ما عدا من آب إلى تشرين الثاني حيث يكون عملياً لجميع أنواع الأسلحة. اللوازم. لا يوجد ما يستحق الاعتبار.

الرعي. جيد للجمال؛ للحيوانات الأخرى قليل الأهمية.

الوقود. يمكن الحصول عليه في أماكن، بشكل رئيس أشجار الطرفاء.

خطوط بديلة. من المحمرة إلى الرهفالية [الرحمانية؟] الخط الذي على الضفة اليسرى يمكن اتباعه بشكل عام، كون الكارون يمكن عبوره إلى الضفة اليمنى عند رهفالة في المرحلة 2.

المراحل.

1. جزيرة الدير. 10.10. الاتجاه العام شمال شرق. تترك الطريق مدينة المحمرة محيطة بالجدار الشمالي، بداية في اتجاه شرقي. التربة طينية ومستنقعية في أماكن كثيرة؛ مزارع النخيل منتشرة في كل مكان. عند الميل الأول تصبح الطريق مجرد ممر عبر مسطح طيني. المنطقة قاحلة باتجاه الشمال، ولكن حزاماً من الزراعة يهدب الكارون. عند الميل 2 ونصف تصبح الطريق فوق منطقة تغدو مستنقعاً كبيراً في أمطار الربيع. عند الميل 4 ونصف يمكن مشاهدة قرية صغيرة ومزارع نخيل على بعد حوالي ميل إلى اليمين. الذهاب بعد المطر ثقيل ولكنه مستنقعي. عند الميل السابع تمر بقصبة، وهي قرية صغيرة من أكواخ من القش والقصب، تتموضع على الضفة اليسرى من ممر طيني، بعرض 50 ياردة وعمق 3 أقدام، والذي يصبح أحياناً صعب العبور بشكل كبير. يوجد عادة موقع للتخييم على بعد 3 أميال إلى الأمام، مقابل جزيرة الدير ولكن

الموقع الفعلي يعتمد على حالة الغمر وحالة النهر مع الإشارة إلى مكان مناسب لجلب مراكب الشحن جنباً إلى جنب. تتوفر المراعي للجمال ولكن ليس لبقية الحيوانات جميع السكان من المحيسن.

بشكل عام يعتبر هذا الخط غير قابل للعبور خلال مواسم الفيضانات، ولكن عندما يفيض نهر الكارون فقط ولا يفيض شط العرب معه، فمن الممكن أحياناً أن تجد خطأً بعمل دائرة داخلية واسعة، تبدأ باتجاه شمالي، وتمر على بعد ميلين شرق قرية ماندوان ثم تستمر شرقاً وتنضم إلى النهر باتجاه أعلى تيار مجرى القصبه. يضيف هذا 4 أميال إلى مسافة المرحلة. هذه التحويلة، على كل حال، صعبة العبور بالنسبة للسيارات المدولبة بسبب ضيق عرض جسرين فوق قناة صغيرة بين المحمرة وماندوان.

2. جزيرة الضهرات. 16. 26. الاتجاه العام شمالاً إلى الميل 10، ثم شمال شرق. من هنا الخط سالك لجميع أنواع الأسلحة ويمكن لسيارة أن تسير بسرعة منخفضة. المسار ناعم مع وجود نقاط مستتعية غادرة. هناك موقع جيد للتخييم مقابل جزيرة الضهرات مع مكان كاف على الكارون لحضور مراكب الشحن على جانبه. مراعي الجمال جيدة ولكن مراعي الخيول غير كافية، على بعد ميل ونصف من المخيم.

3. صابح. 16. 42. الاتجاه العام. شمالاً. بعد حوالي 3 أميال في العون هناك ماء جيد للخيول ولكنه طيني بالنسبة للقوات. العون وقنّيات أخرى تلتقي معه عقبات صغيرة. بعد سيد عبود العون بمسافة قصيرة يبدو للعيان ضريح السيد عبود ويشكل علامة أرضية واضحة. هناك موقع كاف على الكارون عند صابح لتقترب منه قوارب الشحن.

الماء. من النهر.

الوقود. متوفر من شجيرات الطرفاء.

العلف. كمية قليلة من الخسل متوفرة في الموسم. هناك مرعى معقول للخيول ومرعى جيد للجمال.

4. لفرسات، 12. 54. الاتجاه العام شمالاً. أعمدة من خطوط التلغراف المكسورة تعلم الخط. الأرض مستوية والمسار مناسب لجميع أنواع الأسلحة والسيارات ولكنه صعب في بعض المناطق. هناك موقع مناسب للتخييم عند منحني النهر 3 أميال تحت لفرسات، حيث يمكن لمراكب الشحن أن ترسو.

الماء. من النهر.

الوقود. شجيرات الطرفاء.

العلف. مرعى جيد للجمال وكمية معينة للخيول.

5. بريكة. 8. 62. الاتجاه العام شمال شرق. يعلم الخط أعمدة تلغراف. المنطقة منبسطة وخالية من العوائق مع محاصيل على فترات. المسار جيد وصلب ولكن يميل إلى كونه زلقاً في الجو الرطب. موقع جيد للتخييم موجود على بعد ميلين ونصف شمال القرية على ضفة النهر مع مواقع إنزال جيدة.

6. أمينية (الأحواز) 20. 82. الاتجاه العام شمال شرق. مسار صحراوي جيد مناسب لجميع أنواع الأسلحة على منطقة منبسطة. يتم عبور أم تميز عند الميل 7 ولا يشكل الحوض القديم للكرخة هنا أي عائق بعد. هذه المرحلة غير سالكة بالنسبة للسيارات في الجو الرطب وسالكة للعربات بصعوبة. يوجد في أم تميز بستان خضروات ينتج في الموسم ما يكفي فوجاً واحداً فقط. يمكن في

يوم واحد الحصول على بضعة مئات من الأغنام من قبيلة بني تميم، التي تعيش على طريق أم تمير - حويزة؛ ولكن هذا يعتمد على موقف القبيلة، التي ليس من المرجح أن تكون ودودة مثل المحيسن، التي مرت منطقتها في مراحل سابقة.

تتموضع الأمينية تحت منحدرات الأحواز مقابل بندر ناصري. ماتزال بقايا المعسكر الذي استعمل خلال الحرب موجودة. مرفأ لأربع بيلامات موجود بين أمينية وبندر ناصري.

(6) الأحواز إلى الحويزة.

(أ) 36 ميلاً. مرحلتان.

(ب) 40 ميلاً. 3 مراحل.

(أ) عام. ذكر هذا الممر سنة 1911 من قبل السير أرنولد ويلسون على أنه يستعمل بانتظام؛ وأكثر من ذلك ذكر أن موقفاً يُجعل عادة عند كوت الهواشم من قبل القوافل، ينحرف ميلاً أو اثنين عن الممر الرئيس لهذا الغرض، ولكن الخيالة عادة ما يذهبون رأساً عبر صحراء ده سيد موسى. والخط المذكور هنا يلامس الكرخة عند هويشم وهو أطول بميل أو ميلين من الخط المباشر الذي ليس فيه ماء.

المراحل.

1. كوت هويشم. 18. 18. الاتجاه العام غرب شمال غرب. إلى 9 أميال، حيث ينحني باتجاه الغرب عند مجموعة صخور. بعدها فوق أرض مستوية إلى قرية موسى المهجورة على الضفة الشرقية لحوض الكرخة القديم، على طول أي من الضفتين (يفضل الغربية) يسير ممر إلى كوت هويشم على الكرخة. يستمر

الخط المباشر إلى الحويزة من ده سيد موسى فوق أرض مستوية جافة، واصلاً إلى القرية بعد 35 ميلاً.

2. الحويزة. 18. 36. الاتجاه العام غرباً. التلال المعروفة باسم الحَمارة تُمرُّ بعد 8 أميال ويُعبر الحوض القديم للكرخة بعد 15 ميلاً، بالضبط عند النقطة التي تدخل فيها قناة الطيبة من الشمال.

(ب) عام. هذه الطريق، عبر أم تيمر أطول بأربعة أميال ولكن يبدو أنها تستعمل الآن من قبل القوافل المارة بين الأحواز والحويزة، وتحصل على الأفضلية الإضافية بكونها مناسبة لتنقل السيارات من جميع المواصفات. الممر منبسط على طول الخط ويمكن أن يجعل زحف القوات سهلاً.

اللوازم. خضار كافية لكتيبة واحدة عند أم تيمر وبعض البيض والدجاج. أغنام بأي عدد من بني تميم شرط أن تكون هذه القبيلة ودودة. تتوفر في الحويزة اللوازم الآتية:

الرز. بكميات وفيرة. السمك. بكميات وفيرة. القمح والشعير. قليل جداً. الأغنام. بكميات وفيرة.

هذه المؤن يجب تحصيلها من قبيلة بني تميم حول الحويزة. من المشكوك فيه أنه يمكن تحصيل أي مؤن في المدينة بدون أن يُلاحظ ذلك.

الماء. مقرر أن الماء يمكن أن يوجد في الحوض القديم للكرخة، الذي يجري على طول الخط، ومن أي مكان، إذا أمكن حفر آبار بعمق 3 أو 4 أقدام. ماء الشرب الجيد في الحويزة قليل جداً. قلة الماء كانت سبباً في انهيار الحويزة التي كانت ذات يوم مدينة مزدهرة.

العوائق. لا يوجد. حوض الكرخة القديم الذي كان يجب أن يُعبر قبل الوصول إلى أم التمر لا يسبب أي صعوبة حتى بالنسبة للسيارات. التقدم في الحويزة صعب ولكن يمكن تحقيقه بسيارات فورد السياحية.

السكان. الباوية من الأحواز إلى أم تميم. على الطريق إلى الحويزة بنو تميم وحول الحويزة بنو صالح. الشيخ موله هو رئيس مدينة الحويزة.

الوقود. الشجيرات المنخفضة بوفرة.

المرعى. قليل، ماعدا للجمال.

مناطق التخيم (المعسكرات). مكان فسيح لأي عدد على طول مراحل الطريق. منطقة التخيم عند الحويزة تقع جنوباً إلى الشمال الشرقي من المدينة قرب طريق الأحواز- الحويزة، وعلى مسافة ميل واحد قبل الوصول إلى المدينة. الاتصالات. لا يوجد.

الاعتبارات العسكرية. الحوض القديم للكرخة، الذي يجري على طول كامل الخط من أن أم تميم ولكن غالباً ما يبعد بنحو نصف ميل، يؤمن غطاء ممتازاً لعدو يرغب في إحداث مفاجأة.

المراحل. باستثناء المرحلة الأولى إلى أم تميم ذات الـ 8 أميال، لا يوجد مرحلة معينة تسجل هنا. الأميال الـ 32 المتبقية يجب أن تقسم إلى مراحل من قبل القائد حسب اتجاهه الخاص، ويفضل عند نقطة حيث الكرخة يكون قريباً من الطريق.

(7) الأحواز إلى البسيتين. 52 ميلاً. 4 مراحل.

عام. يحيط الخط بسفوح التلال الجنوبية الغربية لسلسلة جبال منيور حتى

إللاه على نهر الكرخة، ويعبر النهر هناك مستمراً بتوازٍ لضفته اليمنى حتى البسيتين، إلى الغرب في مكان ينتشر الكرخة عنده في المستنقعات. الخط جيد نسبياً ومناسب لجميع أنواع الأسلحة.

يشكل هذا الخط المرحلة الأولى من خط الأحواز - العمارة، ويوجد بيان به في ملف الواجهة الأمامية للكارون، العموميات، من تاريخ 1 شباط إلى 9 حزيران 1918.

الماء. الماء جيد ومتوفر بكثرة في إللاه، الخفاجية والبسيتين. هناك أيضاً ماء في أم الهيل من آبار، ومن الممكن أيضاً في غدير من البرك الصغيرة. يظل الماء في برك صغيرة في رمل الشّمك على بعد 9 أميال من الأحواز حتى نهاية آذار، وأحياناً أكثر، ويتم الحصول عليه من آبار ضحلة تحفر من قبل عرب كل سنة في الرمال. يوجد الماء أيضاً في تل الزيد وديه ديز، على بعد ميلين جنوب رمل الشماخنة، حيث يوجد آبار تشبه تلك التي في أم الهيل.

التموين.

كوت السيد علي.

أغنام. 5,000

ماشية. 500

قمح. لا يوجد.

حيوانات النقل لا يوجد.

الخفاجية.

أغنام. 500 .

ماشية. 300 .

جواميس. 1,000 .

رز غير مقشور وقش رز متوفر.

ماشوف (نوع قوارب). 100 .

البييتين.

رز متوفر بكثرة.

سمك متوفر بكثرة.

ماشية. 300.

أغنام. 200 .

الوقود. خشب الوقود يُخزن بكميات كبيرة في كوت السيد علي، بكمية تقديرية (50 طن لكل السنة). وهذا بسبب كون القرية قريبة من سن العباس، حيث يوجد توريد خشب طبيعي. أجمت الأشجار كثيرة على طول معظم الخط.

الرعي. ضعيف.

الاتصالات. لا يوجد.

السكان. بني طرف. قبيلة قوية، تميل إلى العدائية.

المراحل.

1. غدير.

10. الاتجاه العام شمال غرب. ممر جيد على صحراء مفتوحة، مناسبة لجميع أنواع الأسلحة والسيارات. يتبع الممر السفح الشمالي لسلسلة تلال منيور

و يمر بآبار أم الهيل عند الميل 4 ونصف. تتموضع غدير على بعد نصف ميل من سفح سلسلة جبال منيور وميل ونصف إلى الشمال من التلال الرملية لرمل الشماخنة التي ترتفع 60 قدماً وتوفر غطاء كثيراً لسلاح الفرسان والمشاة. يمكن اجتياز هذه التلال من قبل القوات، على الرغم من صعوبة ذلك بالنسبة لسلاح الفرسان. وهي تشكل موقعاً جيداً للمدفعية. الماء من البرك كريبه الطعم ولكن يمكن شربه ولا يمكن الاعتماد على وجوده في المواسم الجافة.

2. إلالة. 9. 19. الاتجاه العام شمال غرب. الكرخة الذي يجب أن يتم عبوره عند هذه النقطة، هو نهر كبير ويوفر عوائق صعبة. هي صعبة ولا يوجد مواد تجسير محلياً؛ تتوفر بضعة قوارب. في أيار 1915 كان عرض النهر 300 ياردة وكان التيار قوياً. لا يوجد قرى في إلالة.

3. الخفاجية. 15. 34. الاتجاه العام شمال غرب. يحيط الخط بسفح تلال سلسلة منيور، حيث الصحراء ثابتة وقاسية وسالكة دائماً لجميع أنواع الأسلحة، وقريباً من الضفة النهر تتقاطع المنطقة مع قنوات ري. الخفاجية، والتي هي عبارة عن قرية ضائعة ذات 400 إلى 500 كوخ من الحصائر، تتموضع بشكل رئيس على الضفة اليسرى من الكرخة. هناك منطقة جيدة للتخيم فوق تربة رملية مرتفعة عن النهر. يتوفر عادة الرز غير المقشور وقش الرز، ولا يوجد غيره من الحبوب. الماء من الهور.

4. البسيتين. 18. 52. الاتجاه العام شمال غرب. يستمر الممر موازياً للنهر ولكن على مسافة حوالي 3 أميال منه وبسير جيد في جميع المواسم. عند الميل 5 يُمرُّ بقرية الخنيزة على اليسار؛ هذه القرية لا يمكن الاقتراب منها من جهة

الشمال. البسيتين هي قرية لبني طرف تتكون من 450 كوخ منتشرة فوق منطقة واسعة على الضفة اليسرى للكرخة. هناك منطقة تخييم جيدة على بعد ميل واحد شمال القرية بكثير من أجمات الأشجار في الجوار. المرعى ضعيف. الماء من الهور.

(8) الأحواز إلى ديزفول. 90 ميلاً. 4 مراحل.

عام. يقع الخط الذي هو الأكثر استعمالاً عبر شوش، بين نهري الكرخة وشاور حتى ضمن 4 أميال من شوش، حيث من الضروري خوض شاور عند نقطة حوالي 50 ياردة فوق الجسر القديم الذي انهار. يمكن خوض النهر في الموسم الجاف ويمكن للسيارات أن تقاد عبره، على الرغم من أنه يجب بناء جسر مرة أخرى هنا، إذا كانت هذه الطريق ستكون مطلوبة بشكل دائم لجميع الأسلحة. الطريق من شوش إلى ديزفول سالكة لسيارات فورد ولكنها غالباً ما تكون صعبة وتمر خلال ممرات مستنقعية عبر جداول متعددة وقنّيات مائية، تمتد عبر جسور خشبية واهية. هذه الجسور وجسور أخرى فوق قنّوات الريّ في المرحلة 2 و3 يجب أن تُعرّض وتُقوّى قبل أن يتم استعمالها بشكل دائم لوسائل نقل أثقل من سيارات فورد. الطريق خلال جميع المسافة جيدة.

الماء. متوفر بكثرة في كل مرحلة. لا يوجد صعوبة بالنسبة للحيوانات، التموين. يصعب جداً الحصول عليه، إذ لا يُمرُّ بأي قرية من أي حجم. الوقود. متوفر بكثرة من الكرخة.

المرعى. في المرحلة 1 لا يوجد في الصيف وغير كاف في الربيع؛ في المرحلة 2 و3 يوجد عشب جيد للرعي في الربيع؛ في المرحلة 4 ضعيف بسبب طبيعة المنطقة الحصوية. مراعي الجمال جيدة في المراحل الثلاث الأولى.

العوائق.

المرحلة 1. لا يوجد، باستثناء أكمات رملية عند نقطتين على الطريق. ويمكن تجنب هذه على كل حال، في حالة الضرورة، بعمل تحويلة قصيرة.

المرحلة 2. قنّيات للريّ، جميعها الآن مجسّرة ولكنها ممكنة العبور فقط لسيارات فورد.

المرحلة 3. المسار رملي في بعض الأجزاء مما يسبب مصاعب للشاحنات.

المرحلة 4. يسبب المجرى الحصى لـ بالا رود الذي يجب أن يُخاض، مصاعب للسيارات. الطريق صعبة أيضاً في بعض الأجزاء ويمكن لوسائل النقل المدولبة أن تغرز. الجسور فوق قنّيات الريّ ضعيفة.

يجب أن تسير الشاحنات في أزواج، إذا أمكن، كي تساعد بعضها بعضاً عند الضرورة، ويجب أن يكون معها حبل، مجارف، الخ. يجب أن يمر أسبوع من التوقف على الأقل قبل أن تستعمل الطريق مرة أخرى من قبل السيارات بعد المطر.

السكان. حتى شوش هناك عرب بني لام ومن شوش وما وراءها اللور؛ العملة والساجواند، راجع الفصل السادس.

تكتيكياً. تقع قلعة شوش على تلة بارتفاع حوالي 150 قدماً، وبذلك توفر موقعاً دفاعياً قوياً مع سيطرة ممتازة على المنطقة المحيطة. إلى الشرق والشمال الشرقي من القلعة يوجد ركام منخفض، أنقاض سوسا القديمة. القلعة التي أنشئت جزئياً بفكرة الدفاع ضد رجال القبائل المحليين، يمكنها أن تستوعب كتيبة واحدة تقريباً من المشاة بكامل تجهيزاتها.

جدير بالذكر أيضاً الأرض المرتفعة التي تمتد من الميل 4 إلى الميل 13 على المرحلة 3 بمنحدرها الشرقي الذي يستند على نهر شاور، ومن الغرب على الكرخة.

الاتصالات. الأحواز متصلة بديزفول وديزفول بشوش بواسطة التلغراف. توفر قلعة شوش موقعاً جيداً للاتصال بواسطة الهليوگراف (أداة لإرسال الإشارات التلغرافية بواسطة أشعة الشمس منعكسة على مرآة).

المراحل.

1. الانعطاف الأول للكرخة. 34. 24. الاتجاه العام شمال شمال غرب. هذه المرحلة جيدة لجميع أنواع النقلات، التي يمكن أن تسير على جبهة عريضة في كل مكان. لأول 14 ميلاً تسير الطريق على سهل منبسط عارٍ ذي سطح صلب ناعم. عند هذه النقطة يعبر الممر لمسافة نصف ميل فوق أرض مزروعة، يعود المسار بعدها جيداً مرة أخرى حتى الميل 18، حين بعد ميلين يتم عبور أرض مهياة للزراعة. في نهاية الميل 22 يتم الوصول إلى قناة قديمة، على طول الحوض الذي يجري عليه الممر حتى يصل إلى الكرخة. من الصعب تقسيم هذه المرحلة إلى قسمين بسبب قلة الماء.

2. الانعطاف الثاني للكرخة. 24. 48. الاتجاه العام شمال غرب.

للميلين الأولين تستمر الطريق جيدة ولكنها وعرة. من هذه النقطة ولمسافة 12 ميلاً الطريق جيدة ولكنها مقطوعة بقنّيات ريّ عديدة، تتحمل في وضعها الحالي سيارات فورد. من الميل 19 إلى الميل 24، حيث يتم الوصول إلى منطقة التخميم يكون المسار جيداً على سهل منبسط ولا توجد عوائق. توجد

منطقة التخديم على بعد نصف ميل جنوب الخط الرئيس وعلى ضفة النهر، حيث بعد انحناء حادة يجري النهر جنوباً. هذه المرحلة جيدة للشاحنات، على الرغم من كونها ليست كالسابقة. تستطيع العربات أن تسير على جبهة عريضة معظم الطريق ولكن الشاحنات لا تستطيع ذلك. يمكن تقسيم هذه المرحلة، إذا تطلب الأمر ذلك، في أي مكان داخل الخط، ومن الأفضل أن يكون ذلك تقريباً عند الميل 15.

3. شوش. 23. 73. الاتجاه العام شمال. الممر الرئيس يبعد نصف ميل عن المعسكر، يترك الكرخة، حيث تنحني الضفة غرباً إلى الخلف. عند نهاية الميل 3 يبدأ الخط في صعود أرض مرتفعة معشبة متموجة. يُوصَلُ إلى القمة بعد تسلق سهل وتدرجي لمسافة نصف ميل، وعند نهاية الميل 4 ونصف يبدأ الممر في النزول إلى مستوى أكثر انخفاضاً. يكون المسار صعباً في أجزاء، وعلى السيارات الثقيلة أن لا تتبع الممر المطروق. عند الميل 13 يُترك الارتفاع. المنطقة من هنا إلى شوش مغطاة كاملة بأشجار منخفضة وأشواك جمال، ويتقاطع معها قنوات ري صغيرة عديدة. وهي غير سالكة بالنسبة للشاحنات بعد المطر. عند الميل 13 ونصف يتم قطع قناة غانبيات وبين الميل 15 و16 حوالي 200 ياردة من الأرض يجب أن تُقطع وهي متقاطعة مع قنوات قديمة تشكل صعوبات للشاحنات حتى في الجو الجاف. عند الميل 17 يتم قطع نهر شاور. وقد تمت إزالة الجسر المحمول الذي بني خلال الحرب، ولكن يمكن خوض النهر على بعد حوالي 30 ياردة فوق موقع الجسر القديم. وبسبب عمق الماء أسفل التيار من المخاضة، يُنصح عند خوض النهر أن يكون ذلك باتجاه أعلى التيار قليلاً من أن يُخاض مباشرة بالعرض. بعد قطع نهر شاور هناك قنوات ري أخرى يجب أن تُقطع قبل الوصول إلى شوش. هذه المرحلة

أصعب من المرحلتين السابقتين ولكنها ممكنة العبور لجميع أنواع الثقليات في الموسم الجاف. آخر 13 ميلاً غير سالكة عموماً للشاحنات بعد المطر.

4. ديزفول. 19. 92. الاتجاه العام شمال شرق. سالكة لسيارات فورد والعربات المجرورة بالحيوانات، وتستطيع الشاحنات أن تسير فقط لمسافة 10 أميال من ديزفول في جو مناسب. المسار جيد لمسافة خمسة أميال ونصف، حيث بعدها يوجد قناة مائية عميقة فوقها جسر خشبي بمساحة $5 \times 3 \frac{1}{2}$ ياردة، يستطيع حمل سيارات فورد وعربات مجرورة بالحيوانات. عند الميل 6 تقطع قناة هرموشي قناة تحت أرضية من الطوب في حالة جيدة. عند الميل 6 ونصف نزول منحدر جداً يمكن تحقيقه من قبل عربات مجرورة بالحيوانات محملة بشيء من الحذر، بعده يجب عبور جدول صيزاب؛ الذي مدخله ومخرجه سالك للعربات وسيارات فورد، ولكنه موحد ومنحدر، إلا أن قعره ثابت. عند الميل 10 يتم الوصول إلى الحوض الحجري لـ بالا رود وهو مسار صعب للسيارات والعربات في جميع الحالات الجوية ولكنه سالك ما عدا عندما يفيض النهر بعد مطر كثيف يهطل عادة لبضع ساعات. يستمر المسار جيداً حتى يمر قريباً من يمين شونان، وهو ضميمة كبيرة مسورة ببضع أكواخ بداخلها؛ وعند هذه النقطة يصبح المسار صعب التتبع. من الميل 13 إلى ديزفول تصبح الطريق تدريجياً حصوية أكثر فأكثر، حتى تصبح عند ديزفول ليست أكثر من شاطئ حصوي. وعند ديزفول تصبح المنطقة الأكثر مناسبة للتخييم على الضفة اليمنى لنهر أبي ديز بجوار قلعة معلمة على الخريطة باسم خوشك، قريبة من المطار. يقطع جسر قديم تم ترميمه مؤخراً نهر أبي ديز. كل هذه المرحلة سيئة التعريف، ويُصح بالأدلاء، على الرغم من عدم ضرورتهم.

خطوط بديلة .

- (1) عبر خير أباد.
- (2) عبر الضفة الغربية لنهر ديز وشوش.
- (3) عبر الضفة اليمنى لنهر الكارون، مخاضة كنيبة، خلال أبي ديز وده نو.
- (9) الأحواز إلى دار الخزينة. 50 ميلاً بـ3 مراحل أو 54 ميلاً بـ3 مراحل.

عام. هناك طريقان ممكنتان على هذا الخط، على الرغم من أن التفرع لا يكون حتى الوصول إلى مولاً ثاني، عند الميل 24. مسافة الطريق الأولى 50 ميلاً وتسير على طول الضفة اليسرى من نهر الكارون وحتى الوصول إلى باندي قير، حيث يوجد جسر على النهر، راجع الفصل الثاني، يستمر بعدها إلى عرب حسن على الضفة الشرقية لنهر شطيط، ومن هذين يتبع خط قناة قديمة إلى دار الخزينة، حيث يكون هناك جسر فوق النهر مرة أخرى، والذي هو ملك للشركة الأنجلو الفارسية للنفط. عرض الطريق جيد وتستعمل يومياً من قبل الشركة للسيارات والشاحنات. الاتجاه العام للخط هو شمال شرق حتى ويس، بعدها إلى باندي قير شمالاً، ومن هناك إلى دار الخزينة شمال شمال شرق. الطريق سالكة لجميع أنواع الأسلحة، على الرغم من أن جسر باندي قير في حالة ترميم ضعيفة ويجب أن يُفحص جيداً قبل أن يستعمل للنقل الثقيل الدائم. في الجو الرطب قد تجد نقلات السيارات صعوبة كبيرة، خاصة إذا كانت ثقيلة الحمولة وعندها يجب استعمال النقلات النهرية.

الماء. من النهر.

التموين. محدود جداً. يمكن عمل ترتيبات لتوفير الأغنام، تكفي لأي عدد،

لإرسالها إلى ويس وباندي قير. وتعتمد مثل هذه الترتيبات على كل حال على موقف القبائل. ويس هي مكان التوقف الأول للقوافل على طريق لينش، حيث يمكن لكمية معينة من التموين أن تكون دائماً متوفرة، على الرغم من أنه من غير الممكن الاعتماد على أي كمية.

الاتصالات. باندي قير على اتصال تلغرافي مع الأحواز؛ وهذا تحت سيطرة الحكومة الفارسية. تملك الشركة الأنجلو الفارسية للنفط أيضاً محطات تلغراف في الأحواز، مولاً ثاني، ودار الخزينة، وكذلك محطات هاتف في الأحواز، زرقان، ويس، مولاً ثاني ودار الخزينة، على الرغم من أن هذه الأخيرة تتصل فقط مع حقول النفط والأماكن على الخط. يمكن الحصول على اتصالات بواسطة الهليوغراف بين الأحواز وويس، ولكن ليس بين الأحواز وباندي قير.

الوقود. قليل قبل الوصول إلى باندي قير.

المرعى. قليل قبل الوصول إلى باندي قير.

منطقة التخيم. هناك مناطق واسعة للتخيم في جميع المراحل.

الجسور.

(أ) باندي قير، راجع الفصل الثاني. سيكون هذا الجسر صاحاً لجميع أنواع الأسلحة بعد أن يتم اختباره.

(ب) دار الخزينة، راجع الفصل الثاني. وهو عبارة عن جسر معدني عائم طيار، يستطيع أن يتحمل جميع أنواع الأسلحة، وسيارتي فورد في الوقت نفسه. لا يستطيع حمل تراكتورات.

السكان. الباوية. قبيلة كانت مرة قوية، ولكنها الآن ضعيفة الأثر. تم التأثير عليهم للجهاد خلال الحرب وسببوا مشاكل لقواتنا. وهم الآن ودودون.

سكان دار الخزينة والذين معظمهم موظفون من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، هم جوندوزلوس.

المراحل. ما عدا من أجل إعطاء تقسيم للمراحل بالمسافات الدقيقة كما تم العمل عليها من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، فلا حاجة لمزيد من التعليق.

1. ويس. 16. 16. الاتجاه العام شمال شرق. تمر الطريق ب زرقان، حيث يوجد هناك هاتف عند الميل 6.

2. باندي قير. 12. 28. الاتجاه العام شمال. تمر الطريق ب مولاً ثاني عند الميل 8، حيث يوجد محطة تلغراف وهاتف..

3. دار الخزينة. 22. 50. الاتجاه العام شمال عرب حسن. ثم شرقاً تتبع خط قناة قديمة. تقط الطريق إلى الضفة اليمنى لباندي قير، ومرة أخرى إلى اليسار عند دار الخزينة.

خط بديل. الخط البديل المذكور أعلاه يبدأ عند مولاً ثاني، ويستمر بعدها عبر الهدّام، 10 أميال، وأب جونجي، 12 ميلاً والمحطة الأخيرة إلى دار الخزينة 8 أميال. هذا الخط أيضاً مناسب لجميع أنواع الأسلحة، ولكنه معرض أكثر للهجوم.

الماء. عند الهدّام يجب أن يتم الحصول على الماء من السيد حسن على أبي جرجر، ميلين شرق الهدّام. هناك ماء في أب جونجي.

التموين. لا يوجد في الهدّام. يمكن الحصول عليه في أب جونجي إما من القرى في التلال أو من دار الخزينة.

الاتصالات. اتصالات هاتفية مع الأحواز ومحطات أخرى على الجزء الأول من الطريق عند الهدّام وأب جونجي.

مناطق التخيم. واسعة.

السكان. جوندوزلوس.

المراحل.

1. ويس. 16. 16.

2. الهدّام. 18. 18. الاتجاه العام شمالاً إلى باندي قير، وبعدها شمال شرق إلى الهدّام. بعد مغادرة باندي قير بمسافة قصيرة هناك بقعة رملية ثقيلة يجب أن تُعبر. تتبع الطريق خط الهاتف. يمكن رؤية السيد حسن من الهدّام. حوض النهر الجاف الذي يُعبر مباشرة قبل الوصول إلى الهدّام يشكل الحد الشمالي لحدود شيخ الحمرة.

3. دار الخزينة. 20. 54. الاتجاه العام شمال شمال شرق أب جونجي، الذي يقع على سفح التلال، وغرب شمال غرب من هناك إلى دار الخزينة.

الطريق من الهدّام إلى أب جونجي تتبع خط الأنابيب خلال أراضي الخرام، وهي ملكية بعض أسياد شوشتر. لمسافة 3 أميال تسير الطريق خلال ضفاف منحدره على كلا الجانبين، اللذين يظهران بالتبادل عالياً ومنخفضاً بعد طبيعة متعرجة. بجوار الهدّام، حوالي ميل من كوخ هاتف الشركة الأنجلو الفارسية للنفط المنطقة متكسرة كثيراً ويمكن أن توفر غطاء سهلاً لعدو يرغب في نصب كمين للقوات على الطريق. من الصعب حماية الطريق من جهة جوانبه. من أب

جونجي إلى دار الخزينة تمر الطريق خلال 6 وديان واسعة. يجب اتخاذ احتياطات خاصة للحماية من مفاجآت تلك الوديان.

(للخط إلى حقول النفط، راجع الخط رقم 16).

(10) الأحواز إلى رامز. 59 ميلاً. 3 مراحل. أو 84 ميلاً 6 مراحل.

عام. الخطان المذكوران؛ تستطيع السيارات فقط أن تسير على طول الخط الثاني. الطريق على كل حال جيدة ومصانة من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، التي تستعملها كثيراً بين دار الخزينة وماموريان، حيث تنقب الشركة عن البترول.

(أ) الخط الأول. المرحلة الأولى سالكة لجميع أنواع النقلات بما في ذلك السيارات. هناك خط تلغراف يمكن أن يقود خيلاً واحداً أو رجلاً مشاة، ولكن بسبب المحاصيل والملاهي فإن الطريق لا تتبع خط التلغراف.

الماء. في شيخة وميرباتشة، مالح ولكنه قابل للشرب.

المؤن. في شيخة المؤن قليلة. في ميرباتشة يزرع القمح والشعير بكثرة. المحصول السنوي من الحبوب يتضمن الرز ويقدر بـ 5,000 ماوند (الماوند = 37.3242 كغم). يمكن الحصول على حوالي 400 رأس ماشية و3,000 رأس غنم وماعز. هناك أيضاً 6,000 شجرة نخيل، راجع الجدول في نهاية الفصل الرابع. هناك 24 مطحنة قمح في منطقة رامز.

الاتصالات. يسير خط تلغراف من الأحواز إلى رامز.

السكان. الباوية في المرحلة الأولى؛ لصوص سيئو السمعة. في المرحلة الثانية باوية وعمارة. في المرحلة الثالثة بختياري.

المرعى . جيد.

الوقود. أشجار منخفضة قليلة حتى الوصول للمرحلة الثالثة، حيث تصبح وفيرة.

المراحل.

1. شيخة. 27. 27. الاتجاه 100 درجة.

هذه المرحلة سالكة للسيارات. يجب أخذ أدلاء حيث إنه لا توجد علامات أرض. الخط يمر عبر سهل رامز الذي لا يمكن تعقبه ويتبع لعدة أميال قاعدة تلال حجر رملية تتجه بعيداً جنوب شرق. مغادرة النهر، تتجه الطريق شرقاً خلال حقول الذرة لمسافة نصف ميل شمالاً على حافة حجر رملي حادة بارتفاع حوالي 200 قدم معروفة باسم عتيج العريس. الميل 7 يكون زلقاً في الأمطار. يوجد هنا مخيم عرب عادة، وبعض الآبار، بعمق 10 أقدام، والماء بعمق 5 أقدام. الماء مالح قليلاً ولكنه يُشرب. تستمر الطريق بعدها عبر سهل عشبي غير مطروق، لا ماء فيه، غير سالك بعد المطر؛ وعند نهاية المستنقع يُعبر مستنقع شيخة. تقع منطقة التخيم شرق هذا.

2. ميرباتشة. 21. 48. الاتجاه العام 90 درجة.

هذه المرحلة سالكة للدواب فقط. الطريق سهلة ولكنها ليست مستوية. إلى الشمال والشرق الطريق متموجة. على مسافة 4 أميال يوجد رافد لنهر جوبال عليه جسر؛ يتعرج التيار ببطء بين ضفاف موحلة بارتفاع 18 إلى 20 قدم؛ الماء مالح قليلاً ولكن قابل للشرب، وهو بطعم النفط. وهو الماء المالح نفسه الموجود في المستنقع الذي يغذيه. على ضفاف هذا النهر توجد أراضي الباوية الصيفية. يبين النهر علامات فيضان بارتفاع 6 أقدام أعلى من مستواها المعتاد. يتراوح

عرضه من 20 إلى 40 ياردة، وعمقه في نيسان من قدمين ونصف إلى 6 أقدام. عادة لا يمكن عبوره بعد الأمطار. حوالي ميل إلى اليسار تقع القرية العربية راشد، 50 كوخاً طينياً ومطحنة بستة أحجار طاحون. يبدأ الآن المسار ويمضي خلال حوالي 4 أميال من أراضي القمح. بعد 6 أميال هناك جدول صغير عذب الماء، على مسافة حوالي نصف الطريق عبر حزام من التلال الرملية، بعرض ميل واحد. بعد 8 أميال يتم الوصول إلى قرية عباورش [عبورش] التي تحتوي على 30 كشكاً من القش والعشب. السكان من قبيلة العمارة. يعبر المسار عندها ثلاثة أميال من القمح المزروع، بعدها يدخل تلالاً منخفضة معشبة مخترقاً حدود البختياري التي يتم الوصول إليها عند الميل 12. عند الميل 15 يمضي المسار خلال مجرى مائي، بطول ميل وعرض من 10 إلى 50 ياردة بصفة ترتفع حوالي 40 قدماً. يمر بعدها فوق تلال منخفضة ووديان خلال تلال المارلي والجبصين إلى سهل مرتفع ويعبر مجرى مولفيله المائي عند الميل 19. جدول بعرض 20 ياردة وعمق قدمين بقاع حصوي يجري على طول سفح التلال؛ مياهه مالحة جداً لا تُشرب. من هنا يتم عبور سهل عشي إلى ميرباتشة، قرية مختيارية من 50 بيتاً، بنيت على قمة ترتفع 100 قدم فوق السهل ومحاطة بأشجار النخيل والحدائق. ينحدر السهل بلطف باتجاه رامز.

التموين. كاف لفوجين من الجنود.

3. رامز، 11. 59. الاتجاه العام 90 درجة.

استعمل البختياريون وسائل النقل المدولبة في هذه المرحلة في حملتهم ضد الطيبين. يبدأ المسار بعبور سهل مستنقي يزرع على أجزاء. على مسافة نصف ميل يتم عبور قناة بعرض 6 أقدام وعمق 3 أقدام؛ الماء فيها جيد. بعد ميلين يتم الوصول إلى جدول مستنقي عذب الماء بعرض 10 ياردات وعمق قدمين

ونصف بضاف ترتفع 5 أقدام. القاع موحل وصعب للدواب. عند الميل الثالث قمة بارتفاع 100 قدم يتم عبورها جنوب الطريق، من حيث نحصل على منظر جيد للمنطقة المحيطة. عند الميل الرابع تقع قرية زرنيني وتتكون من 50 كوخاً، على بعد ميل من الطريق. عند الميل السابع يتم عبور الجدول المستنقي مرة أخرى وبعده أرض مروية مزروعة بالقمح إلى رامز.

خط بديل. للسيارات.

(ب) الخط الثاني. 84 ميلاً. 6 مراحل.

عام. تستعمل هذه الطريق ويحافظ عليها من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفت. تتبع الخط المعطى في الخط رقم 9 إلى داخل الهدام بميل ونصف، حيث تتفرع إلى اتجاه شمال شرقي إلى متيلف. من هنا تجري على طول سفح التلال إلى رامز مارة بكندك الماموحية. الطريق مناسبة لجميع أنواع الأسلحة وجميع وسائل النقل الآلية. تكون الحرارة في الصيف من الشدة بحيث إنه حتى العرب لن يستعملوا هذه الطريق في النهار.

الماء. حتى الهدام، راجع الخط رقم 9. في متيلف من الآبار، ولكن الماء سيء في الصيف. هناك ماء في رقيوه، وهي مكان توقف للقوافل على طريق لينش. توجد آبار في جنوب الطريق عند سالمية وأيضاً عند قرية كندك، ولكن الماء هنا قليل. الماء في مجرى مياه كندك مالح قليلاً. في الماموحية يتم نشل الماء من الآبار ومن جدول تولسيه قرب قرية الماموحية على بعد حوالي ميل ونصف من الطريق. من هنا إلى رامز الماء متوفر بكثرة.

التموين. قليل في رقيوه ومتوفر دائماً بسبب أهميتها كمكان استراحة للقوافل. لا يوجد تموين يمكن الاعتماد عليه على كل حال على طول هذا الخط.

الاتصالات. هاتف من الهدام إلى كاندك مع محطة وسطية في متيلف. وهذا خط خاص للشركة الأنجلو الفارسية للنفط.

مناطق التخيم. أرض فسيحة عند جميع مناطق التوقف، باستثناء الماموحية، حيث المكان الوحيد لإقامة معسكر هو على شريط من الأرض بعرض حوالي 100 ياردة بين الطريق والتلال؛ هناك إمكانية لمكان كاف لكتابة واحدة ولكن المعسكر يجب للضرورة أن يكون خفيفاً. أفضل منطقة للتخيم في هذه المرحلة يمكن أن تكون حوالي 6 أميال قبل الوصول إلى الماموحية، إذا كانت القوة تتكون من عدد كبير. المرعى جيد ولكن سيكون هناك صعوبة بالنسبة للماء.

المرعى. جيد في الربيع على طول معظم الخط بين متيلف والماموحية، ولا يوجد بين الماموحية ورامز.

الوقود. قليل جداً.

المراحل.

1. ويس. 16. 16. راجع الخط رقم 9.
2. الهدام 18. 34. راجع الخط رقم 9.
3. متيلف. 13. 47. الاتجاه العام. جنوب شرق. الطريق من الهدام هي فرع من الطريق الرئيس المستعمل عادة من قبل الشركة الأنجلو الفارسية للنفط من دار الخزينة إلى كاندك والماموتين. هذه الطريق الفرعية تلتقي بالطريق الرئيسة بعد حوالي ميلين. يمكن تمييز الطريق بسهولة ولكن انضمام الطريقين معلم كذلك بـ3 أبراج صغيرة على الجانب الشمالي من الطريق الرئيسة عند النقطة التي

يلتقيان عندها. تتبع الطريق خط الهاتف من الهدام إلى متيلف. هناك مرعى جيد على طول هذه المرحلة. متيلف، أو ماتيلا تتكون من قرية صغيرة بخمسين كوخاً. تمتلك الشركة الأنجلو الفارسية للنفط استراحة على جانب الطريق حيث يتم تخزين كمية معينة من البترول.

4. كندك. 13. 60. الاتجاه العام 130 درجة.

يمر المسار عبر مجرى مائي عميق لكنه جاف عندما يغادر متيلف ويتبع خط الهاتف، الذي لمسافة الميدين التاليين يقطع الطريق. المنطقة تحت الزراعة. عند الميل 2 يتم المرور بـ رقبوه حوالي ميل ونصف إلى اليمين من الطريق، حيث يمكن الحصول على بعض التموين من الماء هنا. عند الميل 5 تتفرع الطريق القديمة التي لم تعد تستعمل، راجع نفط سفيد. عند الميل 6 يتم المرور على يمين الطريق بوضع أكواخ مهجورة تقع على مرتفع. تمر الطريق الآن خلال منطقة مراعي جيدة. عند الميل 10 يتم المرور بمرتفعات وآثار وآبار أكثر على يمين الطريق. تصبح الطريق متعرجة هنا وتستمر كذلك إلى كندك. يتم الوصول إلى قرية كندك عند الميل 13 على يسار الطريق. هناك آبار في القرية لكن المياه قليلة.

5. الماموحية. 18. 65. الاتجاه العام جنوب شرق.

تعبّر الطريق مجرى كندك مباشرة، حيث الماء مالح قليلاً. تستمر بعدها فوق منطقة ثابتة متعرجة، بمرعى جيد، ولكنها تصبح تدريجياً أكثر انبساطاً. عند الميل 6 يتم المرور عند الميل 6 بأثر حجري صغير به قمتان، يسمى إمام بيرجا صافي، على يمين الطريق. هذه المنطقة تستعمل للزراعة ولكن المراعي ما تزال موجودة. عند الميل 18 يتم الوصول إلى الاستراحة في الماموحية والتي تقع قريباً من سفح التلال وعلى بعد ميل من قرية الماموحية المحاطة بالمزروعات المروية من

جدول جوبال. ضريح متداعٍ يضمه سورٍ يحتوي على 60 أو 70 شجرة نخيل وشجرة كونار أو اثنتين، يقف على بعد ربع ميل من الماموحية على الجانب باتجاه مدينة رامز، حيث تشكل الأشجار علامة أرضية جيدة. على الجانب الغربي توجد خيمات قسم الزبيد من قبيلة الخميس. الطريق على طول هذه المرحلة جيدة وهي الأفضل على الخط من الهدام.

6. رامز. 6. 71. الاتجاه العام جنوب شرق.

تسير الطريق على طول سفح التلال لثلاثة أميال، عندما تتجه الطريق الفرعية إلى رامز إلى اليمين، وتستمر طريق الشركة الأنجلو الفارسية للنفط الرئيسة إلى ماموتيان، لمسافة 13 ميلاً من التقاء الطريقين. الطريق في هذه المرحلة في حالة ترميم سيئة في الوقت الحالي. رامز محاطة بالمزروعات لدرجة تجعل إمكانية إيجاد مكان للتخييم قليلة بجوار المدينة. تقع أفضل منطقة للتخييم على مسافة حوالي 1,000 ياردة قبل الوصول إلى ضريح باي جاش على يمين الطريق؛ وهذا بالطبع يدعو إلى ضرورة إهمال الطريق الفرعية إلى رامز وأخذ طريق ماموتيان ولكن فقط لمسافة ميل أو ميلين. إما هذا الموقع أو يمكن اختيار موقع على بعد 3 أميال، حيث تقابل الطريق الـ رودي زرد حيث الماء هناك متوفر بكثرة. كان موقع باي جاش قد استعمل سابقاً للتخييم ولكنه يُقترح في هذا التقرير كمكان مناسب لمطار، إذا تطلب الأمر ذلك.

(11) الأحواز إلى مكسر. 60 ميلاً. 4 مراحل.

عام. الطريق في الصيف عملية لجميع أنواع الأسلحة والمركبات ولكن هطول قليل من المطر يمكن أن يجعلها غير سالكة لوسائل النقل المدولبة. بين المودينة وعويفي تمر الطريق لمسافة حوالي 6 أميال فوق أرض تكون غالباً تحت

الماء لعدة أشهر من السنة وفي تموز تكون مغطاة بكتل صغيرة قاسية من العشب، مما يجعل التقدم بالسيارات بطيئاً وصعباً.

الماء. يوجد آبار صغيرة من الماء الجيد ولكن المالح قليلاً في القرية على الخط. تحتوي هذه الآبار في الصيف على ما يكفي السكان من الماء.

التموين. كمية محدودة من القمح والفريكة وبضعة مئات من الأغنام في القرية المذكورة على الخط.

الاتصالات. لا يوجد. نهر الجراحي قابل للملاحة فيه بالنسبة للبيلامات (نوع من القوارب) وقوارب ماهيلا خفيفة جداً من مكسّر إلى الفلاحية، ومن هناك إلى شط العرب في حالة المد العالي.

المراحل.

1. أم الطرفة. 16. 16. الاتجاه العام جنوب شرق. الطريق ليست أكثر من ممر قوافل. عند حوالي الميل 9 يتغير الاتجاه إلى جنوب شرق ويتفرع منه ممر آخر عند الاتجاه الجنوبي الغربي. عند الميل 12 يتم الوصول إلى نهر المالح. لهذا النهر ضفاف منحدره منخفضة ويكون حوضه جافاً في الصيف ومغطى بالعشب؛ وهذا قاس ومكسّر ولكن لأنه طيني فيمكن جعله أكثر نعومة بشيء بسيط من الصعوبة. بقع زراعية تقطع الممر على فترات.
2. مودينة. 14. 30. الاتجاه العام جنوب جنوب شرق. الممر المعلن يتوقف بعد ميلين وبقع مختلفة من المزرعات تتسبب في كثير من الانحراف للنقلات المدولة.
3. عويفي. 12. 42. الاتجاه العام جنوب شرق. يمكن رؤية الممر فقط لحوالي

ميل واحد على جانبي القرية. المسار جيد باستثناء الانحرافات حول البقع المزروعة وبين الميل الخامس والعاشر، حيث يمر المسار فوق كتل عشب صغير قاس، هي على الأغلب حوض جاف لمستنقع.

4. ماكسر. 18. 60. الاتجاه العام جنوب شرق. المسار جيد لمسافة حوالي 9 أميال فوق سهل مستو ميت مغطى بعشب قصير. يتم التقابل مع الممر حوالي 4 أميال قبل الوصول إلى ماكسر. المنطقة على ضفتي الجراحي تحت زراعة كثيفة للقمح. عرض النهر عند ماكسر حوالي 60 إلى 70 ياردة بصفاف ترتفع إلى 35 قدماً. حوض النهر في تموز مليئاً إلى ثلثيه بالماء وبعمق قدمين إلى ثلاثة أقدام.

(12) باندي فير إلى شوشتر. 27 ميلاً. مرحلتان. راجع الضفة اليسرى لـ أبي شطيظ.

عام. هذه الطريق وحتى عرب حسن، كما هو خط الأحواز - دار الخزينة، راجع الخط رقم 9، سالكة فقط في الجو الجاف للشاحنات إلى عرب حسن، والجزء الأخير من المرحلة الثانية صعب لكلا السيارات الآلية أو العربات المجرورة بالحيوانات قبل إجراء مسبق، قد يتطلب من 10 أيام إلى خمسة عشر يوماً.

الماء. من أبي شطيظ.

التموين. شعير، قمح، أغنام وماشية من عرب حسن بكميات محدودة. يوجد في شوشتر 21 مطحنة تعمل وقادرة على تحويل 42 طن من الطحين يومياً. التموين في شوشتر غير محدود.

الاتصالات. بسبب ضيق الشوارع في شوشتر فمن الممكن وجود صعوبة

كبيرة لأخذ سوى كمية صغيرة من السيارات المدولبة داخل المدينة. ما يأتي هو المخارج من المدينة:

(أ) إلى الغرب عن طريق عبّارة كيلليك.

(ب) عن طريق بولي الأشقر. مناسب لمجموعة.

(ج) فوق السد بواسطة بول بوليتي إلى الشرق.

(د) مخاضة فوق التيار جنوب المدينة. مناسب لسيارات خفيفة وعربات مجرورة بالحيوانات.

(هـ) مخاضة فوق أبي شطيط 4 أميال تحت بولي ديزفول، غير مناسب لعربات مجرورة بالحيوانات.

شوشتر موصولة مع الأحواز بالتلغراف.

مناطق التخيم. فراغ غير محدود على الخط. يتوفر منطقة للتخيم بمساحة 6 فدادين جنوب أرسينال. يمكن لقلعة شوشتر على الضفة اليسرى أن توفر إقامة لسرب من الخيالة وفوجين من المشاة في خيام.

المراحل.

1. عرب حسن. 12. 12. الاتجاه العام شمالاً.

سالكة للشاحنات الثقيلة في الموسم الجاف. للأميال الأربعة الأولى يقع الممر خلال منطقة زراعة، بعدها ولبيلين خلال تعرجات عشبية وما تبقى خلال منطقة زراعة إلى عرب حسن، وهي قرية صغيرة على الضفة اليسرى من أبي شطيط.

الوقود. قليل.

المرعى. جيد من شباط إلى أيار.

2. شوشتر. 15. 27. الاتجاه العام شمالاً.

سالكة للسيارات الخفيفة، مع صعوبة في الأميال الثمانية الأخيرة في الجو الجاف. يسير الممر في الأميال الثلاثة الأولى على طول الضفة اليسرى من أبي شطيط حتى يصل إلى قرية مدمرة. من هذه النقطة يسير باتجاه شرقي أكثر عبر سهل رملي لمسافة حوالي 5 أميال. خلال الأميال الثمانية الأخيرة يسير الممر موازياً لأبي جرجر خلال أرض مزروعة جيداً مقطوعة بقنوات ري. وتشكل هذه في الجو الرطب مشاكل كبيرة لوسائل النقل المدولبة وحتى للمجموعة. عند الميل 15 وعلى بعد 1,000 ياردة جنوب شوشتر، يتم عبور جدول؛ وهو جاف معظم السنة ولكنه غير سالك في آذار ونيسان. مخاضة للسيارات المدولبة قريبة من ضريح، يكون عمقها في الربيع قدمين وعرضها 50 ياردة؛ تحتاج الضفاف إلى تغطية من أجل العربات المجرورة بالحيوانات. يمكن عبور الجدول عند بولي لشكر على بعد نصف ميل غرب المخاضة، ولكن ذلك غير سالك بالنسبة للسيارات الآلية والعربات المجرورة بالحيوانات، مع أنه يمكن جعلها سالكة ببعض الإجراءات عند أماكن الاقتراب. السطح مرصوف، بعرض 9 أقدام، ببنية من الحجارة والطوب.

(13) دار الخزينة إلى شوشتر. 14 ميلاً. مرحلة واحدة.

عام. طريق سيئة على الرغم من أنه كونها سالكة للسيارات الآلية وجميع أنواع الأسلحة. يستطيع فوج رائد أن يطورها في أيام قليلة ببناء جسور صغيرة فوق المجاري المائية وتغطية ضفاف التيار جنوب شوشتر.

الماء. متوفر بكثرة.

التموين. الذرة، القمح، الأغنام والماعز، كل ذلك متوفر بكثرة في شوشتر.

المرعى. متوفر للخيل خلال الربيع.

الوقود. قليل.

الجبور.

(1) دار الخزينة. جسر خاص للشركة الأنجلو الفارسية للنفط فوق جرجر. جسر معدني عائم طيار، قادر على حمل سيارتي فورد في الوقت نفسه، وجميع الأسلحة ماعدا التراكاتورات.

(2) بول لشكر. هذا الجسر الذي تستطيع عبوره جميع أنواع الأسلحة، يمتد فوق قناة مياناب 1,000 ياردة جنوب شوشتر. الجسر في حالة ترميم ضعيفة (1923).

المخاضات. في حالة كون الجسر غير سالك توجد مخاضة إما على بعد نصف ميل إلى الشرق من الجسر قرب ضريح كبير أو على بعد 50 ياردة أسفل التيار من الجسر.

الاتصالات. لا يوجد، مع أن شوشتر ودار الخزينة على اتصال تلغرافي مع الأحواز، وهذا الأخير خط خاص بالشركة الأنجلو الفارسية للنفط.

السكان. جوندوزلس في دار الخزينة. وفي شوشتر عرب الكعبيين، الذين هم عادة تحت سلطة الشيخ فرحان الأسعد زعيم ال كثير.

المراحل. 1. شوشتر. 14. 14. الاتجاه العام شمالاً.

بعد العبور عند دار الخزينة إلى الضفة اليمنى من أبي جرجر يقود الممر باتجاه شمالي ماراً بقرية يوسف. يتم عبور قرية شليلي بعد 5 أميال ونصف؛ وهي قرية صغيرة فيها ماء وحدائق. عند الميل 12 ونصف تلتقي الطريق بول لشكر المذكور أعلاه.

(14) شوشتر إلى ديزفول. } (أ) 37 ميلاً. مرحلتان.
} (ب) 57 ميلاً. 4 مراحل.

(أ) عام. هذا خط مباشر من شوشتر إلى ديزفول، والخط الآخر يكون ضرورياً فقط إذا كانت السيارات الآلية مطلوبة، والتي لا تستطيع قطع الحوض الحجري الواسع لمجرى كاوناك. وباستثناء هذا العائق فإن بقية الخط جيدة العرض وسالكة لجميع أنواع الأسلحة.
الماء. من الآبار في:

(أ) تنك شوشتر، 3 أميال من شوشتر، على يمين الطريق.

(ب) دايمكة.

(ج) بهوانده.

(د) كاوناك.

من القناة في صياح منصور.

التموين. في كاوناك، رز، شعير، قمح، فاصولياء، أغنام وماعز، مع أن كل هذه لا تُتوقه عند الطلب فوراً. هناك تموين كثير في شوشتر وديزفول.

المواصلات. طوف (kellek) وحمير في كاوناك، ولكن بأعداد قليلة. بغال

وخيول حتى أي عدد يمكن الحصول عليه في ديزفول بإشعار بضعة أيام.

الوقود. قليل، ولكنه متوفر بكثرة في ديزفول.

العوائق. نهر أبي شطيط، الذي يجب أن يُقطع بواسطة عبارة طوف. تنك شوشتر، التمرير 2 ميل من شوشتر الصعب على السيارات وغير مستقر للآليات، ولكنه سالك للجهتين.

مناطق التخيم. مواقع جيدة على طول الخط.

المراحل.

1. كاوناك 20. 20. الاتجاه العام شمالاً غرب.

يمكن العبور لجميع المواصل حتى مجرى كاوناك، الذي لا يستطيع عبوره سوى العربات التي تجرها الحيوانات (الكاريتات أو الطنابر). عند مغادرة شوشتر يجب عبور أبي شطيط بواسطة عبارة طوف تحت بولي ديزفول (مكسور). في تشرين الثاني 1917 عبرت قوة مشتركة بنقلات إسعاف أبي شطيط في 10 أطواف تتكون من 54 جلد لكل واحد، وبواسطة مخاضة تبعد 500 ياردة جنوب الجسر. المخاضة بعمق 3 أقدام وبوصتين والتيار سريع في بعض الأماكن. وضعت النقلات على الأطواف، في حين استعملت جميع النقلات المخاضة ونقل المشاة على خيول سلاح الفرسان.

بعد عبور النهر يتبع الخط ممراً معرّفاً جيداً باتجاه تلال منخفضة. عند الميل 2 يتم الوصول إلى تنك شوشتر ويتم اجتياز تمريرة صخرية منخفضة، في منتصفها بئر نبع ذو ماء جيد ووفير، من الصعب على كل حال نشله. الممر حجري وقاس بشكل خاص حتى ينتهي إلى سهل غرني واسع خال من العوائق.

عند الميل 8 يمر في آثار كبارخانه قديمة (مكتب بريد)، حيث يوجد ماء جيد بكميات لا يُعتمد عليها يمكن الحصول عليه من آبار. عند الميل 15 يتم عبور بهوانده، قرية صغيرة ومكان توقف مناسب، حيث يمكن الحصول على الماء. عند الميل 20 يتم الوصول إلى كاوناك؛ وتتكون من حوالي 100 بيت طيني مع نُزُل على بعد حوالي 200 ياردة شمال القرية.

2. ديزفول. 17. 37. الاتجاه العام شمال غرب. ممكنة العبور للكاريتات. عند الميل 2 يعبر الممر حوض مجرى كاوناك، وعرضه ميل واحد بقاع حجري. جاف في الصيف فقط ولكن يمكن خوضه دائماً ما عدا بعد مطر كثيف. الممر صعب بالنسبة للكاريتات ومستحيل بالنسبة لوسائل النقل الآلية، على الرغم من أنه إذا كان ضرورياً فيمكن رصفه للمواصلات في أشهر الصيف. بعد الميل 5 يتم عبور قرية شاه أباد، حيث يجتاز الممر أرضاً حجرية ومتعرجة، ممكنة العبور للكاريتات. يتم عبور قرية صياح منصور بعد الميل 20. على بعد ميلين من ديزفول يتم عبور مجرى مائي كبير ممكن العبور للكاريتات بدون صعوبة.

(ب) شوشتر إلى ديزفول. طريق الآليات، 57 ميلاً.

عام. حسب ورقة الدرجات رقم 9 د. فإن مسافة الخط حوالي 44 ميلاً، ولكن رأي قلة من الضباط الذين سافروا على الطريق يقول بأن المسافة هي تقريباً 60 ميلاً وهذا يتفق مع الخريطة رقم 82، ديزفول - شوشتر - شوش، التي صُممت من قبل الملازم كولونيل بيرسي من قسم هندسة الميدان والمؤرخة 18 حزيران 1917. المسافات مهمة، ولكن بما أنه متفق عليه أن الخريطة رقم 82 صحيحة، فإن المسافات على تلك الخريطة سيتم اتباعها في هذا التقرير.

الطريق جيدة من جميع الجهات وممكنة العبور لجميع وسائل النقل، والعوائق الوحيدة التي تواجهه هي جزء قاس من الطريق في ممر تنك شوشتر أو تنك أشجافت الضيقين وعبور أبي كاوناك عند باي بيللاه. وبسبب العمق وسرعة التيار في هذه النقطة فإن النهر غير ممكن العبور بالنسبة لوسائل النقل الآلية في الموسم الماطر. عمق حوض النهر الكلي من 200 إلى 300 ياردة. وبعد عبور كاوناك بمسافة قصيرة يتم الوصول إلى مجريين مائيين حصويان من الممكن أن تغرز فيهما السيارات؛ وعرض هذين على كل حال ليس أكثر من 20 ياردة.

الماء. يمكن الحصول عليه في تنك أشجافت من الآبار على يمين الطريق. ومن آبار في منتصف الطريق بعد عبور ديمكة بمسافة قصيرة. ومن كواتوند، أبي بد، ساري بيشة، باي بيللاه في أواخر الخريف وأوائل الصيف. ومن الآبار على طريق ديزفول قبل 6 أميال من الوصول إلى ديزفول.

التموين. كمية قليلة من كوتواند، أب بد وساري بيشة. وبكميات وافرة لأي عدد في شوشتر وديزفول.

الوقود. قليل.

المرعى. جيد في الربيع على طول معظم الطريق.

السكان. بختياري حتى الوصول إلى باي بيللاه، والتي هي خط حدود بين منطقة البختياري ومنطقة ديزفول.

فنياً. يشكل تنك أشجافت قاعدة أمامية مفيدة للدفاع عن شوشتر. موقع صعب للاستيلاء عليه وسهل لإحداث مفاجأة على الطواير الزاحفة.

تشكل التلال المنخفضة أيضاً على يسار الطريق بين أب بد سار بيشة

موقعاً جيداً لعدو يريد مفاجأة طابور. وتقع هذه التلال على بعد حوالي 600 ياردة من الطريق.

المراحل.

1. كواتواند. 31. 31. الاتجاه العام 317 درجة حتى تنطلق الطريق من خط شوشتر- كاوناك- ديزفول عند الميل 8، ثم 10 درجات إلى قار علي روشن وفوق قمة جارداني كيشي قير، من حيث تستمر الطريق في اتجاه شمالي إلى كواتواند. عند الميل 3 من شوشتر تمر الطريق خلال ممر تنك أشجافت الضيق، حيث تشكل بعض تحويلات إلى اليسار، ولكن عند الخروج من هناك تنضم مرة أخرى إلى خط التلغراف، الذي يسير مباشرة من شوشتر إلى ديزفول. عند الميل 8 وعند نقطة بين ديامكة وكابارخانة يترك الخط طريق شوشتر ديزفول المباشر ومتجهاً إلى الشمال يمر بقرية قار علي روشن ويعبر فوق قمة جارداني كيشي قير ذات الصعود السهل ولكنها موقع استراتيجي قوي. تعبر الطريق الآن خلال منطقة متعرجة بمراع جيدة وبعد ذلك خلال مناطق زراعة قمح وشعير إلى كواتواند. عند الميل 24 يتم عبور جاتشانجي أو داراسانجي، على يسار الطريق، وهي قلعة قديمة تقوم في مركز حفرة عميقة. تقع جالاخان على بُعد مسافة ما إلى اليمين من الطريق. تصل الطريق إلى كواتواند في الجانب الغربي من المدينة. تمر جميع المرحلة خلال مقاطعة ديامكة وحتى جارداني كيشي قير والتي هي الحدود بينها وبين سهل العقيلي. كواتواند التي يتم الوصول إليها عند الميل 31 هي قرية تحتوي 400 بيت طيني مبنية بشكل رئيس في مجمع طيني كبير. الزعماء الحاليون في القرية هم أمان الله، كلالى أسعد، الحاج زهرا، والحاج عيسى.

2. سار بيشة. 12. 43. الاتجاه العام 300 درجة إلى أب يد، ثم 283 درجة إلى سار بيشة.

بعد أن تترك الطريق قرية كواتواند من جهة اليمين تأخذ انعطافاً حاداً إلى اليسار وتستمر باتجاه شمالي غربي خلال أرض مرعى جيد مع مناطق زراعية واسعة. عند الميل 4 يتم المرور بمخروط أبيض اللون يشكل تلة على يمين الطريق، يعلم خط الحدود بين مقاطعتي كواتواند وأب يد. عند الميل 7 يتم المرور بـ أب يد على يمين الطريق. يوجد هنا حديقة وقلعة للبختاري، حيث يقيم عدد كبير من الخانات في الربيع. في الوقت الحاضر (1923) يخيم الشيخ فرحان الأسعد مع أتباعه من العرب قرب القلعة. تستمر الطريق بعد أن تترك أب يد في اتجاه غرب شمال غربي خلال منطقة مشابهة حتى الميل 10، حيث تصبح أقرب إلى مجرد ممر يعبر خلال شجيرات شوكية بارتفاع من 3 إلى 5 أقدام حتى الوصول إلى سار بيشة. على طول معظم هذا الجزء من المرحلة توجد تلال منخفضة على يسار الطريق وعلى بعد حوالي 600 ياردة منها. عند الوصول إلى سار بيشة تأخذ الطريق انحناءً حاداً إلى اليمين تاركة القلعة مباشرة وراءها. يصبح الخط الآن في مقاطعة سار بيشة التابعة للسردار جنك، الذي يملك القلعة التي تحمل ذلك الاسم.

3. ديزفول. 14. 57. الاتجاه العام 355 درجة إلى باي بيللاه، حيث يتم عبور أبي كاوناك. عندما يقترب النهر من الطريق يصبح حصوياً ولكنه لا يشكل أي صعوبات. عند الميل 5 يتم عبور أبي كاوناك عند باي بيللاه (الذي لعبوره انظر أعلاه). يُوْشر اتجاه الخط الآن إلى 302 درجة؛ تمر الطريق فوق منطقة متعرجة بالأرض مرعى جيد، وحتى الميل 10 يتم الوصول إلى مجريين مائين حصويين. هنا تأخذ الطريق اتجاهاً غربياً أكثر، 262 درجة وتستمر كذلك إلى

ديزفول. عند الميل 12 تمر الطريق خلال منطقة زراعية تستمر إلى نهاية الخط. عند الميل 13 و14 يتم المرور بآبار على يسار الطريق. وقد كانت هذه الآبار التي تستعمل لمياه الشرب من قبل القوافل، نتيجة قنوات حُفرت قبل مئات السنوات من التلال لجلب الماء لريّ الأراضي جنوب ديزفول. عند هذه النقطة تم حفر درجات إلى أسفل القنوات كي يتم الحصول على الماء للقوافل من ديزفول. وعند هذه النقطة، تكون القنوات حوالي 30 قدماً تحت مستوى الأرض. عندما تصل الطريق إلى ديزفول تصبح حصوية. تمر الطريق في هذه المرحلة خلال مقاطعة سبيلي/ وهي ملكية عباس خان ابن زهراب خان. وسيكون الموقع الأفضل للتخييم قبل الوصول إلى مدينة ديزفول وذلك بسبب ضيق شوارع ديزفول، التي يجب أن يكون من الضروري عبورها من أجل قطع أبي ديز والوصول إلى منطقة التخييم المهمة على الضفة اليمنى للنهر.

(15) ديزفول إلى باي بول. 14 ميلاً. مرحلة واحدة.

عام. يدين هذا الخط بأهميته إلى حقيقة أنه يقود إلى أحد الأماكن القليلة حيث يمكن عبور نهر الكرخة. وهو على كل حال، ممكن العبور فقط لسلاح الفرسان، والمشاة ومجموعة وسائل نقل في وضعه الحالي. عند الميل 4 يجب عبور بالا رود الذي يشكل عقبة جدية للعربات، ومن هنا إلى باي بول تتم مواجهة عدة قنوات ريّ، بعضها عميق ومستنقي؛ وهذه قد يلزمها جسور أو بوابخ قبل أن تستطيع عبورها وسائل النقل أو الأسلحة. هناك مخاضتان بجوار باي بول، واحدة بالاسم نفسه، وآيفان الكرخة، راجع الفصل الثاني؛ وهذه الأخيرة هي الأسهل من بين الاثنتين. يجب عمل ترتيبات خاصة كي يعبر سلاح المدفعية نهر الكرخة في أي وقت من السنة.

الماء. متوفر بكثرة؛ بالا رود جافة في الصيف عادة.
التموين. يوجد لحم طازج وحليب طازج على الخط.
المواصلات. هناك حمير كثيرة مملوكة على الخط.
يجب الحصول على أطواف لعبور الكرخة من ديزفول.
الوقود. يجب الحصول عليه إما من ديزفول أو شوش.
المرعى. جيد في الربيع؛ وغير موجود في الفصول الأخرى.
الاتصالات. هناك خط يقود من باي بول إلى دهلران، وآخر إلى أبي دندن.
مناطق التخيم. مناطق فسيحة في ديزفول وباي بول.

المراحل.

1. باي بول. 14. 14. الاتجاه العام غرب شمال غرب.

(16) دار الخزينة إلى ميدان النفط.

1. عبر تمبه 31 ميلاً مرحلتان.

2. عبر نفتاك 36 ميلاً مرحلتان.

3. عبر أبكونكي 33 ميلاً مرحلتان.

عام. على الرغم من أن حقول النفط في ميدان النفط تقع خارج مقاطعة عربستان، فإن قرب هذه الحقول من عربستان وإمكانية الحاجة لحماية عسكرية من قبل قوات من عربستان تجعل من الضروري أن يتضمن هذا التقرير وصفاً للطرق التي تقود إلى حقول النفط في مدينة النفط.

من بين الطرق الثلاث المذكورة أعلاه، فإن الطريق عبر تمبه هي الطريق المركزية ويمكن عبورها لجميع وسائل النقل وأنواع الأسلحة. وبسبب الصعوبة التي تمت المعاناة منها مؤخراً أثناء موسم الفيضان فوق المعابر المتعددة لنهر تمبه، فإن الشركة الأنجلو الفارسية للنفط بنت الطريق العلوي عبر نفتاك، والمناسبة أيضاً لجميع وسائل النقل وأنواع الأسلحة. الطريق الثالثة أو الطريق السفلى، والتي هي ليست أكثر من ممر للبالغ ولكنها مهمة استراتيجياً، كما سيتم بيانه لاحقاً، تسير خلال وادي لهباري وتمضي خلال نطاق الإمام رضامقابل تمبه وتنضم إلى طريق تمبه عند ذلك المكان. وسيتم إعطاء بيان منفصل لكل طريق.

الماء. باستثناء الماء من الينابيع والأنهار الذي سيتم بيانه بشكل مستقل مع كل طريق، فإن الجدول الآتي يعطي كمية ماء الشرب المتوفرة في الحقول.

(1) في الوقت الحاضر (ظروف فصل الصيف).

دار الخزينة	120,000 جالون لكل يوم.		
أعمال نفتاك المائية	لا يوجد.		
كاشمة علي	جالون { لكل يوم	5,000	{
كاشمة زالو		<u>4,000</u>	
المجموع		<u>129,000</u>	

(2) مع توقف جميع أعمال البناء واستمرار أعمال بناء محطة تمبه.

دار الخزينة	120,000 جالون يومياً.
أعمال نفتاك المائية	30,000 جالون يومياً.

كاشمة علي	5,000	جالون يومياً.
كاشمة زالو	4,000	جالون يومياً.
المجموع	159,000	جالون يومياً.

السكان. المنطقة التي يتم اجتيازها تعود إلى البختياريين (جهار لنك)، لكونها في الحدود الجنوبية الغربية من كرمسير التابعة لهم. يبدأ البدو عادة هجرتهم السنوية إلى هذه المنطقة في تشرين الثاني ويغادرون من ساردسير خاصتهم في نيسان.

إن البختياري هم أهم قبائل اللور، مع أنهم لا يعتبرون فعالين من وجهة النظر العسكرية، لامتلاكهم صفات قتالية قليلة ومسدسات ذات مواصفات متدنية. ولكنهم من المحتمل أن يكونوا عوامل مساعدة مفيدة في التعاون معنا للدفاع عن بلدهم من جهة الشمال. إن البختياري كشاف جيد.

رؤساؤهم، الخانات، يبدون ودودين للإنجليز وتوجهوا دوماً إليهم للحصول على الحماية، ولكن خلافاتهم القبلية وتحاسدهم يمكن أن يمنع توحدهم وإجماعهم ضد العدو. إن الخانات وشيخ الحمرة في الوقت الحاضر أصدقاء، ولكنهم كانوا دائماً لا يثقون ببعضهم بعضاً. يُدفع لهم سنوياً مبلغ لحماية أعمال النفط وخط الأنابيب؛ كما أنهم يتسلمون كذلك أرباحاً سنوية من الشركة. كان موقفهم خلال الحرب تجاه البريطانيين ودوداً بشكل كامل ووجدنا من الضروري أن نشترتهم فوق استمرار حمايتهم لحقول النفط، بسبب صداقتهم تجاه شيخ الحمرة ولأسباب أخرى، أبدت شعوراً عدائياً من جهتهم تجاه البريطانيين.

أقسام البختياري موزعة على طول الخطوط كما يأتي:

(أ) عند دار الخزينة. جوندوزلس، وأكثرهم يعملون لدى الشركة الأنجلو الفارسية للنفط.

(ب) عند باتواند، راهى دار وعلى سهل لاهاباري. بختياريون مخلطون وشخص واحد من قسم الأسواند.

(ج) عند تمبه. الأسواند.

(د) مدينة النفط. حقول النفط ضمن منطقة الشيني. إلى الشمال يعيش الباسواست بويرأحمد والتوشمال؛ إلى الشرق الكونداليس والموريس؛ إلى الغرب الزاراسواند، بالإضافة إلى قبائل الشوشتار ولور العقيلي؛ إلى الجنوب الشرقي الراخي.

هناك بعض العرب على الخط، وعند الحقول. وفي هذا المكان الأخير هناك أيضاً عدد كبير من الهنود، بما في ذلك مسلمون سنّيون، والذين تتزايد أعدادهم. البختياريون شيعة بالطبع.

تصل أعداد موظفي الشركة الأنجلو الفارسية للنفط وحدها إلى 10,000، معظمهم شوشتريون. بالإضافة إلى الموظفين البريطانيين، هناك عرب، فرس، هنود، أرمن وبولنديون.

تكتيكياً. المنطقة تليّة ويتطلب من قوة تزحف خلالها، مع عدائية السكان، أن تكون قوية بما فيه الكفاية كي تعبر المرتفعات، وفي الوقت نفسه لن تكون قوية جداً بسبب صعوبة الماء والتموين والنقلات.

هناك ثلاثة أماكن رئيسة تتكل الحماية:

(1) تمبه، محطة توليد الطاقة الكهربائية.

(2) مدينة النفط، حقول النفط.

(3) ميدان النفط، الأعمال المائية ومحطة اللاسلكي.

تبعد مدينة النفط 5 أميال عن ميدان النفط وعن تمبه 8 أميال ونصف من المكان نفسه.

إن وجود قوة أكبر من كتيبي مشاة وبطارية محمولة لحماية هذه الأماكن سيستتبعه إغلاق حصة من أعمال شركة النفط، إن لم يكن كل الأعمال، بسبب ضرورة استعمال القوات للآلات لضخ وتكثيف الماء.

بخصوص الخطوط الثلاثة، فإن الخط عبر أيجونجي، مع أنه ليس مناسباً للنقل الآلي، فهو غالباً أفضل من وجهة نظر تكتيكية من الخطوط الرئيسة، إذ إن الطريق تقطع الجسور بزوايا يمينية بدلاً من تتبع الأودية. على خط عبر مدينة النفط الطريق مهمة على كلا الجانبين من باتواند إلى حقول النفط.

في حالة الانتهاء من الحقول فإن الخط الذي سيستعمل يعتمد على الظروف والمنطقة التي يتوقع منها الخطر.

من المشكوك فيه ما إذا كانت الشركة ستوافق على تخليق الطائرات فوق الحقول بسبب أسلاك الضغط العالي.

في حالة الحرب مع القبائل فيمكنهم حشد رجال مقاتلين كآلاتي، مع أن هذا لا يعني بالضرورة أن جميع القبائل ستحارب ضدنا ولا أن جميع أفراد القبيلة سيكونون ملزمين بالقتال:

المتوقع	الحد الأعلى	البخثاريون.
10,000	20,000	

5,000	10,000	بنو كعب.
1,500	2,000	الباوية.
10,000	40,000	اللور.
10,000	25,000	بوشتي كوه.

ينتشر الخلاف الداخلي عادة بين اللور.

النقلات. يبين الجدول الآتي كمية المواصلات المتوفرة في الحقول، ومكان

محطاتها:

العدد	مكان المحطة	الاسم
19	دار الخزينة.	شاحنات بيرليس
5	مدينة النفط.	شاحنات بيرليس
3	دار الخزينة.	ليلاندا
5	دار الخزينة.	سكاميل
1	دار الخزينة.	فيات
4	مدينة النفط.	فيات
	(سيارة إسعاف واحدة).	
1	دار الخزينة.	سيارة إسعاف فورد
1	أبجاه.	سيارة إسعاف فورد
1	نفتاك.	سيارة إسعاف فورد
1	دار الخزينة.	سيارات فورد سياحية
1	الميل 16.	سيارات فورد سياحية
35	مدينة النفط.	سيارات فورد سياحية

الاسم	مكان المحطة	العدد
فورت فانيقي	مدينة النفط.	17
فورت فانيقي	تمبه.	2
شاحنة فورد 1 طن	مدينة النفط.	2
دراجات بخارية دوغلاس	مدينة النفط.	6
دراجات بخارية بي إس اي	مدينة النفط.	10

الإقامة. بالإضافة إلى منطق التخيم (المعسكرات) التي ستذكر فيما بعد، يوجد في مدينة النفط أكواخ ممتازة 18 x 12 تكفي لإيواء 2,500 رجل.

1. الخط عبر تمبه. 31 ميلاً. مرحلتان.

عام. يسير الخط شمال شرق للأميال الثلاثة الأولى فوق سهل منبسط، يُزرع في الموسم على جانبي الطريق، يمضي وعرأ ومغبراً جداً خلال المرحلة بسبب حركة مرور الشركة الأنجلو الفارسية للنفط (ش أ ف ن). وقد يتحول الغبار إلى طين كثيف في الجو الماطر. كل ميل معلّم بججر ومقسم إلى أجزاء (كل جزء حوالي 220 ياردة) بواسطة أنابيب معدنية. عند الميل 3 تدخل الطريق منطقة تلال وبقية الخط تصبح خلال التلال. من الميل 3 إلى الميل 7 ونصف يتم اجتياز أصعب قسم من الطريق بسبب طبيعة التبدل التي تتفاقم بسبب الغبار الكثيف وقسوة وجه الطريق. عند الميل 6 ونصف تنعطف الطريق شمال شرق وعن الميل 10 ونصف تتجه شمالاً، واصلة إلى أبحاه (مستودع ش أ ف ن) عند الميل 11 ونصف. من أبحاه يصبح الاتجاه العام شمالاً ويتحسن المسار. عند الميل 13 يتم قطع جدول راهي دار بواسطة جسر قادر على حمل جميع أنواع الأسلحة؛ بعدها تسير الطريق شرقاً عبر سهل مفتوح إلى أبي تمبه، على بعد ميل واحد

شرق بتواند، التي يتم الوصول إليها عند الميل 15 ونصف.

بعد قطع جدول راهي دار، تتبع الطريق وادي النهر وقبل الوصول إلى محطة توليد الكهرباء في تمبه تقطعها ثم تقطعها مرة أخرى 20 مرة ومن ثم، متتبع وادي جدول صغير آخر، تقطعها 12 مرة قبل الوصول إلى آبار النفط في مدينة النفط. عند الميل 16 ونصف تنعطف الطريق شرقاً وعند الميل 17 يتم قطع أعمق مخاضة خلال أبي تمبه؛ وهذا لا يشكل أي صعوبة في الموسم الجاف للعربات، ويستمر المسار جيداً حتى الميل 18 ونصف.

من الميل 18 ونصف إلى الميل 20 تخترق الطريق المنطقة رجوعاً، حيث الصعود والنزول يكون صعباً. من هنا إلى الميل 22 ونصف يتم اختراق المسار. من الميل 23 فصاعداً تصبح الطريق مستوية والسطح جيداً. عند الميل 25 ونصف تستدير الطريق شمال شرق وتصل بعد قطع جدول تمبه للمرة الأخيرة إلى محطة توليد الكهرباء عند الميل 26 ونصف. من محطة تمبه لتوليد الكهرباء تتبع الطريق وادياً لجدول صغير، وبعد قطعه لاثنتي عشرة مرة يتحول تدريجياً إلى الشمال حتى يتم الوصول إلى أعمال النفط في مدينة النفط عند الميل 31. الطريق في هذه المرحلة أفضل حالاً من تلك في المرحلة السابقة، ولكن قطوعات جدول تمبه، مع أنها بشكل عام ليست عائقاً في موسم انخفاض الماء، إلا أنها في بعض الأحيان لا يمكن عبورها لوسائل النقل من جميع الأنواع لمدة أسبوع أو نحواً من ذلك أحياناً، بسبب سرعة ارتفاع الماء وقوة التيار خلال الموسم الماطر. وعلى كل حال، فإن حوض التيار ثابت وحصوي كله.

حناطير ش. أ. ف. ن. التي تُجر من قبل 6 بغال وبجمولة طن واحد لكل منها تسير أعلى وأسفل هذا الخط باستمرار. تستعمل الشركة أيضاً شاحنات

جارنير همولة 5 طن تسير بالبترول على هذا المسار، ولكنها لم تثبت أي نجاح. تستطيع سيارة سياحية أن تقطع الخط في ثلاث ساعات وتستطيع عربة بغل أن تفعل ذلك في 6 ساعات تحت ظروف أفضل.

الماء. باستثناء التموين المذكور أعلاه فإن ماء الشرب موجود في أجماء، المكان الذي بينه وبين دار الخزينة لا يوجد ماء. الماء الذي في الجدول عند أجماء متوفر وصالح للحيوانات ولكن ليس للبشر. هناك بئر صغيرة مغطاة حوالي ربع ميل جنوب غرب محطة أجماء، تستعمل من قبل المقيمين المحليين، ولكن الأوروبيين يفضلون الحصول على الماء في بتواند.

يوجد في باتواند بئر جيدة بماء ممتاز خلف القمة شمال شرق القرية، عادة 15 قدماً من الماء، بشكل عام 30 قدماً تحت مستوى الأرض؛ تتطلب البئر حماية من التلوث. ترفض الحيوانات بشكل عام ماء جدول تمبه، الذي يجري قرب القرية، حيث إنه يحتوي دائماً على النفط ومالح أيضاً.

التموين. ليس متوفراً بكثرة في منطقة البختياري؛ الحبوب الوحيدة المتوفرة بأي كمية هي القمح، الرز والشعير. يمكن الحصول على كميات صغيرة من الزبدة والحليب. تم تسجيل 500,000 رأس غنم وماعز في المنطقة ويمكن توفير كمية كبيرة من هذا العدد من تشرين الثاني إلى آذار، عندما يكون البدو في جرامسير.

المواصلات. بالإضافة إلى النقلات البينة في الجدول سابقاً، يمكن استئجار بغال من نوعية جيدة بكميات كبيرة من البختياريين، إذا سمحت الظروف. كذلك الحمير متوفرة بكميات كبيرة، ولكن الإليات يحتاجون جميع وسائل تنقلهم خلال موسم هجرتهم (أي شهران في الربيع وشهران في الخريف).

الوقود. لا يوجد حطب في المنطقة، ويجب على القوات أن تعتمد على النفط للطبخ، الخ.

المرعى. جيد جداً في الربيع وبعد الأمطار للبالغ والخيول في حقول النفط. عند الأعمال المائية، بتواند، وسهل لاهباري؛ في الأماكن الأخرى ضعيف.

العوائق. لا يوجد عوائق حقيقية ما عدا قسم التراجع بين الميل 3 والميل 7 ونصف المذكور أعلاه، وأبي تمبه في الفصل الماطر. يكون العمق الأقصى في الفصل الجاف لأبي تمبه فقط قدماً واحدة وبوصتين، ولكن بعد مطر غزير يرتفع النهر غالباً عدة أقدام مع تيار قوي ويغلق الطريق في وجه جميع المواصلات لمدة 7 و8 أيام في كل مرة. التدرجات الحادة بين الميادين 18 ونصف و20 تشكل صعوبات للمواصلات المدولبة في الجو الماطر. الجدول الذي يتم قطعه 12 مرة بين تمبه ومدينة النفط أصغر من أبي تمبه، ولكنه يحمل كمية من النفط الضارة بأقدام الحيوانات والسيارات الآلية. يتسرب الغاز من صهاريج جوانب الطرق بين تمبه والحقول، وعندما لا يكون هناك نسيم، يسقط الغاز في الوادي ويتسبب غالباً في موت الحيوانات وفي بعض الأحيان البشر.

التحسينات. يتم تحسين كل الخط تدرجياً من قبل الشركة ويتم حفظ الطريق دوماً في حالة جيدة. تم إنشاء جسور حجرية في السنوات الأخيرة، وتم مد سكة حديد على طول الطريق إلى تمبه وتم تعبيد الطريق. تم معاملة الطريق خلال كل المرحلة الثانية بالنفط الذي ينزل مع الجدول، مما يجعل وجه الطريق أحسن بكثير من ذلك الذي في المرحلة الأولى.

مناطق التخيم. دار الخزينة. بسبب التقاطع مع مجاري الماء تصبح الأرض على الضفة اليسرى من أبي جرجر غير مناسبة للتخيم؛ تخيم مناسب متوفر على الضفة اليمنى.

أبجاد. مجال التخميم محدود في وحدات صغيرة، نصف كتبية، الخ، والتي قد تكون بالأحرى مبعثرة.

باتواند. جوار بتواند يمكن أن يوفر معسكراً مناسباً، بسبب كون الحيز غير محدود، المرعى جيد والمسافة أكثر ملاءمة. هناك على كل حال صعوبة بخصوص سقاية الحيوانات، راجع الماء.

تمبه. حيز محدود؛ مناسب لكتبيتين.

مدينة النفط. منطقة التخميم جيدة وكثيفة.

الاتصالات. اتصالات ش. أ. ف. ن. الهاتفية بين دار الخزينة، أبجاه، تمبه ومدينة النفط مع صناديق أيضاً عند الميلىن 6 و 13.

المراحل.

1. أبجاه 11 ميل ونصف. الاتجاه العام شمال شرق.

11 ميل ونصف الطريق التي هي طريق العربات الرئيسة لـ ش. أ. ف. ن. تسير فوق سهل مزروع في الموسم. بعد 3 أميال تدخل التلال، من حيث تتشكل عدة مرتفعات ومنخفضات حتى الوصول إلى محطة ش. أ. ف. ن. عند أبجاه. يوجد هنا مكتب هاتف، استراحة، مستودعات أعلاف ومحطة تغيير فريق عربات. منطقة التخميم محدودة بسبب انخفاض التلال المحيطة؛ هناك متسع لحوالي كتبيتين على بعد نصف ميل من المحطة على جانبي الطريق. يوفر جدول أبجاه ماء كثيراً للحيوانات؛ أما الماء للاستهلاك البشري فمن البئر على بعد ربع ميل جنوب غرب المحطة ويستعمل كذلك من قبل القرويين. هناك جدول ماء نقي على بعد ميل واحد غرب المحطة، يوفر حوالي 2,000

جالون لكل ساعة؛ يفضل الأوروبيون على كل حال، الحصول على مائهم من بتواند.

2. مدينة النفط 19 ميل ونصف. الاتجاه العام شمالاً.

31 ميلاً. يتم قطع جدول راهدار عند الميل 13؛ بعدها تستمر الطريق شمال شرق عبر سهل لاهاباري إلى تقاطع جدول تمبه، على بعد ميل واحد شرق قرية بتواند وعند الميل 15 ونصف. ينعطف الخط الآن شرقاً ويسير أعلى وادي جدول تمبه، ويقطعه 20 مرة ويخترق بعض مناطق التعرجات بين الميلىن 18 ونصف و20 والميلىن 22 ونصف و23، ويصل محطة توليد كهرباء تمبه عند الميل 26 ونصف. تتبع الطريق الآن أعلى وادي جدول نفطي وتقطعه 12 مرة، وبالتدرج تستدير إلى الشمال، لتصل الحقول عند الميل 31.

3. الخط عبر ميدان الفتاك. 36 ميلاً. مرحلتان.

عام. هذا الخط هو الخط نفسه الموصوف أعلاه حتى النقطة عند الميل 2 ونصف وراء محطة ش. أ. ف. ن. عند أجهاه. الهدف من هذا الخط البديل والذي أنشئ من قبل ش. أ. ف. ن. بمساعدة بعض العمالة العسكرية، كان لتجنب العبور وإعادة العبور المتكرر لنهر تمبه، الذي كما ذكر، كان دوماً غير ممكن العبور في موسم الفيضان لمدة أسبوع كل مرة. الطريق معبدة، من الدرجة الثانية وبعرض 23 قدماً على مدى طولها الكلي وهي في حال جيدة. جداول صغيرة لا تعد ولا تحصى، جافة في أشهر الجو الحار، تقطع الطريق على مراحل. وهذه مجسرة بواسطة برابخ مصنوعة من حجر محلي قادر على حمل سيارات ثقيلة. وتستطيع عربتان أو شاحنتان أن تتجاوزا عن بعضيهما بعضاً في أي نقطة بدون صعوبة.

الجسور. تم إنشاء جسرين دائمين مؤخرًا، وكلاهما قادران على حمل جميع أنواع الأسلحة.

(1) جسر حجري ذي أقواس فوق جدول راه دار عند الميل 13.

(2) جسر حجري البناء فوق نهر تمبه عند بتواند. ومباشرة على يمين هذا الجسر توجد المخاضة، التي يمكن قطعها من قبل جميع أنواع الثقليات. التدرجات.

(أ) من الميل 17 ونصف إلى الميل 23 ونصف هناك منحدر صاعد بمتوسط 1 من 20.

(ب) عند الميل 33 مرتفع من 1 في 18.

(ج) عند الميل 33 ونصف المنحدر 1 في 17.

القرى. المستوطنة الوحيدة بعد أبحاه هي باتواند، وراء ما يشكل خيمات عرضية في الشتاء.

الماء. من دار الخزينة إلى بتواند، راجع الخط السابق.

هناك نبع صافٍ عند الميل 21 ونصف، ولكن الماء يكفي فقط لمجموعة مشاة مع خط نقلها الأول والثاني، وستأخذ حوالي 21 ساعة لسقايتهم. هناك كمية كبيرة من الماء النقي عند تركي ديز عند الميل 21 قادرة على تزويد قوة كبيرة. وهذا على بعد حوالي 3 أميال من الطريق ويتم الوصول إليها عن طريق ممر البغال.

عند كاسماه زوليك الميل 29، هناك نبع كبير من الماء النقي. يأخذ من الوقت 10 ثوانٍ للماء 4 جالونات معدنية. تم وضع حوض هناك قادر على إرواء 8 بغال في الوقت الواحد.

من صهريج قوافل صغير قرب الميل 30، ولكن الجدول عند الميل 33 ونصف ليس مناسباً لا للبشر ولا للحيوانات.

التموين. تتم زراعة القمح بشكل رئيس ولكن بكميات قليلة. المحاصيل قليلة وضيئة. الأغنام والماعز متوفرة بكثرة في الشتاء. باستثناء الأغنام لا يمكن الحصول على التموين الغذائي.

المرعى. جيد، ولكن العشب يجف كله في الصيف. طبيعة المنطقة. هناك بعض الأشجار ولا يوجد سياجات ولا جدران. الحركة عبر المنطقة محدودة لنقل مجموعة. الوديان عند الميل 18 والميل 18 ونصف ذات طبيعة ممر ضيق لجانب واحد، شديد الانحدار. في الجو الماطر هناك خطر من أن تنهار الطريق في هذه النقاط بسبب الماء، والصخور الساقطة وانهيارات التربة.

الاتصالات.

- (1) اتصال هاتفي بين مدينة النفط وميدان النفطك. هناك أيضاً جهاز لاسلكي في ميدان النفطك (الأعمال المائية).
- (2) مسار يترك خط العربات الرئيس قبل الوصول إلى جدول تمبه بميل واحد قرب بتواند ويسير باتجاه شرقي، لأعلى سهل لاهباري لمسافة 7 أميال، وينضم إلى ممر دار الخزينة-أب جونجي - تمبه.
- (3) باتواند إلى ميدان النفطك (طريق مختصر)، يتجنب جدول تمبه. المسافة 10 أميال. ممر صعب ممكن العبور في أماكن للبالغ في طابور واحد فقط، ولكنه يعرض 6 أو 7 أقدام معظم الطريق. الممر مغطى بحجارة رخوة. بعد مغادرة بتواند واختراق وادٍ صخري، يوجد مرتفع حاد حتى بعد الميل 3 يصل إلى ساري النفطك، ارتفاعه حوالي 1,200 قدم، والمرتفع صعب في بعض

الأجزاء. هذه المرحلة غير مستقرة في الوقت الحاضر للبغال المحملة. بالنسبة للقوات التي تزحف من دار الخزينة إلى نفتاك هناك توفير لـ 11 ميلاً، وبذلك تكون المسافة التي يتم اختراقها 25 ميلاً بدلاً من 36 ميلاً.
الماء.

- (1) في بتواند، انظر الخط السابق.
- (2) حوالي نصف ميل أعلى المرتفع الحاد هناك جدول ماء نقي يوفر حوالي 50 جالون لكل ساعة.
- (3) حوالي 6 أميال قبل الوصول إلى أعمال الماء هناك نبع جيد لماء نقي، يمكن أن يعطي 100 جالون في الساعة.
- (4) قبل ميلين ونصف من أعمال الماء هناك بئر ينبع يمكن أن يزود ماء شرب كثير لكتيبة مشاة.
- (5) ميدان النفطاك (الأعمال المائية).

الأعمال الإضافية المطلوبة على هذا الخط. يعتبر أن مجموعة من الرواد أو المشاة ولدة أسبوع في بتواند، مزودين بالمعاول والمجارف والعتلات يستطيعون بسهولة جعل هذا الممر مناسباً لتنقل البغال المحملة.

(4) هناك طريق جيدة غير معبدة من كاشمه زولياك إلى مسجد السلیمان بها ينبوع في حدود نصف ميل من المكان الأخير عند كاشمه علي وبنفس نقاء الموجود في كاشمه زولياك.

أماكن التوقف. هناك أماكن توقف مناسبة لأشخاص كثيرين من القوات عند بتواند وعند الميلىن 24 و30. وهناك مكان واسع في هذه النقاط لإعادة تنظيم طابور. الماء موجود عند الميل 30 بواسطة خط أنابيب بقطر بوصة

ونصف.

تكتيكياً. هناك إشراف على الطريق (مكشوفة) من الجانبين بواسطة التلال من باتواند إلى حقول النفط.

5. الخط عبر أب جونجي وراه دار. 26 ميلاً. 3 مراحل.

عام. هذا الخط مناسب للحيوانات المحملة وليس للسيارات المدولبة، وهو الطريق المنخفضة من بين الثلاثة التي تقود إلى الحقول من دار الخزينة. يجري هذا الخط في وادي لاهاباري ويأتي خلال سلسلة إمام زاده مقابل تمبه حيث ينضم إلى تلك الطريق إلى تمبه، ويتبع الخط رقم 1 إلى مدينة النفط.

الماء. من أب جونجي وراهي دار، حيث ذكر في التقارير أنه يمكن إنتاج 12,000 جالون من الماء النقي خلال 24 ساعة.

التموين. من أب جونجي؛ ولبقية الخط، كما ذكر التقرير بالنسبة للخطوط البديلة، فقط الأغنام.

المراحل.

1. أبجونجي. 8. 8. الاتجاه العام شرق جنوب شرق.

هذه المرحلة، المناسبة لجميع أنواع الأسلحة والسيارات الآلية، تمر خلال عدد من الوهاد الواسعة. يجب اتخاذ احتياطات مشددة حتى لا تؤخذ على حين غرة من هذه الوهاد.

2. راهدار. 6 ½. 14 ½. الاتجاه العام شمال شرق. يعبر الخط التلال العارية ويتبع مسار واد، الخط جيد، بعرض 9 أقدام مع تدرجات منحدره تقريباً في

بعض الأماكن. في بعض الأماكن يتعرج الممر أعلى جانب تلة- وليس ذلك عائقاً لنقلات محملة. بعد ذلك يعبر قمة سلسلة تلال خالات، هضبة متكسرة، ثم ينحدر إلى راهدار؛ وهذا الانحدار يشبه الصعود، ولكنه ليس حاداً جداً أو طويلاً. القرية نفسها تبعد حوالي نصف ميل عن نهر لاهاباري. يوجد في راهدار مكان تخييم جيد على طول ضفة النهر. لا يوجد سبب يدعو إلى عدم إنجاز هاتين المرحلتين في واحدة؛ المرحلة الثانية، على كل حال، مرحلة صعبة، ومن الممكن أن تجعل القوات تأخذ الوقت نفسه الذي تغطي فيه ضعف المسافة فوق سهل منبسط. لذلك، ولأنها موقع تخييم مناسب، فقد تم تضمين أب جونجي كمرحلة على هذا الخط.

3. ميدان النفثاك. 11 ½. 26. الاتجاه العام شمال شرق.

يقطع النهر يخترق الممر سهل لاهاباري بمسافة ميلين ونصف أعلى تلال تشالباتون؛ من هناك يتبع مسار واد، وخلال tangi محكوم بمرتفعات على الجانبين، يصل الهضبة المتكسرة على القمة. بعد عبور ذلك ينحدر بجدة إلى سفح السلسلة ويستمر بعدها على أرض مستوية نوعاً ما وينضم إلى طريق العربات الرئيسة عند محطة توليد كهرباء تمبه، من حيث الخط المتبع هو ذاك الموصوف في الخط (أ) دار الخزينة إلى ميدان النفط، عبر تمبه.

بدليل للمرحلة الأولى. مولاً ثاني إلى أبجونجي. 22 ميلاً.

1. أبجونجي 22. 22. الاتجاه العام شمال شرق.

قد يطلب من القوات المسير من مولاً ثاني عندما يؤخذ الخط الذي يتبع خط الأنابيب عبر الهدام. يتبع الممر وراء الهدام فرع طريق السيارات الخاص بـ ش. أ. ف. ن. لمسافة حوالي ميلين، حيث يلتقي بطريق السيارات الرئيسة من

دار الخزينة إلى ماموتين. - راجع الخط 10 ب. بعد نصف ميل من أيجونجي ينضم الممر من بيستاند، 5 أميال بعيداً عن نهر الكارون، إلى هذا الخط. هذا الممر مناسب جداً للنقل الآلي وسبق أن استعمل من قبله، ويستطيع الاستمرار إلى محيط نصف ميل من أيجونجي، حيث يقابل مجرى مائياً سيئاً. ش. أ. ف. ن لها استراحة عند أيجونجي.

بديل ثانٍ للمرحلة الأولى. بيستاند إلى أيجونجي. 5 1/2 ميل.

هذا هو الممر المذكور في الفقرة السابقة، وكما في حالة الخط من دار الخزينة، لن يكون هناك حاجة كي تعسكر القوات عند أيجونجي ولكن يمكن أن تواصل المرحلة الأولى خلال راهدار. دار الخزينة، بيستاند، ومولاً ثاني أماكن على النهر، حيث يمكن للقوات أن تنزل، وأن تأخذ الخط إلى الحقول كما تم وصفها أعلاه. في حالة القوات المتقدمة إلى الأعمال المائية، أي ميدان النفثاك، تضاف خمسة أميال أخرى إلى المرحلة الأخيرة. تسير الطريق من مدينة النفط إلى ميدان النفثاك خلال تلال منخفضة وتتبع بشكل عشوائي خط أنابيب الماء وخط أنابيب النفط، وهي مناسبة للسيارات والشاحنات.

تكتيكياً. مع أن هذه هي الطريق الخارجية، ومن الممكن أن تكون أكثر عرضة للهجوم، إلا أنها من وجهة نظر تكتيكية أفضل من الخط الرئيس عندما تقطع الطريق التلال عند الزوايا التي على اليمين بدلاً من تتبع الوادي.

(ب) خطوط ثانوية.

1. المحمرة إلى بندر ديلم. 140 ميلاً، 7 مراحل.

عام. يسير الخط كله فوق أرض منخفضة، قابلة للغرق كثيراً أو قليلاً ما

عدا في الجو الحار ولن تكون عملية للقوات.

الماء. متوفر بكميات قليلة.

التموين. متوفر بكميات قليلة.

المراحل.

- | | | |
|---|----|-----------------|
| 15 | 15 | 1. نهر الكارون. |
| 45 | 30 | 2. الفلاحيّة. |
| 58 | 13 | 3. جنجيرة. |
| 73 | 15 | 4. صريمح. |
| 88 | 15 | 5. بندر معشور. |
| 113 | 25 | 6. هنديجان. |
| 140 | 27 | 7. بندر ديلم. |
| 2. الأحواز إلى بندر ديلم. 132 ميلاً. 6 مراحل. | | |

عام. طريق مناسبة للخيول والبغال فقط وعملياً مستوية تماماً على امتدادها. جزء كبير من المنطقة يصبح زلقاً بعد المطر، ولكن لا تتم مواجهة وحل عميق. يجب أن تسبح الحيوانات عبر نهري هنديجان والجراحي.

الماء. قليل وسيء ماعدا من الأنهار.

التموين. بكميات قليلة في كل مكان.

المراحل.

- | | | |
|----|----|---------------|
| 30 | 30 | 1. مخيم عربي. |
| 51 | 21 | 2. مكسر. |
| 58 | 7 | 3. نايزر. |
| 83 | 25 | 4. ده مولاً. |

5. تشاهل ماني. 100 .17
 6. بندر ديلم. 132 .32
 3. الأحواز إلى بوزيه. 54 ميلاً. 4 مراحل.

عام. خط يستعمل بشكل عادي ولكن ليس بشكل كبير، متوفر في الصيف فقط. يقع الخط فوق صحراء مستوية سهلة إلى الخزعية، ثم فوق أرض مستوية مروية بشكل كبير، وتقطعه قنوات لا يمكن عبورها؛ وفي هذا الوضع الأخير فإن القوارب متوفرة دائماً.

الماء. عند أم أنيس، من آبار بعمق 20 قدماً، ماء جيد، يكفي دائماً مئة رجل ووسيلة نقل، متوفر بكثرة حيثما كان من القنوات. يمكن الحصول على الماء في معظم أجزاء الصحراء بالحفر لعمق 16 قدماً.

التموين. في المرحلة 2 و3 و4، يوجد تموين كاف لـ 1,000 رجل ووسيلة نقل لمدة أسبوع على الأقل، ولفترة غير محدودة إذا تم اتخاذ إجراءات مناسبة لجمع التموين من المخيمات البعيدة.

المراحل.

1. أم أنيس. 10 .19
 2. الخزعية. 33 .14
 3. الفلاحية. 50 .17
 4. بوزية. 54 .4
 4. رامز إلى هنديةجان. 82 ميلاً. 4 مراحل.

عام. خط قليل الاستعمال يصل رامز بميناء هنديةجان. تصبح الصحراء بين

ده مولاً وخلف أباد مغمورة بالمياه بعد مطر غزير وتكون في هذه الحال غير ممكنة العبور. يجب أن يتم السفر في هذه المرحلة في الصيف ليلاً بسبب نقص الماء والحرارة العالية. ممر الجراحي ممكن العبور عند تشام الصابي؛ مخاضة جيدة مع حاجز، القاع حصوي ناعم، أدنى معدل للعمق قدمان، يمكن خوضها كقاعدة، ولكن في الربيع قد تكون غير ممكنة العبور لمدة 10 أيام أو نحو ذلك، وأيضاً بعد أمطار غزيرة. وعندما يكون الجراحي غير ممكن العبور فعادة يمكن وصول خلف أباد عبر سلطان أباد.

الماء. غث ومالح قليلاً من آبار في الصحراء، وإلا فهناك ماء جيد من القنوات.

الوقود والعلف. موجودان في تشام الصابي. وقليلان في غير ذلك.

التموين. قليل في ده مولاً وتشام الصابي، وفير في خلف أباد.

المراحل.

1. تشام الصابي. 25 .25
2. خلف أباد. 31 .6
3. ده مولاً. 64 .33
4. هندیجان. 82 .18

(ج) خطوط الأنهار.

1. المحمرة إلى الأحواز. 110 أميال. 7 مراحل.

عام. الإبحار في الكارون سهل جداً مقارنة بالإبحار في تيجريس، لأن مجرى الأول أكثر ديمومة وأقل تعرضاً للاختلافات في أوضاع الضفاف الرملية من الأخير في ذلك. ومع ذلك، فهو عرضة لتغيرات أكثر عنفاً وعدم انتظام في المستوى من أنهار ما بين النهرين. يكون الماء منخفضاً بشكل عام من آب إلى نهاية تشرين الثاني، مع أنه في السنة 1914 غير العادية كان هناك ارتفاع ملحوظ في نهاية تشرين الأول. غاطس القارب الصالح للملاحة عند النهاية الميتة للماء المنخفض يجب أن يتجاوز 3 أقدام للسفن البخارية وقدمين وتسعة بوصات لقوارب الشحن. في كانون الأول وكانون الثاني هناك عادة ارتفاعات كبيرة، تتفاوت على كل حال، بشكل كبير في مداها من سنة إلى أخرى. وباتجاه نهاية كانون الثاني أو بداية شباط فإن النهر ينخفض عادة، ليعود للارتفاع مرة أخرى مع فيضانات الربيع، التي تبدأ في نهاية شباط أو بداية آذار. في هذه الفترة، وحتى نهاية نيسان، قد تحصل ارتفاعات عنيفة ومفاجئة، وفي النصف الثاني من نيسان يكون هناك الحجم المتوسط الأكبر من الماء في النهر، والذي يبدأ في الانحسار بثبات خلال أيار ويستمر في الهبوط خلال حزيران وتموز.

يمكن اعتبار الفرق بين ارتفاع الماء وانخفاضه إجمالاً من 12-14 قدماً، ولكن هناك فرقاً بمقدار 24 قدم بين تسجيل أعلى مستوى وأقل مستوى.

يمكن الإبحار في نهر الكارون حتى أعلى بندر ناصر على بعد ميل ونصف تحت الأحواز في معظم أجزائه وفي المواسم العادية من قبل السفن الشراعية التي يكون عمق غاطسها 5 أقدام أو حتى 6 أقدام. تستطيع السفن

البخارية التي يبلغ عمق غاطسها 12 قدماً الوصول إلى منحني سلمانه، 14 ميلاً فوق المحمرة.

يبلغ معدل التيار في النهر العالي من 4 إلى ستة عقدة، وفي المنخفض حوالي عقدتين. عرض النهر من 2-5 كوابل⁽¹⁾، والمجرى متعرج، خصوصاً فوق علي بن حسين، 31 ميلاً من المحمرة، وضيق جداً عند الانحناءات، حيث يكون أعرق الماء عادة على الجانب المقعر. ويمكن الشعور بالمد حتى دورقايم، تقريباً 5 أميال جنوب رحفاله.

الماء. الماء في الكارون عذب.

التموين. يجب اعتبار التموين غير موجود. هناك قرى قليلة نواجهها في محيط 16 ميلاً من الأحواز، ولكنها لا تستطيع تقديم شيء ذي بال يعتمد عليه. مخيمات العرب خلال الشتاء يمكنها إذا وجدناها أن تقدم بعض الماشية والأغنام. من الممكن أن تعمل ش. أ. ف. ن. ترتيبات للتموين في دورقايم.

المواصلات. تسير ش. أ. ف. ن. ثلاث سفن بخارية يومياً بين المحمرة وبندر ناصري، وهي "دهلران" "تشارداين" و"نافتاك" في حين يسير السادة لينش إخوان سفينة بخارية واحدة وهي "شباب"، عندما تتوفر حمولة. من المراكب المحلية، 19 ماهيلاً، 12 بيلام نوساري تعمل على نهر الكارون. تتراوح حمولاتها ما بين 5 إلى 70 طن، ولها قدرة على حمل من 200 إلى 600 كيس خيش. شكلها وتدي مع مقدمة متدرجة، قاع منبسط، ومؤخرة مفتوحة مرتفعة لوسائل راحة الطاقم. الصاري الموضوع بشكل ما في الأمام، له قطعة أمامية ضيقة من الخشب تحمل

(1) الكيليل البحري في القياس الإنجليزي التقليدي يساوي من 5.5 إلى 7 أقدام - المترجم من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، [أي أن عرض النهر من 11 أو 14 قدم إلى 27.5 أو 39 قدماً].

شراعاً مثلثاً واحداً واسعاً. وعندما لا تكون الرياح جيدة، يجب أن يتم جرّها لأعلى التيار. يحمل القارب الذي طوله 90 قدماً وعرضه 20 قدماً 70 طناً ويغطس لعمق 7 أقدام و3 بوصات. إلى جانب ذلك هناك مراكب أكبر وبيلامات مسافرين صغيرة يتوفر منها ما عدده 80، تعمل بالبدالات والجرّ تستعمل خصوصاً بجوار المحمرة. ويتراوح عرضها من 3 إلى 4 أقدام وطولها من 16 إلى 20 قدماً.

المراحل.

سُجّلت المراحل الآتية بالميل كما وضعت من قبل نقليات المياه الداخلية:

1. السلمانة. 14. 14. الاتجاه العام شمال شرق. ليس في هذه المرحلة أية صعوبة في الملاحة، وكما ذكر أعلاه، فإن سفناً شراعية بغاطس 12 قدم تستطيع الوصول إلى السلمانة.
2. علي ابن الحسين. 20. 34. الاتجاه العام شمال شرق لمسافة ميلين، ثم شمال غرب لخمس أميال ومن هناك إلى علي ابن الحسين شمال شرق. وحتى رحفاله فإن الملاحة لقوارب النهر بأي غاطس سهلة. عند رحفاله هناك مقطع مجرى في الماء المنخفض بعمق ليس أكثر من 3 أقدام من الماء للإبحار فوقه. من هذه النقطة إلى علي ابن الحسين لا يوجد صعوبة أخرى.
3. الإدريسية. 20. 54. الاتجاه العام شمال شمال غرب، مع أن هناك انحناءات كبيرة في هذا القسم. أعمق الماء موجود عند الجانب المقعر. الإبحار ليس صعباً في هذه المرحلة.
4. الفرسيات. 20. 74. الاتجاه العام شمال شمال غرب إلى القاجارية، شرق إلى

الإسماعيلية، ثم شمال شمال غرب يتحول تدريجياً إلى شمال شمال شرق إلى الفرسيات. تكون الإسماعيلية دائماً واليوم كذلك أسوأ مكان على النهر عند انخفاض الماء. كانت في أيلول 1922 قناة بعمق قدمين و9 بوصات ولم تستطع السفن البخارية قطعها دون أن تلمس القعر. وفيما تبقى من هذه المرحلة الملاحة سهلة.

5. مليحان. 12. 86. الاتجاه العام شمال شرق مع انحناءات متكررة. الماء منخفض جداً عادة عند بركة، وفي سنة 1921 كان هنا ماء أقل مما كان في الإسماعيلية. في سنة 1922 على كل حال، كان هناك 3 أقدام و6 بوصات من الماء في الموسم المنخفض. لا يشكل المتبقي من هذا القسم صعوبات في الملاحة.

6. بيت حيدر. 18. 104. الاتجاه العام شمال شرق مع أن النهر يشكل انحناءات كبيرة في هذا القسم. نواجه عند أم التمر أعرض جزء من النهر. هناك دائماً كمية كبيرة من الماء في المجرى ولكن الملاحة تعتبر صعبة، إذا ضاعت القناة. عند كوت العميرة من الضروري أن تمر القوارب بين الجزيرة والضفة اليسرى، حيث يوجد هناك دائماً ماء كاف. القناة بين الجزر والضفة اليمنى ذات ماء منخفض يجف في النهاية. عند كوت السيد صالح يكون هناك 4 أقدام من الماء في القناة عند انخفاض الماء.

7. بندر نصري. 6. 110. الاتجاه العام شمال شمال شرق.

الملاحة ممكنة من هنا إلى بندر نصري للسفن البخارية النهريّة، مع أنه مثقل بالصفاف الرملية وعرضة لتغيير القنوات المستمر. يوجد في كوت عبد الله صخور على عمق 3 أقدام من الماء، مع أنه في سنة 1919 لم تستطع قوارب

بغواطس قدمين و6 بوصات المرور. يكون عمق الماء في شكاره ليس أكثر من 3 أقدام في موسم انخفاض الماء. لم تتقدم القوارب خلال الحرب أكثر من كريشام، حيث كان هناك محطة نقل عسكري تنقل الذخيرة والأشخاص الخ، عن طريق البر على طول الضفة اليمنى إلى الأحواز.

من بندر ناصرى إلى الأحواز (1 ½ ميل) هناك ارتفاع كبير في حوض النهر وتوجد سلسلة من المنحدرات القوية، تعتبر غير صالحة للملاحة. وهي 5 منحدرات بمسافة طولها 2,000 ياردة. ويعتبر المنحدر الثاني من الأعلى هو العقبة الحقيقية للملاحة، حيث تخرج سلسلة صخور من الضفة اليسرى تاركة قناة بعرض 100 ياردة فقط، مقسمة بواسطة جزر لممرين أو ثلاثة ممرات، الأقرب منها إلى الضفة اليمنى هو الأسهل للصعود، ولكن عرضه 50 ياردة فقط. يندفع الماء هنا بشلال من 1 في 50. مجموع النقص الكلي في الارتفاع بين قمة المنحدرات وقاعها قدم واحد في الماء المرتفع و7.3 في الماء المنخفض.

قيل إن المنحدرات ممكنة العبور بواسطة السحب، وقد تم بيان أنه قد تم عبورها بنجاح من قبل السير ه. ليارد بواسطة السفينة البخارية "آشور" في مارس 1842. و"سوسا" التي تعمل على عجلات البدالات، وكذلك صعدتها "شوشان" سنة 1889 وسنة 1890. القائد إس سي بانث قبطان "شوشان" وصف منحدرات الأحواز بأنها عائق هائل للملاحة، وأنه يمكن عبورها فقط بواسطة سفينة بخارية ذات غاطس خفيف خلال شهري نيسان وأيار بأي درجة من السلامة. يمكن جلب القوارب المحلية في أي فصل. ويجب على السفن التي تريد أن تقطع أن يكون على متنها رجل مطلع جيداً على القنوات، الخ.

في الوقت الحاضر يتم إنزال الحمولات عند حوض طبيعي مقابل بندر

ناصرى وتنقل بواسطة سكة حديد خفيفة إلى سفن فوق المنحدرات. تم كتابة تقرير بأن قناة على الضفة اليسرى، بطول حوالي 2,350 ياردة وعمق 35 قدم ستكون مطلوبة لتجنب المنحدرات. التكوين هنا من حجر رملي. البديل الممكن لهذا، كما قيل، يمكن أن يكون إعادة فتح قناة قديمة (غالباً قناة ريّ) تجري باتجاه شرق الأحواز؛ طولها حوالي ميلين ونصف.

2. الأحواز إلى شليلي. 35 ميلاً (تقريباً). 6 مراحل.

عام. امتداد الكارون الأعلى أقل سهولة للملاحة من الأسفل، وبشكل رئيس بسبب ضيق مجراه، الذي يمنع أكثر من زورق شحن مجرور إلى جنب سفينة بحارية فوق بندر قير، وكذلك بسبب ضحاكته في بعض الأجزاء حيث فقط تستطيع العبور القوارب ذات الغاطس الخفيف. بخصوص ارتفاع النهر وانخفاضه فإن ذلك في هذا الجزء هو نفسه في الجزء الأسفل وقد تم التعامل مع هذا سابقاً. وقد تم احتساب معدل التيار من 6 إلى 9 عقدة عند الفيضان و3 عقدة عند انخفاض الماء.

الماء. الماء من النهر عذب.

التموين. ليس التموين كثيراً، ولكن يمكن دائماً إيجاد تموين الطوارئ في ويس، موقف القوافل الأول على طريق لينش، وفي بندي قير، وهي قرية صغيرة. وكما هو الحال في الكارون الأسفل، يمكن غالباً عمل ترتيبات لتوفير التموين في محطاتها، خاصة مولاً ثاني ودار الخزينة. مثل هذا المدد يعتمد بالطبع على موقف القبائل التي سيطلب منها شراء التموين.

الجسور. عند بندي قير ودار الخزينة. للتفاصيل انظر الفصل الثاني تحت عنوان "الجسور".

المواصلات. تسير الشركة أ. ف. ن. 4 سفن بخارية: "أمينية"، "نافتون"، "ماماتيان"، و"11". وقياسات هذه القوارب الكبيرة هي طول 110 أقدام، عرض 22 قدم، غاطس 3 إلى 5 أقدام عند التحميل. وتملك الشركة أيضاً قوارب شحن بمحمولة 8-100 طن. بالإضافة إلى ذلك فإن مؤسسة ما بين النهرين الفارسية المحدودة لديها السفينة البخارية "شمسي" وقارب شحن حولة 1-50 طن. في حين أن معين التجار يملك السفينة "أميري" مع قوارب شحن بمحمولة 2-50 طن وزورقين آليين.

من القوارب المحلية هناك 17 قارب همولة في الأحواز، تستعمل بين ذلك المكان وشليلي، وحوالي 20 عبارة صغيرة في قرى مختلفة على الخط.

التجارة. فيما يخص التجارة على الكارون الأعلى والأسفل فإن القوارب الشراعية المحلية تحافظ على منافسة ناجحة للسفن البخارية، خاصة في تحميل الحبوب؛ وقد يُفسَّر هذا بحقيقة أن مالكيها يقبلون القمح بشحنات غير معينة ولا يصرون على التعبئة، وذلك أنه لنقلات صغيرة من نقطة إلى نقطة فإن القارب الصغير يمتلك ميزة طبيعية على الكبير، وإن قارب المنطقة قادر أحياناً ولمدى معين أن يتجنب الحظر عندما يُفرض.

المراحل.

1. ويس. 21. 21. الاتجاه العام شمال شرق ولكن المسار متعرج والرياح من كل اتجاه. بعد الانعطاف القوي الأول يتم الوصول إلى السيد عباس. يبلغ عمق المجرى عند هذه النقطة في الماء المنخفض 3 أقدام ونصف؛ ويوجد معظم الماء في منتصف النهر. عند الميل 9 يتم عبور السيد عناية وعند الميل 13 يتم الوصول إلى جزيرة لكبير. يكون عمق الماء دائماً 5 أقدام أو أكثر بين السيد

عباس ولكبیر. یسیر مجرى الملاحة بین الجزيرة والضفة اليسرى. یوجد هناك على الجانب الآخر من المجرى قناة تستعمل من قبل السفن البخارية تختصر الطريق بما مقداره 10 دقائق. عند سادیه، التي تقع على مسافة میلین من لكبیر، یكون عمق الماء فقط 3 أقدام في موسم الانخفاض. تجرى القناة على طول الضفة اليسرى. من هنا إلى ویس الملاحة سهلة.

2. بندي قیر. 8. 29. الاتجاه العام شمالاً. في هذه المرحلة یكون عمق الماء دائماً من 3 إلى 5 أقدام. من ویس إلى نوجهان، (مسافة میلین)، یسیر المجرى على طول الضفة الیمنى ثم إلى بندي قیر على طول الضفة اليسرى. الملاحة صعبة عند لوجا مايج، مسافة میل ونصف فوق ویس ومن هناك إلى حلة ودلة، حیث الماء هناك بعمق 3 أقدام في المجرى.

ملحوظة. لوجا مايج ونوجهان غالباً ما يُعرفان كمكان واحد.

3. السيد حسن. 10. 39. الاتجاه العام شمال شمال شرق. الصعوبة الوحيدة التي تتم مواجهتها في هذه المرحلة هي عند سن التل، على مسافة میل ونصف من السيد حسن، حیث توجد صخرة في مجرى النهر. یقع المجرى بین الصخرة والضفة الیمنى، ولكن في موسم ارتفاع الماء تستطيع القوارب المرور فوق الصخرة. في أشهر الصيف تبرز الصخرة من النهر ویصبح من الصعب لسفينة بخارية أن تعبر دون لمسها. الابحار في ما تبقى من هذه المرحلة سهل. من بندي قیر یمكن لقارب شحن واحد أن یُجرَّ من قبل سفينة بخارية. وإذا ما تم أخذ قارب شحن آخر من الأحواز فإنه یُجرَّ.

4. دولت أباد. 22. 61. الاتجاه العام شمال شمال شرق مع انعطافات عديدة. هذا الامتداد من النهر یر بقرى خور النفط، سلامات، مولحہ، الزهيرية. لا

يوجد هناك صعوبات في الملاحة؛ النهر ضيق ومتعرج ولكن الماء كثير.

5. دار الخزينة. 10. 71. الاتجاه العام شمال شمال غرب. تمر المرحلة بـ صوفان، مسافة 3 أميال من دولت أباد، حيث لا يزيد عمق الماء عن 3 أقدام في موسم الانخفاض. فيما تبقى من المرحلة هناك عمق 5 إلى 6 أقدام من الماء والملاحة بسيطة.

6. شليلي. 14. 85. الاتجاه العام شمال شمال غرب. عند الخزينة هناك عمق 3 أقدام من الماء في الصيف مع قناة على طول كلا الضفتين. من هنا يمر الخط بخور راوميزي إلى شليلي حيث يوجد هناك دائماً من عمق 3 إلى 4 أقدام من الماء. قبل مكان الرسو المعتاد بربع ميل تقريباً، هناك صخرة من الصعب عبورها موجودة في النهر؛ عند هذه النقطة يوجد ماء بعمق 3 أقدام فقط. الملاحة وراء شليلي مستحيلة، حيث يوجد هناك ماء بعمق من قدم واحد إلى 3 أقدام فقط.

الفصل التاسع

الإدارة

عام.

المنطقة الوحيدة التي تتبع لآلية الحكومة المركزية العاملة فعلياً هي شريط المنطقة بعرض 20 ميلاً الواقعين مباشرة تحت تلال البختياري وتتضمن مدينتي ديزفول وشوستر. إلى شمال هذه المنطقة تقع مراعي البختياري وإلى الجنوب القبائل العربية التي يحكمها شيخ المحمرة الذي تدعم لقبه الموروث لحكم جنوب عربستان سلسلة من الفرمانات الملكية.

الحاكم العام لعربستان بمركز قيادته في شوستر هو الآن أكثر قليلاً من حاكم لمدينة شوستر ومنطقتها. لا يوجد قوة تحت تصرفه باستثناء قليل من رجال الشرطة المحليين وبعض من ثلاثين أو أربعين إسواراً مجندين من قبيلة اللور في الجوار. لا تنفذ أوامره حتى في منطقة ديزفول، حيث للسنتين والنصف الماضيتين كان يقيم نائب حاكم مسمى من قبل الحاكم العام، ولكنه لا يمارس أي سلطة في المنطقة المحيطة التي هي منطقة اللور العدوانيين، ورجال قبائل العرب والبختياري.

في الواقع الفعلي، فإن السلطات في عربستان ثلاث، وهي: الحكومة الفارسية المركزية، خانات البختياري وشيخ المحمرة. من السلطتين الأخيرتين يملك خانات البختياري سيطرة كاملة على منطقة رامز، في حين يتولى شيخ المحمرة منصب حاكم شمال عربستان مباشرة من قبل الشاه ولا يمكن حتى استدعاؤه من قبل الحاكم العام للحضور عنده. وبسبب كمية الممتلكات المملوكة

في المنطقة ومدينة رامز من قبل خانات البختياري فإنها تققطع بدون سيطرة تدريجياً من عربستان، وبقدر ما هذا التقرير معني به فيمكن لجميع الأهداف والغايات اعتبارها خارج المقاطعة، لأنه لا الحكومة المركزية ولا شيخ الحمرة يقوم بأي محاولة للتدخل في إدارتها. تبقى بقية المقاطعة بين الحاكم العام وشيخ الحمرة، ومن أجل الإدراك الكلي لما هو إدارة معقدة جداً، فإن أسهل طريقة هي أن تُدرس السياسة والقوى الرئيسة في العمل في المقاطعتين الشمالية والجنوبية كل على انفراد.

المؤسسات الحكومية.

توجد هناك، على كل حال، مؤسسات معينة، عامة لجميع المقاطعة، ومن الأفضل أن يتم بيان هذه المؤسسات قبل عمل التقسيم المقترح بين المنطقتين الجنوبية والشمالية.

(1) المكتب الفارسي للشؤون الخارجية. يتم تمثيل هذا المركز من قبل "كارجوزارين" أو عميلين، يقيمون في الحمرة وناصر، والكارجوزار الذي في ناصر هو مساعد الذي في الحمرة. يُفترض في هذين الموظفين أن يكون لديهما نسخ من جميع المعاهدات، التي دخلت فيها فارس مع قوى أجنبية، ونظرياً، هما الوسيطان الوحيدان للاتصال مع ممثلي القنصليات الأجنبية في المقاطعة. أما عند الممارسة الفعلية فإن وظائف الكارجوزار محدودة أكثر بكثير، لأن القناصل الأجانب يتعاملون مباشرة مع ممثلي الإدارة المحليين في كثير من الحالات، وخصوصاً مع شيخ الحمرة وخانات البختياري، ونادراً ما يتم الرجوع إلى الكارجوزار في تسوية الخلافات بين المحليين والأجانب.

(2) التلغرافات الفارسية. راجع الفصل الثامن.

(3) الجمارك الإمبراطورية الفارسية. راجع الفصل الرابع.

(4) مكاتب البريد الفارسية. راجع الفصل الثامن.

(5) دائرة العوائد (الإيرادات) الفارسية. راجع الفصل الرابع.

(6) تمثيل المصالح الأجنبية. على الأغلب، فإن المصالح الأجنبية في عربستان كليا بريطانية. الحكومة البريطانية ممثلة في عربستان من قبل قنصل في الأحواز يساعده نائبا قنصل في الأحواز والمحمرة وحتى مؤخراً في ديزفول كذلك. بسبب العلاقات الوثيقة بين الحكومة البريطانية وشيخ المحمرة فإن القنصل يتصرف بصفة استشارية لشيخ المحمرة وممثليه.

المقاطعة الشمالية.

لبضع سنوات قبل الحرب كانت منطقتا ديزفول وشوشتر اللتان تشكلان المقاطعة الشمالية ليستا أكثر من أرض "توم تيدلر"⁽¹⁾ التي يتقدم عليها أو ينسحب منها الجماعات المسلحة التابعة لكل من شيخ المحمرة وخانات البختياري بالتناوب. كل طرف يدعم أنصاره الخاصين في المدينتين، اللتين عندما لا تكونان محتلتين فعليا من قبل قوات خانات البختياري أو شيخ المحمرة، تكونان متورطتين باستمرار في معارك خاصة بهما إلى درجة كبيرة من عدم الأمان في الحياة والممتلكات. بشكل عام ظل الامتياز في الحرب مع البختياري الذين توفر لهم

⁽¹⁾ أرض توم تيدلر (Tom Tiddler's ground): لعبة أطفال قديمة يقف فيها أحد الأطفال (توم تيدلر) على كومة حجارة ويركض الأطفال الآخرون على تلك الكومة وهم يصرخون: ها أنا ذا على أرض توم تيدلر. في حين يحاول (توم) أن يقبض على الغزاة أو أن يبعدهم. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة). المترجم.

تلاهم المجاورة انسحاباً مناسباً ومنها يستطيعون الكر والفر والنهب كما يريدون. في بداية الحرب حافظ البختياريون على نواب حكام منهم مدعومين بقوة من أساورة البختياري في المدينتين، تصرفوا بحريّة تجاه العوائد وحافظوا على مظهر للقانون والنظام. في هذه الظروف، فإن ضعف أي حاكم عام يمكن أن يقيم في عربستان كان كاملاً ووضع سكان المدينة البائس من الأفضل أن يُتخيل أكثر من أن يوصف. وقد عانت شوشتر أكثر من ديزفول بسبب وجود عائلة في الأولى من السادة يدعون أنفسهم بـ الكالنتر، الذين جعلوا من أنفسهم بالتدريج متميزين في المدينة وكانوا مسؤولين عن أكثر الأعمال الوحشية حتى انتهت قوتهم أخيراً بواسطة الكابتن جرينهاوس، الضابط السياسي المساعد في شوشتر سنة 1917.

هكذا كان الوضع في سنة 1917، حين تم إرسال الضباط السياسيين المساعدين مدعومين بقوة صغيرة في شوش إلى مدينتي ديزفول وشوشتر. وبازدياد نفوذ البريطانيين في هاتين المدينتين تراجع نفوذ البختياري، واختفى نائبا الحكام البختياريان مع أساورتهما وأعطيت فرصة إلى موظفي الحكومة المركزية لممارسة وظائفهم العادية. وفي الوقت نفسه أرسلت الحكومة الفارسية ممثلاً إلى عربستان نُصّب كحاكم وأقام في شوشتر، حيث كان يتم نصحه من قبل الضابط السياسي البريطاني. كانت النتيجة الفورية لهذه التعيينات عودة الجمارك، العوائد، وعودة دائرتي القضاء والأفيون تحت رئسهما القديمين مع زيادة كبيرة في الإيرادات.

ومن التطويرات الأخرى التي ساعدت في حفظ القانون والنظام:

(1) الجسر في ديزفول، الذي تم ترميمه خلال الحرب من قبل الحكومة الفارسية بمساعدة البريطانيين، أصبح يدر دخلاً كبيراً.

(2) افتتح البنك الإمبراطوري الفارسي فروعاً في ديزفول وشوشتر؛ مع إن فرع ديزفول أغلق منذ فترة.

(3) تم تأسيس علاقات صداقة أكثر بين ملاك الأراضي ورجال الدين.

(4) تفاهم أفضل بين شيخ المحمرة وخانات البختياري منع تكرار كون هذه المقاطعة أرض لا أحد، والتي كانوا يسوون خلافاتهم فوقها.

(5) زيادة في منطقة الأرض المزروعة، وحصيلة الإيرادات المحلية.

(6) تطورت علاقات البريطانيين مع قبائل لورستان التي تعتمد على ديزفول.

أعطت إدارة الموظفين البريطانيين المؤقتة هذه الحاكم فرصة لتعزيز قوته وأخذ مقاليد الحكم في يده. إن الوضع، على كل حال، في شمال عربستان معقد دائماً بسبب مقاومة الموظفين الذين يتم إرسالهم من طهران لقضاء فترة الجوع الحار في السهول. خلال إقامتهم يقومون بالقليل من العمل ولكنهم يعرضون أنفسهم عن النفقات المتحققة بسبب تعيينهم ويقتنصون أول فرصة للمغادرة أو النقل. في مثل هذه الظروف من السهل رؤية كيف أن شيخ المحمرة يزيد من نفوذه على القبائل العربية في شمال عربستان لدرجة إزعاج الحكومة الفارسية المركزية، كما حصل مثلاً في حالة مؤيد الدولة سنة 1922. هذا الرجل، مثل كثير من أسلافه، يضع الطموح الشخصي قبل الواجب، ولكراهيته وحسده لشيخ المحمرة سعى لخلق شعور مرّضي بين الحكومة الفارسية والشيخ بالتصريح

للحكومة أن الشيخ غير قادر على تحصيل عوائده. ولذلك طلب إرسال قوات حكومية إلى عربستان معتقداً أنه بذلك يسبب قلقاً بين القبائل وفي النهاية يكسر استقلالية الشيخ. كانت حكومته على علم بكرهيته للبريطانيين وللشيخ، وتأمرة مع البولشفيين ورغبته في خلق شعور مرّضي بين الحكومة الفارسية من جهة والبريطانيين والشيخ من جهة أخرى. لحسن الحظ، في تشرين الأول 1922، أصبح الوضع حاراً جداً بالنسبة له وأجبر على الاستقالة، وأخذ مكانه مُشار الدولة الذي جاء من بوشهر، والذي كان يُتوقع منه إدارة أفضل من كل من سبقوه.

لا يمكن أن يكون أي تقرير حول إدارة شمال عربستان كاملاً بدون التطرق إلى الفروقات بين منطقتي شوشتر وديزفول والصعوبات التي يواجهها الحاكم العام في كل منهما.

(1) ديزفول. بالنظر إلى أن ديزفول مدينة حدودية وأنها سوق للقبائل المجاورة، فإن الحاكم العام عليه أن يتعامل مع التغيرات المتفاوتة من الحظ وسياسة عرب العراق، عرب عربستان واللور. إن نفوذ شيخ الحمرة على قبائل تلك المنطقة ظلّي. قبائل بني لام على جانب ما بين النهرين من الحدود يُسيطر عليهم بصعوبة من العمارة. والي بوشتي كوه يتعامل ببراعة مع فصائل القبائل لمصلحته الخاصة حيثما أمكن؛ في حين أن عادات قبائل لورستان الشرسة مثل الساجواند، الديرىكواند، البهراواند، والقالاواند، الذين مناطق شتائم على بعد بضعة أميال فقط من مدينة ديزفول، معروفون جيداً ولا حاجة لوصفهم.

تمت تجربة محاولة السيطرة على واحدة من هذه القبائل، وتحديد الساجواند،

بتوطينهم على الحدود ليعملوا كحاجز بين ديزفول وأرض لا أحد إلى الغرب وشمال الغرب. وقد أثبتت التجربة نجاحها. تم إعطاء الساجواند أرضاً مروية ليزرعوها وتلقى زعيمهم مكافأة بقيمة 700 عثمانية شهرياً مقابل حمايته لخط القوافل. وقد جهّز قوة من الأساورة، عُرفوا بمجندي الساجواند، الذين وفروا للمأمورين الضروريين لنائب الحاكم ومسؤولي إدارات العوائد، الأفيون والعدلية.

(2) شوستر. تقدم شوستر مشاكل مختلفة كلياً وأقل صعوبة. طالما تسمح ميزانية الحاكم العام له بالحصول على قوة من 40 إلى 50 إسواراً، وطالما يمارس خانات البختياري نفوذاً محكماً على رجال قبائلهم، فلا يوجد ثورات جديدة تُخشى في المنطقة. لقد كانت مدينة شوستر منذ القديم متعصبة جداً، وكانت القوة هنا دائماً في أيدي الرؤساء الدينيين أو عائلة الكالنتر.

في كلا المنطقتين، على كل حال، وبسبب نفوذ شيخ المحمرة على عرب ال كثير إلى الجنوب من المدينتين، فإن التعاون بين الحاكم العام والشيخ ضروري من أجل إدارة جيدة.

المقاطعة الجنوبية.

الوضع في عربستان الجنوبية مختلف تماماً. فالمقاطعة كلها يحكمها وريث قبيلة المحيسن شيخ المحمرة، الذي هو الآن خزعل خان، السردار الأقدس، معز السلطنة، والذي يحمل لقب حاكم شط العرب والكارون، وكذلك لقب سرح الدار، أو مأمور الأهوار. حكم الشيخ الحالي فردي وصارم، ولكن في حين أن شدته تورث الرعب، فإن عدالته تستوجب الاحترام، والرأي القبلي يرجع إلى مشورته من خلال القناصل القبليين. مستشاره الرئيس هو الحاج محمد علي

رئيس التجار، وهو تاجر فارسي من عائلة بهبهانية، ولكنه مستقر في المحمرة، والذي يستغله شيخ المحمرة بشكل عام وفي مفاوضاته مع الحكومة الفارسية أو مع اللجان والأفراد غير العرب. ويعزى إلى هذا الرجل في نهاية المطاف، الكثير من الدهاء ومعظم البراعة خاصة في التعامل مع البريطانيين والحكومة الفارسية.

إن أساليب الشيخ في الإدارة غريبة وتحتاج إلى شرح. لاحظ أبوه الحاج جابر أنه للسيطرة على العديد من القبائل فوق منطقة واسعة يجب أن تكون القوة في يد رجل واحد؛ ولذلك فإنه تدريجياً كسر قوة شيوخ القبائل. وقد وضع ابنه خزل ذلك في ذهنه وثبط طموحات شيوخ القبائل. ولأنه لا يستطيع شخصياً أن يسيطر على القبائل في جميع المنطقة، فقد عين وكلاء من اختياره هو، يرسلهم إلى مختلف المناطق والقبائل لحفظ القانون والنظام وتحصيل العوائد. وكلما يكون هؤلاء الوكلاء من منبت رفيع، ويقفون من الشيخ موقف ضابط صف من ضابطه الأعلى في الجيش البريطاني. لقد تم تعيينهم ليطيعوا أوامره، وإذا فشلوا في أداء مهامهم، فيمكن عزلهم بالسهولة والسرعة التي عُينوا بها. أكثر هؤلاء الوكلاء ديمومة في الوقت الحاضر هم:

خلف بن شناوه في ميناب.

الحاج سلطان في القصبه.

شناوه على بهمنشير.

صالح ابن الحاج غضبان على بني طرف.

الشيخ سهر على بني تميم.

عبود بن ذويب في الفلاحية.

مير قولان في الجراحي.

آغا عبد الصامور في هنديةجان.

الشيخ مولاه في الحويزة.

من بين هؤلاء، وحده عبود بن ذويب شيخ قبيلة. وأما البقية فلا ينتمون إلى قبيلة وهم موظفون إداريون بالكامل بسبب ولائهم إلى لا أحد ما عدا الشيخ.

وقد أعطى سلطة قليلة إلى أبنائه. وباستثناء عبد الحميد، نائب الحاكم في الأحواز، فقد تلقى جميعهم تعيينات مماثلة في أوقات مختلفة ووجدوا جميعاً متطلبين وعُزلوا. وبالعلاقات أخرى، فإن الشيخ موسى وحده يتولى منصباً عالياً بتعيينه نائب حاكم لعبادان.

يمكن تلخيص حصيلة هذا النظام كما يأتي:

(1) العائد المتسلم يبلغ ثلاثة أو أربعة أضعاف أكثر مما حين يعتمد الشيخ على رؤساء القبائل لتحصيله من قبائلهم.

(2) سلطة شيوخ القبائل مكسورة وقوته الخاصة تأسست بشكل أثبت.

(3) وضع المزارعين يبقى، أكثر أو أقل، نفسه، لأن العائد الإضافي الذي يتم تحصيله من قبل الشيخ كان سابقاً يملأ جيوب شيوخ القبائل.

(4) تم إحباط الخصومة الشخصية للشيخ من قبل شيوخ القبائل والآخرين الذين يأمون بالسلطة والثروة.

لا يمكن إنكار قوة مثل هذه الإدارة ولكنها لا تستطيع الوقوف بدون دعم. ولذلك فإن الشيخ يعتمد على:

(1) الدعم البريطاني.

(2) ثروته، التي يستعملها لشراء حصص أكثر من الأرض، وتقديم الهدايا والقروض.

(3) حقيقة أنه حكم لأكثر من ثلاثين سنة، ومع أنه غير محبوب في كثير من المناطق، إلا أنه أسس وضعه بشكل ثابت تماماً على أنه يعتبر قائدهم، وقائد من المستحيل هزيمته.

(4) تزايد التجارة بسبب النظام الذي يحافظ عليه جيداً، مما زاد ازدهار مقاطعته وبذلك جلب الرضى والتوظيف لقبائله.

(5) نمو الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، الذي يعطي فوائد مالية وصناعية لشعبه.

إلا أنه لا يجب تجاهل إمكانية تراجع قوة الشيخ، ونتيجة مثل هذه الكارثة. إن هذه الإمكانية قليلة خلال فترة حياة الشيخ، مع أن اختلافاً في الرأي أو فشلاً من قبل الحكومة البريطانية في دعم الشيخ قد يسمح لأعدائه أن يتصوروا أن وقتهم قد جاء ليضربوا ضربتهم. إن الضربة قد تكون شخصية، وقد تكون نتيجة مؤامرة من جهة الأشخاص المهتمين ضد حياة الشيخ؛ كما يجب أن لا يُنسى أن المحاولات قد جرت فعلياً ضد حياته ولكن المؤامرة اكتشفت وتمت معاقبة المتآمرين بقسوة، وقد يمكن لأحدهم في بلد أكثر تحضراً، أن يقول،
بوحشية.

إن وجود القوات الفارسية في عربستان ليس فقط يهدد الوضع الحالي
لسلطة الشيخ وإدارته السلمية، التي عملنا جهدنا للحفاظ عليها، ولكن أيضاً
يخلق قلقاً بين القبائل العربية قد يأتي لسوء الحظ برد فعل ضد الشركة الأنجلو
الفارسية للنفط، وبالتالي المصالح البريطانية. ومع أن هذا يعتبر غير ممكن خلال
حياة الشيخ، إلا أنه يجب أن يعتبر مؤكداً تقريباً في يوم وفاته، حين لا يُتوقع أن
تستمر الإدارة الهادئة لجنوب عربستان أكثر.

الملاحق

الملحق أ

ملاحظات المصادر والمراجع

(أ) المنشورات الرسمية.

1. الفهرس الجغرافي لبلاد فارس الجزء الثالث.
2. خطوط الطرق في بلاد فارس.
3. التقرير العسكري حول جنوب غرب بلاد فارس. الأجزاء 1-4.
4. قاموس الشخصيات (Who's Who) في بلاد فارس. الجزء الثالث.
5. مسودة حول التاريخ السياسي لبلاد فارس، العراق والجزيرة العربية.
6. تقارير غير مطبوعة.

(ب) المنشورات غير الرسمية.

1. تاريخ بلاد فارس. الأجزاء 1 و 2. سير بيرسي سايكس.
2. بلاد فارس. سير بيرسي سايكس.

(ج) الخرائط.

1. سلسلة الهند والأقطار المتاخمة لها.
2. أوراق الدرجات. 1 / 253440.
3. الخرائط المرفقة مع "تاريخ بلاد فارس".

الملحق ب الأوزان والمقاييس

سك العملة

الوقت

(1) الأوزان.

أوزان عربستان مربكة دون ريب، والوزن الوحيد الثابت هو "المثقال"، الذي يستعمل كمقياس لمقارنة الأوزان المختلفة؛ 100 مثقال تساوي ليبرة واحدة بالوزن. وحدة الوزن الأكثر انتشاراً في الاستعمال هي "مان"⁽¹⁾، والتي ليست متغيرة فقط ولكن أيضاً ليست حتى مقسمة بدقة إلى أقسام أصغر. يبين الجدول الآتي القيمة المكافئة في الليرات لـ الـ"مان"، كما هي مستعملة في مختلف المناطق:

ليبرة		
16.969	1 مان (ديزفولي) = 6 هوقّات	ديزفول.
15.487	1 مان (شوشتري) = 6 هوقّات	شوشتر.
160 168,00	1 مان (بازار) 148 1 مان (سيف) 1 مان (بصرة)	المحمرة.

(1) Man مان: وحدة وزن يعتقد أنها ذات أصل كلداني، أو أكادي. ويكيبيديا الموسوعة الحرة- المترجم.

لييرة		
15.487	1 مان (شوشترى)	ناصرى.
13.25	1 مان (شاه)	
6.675	1 مان (تبريز) (يستعمل من قبل الجمارك)	
28.625	1 مان (اسطنبول) = 24 أوقية (100 مان = 1 كارا).	الحويزة.
106.00	1 مان (رامز) = 8 مان (شاه)	رامز.
248.00	1 مان (فلاحية) = 12 أوقية (1 أوقية = 20 لييرة)	الفلاحية.
112.00	1 مان (هنديجان)	هنديجان.
7.75	1 مان (بوشهر)	معشور.
124.00	1 مان (خلف آباد)	
248.00	1 مان (هاشم)	

كل مان مقسم بشكل غير رسمي إلى 16 تشارك، ولكن له أيضاً تقسيماته إلى هوقات وأوقيات، والتي مثل ال مان متفاوتة. في ناصرى، ديزفول، وشوشتر، ومن الممكن في بعض المناطق الأخرى، يقسم ال "مان" المحلي كما يأتي:

4 سانار = 1 تشارك.

2 تشارك = 1 باشتي.

2 باشتي = 1 داهسي.

4 داهسي = 1 مان.

تباع السوائل بالوزن أو، إذا كانت الكميات قليلة، بربع الزجاجاة المعروفة. تباع الحبوب تحديداً بال "كروار"، الذي يحتوي على 50 شاه أو 100 مان تبريزي. تُحسب محاصيل التمور في منطقة المحمرة بواسطة الـ "كاراه" وتساوي طناً ونصف الطن بالوزن الإنجليزي.

(2) المقاييس.

(أ) طولي. وحدات القياس الطولي هي جازي الشاه وتعاادل 40 إلى 41 بوصة والضعف الذراع، وهذا الأخير يسمى من قبل الفرس "زار" ومن قبل العرب "دُرْع" ويتراوح في عربستان ما بين 32 بوصة في شوشتر والفلاحية و37 بوصة أو حتى أكثر في بقية المناطق. يقسم الفرس هذا المقياس إلى "نيم" أو أنصاف، و"روب" أو أرباع؛ ومن قبل العرب تسمى أنصافاً وأرباعاً. يسمى الربع أيضاً تشارك، ويقال إن التشارك يتكون من 4 جيره.

بضائع القطعة (الأقمشة مثلاً - المترجم) تباع أحياناً باليارد الإنجليزي؛ وإلا تقاس بالذراع الفعلي، أو عادة بضعف الذراع الفعلي وهو المسافة من أنف الرجل إلى طرف أصابعه عندما تكون الذراع ممدودة.

في بعض أجزاء المنطقة وخاصة في شمال عربستان، تقدر المسافات بالفرسخ (فارسي) أو "ساعات" (عربي)، والذي يساوي شيئاً بين 3 ونصف و4 أميال نظام أساسية إنجليزية.

(ب) مربع. توصف المناطق عادة من ناحية أطوالها؛ ولكن وحدة بدائية لقياس

تربيع الأرض موجودة في شط العرب بـ الجاريد، والذي يعادل منطقة سطحية بجوالي فدانين ونصف ويفترض أن يحتوي على 200 شجرة نخيل، ولكن في الواقع فإن حجمه يتفاوت إلى حد ما.

هناك أيضاً "الفدان" (عربية) أو "الكيش" (فارسية)، وهو قياس غير محدد بشكل ما للأرض، ولكنه مفهوم أكثر من الجاريد بشكل عام. ويوصف بأنه تلك المساحة من الأرض التي يمكن حرثها بزوج واحد من الثيران خلال موسم الحراثة، أو تلك التي تتطلب 200 "مان" شوشتري (13 قنطار إمبراطوري- إنجليزي) من الحبوب لبذرهما فيها. وتعرف في منطقة هنديةجان بـ "جاو".

الذرع أيضاً يستعمل بطريقة فريدة إلى حد ما، 100 ذرع تساوي فداناً واحداً أو شارود، والذي يمكن أن يكون قطعة أرض بمساحة 40×60 أو 30×70، ويكون الحصول على المئة بواسطة الإضافة.

(3) سك العملة.

العملة المتداولة هي الكران الفضي الفارسي كأساس. للكران قيمة متذبذبة ما بين 4 - 4 1/2 آنة⁽¹⁾، والعملة المتداول بشكل رئيس هي قطعة 2 كران. وإلى جانب قطعة الكران الواحد والكرانين هناك عدد محدود من قطع الخمسة كرانات في الاستعمال. عملات النيكل هي قطع ذات قيمة تساوي شاهي واحد و 2 شاهي على التوالي، وعشرون شاهي تساوي كران واحد. القطع النحاسية تسمى بولي شياه، وهي عرضة لتذبذب كبير في القيمة مع أن وحدة هذه

(1) الآنة (anna): وحدة النقد السابقة في بورما والهند وباكستان وهي تساوي 1/16 من الروبية. (المورد القريب، قاموس إنجليزي-عربي)- المترجم.

العملات قد تعامل على أنها تساوي 2 شاهي. العثمانية (العصمالية- المترجم) هي وحدة تخيلية مع أن قيمتها الثابتة تساوي 10 كران. إلى جانب هذه، هناك الليرة التركية، وهي قطعة ذهبية ذات قيمة متذبذبة وتعادل 14 روبية، والروبيات الهندية لا تواجه صعوبة في سوق الصرافة. وعلى كل حال، فالروبية قليلاً ما تشاهد في شمال الأحواز، ومن المشكوك فيه أن تُقبل هناك، ما عدا في حالة خسارة كبيرة عند التصريف، في ديزفول وشوشتر.

(4) الوقت.

(أ) التقويم. هناك تقويمان يستعملان في عربستان، الشمسي، المعدّ حسب علامات الأبراج والآخر هو التقويم القمري العربي العادي.

السنة الشمسية. تبدأ السنة وتنتهي في الربيع 21 آذار، الاعتدال الربيعي، وهو مقسم إلى 12 منزلة علامات الأبراج الاثنتي عشرة. تنتمي السنة الشمسية إلى ما هو معروف باسم "الدورة التتارية" ذات الاثنتي عشرة سنة، سميت كل سنة باسم حيوان معين، وتستعمل الكلمات نفسها بهذا الخصوص في آسيا الوسطى التركية. السنة الحالية (1923) هي الأولى في الدورة، وهي بالتالي "سنة الخنزير".
أسماء السنوات كالآتي:

سنة الفأر.

سنة الثور.

سنة الفهد.

سنة الأرنب.

سنة السمكة (التمساح).

سنة الحية.

سنة الحصان.

سنة الخروف.

سنة القرد.

سنة الديك

سنة الكلب.

سنة الخنزير.

أما أسماء الأشهر فهي كالآتي:

الحمل.

الثور.

الجوزاء.

السرطان.

الأسد.

السنبلة (العذراء).

الميزان.

عقرب.

القوس.

الجدي.

الدلو.

الحوت.

السنة القمرية. منذ الفتح الإسلامي لبلاد فارس أصبح التقويم العربي هو المستعمل في البلاد لجميع الأغراض العادية. تتكون السنة من 354 يوماً، وتسع

ساعات، وتتكون الأشهر من 30 و29 يوماً بالتبادل. وقد تم بدء احتسابها من هجرة محمد من مكة ليقيم في المدينة، سنة 622 ميلادية (18 تموز). ولكون السنة أقصر بكثير من السنة المسيحية، فمن غير الممكن إعطاء أي مكافئ إنجليزي لمختلف الأشهر، لأنها تبدأ بـ 11 يوماً أبكر كل سنة. أسماء الأشهر مبينة في الجدول الآتي:

- محرم.
- صفر.
- ربيع الأول.
- ربيع الثاني.
- جمادى الأول.
- جمادى الثاني.
- رجب.
- شعبان.
- رمضان.
- شوال.
- ذو القعدة .
- ذو الحجة.

(ب) الساعة. وقت الغروب بالتوقيت الأوروبي هو نفسه الساعة الثانية عشرة بالتوقيت العربي. تُحسب الساعات من الساعة 12 إلى الساعة 12، كما هو التوقيت الإنجليزي، ولكن النهار يبدأ عند الغروب، وهكذا فإن مساء الاثنين بعد الغروب يعادل الثلاثاء حسب الحسابات العربية.

إعمام فارسي بإعلان فتح نهر الكارون من المحمرة إلى الأحواز، 30 تشرين الأول 1888.

(ترجمة).

إعمام.

أمرت الحكومة الفارسية، بهدف توسيع التجارة وازدهار الزراعة في خوزستان والأحواز، بأن تشجع السفن البخارية التجارية التابعة لجميع الأمم، وبدون استثناء، إلى جانب السفن الشراعية التي كانت تبحر سابقاً في نهر الكارون، في نقل البضائع في نهر الكارون من المحمرة إلى الحاجز في الأحواز: ولكن بشرط أن لا تتجاوز الحاجز عند الأحواز فصاعداً، لأن الملاحة من الحاجز فصاعداً محفوظة للحكومة الفارسية نفسها ورعاياها، وأن الرسوم التي ستنتظمها الحكومة الفارسية ستُدفع في المحمرة. يمنع على مثل هذه السفن أن تحمل بضائع ممنوعة من قبل الحكومة الفارسية، وأن لا تمكث هذه السفن مدة أطول من المدة الضرورية لتنزيل وتحميل البضائع التجارية.

24 صفر 1303

30 تشرين الأول 1888

الملحق هـ

ملخص للامتياز الممنوح من قبل الحكومة الإمبراطورية الفارسية إلى تجار فرس معينين (ملك التجار ومعين التجار) ممثلي "شركة ناصر" سنة 1889. ملحوظة. يبدو أن هذا الامتياز قد ألغي سنة 1891 (?)، وأن امتيازاً جديداً حل محله، مطابق عملياً في شروطه، ولكن مع إلغاء كل إشارة إلى معين التجار وملك التجار.

البند الأول.

أولاً، يُمنح 10,000 زارس من الأرض المجاورة إلى حيث سيبنى مكتب الجمارك في المحمرة إلى شركة الناصري مجاناً من أجل أن تقيم بناية حسب الخطط المقترحة من قبل السادة لينش، وسوف تقوم الشركة بتأجير هذا البناء إلى شركة لينش من الآن وحتى عشر سنوات وسيكون من حق الطرفين التجديد أو إلغاء عقد الإيجار.

من حق شركة الناصري أن تقيم على باقي الأرض لنفسها أو لغايات التأجير للآخرين. سيتم إنشاء مكان التنزيل في المحمرة من قبل الحكومة أو قد يبني سعادة نظام السلطنة ذلك على نفقته الخاصة، وسيصبح ملكيته الخاصة. وسوف تنشئ الحكومة مكاتبها الخاصة.

البند الثاني. بخصوص بندر ناصر:

أولاً، ستقوم شركة الناصري بإنشاء رصيف ميناء يضم خاناً ودكاكين بأعداد كافية في بندر ناصر لكي تكون السفن قادرة على الرسو على طول رصيف الميناء من أجل السماح بتنزيل المسافرين بسهولة ويسر، ومن أجل تعويض

تكاليف بناء رصيف الميناء من البضائع، بصرف النظر عن منشئها، يستوفي عن كل بالة رسم بقيمة 100 دينار، ومن باقي الحمولات شاهية واحدة لكل نصف حمولة (صندوق)؛ يعفى من ذلك الحجاج.

ثانياً، في المسافة من رصيف الميناء تحت الحاجز إلى رصيف الميناء فوق الحاجز والتي تبلغ نصف فرسخ، ستبني الشركة خط سير مرصوفاً وتوفر عدداً من العربات لنقل الحمولات الجاهزة بحيث لا يتم تأخير التجار المحليين والأجانب. ولتعويض الشركة عن إنشاء هذه الطريق سيتم فرض ضريبة على كل صندوق يزن ما بين 10 ماوند تبريزي إلى عشرين ماوند تبريزي قيمتها شاهيتان ويفرض على كل بالة 200 دينار كنفقات نقل، بالإضافة إلى فرض 400 دينار على الآلات التي تزن ما يزيد عن عشرين ماوند و200 دينار على نصف الحمولات الأخرى (الصناديق)؛ ولن يكون لهم أن يفرضوا زيادة على ذلك.

ثالثاً، إذا لم يجرِ العمل بسهولة على طريق العربات، تلتزم شركة الناصري بوضع سكة حديد لتسيير ترام من أجل أن لا يتم تأخير مقتنيات التجار المحليين والأجانب.

البند الثالث. من بندر ناصري إلى بندر شليلي:

أولاً، امتياز الإبحار من بندر ناصري إلى شوشتر وديزفول لنقل البضاعة المحلية والأجنبية أعطي لشركة ناصري. ذلك أنهم حالياً ولفرصة مبكرة يمتلكون سفينتين جاهزتين بحيث لا يتم تأخير ممتلكات التجار.

ثانياً، فيما إذا لم تكفِ سفينتان، في حالة تزايد حركة السير، تلتزم شركة الناصري بزيادة العدد حتى يتم تحقيق الاكتفاء، وذلك كي لا تتأخر بضائع التجار المحليين والأجانب في بندر ناصري.

ثالثاً، تتم محاسبة النقلات العسكرية بنصف الأجر.

رابعاً، يحق لشركة الناصري أن تبحر من بندر ناصري، ويتم التعامل معهم تماماً كما يتم التعامل مع الشركات الأخرى التي تبحر في الكارون.

البند الرابع- بخصوص بندر شليلي:

هو بندر حيث ترسو السفن؛ ومن هناك إلى شوشتر مسافة فرسخين تقريباً، وبسبب الشواطئ الرملية في شط العرب (كذلك) فمن غير الممكن أن تبحر السفن إلى مدينة شوشتر.

أولاً، يمنح امتياز الطريق المرصوف من بندر شليلي إلى شوشتر إلى شركة الناصري، بهدف تسهيل نقل البضائع، ولتعويض الشركة لقيامها بهذا العمل ستفرض الشركة ضريبة بقيمة 2 كران لكل كاروار من مالكي البضائع لأجل تنظيف جانب من الكارون كي تصل السفن إلى شوشتر نفسها أو إذا لم يكن ذلك، كي يتم إيصال حمولاتهم في سفن شراعية إلى شوشتر، وفي هذه الحال يجب أن يدفع مالكو البضائع 2 كران إلى الشركة.

ثانياً، يمنح 10,000 زارس من الأرض التي أسفل قلعة السلاسل إلى شركة الناصري مجاناً بهدف إنشاء بناية للسادة لينش حسب خططهم ليتم تأجيرها لهم حسب الاتفاق الذي تم في المحمرة.

ثالثاً، ستتسلم الحكومة دفعة بما يعادل 5٪ بعد خصم النفقات وذلك بعد انتهاء سنتين من إنشاء أرصفة الميناء، وذلك من قيمة رسوم المرور التي فرضت على البضائع لحساب هذه الأرصفة.

البند الخامس.

- فيما يخص مناجم عربستان والبختياري، يُمنح امتياز المناجم في عربستان والبختياري إلى شركة الناصري وذلك من أجل أن يقوموا بتسهيل الاستخراج والنقل من تلك المناجم إلى الموانئ المحلية والأجنبية، وبعد اقتطاع جميع النفقات التي تكبدتها الشركة المذكورة في استغلال مناجم الفحم، يعطى ما نسبته 20٪ من الأرباح الناتجة إلى الحكومة.

ملحوظة. يشير البند الخامس حصرياً إلى منجم فحم واحد اكتشفه الراحل حسين قولي خان الخاني من بختياري قبل عدة سنوات، والذي حوله خانات البختياري إلى الشركة، وليس للشركة الحق في التدخل مهما كان في مناجم أخرى في عربستان وبختياري. للحكومة الحق في تسيير سفينة إلى أعلى الكارون. يمنع على الشركة أن تبيع أو تنقل هذا الامتياز إلى أجنب.

الملحق و
جدول الضرائب

يبين الجدول الآتي الضريبة المفروضة على البضائع المستوردة إلى عربستان
والمصدرة منها سنة 1923:

(1) المستوردات.

(أ) المشروبات الكحولية (1 مان = 6 ليبرة).

شمبانيا	18 كران / 1 مان.
ويسكي، براندي، جن	16 كران / 1 مان.
قيرموث، بورت، شيري	9 كران / 1 مان.
كلاريت	5 كران / 1 مان.
بيرة، سيدر	1 ½ كران / 1 مان.

(ب) التبغ.

من أوروبا	30 %
من بغداد	20 % (إذا كان في حقائب) 8 كران لكل bt. (إذا كان في صناديق).
سجاير	25 كران لكل bt.

(ج) آلات، الخ، ..

٪ 15	موتورات، دراجات، جراموفونات، تسجيلات جراموفونية، بدائل أسرة.
٪ 12	قطع غيار، إطارات، الخ، للسيارات.
٪ 8	آلات وأدوات زراعية، آلات خياطة، مسامير.

(د) بنادق وطلق.

٪ 25	بنادق رياضية.
٪ 20	طلق للبنادق الرياضية.
٪ 50	بنادق (ممنوعة).
٪ 25	طلق للبنادق (ممنوع).
٪ 50	مسدسات (ممنوعة).
٪ 30	طلق للمسدسات (ممنوعة).

(هـ) متنوعات.

٪ 15	ملابس، تطريز، أسرجة، أثاث.
٪ 25	عطور.
٪ 20	صابون تواليت.
٪ 12	صابون طبي، كاربولي.

10 %	حرير وتطريز حرير في.
50 كران لكل .bt	تطريز حرير
30 كران = = .	حرير خالص
15 كران = = .	حرير مصنع
10 كران = = .	صوف خالص بضاعة قطع
6 كران = = .	قطن وصوف بضاعة قطع
4 كران = = .	قطن نسيج
2.40 كران = = .	قطن بضاعة قطع
بالنسبة لأي متنوعات مستوردة لم تذكر في القائمة أعلاه فإن الرسوم لن تتجاوز 15 %.	

(و) القرطاسية.

15 %	أقلام رصاص، أقلام حبر، الخ..
12 %	ورق، دفاتر، الخ..
معفاة.	كتب مطبوعة، (مدرسية، روايات، ..)

(ز) مؤن (مواد غذائية).

15 %	بيرة زنجبيل، صلصات، بودرة كاري، عصير ليمون حامض، أملاح فواكه، ورديات.
------	--

عصير ليمون حامض منبه.	٪ 12
فواكه.	٪ 10
شاي أبيض.	6 كران لكل bt .
شاي أسود.	. = = = 4
حلوى، شوكولاته، مربى	. = = = 3
سمك، مخللات، لحوم معلبة، خضروات معلبة، جبنه	. = = = 1½
كورن فلاور	. = = = 1
ملح	. = = سنت 20
بالنسبة لمواد التموين الأخرى التي لم تذكر في القائمة أعلاه فإن الرسوم لن تتجاوز 15٪.	

(ح) الأخشاب.

خشب مصنع	٪ 8
خشب غير مصنع، مثلاً الحطب	معفى.
خشب بناء	٪ 8

معفى.

٪ 15

٪ 10

(ط) فحم

(ي) جلود (مصنعة)

(ك) بيلامات (قوارب)

(2) الصادرات.

جميع البضائع المصدرة من عربستان معفاة من الرسوم باستثناء ما يأتي:

سجاد أنيلاين داي	20 %
العلكة، التراساينث	\$ 4
الأفيون	20 كران لكل bt.
الحيوانات.	
الجمال	50 كران لكل جمل.
البغال	40 كران لكل بغل.
الخيول	30 كران لكل حصان.
الحمير، الأبقار، الأغنام	10 كران لكل حيوان.
البيض	10 %

الملحق ز

الشركة الأنجلو الفارسية للنفط

(ملخص من مسوودة عن الشركة من قبل الموظف السياسي المسؤول، آي. إي. إف. "دي" ومن تقرير سنة 1923 من قبل سير تشارلز جريرن واي، بارت.، رئيس الشركة).

تاريخ.

ترجع الشركة في أصلها إلى منحة في سنة 1901 من قبل جلالة الشاه الفارسي، إلى السيد و. ك. دي بيرسي بامتياز لأعمال البترول بجميع أشكالها في جنوب بلاد فارس.

كان أول مشروع للشركة في قصر شيرين مُحيطاً؛ لم يُعثر على النفط بكميات أو على أعماق مرجحة. جرت محاولة ثانية في ماموتين، 12 ميلاً شمال رامز و60 ميلاً شرق الأحواز، بالنتيجة نفسها.

في هذه المرحلة تم البحث عن رأسمال جديد، من شركة بورما للنفط، وبدأ المتعهدون غير محبطين بفشلهم السابق، عملياتهم في ميدان النفط أو كما كانت تعرف من قبل بالنسبة للور المحليين باسم "مسجد السلیمان"، (كما دعيت بسبب آثار معبد نار قديم قريب من هناك). بدأ الحفر سنة 1908. وفي أيار، عندما بدأ الأمل يُفقد تقريباً، انبثق النفط للمرة الأولى في بئر واحدة، بعد ذلك فوراً في بئر ثانية، ثم في ثالثة، وبدا واضحاً أن حقلاً ذا امتداد وغنى واسع قد استُغِل، كما ثبت حقيقة بعد أحداث لاحقة. خلال سنة 1909 تم اتخاذ الخطوات

الأولى لتوسيع نطاق الشركة ورأس مالها، التي بقيت كما كانت من قبل "بريطانية بالكامل" ولبدء (1) مد خط أنابيب إلى شط العرب في عبادان، لمسافة 150 ميلاً، و(2) بناء مصفاة بترول في عبادان. كلا الأمرين كانا تحت العمل في سنة 1911 و1912 على التوالي.

مبكراً في سنة 1914 وبالتزامن مع تزايد استعمال وقود النفط من قبل الأسطول البحري ومع الميل العام للمصالح السياسية والتجارية حصلت حكومة جلالته على الحصة المسيطرة في الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، مما طمأن جميع الشخصيات البريطانية بشكل دائم بسبب ذلك. تم تأكيد القرار الذي اتخذ لمضاعفة خط الأنابيب وزيادة حجم المصفاة، وتم دفع العمل بكل السرعة الممكنة من قبل مجلس الإدارة، الذي تمت تقويته بإضافة مدراء حكوميين له.

خلال الحرب وضع جميع إنتاج المصفاة الذي تمت مضاعفته في سنة 1917 تحت تصرف الحكومة، باستثناء كميات قليلة نسبياً من الكيروسين بيعت محلياً. ولولا هذا المصدر الثمين لوقود النفط والكيروسين والبترو، لتضاعفت صعوبات نقل قوات التدخل السريع.

تزايد إنتاج المصفاة منذ الحرب سنوياً كما تبين الأرقام الآتية:

19-1918 1,106,415 طن.

20-1919 1,385,302 طن.

21-1920 1,743,557 طن.

22-1921 2,327,221 طن.

في حين يقدر الإنتاج للسنة الحالية (1923) بـ 2,900,000 طن.

العلاقات مع الحكومة الفارسية.

خلال سنة 1922 قامت حملة دعائية قوية مضادة للبريطانيين في شمال فارس، يُعتقد أن مصدرها القوى البلشفية. وقد بنيت هذه الحملة بشكل رئيس على الاتفاق الأنجلو الفارسي الذي كان موضوع كثير من التعليقات، ولكن تم توجيه ذلك ومدى كبير ضد الشركة الأنجلو الفارسية للنفط ومؤسسات بريطانية أخرى.

لقد تم توضيح أن الحكومة الفارسية لم تتلقَّ نسبة مناسبة من الأرباح التي حققتها الشركة الأنجلو الفارسية للنفط، أي أن الشركة باستغلالها لحقول النفط هذه تبدد ثروة البلد، الخ، الخ. ولكن في الحقيقة فإن البلد تحقق مكسباً أكبر مما جعل أهلها يصدقون. في سنة 1922 دفعت الشركة حقوقاً وصلت إلى حد 553,795 جنيه استرليني. وبعيداً عن هذا المكسب المباشر لعوائدها، والذي تستمده فارس من مشروع الشركة، فإنه في الوقت نفسه تربح منافع كثيرة غير مباشرة فيما تدفعه الشركة للعمال الفرس، لوازم المواد، المواد الغذائية، الخ.

ما يبدو أنه لا يُفهم في فارس هو أن حصة كبيرة من أرباح الشركة الأنجلو الفارسية للنفط لا تعود بأي شكل من الأشكال إلى فارس أو إلى الامتياز، ولكن للمنافع التي تحققت من عمل المصفاة، والنقل وأقسام توزيع العمل، التي تأسست خارج فارس والتي تم إنفاق ثلاثة أرباع رأسمال الشركة عليها. وإذا ما كان على حقول نفط فارس أن تُغلق غداً فإن أقسام العمل هذه ستبقى تكسب أرباحها، لأنهم سيبقون مستخدمين في التعامل مع النفط الخام ومنتجات أخرى من بلدان أخرى.

تذمر آخر ظهر ضد الشركة يتعلق بالتوظيف غير الملائم للمواطنين

الفرس. وهذا على كل حال، ليس عادلاً، إذ إنه منذ بدء العمليات في فارس فإنه تم تدريب العمالة الفارسية المحلية إلى أقصى درجة ممكنة وتم إحلال الفرس إلى درجة كبيرة محل المحترفين الهنود، الذين تم استقدامهم عند البداية بأعداد كبيرة. ولكن يجب أن يوضع في الأذهان أن الفلاح البدوي لا يمكن أن يحل محل عامل محترف بمجرد حركة عصا سحرية، وأنه لم يتم ادخار جهد من قبل الشركة لتدريب واستخدام العمالة المحلية بكل ما أمكن من السرعة والكلية.

ومنفعة أخرى يستمدّها البلد من الشركة، تلك هي وجود طاقم طبي وتمريضي كبير وكفاء، والذي لم يقدم العناية لموظفيها الخاصين فحسب، ولكن أيضاً للفرس المحليين الآخرين أيضاً. بالإضافة إلى بناء ثلاثة مستشفيات مجهزة وحديثة، مع غرف عمليات، وأجهزة أشعة، وتجهيزات عمليات جراحية حديثة جداً.

آفاق مستقبلية.

في الماضي، كانت الحدود الوحيدة للشركة المنتجة كي توفر النفط الخام هي (1) طاقة أنابيب النفط، (2) توسيع المصافي. إن البرنامج الذي كانت تعمل عليه الشركة للسنوات القليلة الماضية هو أن تجعل طاقة هذين المرفقين تصل إلى 5,000,000 طن سنوياً. وقد تم زيادة أنابيب النفط ومحطة الضخ للسماح بضغط هذه الكمية من النفط إلى الشاطئ، ولكن طاقة المصفاة لم تصل إلى هذا الرقم بعد، بسبب تأخيرات الإضرابات ونشوب حريق سنة 1922 في عبادان.

تبلغ طاقة المصفاة اليوم 3,100,000 طن تقريباً، وفي حزيران 1923 يجب أن تكون 4,100,000 طن، ومع نهاية العام 4,500,000 طن، وهو رقم ستستريح عنده الشركة حتى تستطيع في وضع أفضل أن تقرر أين يمكن تأسيس

مصافٍ أخرى للوصول إلى منافع أفضل. وبهذا إذن، يجب أن تكون مخرجات
المنتوجات المصنّاة في نهاية 1923 تقريباً ضعفي تلك التي في السنة الحالية.

خلال سنة 1922 آبار اختبار إضافية كانت قد أُجّلت كجس نبض وراء
المناطق المؤكدة من الحقول، التي تشغلها الشركة الآن، قد وسّعت بشكل كبير
مساحة المنطقة المؤكدة، وجميع تلك الآبار تعطي الدليل على كونها من ذات
النوعية العالية الإنتاج كتلك التي يستخرج النفط منها الآن. عدد كبير من الآبار
تم حفره الآن، والعدد الأكبر منها إما حُفر في الرمال النفطية أو إلى الأسفل عند
الغطاء الصخري، ولكن في الوقت الحالي يتم الاحتفاظ بهذه كاحتياط في حال
الحاجة.